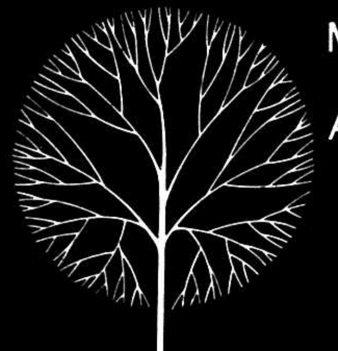


MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
4 MAY 1987	22
ILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
\86360239	HRP 51568
ROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 002A	7

SIMAIKA

SERIAL NO. 81

CALL NO. 355 THE(

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 107

OLD NO. 1402

ITEM 15


8728
مخطوطات المتحف القبطي
رقم: ١٠٧

مجموعة بها عقائد، صلوات، تأملات، مقالة عن الفضيلة، تعليم كاثوليكي) القرن التاسع عشر
عدد أوراقه ٢١٢ ورقة

Whole Volume

Tight Binding

Soiled Document

Smeared Ink

Blank Page(s)

Whole Volume

Tight Binding

Soiled Document

Smeared Ink

Water Damage

Blank Page(s)

وقد على القراءة ولا تسمعوا هذا الخبر

انا نستطعنا للنفس حبا يسيرا راجيا فنقبل مع القديس
فيا اللاهوتي اذ لكي نحب سيدنا يسوع المسيح
كثيرا فلا نحتاج الى ان نعرفه كثيرا لانه يكفي المعرفة
يمكن ان يسبب لنا حبا عظيما كما ان لذة شراره صغيرة
تضرم نارا عظيمة. وهكذا الام فانما نحب بها جدا
جدا ولو كانت معرفتنا به ناقصة. لانها لا تعرف نفسه
ولا عقله ولا ارادته ولا فضيلة لكنها هي خير [illegible]
فيمكننا اذا ان نحب كثيرا ما قد عرفناه قليلا وبالتمهيد
انا لكي نحب يسوع جدا فلا نفتقر الى ان نعرفه كثيرا.
ولا حاجة لنا في ان نطلب اعتبارات كثيرة عن كمال يسوع
ما الى كما يفعل البعض الذين لا يزالون يبحثون على معانٍ [illegible]
اعتبارات جديدة تحثهم على محبة يسوع وهم متغافلون
عن ممارسة محبته. ان هذا لضلال عظيم. وهو كغفلة
ولا يزال يطلب سبلا بغير ان يتقدم ابدا. فيكفينا ان
نكون نعقل احسانا اعتبارا واحدا او اثنين [illegible]
حسنا التامل في سر واحد من اسراره تعالى او في
[illegible] واحدة كالالام او الاحسان انا [illegible]
عن [illegible] بقولنا وقلوبنا الشاهد

١٨

لاضرامها محبة فينا وها نحن قد زدنا في هذه الرسالة ابياتاً
كثيرة لكي يختار منها كل واحد ما يناسبه وليقف مواظباً
التامل فيها الذي يفهمه جيداً ويكون معرفته فيه كافية
لتصدير العواطف الصالحة وحينئذ فليدع ما
سواه من الاعتبارات معتنياً في ابراز عواطفنا الجيدة

الفصل الثالث

في كمالات لاهوت سيدنا يسوع المسيح وفي كيف انها تحركنا الى حبه

حقاً انه ولو نطقنا بالسن الملايكة لكان تكلمنا عن
كمالات اللاهوت كتكلم اطفال الثدي لا يحسنون نطقاً قال
القديس باسيليوس في ميمره عن الايمان انه لا عقل يقتدر
ان يدرك ولا لسان يستطيع ان يفسر دون كمال الكمالات
اللاهوتية الا انه مع هذا يجب علينا ان نتامل تعالي
على مقدر مكنتنا ونتكلم عنه حسب استطاعة قوتنا
ولنفرح من ان لنا الهاً بهذا المقدار تكون عقولنا الضعيفة
جداً عن ادراك سموه وعلو كمالاته الالهية عن كل ما نستطيع

ان

ان نتكلم به من تقرير بهايه وعلوه على انه ولو بهما كان
عظيماً جداً ما سنذكره عن كمالات الله فانما هو يسير
ولا يجب ان يعد شياً نظراً الى ما هو عليه من انهما الغير المتناهي
والغير المدرك فما انا اذا اغرق في لجة عقولنا
حسب استطاعتنا في عظم بهاء كمالات الله. ولنستوقفها
يكون مقصوداً وحده في هذا الى الغير المحدود. فنقول مع
القديس توما اللاهوتي ان سيدنا يسوع المسيح من حيث
انه هو الاه حقاً كامل مطلقاً لا يعوزه شي مما يكون به
كاملاً. قال احد الفلاسفة المتقدمين ان الله هو كامل بذاته
وكامل على الدوام وبكل وجه. فهو كامل بالقدرة والجد
والحكمة والجود وساير الكمالات الالهية. ومن ثم اذ يجتني النبي
من وصف عظم مجد العزة الالهية صرخ بانه هاشي
عظيم قايلاً عظيم هو الرب ومسبح جداً لعظمته ليس
منتهى ومثله قال باروخ النبي عظيم هو وليس
انتها على وعظيم سموه فيا لعظم كمالات الله ومن
بهايه الالهي الذي كان يصير كل من ينظره سعيداً
بسعادة هذا حدها حتى ان نعم هذا النظر الالهي

فعله ابن الله متجسد من الاباة العجايب

يطوفي القديسين والمليكة الساويين كل شوق ويتنح
منهم كل شهوه الى ماسواه وانهم مع كونهم ينظرونه على الدوام
ويكونون متيقنين انهم ينظرونه الى الابد فمع ذلك لا
يزالون ناظرينه بذهول وعجب وابتهاج لا يوصف وكيف
لا والحال ان سعادة الله عينه هي قايمه في هذا النظر
العياني اي في نظر الله ذاته كالذات الالهيه.
فنحن اذا ينبغي لنا عند تاملنا هذا الالها الاهي ان نقتدي
بالشاروبيم وذلك بان نشتعل بازا هذه العظمة الغير
المتناهيه صامتين محافظين لحافظنا بكمال الاحتشام
والتهيب ملاشيين ذواتنا امام عزته معترفين اننا
بالنسبه اليه تع لسنا نحن سوى تراب ورماد هاتفين نحوه
مع المرتل قايلين يارب يارب من مثلك ومع باروخ
النبي هذا هو الهنا ولا يحسب غيره تجاهه او مع الطوباوي
اغوستينوس يا ايها الجود بالذات الحاوي الكمالات كلها
ايها الغير المنظور الناظر كل شي. والغير المتغير المغير كل
شي. يا من لا تزال عاملاً وانت في الراحه على الدوام يا من
تقتدر على كل ما تريده وتفعل كل شي بمجرد ارادتك يا من

لا يوجد

لا يوجد فوقه ولا خارجا عنه شي اصلاً وبدونه ليس
لشي وجود يا ايها الاله الذي يخضع لك كل شي وكل شي
يوجد بك وفيك وانا استلكك فهذا استلك كل شي فها
هو ذا انا بعد هربي منك ارجع اليك بقلب منسحق فقد
احببت نفسي الباطل وابتغيت الكذب. الا اني اسالك ان
فصاعدًا لا اخدم سواك انت الذي تخدمه المليكة ولا
اعبد سواك انت الذي في يده مفاتيح الحيوة والملك
ملك الملوك ورب الارباب وضابط الكل ومالك الكل
لا نعبد الاك يا ايها الذي يستحق ان يحبه الجميع ويكرموه
ويخضعوا له من حيث انه هو الجود والحكمة والاقتدار الذا

الفصل الرابع

في [illegible] في كيف
[illegible] اليها بعض [illegible] الجبته

قال القديس ديونيسيوس مع جمهور الفلاسفة ان الجمال
والجوده شي واحد لا يوجد بينهما فرق الا بالوهم والعكس
لا غير نظرًا الى نسبة ذلك الموضوع. لانه قد يكون الشي

اه ثم اه ما ذا ابغض بغض الكمال

جيداً مطلقاً نظراً الى ذاته وذلك اذا كان حاصلاً
في ذاته على ما ينبغي لكمال الطبيعة. وقد يكون ايضاً جيداً
نظراً الى غيره وذلك اذا كان صالحاً مفيداً لغيره الا ان
الشي الذي يكون جيداً لغيره اذا كان منسوباً الى قوى العقل
كالمخيلة والفهم. او للنظر العين اذا ما استمدت منه سروراً
وبهجة. فنظراً الى هذه النسبة وهذا الفعل لا يدعى ذلك
الشي جيداً بل يدعى بهياً وجميلاً. فاذاً قد ذلك تحصل
منه. انه اذا اعتبرنا الكمالات الالهية نظراً الى يسوع تلك لكونها
بها وتصيره كاملاً في ذاته ونافعاً لغيره فندعوها
جوده واذا تاملناها بحسبما هي بهية للعقل وللاعين
فندعوها بهاءً وجمالاً. فالجود والبهاء اذاً شي واحد
الا انه بسبب تغاير اعتبارنا هنا انما هي اضرام المحبة.
ومن المعلوم ان البهاء له خاصة العظمة واقوى من الجود
لاضرام المحبة في النفس ومن ثم نستعمل هنا لفظة البهاء التي
فاعلم اذاً ان سيدنا يسوع المسيح يمتلك لانه في السما ثلثة
اشيا اعني الجسد والنفس واللاهوت وهذه الثلثة
الاشيا يصا فيها الى البهاء اصلاً فجسده هو اعجب

كلها ونفسه هي اجل النفوس والارواح كافة. واما لاهوته
فهو البهاء بذاته ولا مثيل له ولا يمكن ان يوجد له مثيل
فلنا خذ الان بالتكلم عن هذه الثلثة الانواع من البهاء فنقول
ان البهاء الجسدي على الاطلاق وان كان هو البهاء الادنى الا
ان مع ذلك له قوة قوية في الذين يشاهدونه تاثيراً هذا
عظم مقداره حتى انه احياناً يسلب العقول ويصير حكما
الناس كالمجانين ويلين اقسى القلوب صلابة ويميتها
للجبابرة المظفرين فتامل ما فعل بهاء راحيل في قلب
يعقوب. لانه قد ملك قلبه حبها حتى خدم لابان ابيها
اربع عشرة سنة لكي تكون له عروساً. ولم تثقل عليه
هذه الخدمة المديدة بل كان يحتسبها يسيرة جداً بالنظر
الى حصوله على جمال راحيل. اما انا يا الهي حقاً انه لاستحي
خجلاً عند تاملي هذا الامر. وتاملي ما بلغ اليه جمال جسم
فان سيكون بعد قليل غذا للدود ومعرض للحشرات اذ انه
بلغ الى اضرام مثل هذه المحبة في قلوب البشر وهل انت يا الهي
يا يسوع الحبيب بهاءك الذي يفوق على بهاء بني البشر كافة
لا يضرم بعد في قلبي نار محبتك. فتاملي اذاً يا نفس

اصغ اذاً نحو ثلاثة الكهنة ومنهم

الوصلاحله لنشر المقتنى [illegible]
ايضًا [illegible]

ما اعظم جمال حسنك. لانه حل فيه كل ملو اللاهوت
ربالنتيجه كل ملو اللاهوت. لا يفيض بها غير موصوف
في نفسه تعالى فقط. بل في جسده ايضًا الذي بالحاره
مع النفس يستمد حسنًا بهاء الهيا خفي. فقد ذكر عن
القديسه ترازيا انه لما تراى لها السيد المسيح وشاهدت
حبيب قلبها الفايق بهاوه فعند نظرها اشعة حسنه
تذاب قلبها من شدة محبتها له كشمع تجاه النار وشهدت
هذه القديسه قايله ان لعظم بها البشر بالنسبة الى جمال
يسوع ليس هو الا بشاعة مستكرهه وانه لو لم يوجد في
السما فرح اخر غير النظر الى وجه يسوع لكان هذا فرحًا
لا يدرك مع هذا فان هذا البها الجسدي ادنى جدًا من
البها الذي تملكه النفس المقدسه. ومن حيث ان الله لم
يفعل شيًا افضل منها فانها بمفردها تملك جمالًا افضل
منها فانها بمفردها تملك جمالًا افضل من جمال البشر و
الارواح السماويه كافة وهذا الحسن تستمده اولًا من اتحادها
الجوهري مع الكلمة الازليه الذي به قصل حلى جا بنوع
لا يدرك ولا يحد ثانيًا تستمد نفس السيد المسيح حسنها

من

زانه بما ان انسانا ازلى ويتساوى لابيه
في الذات والطبيعه والجوهر وله [illegible]

من النعمة الالهيه. ومن جميع الفضايل ومواهب
الروح القدس التي اعطيتها خلوا من كيل وذلك
لا لسبب انه تبع وارث بالطبع كل كنوز الروح القدس
فقط بل لانه عتيد ان يمنح ايضًا من ملوه ملو النعمه
والمجد واهبًا لكل المختارين جميع النعم والمجد و
العتيد ان ينال الكل منهم من فضله واما جمال سيدنا
يسوع المسيح الثالث فهو لاهوته الذي يفوق البهاين
الاول والثاني بنوع لا يحد ولا يدرك بما انه هو بها
غير متناه. فيا ايها البها الالهي الذي تدهش الملايكة
منه ولا يشبع من مشاهدته القديسين ايمكن ان تكون
انت محبوبًا هكذا واكون انا شقيًا بهذا المقدار حتى
اني لا احبك. اذكر يا مخلصي انك اوصيتني ان احبك
فاني اقبل بفرح وصيتك هذه واحبها جدًا وقد
وضعتها في وسط قلبي وانت عارف يا سيدي المحب
ان نفسي تشتهي جدًا ان تضطرم بنار محبتك وان
قلبي لا يريد ان يحيى بدون ان يحوي فيه حبك يا الله
اله قلبي فانظر الان كيف ان قلبي الذي احببته انت

[illegible]

حبًّا متوافرًا ينبل داويًا بشدة الحزن والاسف لاجل قلة

محبته لك فهو يريد الان ان يضطرم بكليته بلهيب

محبتك اذ قد احببتني انت يا سيدي منذ الازل والى

الان لم تبتدي نفسي ان تحبك كما يجب فلذلك ها انا

اهتف نحو محبتك الالهية مع ذاك الذي ظهر موضوعًا

جليلًا لها اعني به القديس اغوسطينوس قايلًا يا ايتها

المحبة الجليلة يا ايتها النار الالهية التي تلتهب دايمًا ولا

تنطفي ابدًا. فليضطرم قلبي بلهيبك ولتجتذب نفسي

لتتمتع بك يا من تتجه اليه كل اشواق قلبي يا مجدي وسعادتي

ما ذا لي في السما واي شي ردته سواك على الارض فاجعلني

يا ربي ان احبك على الارض واحتمل كل شي حبًّا لك. ثم

ان اتمتع بك في السما وهذا يكفيني:

الفصل الخامس

في جمال البها الجسمي الذي كان سيدنا يسوع المسيح

متصفًا به وهو متردد على الارض

اعلم ان سيدنا يسوع المسيح كان متصفًا بهذه الثلثة

الانواع

الانواع من البها وهو متردد على الارض نعم ان البها

الجسمي لم يكن حينيذٍ كاملًا فيه بمقدار ما هو الان في السما

بما ان جسده الاقدس لم يكن تمتع بعد بالمجد الابدي لا

نه مع ذلك قد كان بها جسمه عظيمًا جدًّا وهذا هو

موضوع كلامنا في هذا الفصل فاعلم اولًا ان البها

البشري لكي يكون كاملًا بالكلية لابد له من ثلثة اشيا

بها الجسد ثانيًا بها الافعال ثالثًا بها

الحديث فبها الجسد يتوقف على حسن نظام جميع الاعضا

ولونها الحسن البهج. وبها الافعال متوقف على حسن

ترتيبها وموقعها ما حازته من اللياقة المبهجة عند التصرف

بها. وبحسب هذا الامر ترى البعض مهما فعلوا واية حالة

وجدوا في حال فعلهم سوا كانوا جالسين او سايرين او

ماثلين وسوا وجدوا اسنا او لبثوا شيًا او مقتبلين فانهم

يفعلون ذلك وغيره بلياقة مبهجة تجتذب اليهم محبة

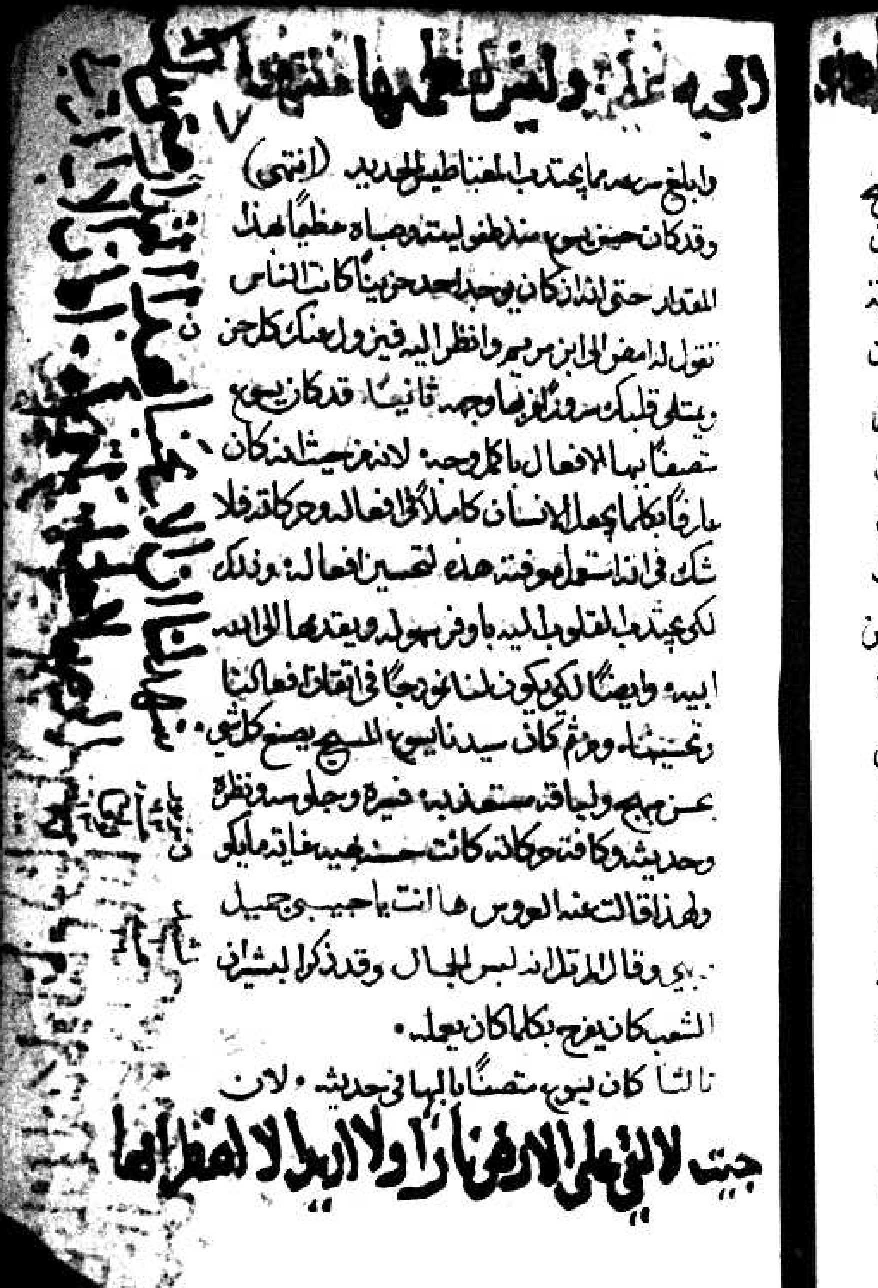
القلوب. واما بها الحديث فيتوقف على عذوبة الصوت

وفصاحة الكلام ولطافته. وهذا البها اعني به بها

الحديث يفتقر اليه بها الجسد وبها الافعال وبه يحصلان

كلاهما على الكمال الاسنا العظيم

على شرفها وانتصارها والحال الان سيدنا يسوع المسيح
قد كان متصفا بهذه الثلثة انواع من الجمال حين كان
مترددا على الارض اولا قد كان حاصلا في غاية
الجمال من جهة جسمه حيث ان ذلك الجسم الاقدس كان
متكونا من اخلص واطهر دم عذراء بتول وجبول الا من
قبل الطبيعة بل من الروح القدس والحال انه من حيث
ان الروح القدس لما جبل جسد المسيح الاقدس رام
ان يكون الاول واشرف في الرتبة بين جميع الاجساد فقد
رام ايضا ان يكون الاول والاشرف بينها في الجمال والحسن
لا ان جماله لم يكن جمالا رخيا مونثا بل كان جمالا سيدنا
بهيا زاهيا ويما يليق باقنوم الاهي وعنه تنبا النبي
بقوله انه سيكون بهيا في الحسن افضل من بني البشر
وقال القديس ايرونيموس في تفسير ذلك ان ابن مريم
البتول ذاك الذي جبله الله في مستودعها الطاهر بغير
واسطة رجل قد كان بهاوة متساميا على كل بهاء بشري
ولولا هذا اي لولا انه يكون في الملاحظة وجهه وحركاته
شيء ما سماوي لما كان استجذب اليه الرسل باوفر سهوله



وابلغ سرعة مما يجتذب المغناطيس الحديد (انتهى)
وقد كان حسن يسوع منذ طفوليته وصباه عظيما بهذا
المقدار حتى انه اذ كان يوجد احد حزينا كانت الناس
تقول له امض الى ابن مريم وانظر اليه فيزول عنك كل حزن
ويتسلى قلبك سرورا من بهاء وجهه. ثانيا قد كان يسوع
متصفا بجمال الافعال باكمل وجه. لانه من حيث انه كان
عارفا بكلما يجعل الانسان كاملا في افعال الفضيلة فلا
شك في انه استعمل معرفته هذه لتحسين افعاله وذلك
لكي يجتذب القلوب اليه باوفر سهوله ويعتقها الى الله
ابيه. وايضا لكي يكون لنا نموذجا في اتقان افعالنا
وتحسينها. ومن ثم كان سيدنا يسوع المسيح يصنع كل شي
عن بهجة ولياقة مستعذبة خيرة وجلوسه ونظره
وحديثه وكافة حركاته كانت حسنة بهية غاية ما يكون
ولهذا قالت عنه العروس ها انت يا حبيبي جميل
بهي وقال النبي انه لبس الجمال وقد ذكر البشير ان
الشعب كان يفرح بكلما كان يعمله.
ثالثا كان يسوع متصفا بالجمال في حديثه. لان

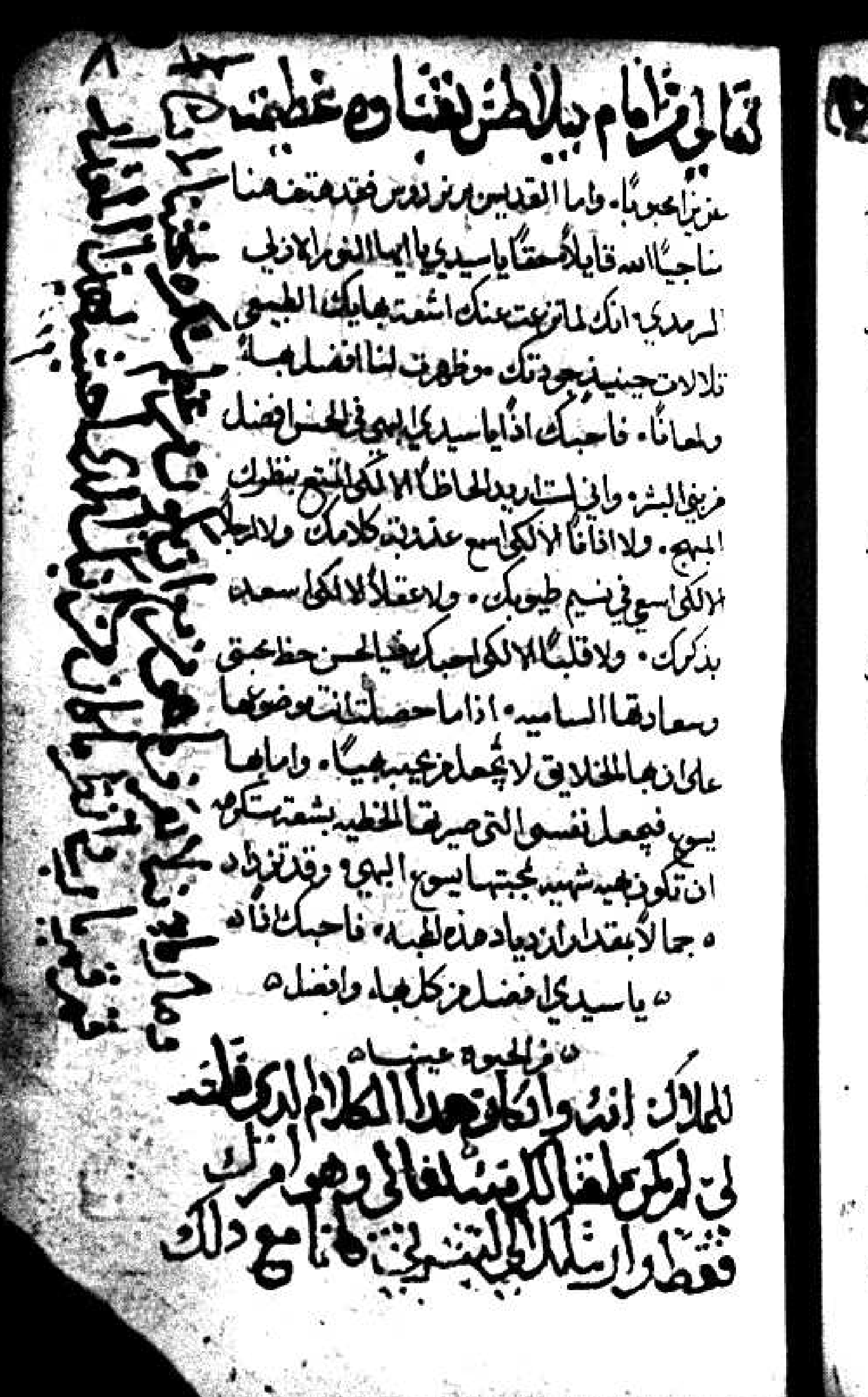
جئت لالقي على الارض نارا ولا اريد الا ان تضطرم

الوضيع قلوبنا والخطيه فتيم

النعما فيضت على تنقيته ولهذا اتبعت العون شيعته
بيسوع فتطران المرالاول وصفته بانه خلقته حلو
وهو شهي بكليته. وعدم ذكر الانجيليون ان الشعب
كان يبهت من تعليمه لان كلمات الشفاه التي كانت
تخرج من فمه والجميع كانوا متعلقين به يسمعون منه
ويذهلون اليه

يعضهو تعليمه ويصرخون متعجبين انه لم يتكلم رجل
قط مثل هذا الرجل من زيادة شوقهم لاستماع حديثه
كانوا يتركون بيوتهم ويخرجون من المدن والقرى ويتبعو
في البريه محتقرين التعب والجوع ومتغاضين عنهما لعظما
الله تعالى قد اخفى بهاه واظلم بهجة حسنه في حين
الامه ورام ان يظهر حسبما كان تنبى عنه شعيا نبيه
بلا جمال ولا بهي بهانا كابرص الا انه اذا ما تاملنا حسبما
يقول القديس اغوستينوس ان رحمته ومحبته هي التي صيرته
هكذا لوجدناه في هذه الحال عينها بهيا شهيا محبوبا
وقال القديس ايرونيموس حسب هذا المعونه يعتقد ما
صار يسوع لاجلي مردولا بها انا يعتقد ذلك ظهر لدي

لا



تعالى اذا ما بالطف نعتنا وغطيه

عن انه محبوبا. واما القديس برنردوس فهتف هنا
مناجيا الله قائلا محققا يا سيدي يا ايها النور الازلي
السرمدي انك لما نزعت عنك اشعت بهايك الطبيعي
تلالات حنينية جودتك وظهرت لنا افضل بهاء
ولمعانا. فاحبك اذا يا سيدي يا بهي في الحسن افضل
من بني البشر. واني لست اريد الحاظ الا لكي انتم بنظرك
البهج. ولا اذانا الا لكي اسمع عذوبة كلامك ولا انفا
الا لكي اسبح في نسيم طيوبك. ولا عقلا الا لكي اسعد
بذكرك. ولا قلبا الا لكي احبك يا بهي الحسن حظ حقيق
بسعادتها السامية. اذا ما حصلت انت موضوعها
على ان جمال الخلايق لا يحصل عن محبته بهيا. واما
يسوع فيجعل نفوس التي صيرتها الخطيه بشعة مكروهه
ان تكون بهيه شهيه لمحبتها يسوع البهي وقد تزداد
جمالا بمقدار ازدياد هذه المحبه. فاحبك اذاه
يا سيدي يا افضل من كل بهاء وافضل
من الحيوه عينها

للملاك انس واكلم هذا الكلام الذي قاله
لي لم اكن مما الكيف تعالى وهو امر لك
فقط وان سلك الحب الشرقي منه ما مع ذلك

الفصل السادس

في احسانات سيدنا يسوع المسيح الينا العظيمة والكثيرة
جدا وفي كيف انها تحثنا على محبته

انه لمن المحقق والمعلوم ان الحسنات من شانها ان تربح
القلوب وتكتسب محبة الناس لاني اسالك لو اتفق
انك حصلت في شدة الفقر فاسعفك واحد بثروة عظيمة
او مرضت واهملت من الناس في مرضك. فاتاك انسان
يقوم بخدمتك ويقدم لك كلما تحتاجه او القيت
في سجن مظلم منتن. وتركت هناك زمانا شديدا
فاعتقك واحد بتبرعه منك واطلاقك او حصلت
اعمى كفيفا فحظيت بواحد جاد عليك بتفتيح ناظريك
وما شاكل ذلك. اليس انك تحب مثل هذا المحسن الحنون
وتشغف به من كل قلبك. والحال ان يسوع ربنا الحنون
ومعلمنا الرحوم صنع لاجلك هذا كله بل اكثر منه
بالفعل لغيره. حيث ان جسدك ونفسك قد اقتبلتا
منه. وكلما لك قد اعطيته من كرمه. فها ان ثمنه تعطي

لك، وتعتولي تعزيك وسا [illegible] وتنعش
بهواية وتعتدي بباط [illegible] وتطلق
على خادم وعند مك [illegible] بذلك فبالكرة
الحجج التي تلزمك [illegible] اليك بهذه الاحسانات
جزيله الا انه [illegible] العطايا المذكورة المنتهي
خير جسدك [illegible] لك تامل الى الان ما انعم
به علي نفسك. لانك ان كنت ابنا للكنيسة المقدسة
الرسولية [illegible] وان كنت حاصلا على افكار جيدة
ومقاوما [illegible] مباشرا اعمالا صالحة. فانما هذه
كلها هي عطايا [illegible] ومواهبه. ثم اذكر انه تعالى تبارك
[illegible] لاجلك. واختار ان يعيش عيشا فقيرا
[illegible] حبا. وقد احتمل لاجلك عذابات قادحة
الى ان يقدم لك جسده ماكلا ودمه مشربا لحفظ
الحيوة الروحية ويمنيك بخيراته ولم يكتف لك
لا جميعه لكنه بعد ما املاك من خيراته في هذه
الدنيا يعدك ويعد لك خيرات اعظم من هذه الخيرات
في الحيوة العتيدة. فهذه الحسنات الالهية تدعونا [illegible]

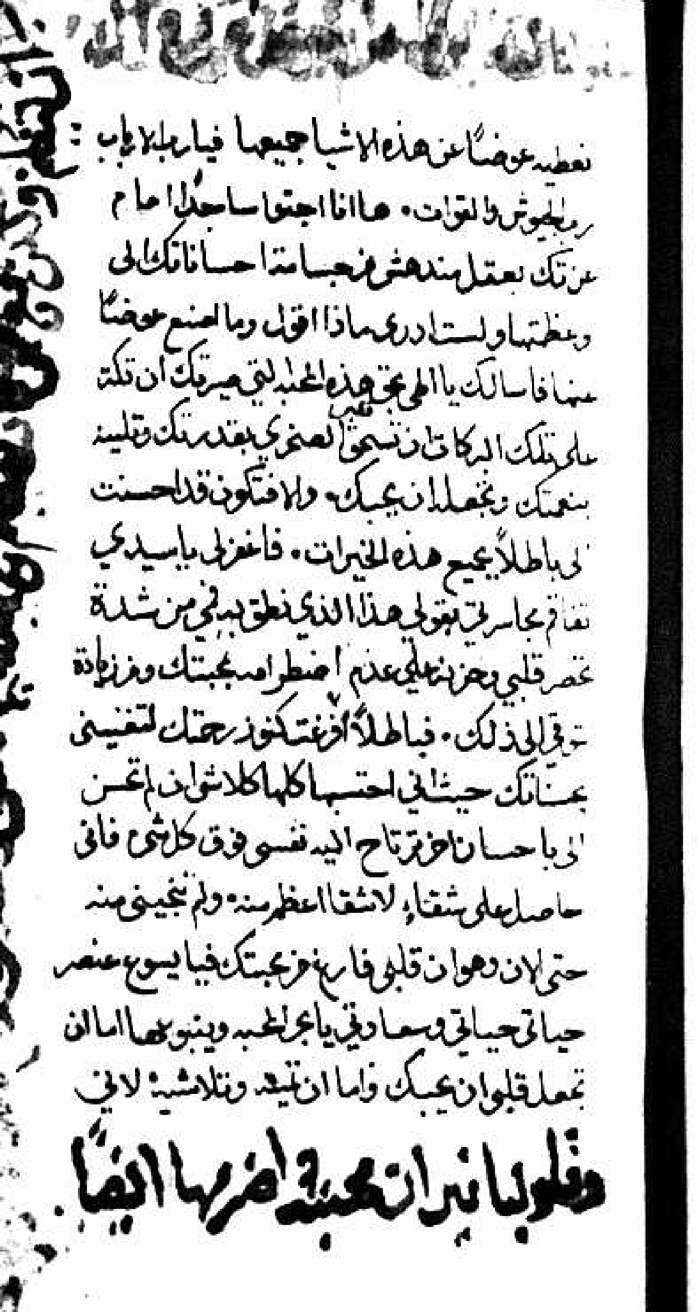
هتافات الى النبي [illegible] عقولنا

هلموا ايها [illegible] لنعبدو

سرج نار ولهيب علما انها كسرج مضية ترينا عظم محبة الله لنا وعز شانها ان تضرم فينا لهيب محبته.

قد ذكر الكتاب المقدس عن طوبيا الصديق انه لما افتكر با احسن اليه رفيقه وصديقه السماوي (الذي لم يكن يعرفه بعد انه ملك) وكيف انه احترص عليه في سفره وخلصه من المخاطر واشفى اباه من العمى واملا بيته من الخيرات. قال لابيه اي اجرة نعطيه او باي شي نقدر نوازن احسانه ونجازيه عن هذه الاشيا جميعها لكن يا ابي اسالك ان تسال ان يمني بان ياخذ نصف الاشيا التي اتينا بها ولكن لما عرفا ان ذاك الذي احسن اليهم بهذه البركات كان ملاكا سماويا جثوا على الارض واستمروا ثلث ساعات مطروحين على وجوههم شاكرين الله فاذا ما هو الاندهاش الذي ينبغي ان يشملك. وما المعروف الذي تلتزم به حين تفتكر معتبرا ان الذي نجاك من شرور عديده. وانعم عليك بخيرات جزيله ليس هو ملاكا بل رب الملايكه والاههم. فماذا

تعطيه



بنائه

نعطيه عوضا عن هذه الاشيا جميعها فيا ايها الابن رب الجيوش والقوات. ها انا اجثو ساجدا امام عزتك بعقل مندهش ونجاسة احسانك الى وعظمتها ولست ادري ماذا اقول وما اصنع عوضا عنها فاسالك يا الهي بحق هذه المحبة التي صيرتك ان تكثر على تلك البركات ان تمنح لعبدك ان يعتقد بمنتك وتلبسه بنعمتك وتجعله ان يحبك. ولا تكون قد احسنت الى بالطلاب بجميع هذه الخيرات. فاغفر لي يا سيدي نقاق تجاسري بقولي هذا الذي نطق به فمي من شدة غصص قلبي وحزنه علي عدم اضطرامه بمحبتك وعن زيادة توقي الى ذلك. فيا الهي اذ غنت كنوز رحمتك لتغنيني بعناياتك حيث اني احتسبها كلها كلا شي ان لم تغمرني باحسان اخر تاج اليه نفسي فوق كل شي فاني حاصل على شقا لا اشقا اعظم منه. ولم تخيبني منه حتى الان وهوان قلبي فارغ من محبتك فيا يسوع عنصر حياتي حياتي وسعادتي يا بحر المحبه وينبوعها اما ان تجعل قلبي ان يحبك واما ان تبيده وتلاشيه لاني

فقلوبنا نيران المحبة اضرمها ايضا.



لانك لست تريد ان يحب سواك ولقد سال التوفي
كتابك الالهي قايلاً يا بني اعطني قلبك. فها انا مقدم
لك قلبي يا سيدي يسوع المحبوب ليكون ملكك
ولتصيره نظير قلبك. فاجعله بنعمتك ان يحبك
حسب الغرض الذي خلقته لاجله. لانك انما خلقته
لكي يحبك واذ يحبك محبة مضطرمة فيه ثابتة تحب
تشغل كل قواه محبة لا تفتر ولا تفتر اصلاً فليكن
لي يا رب هذا فلتكن رحمتك العظمى امين.

الفصل السابع

في تجسد ابن الله وفي كيفية ان هذا التجسد الالهي يحرضنا
على محبة سيدنا يسوع المسيح

اعلم ان احد الاسباب الخصوصية التي من اجلها انحدر
ابن الله من السما وتردى بناسوتنا هو لكي يجتذب قلب
الانسان ويلزمه بمحبته. ولكي تفهم هذا السر جيداً
يجب ان تعتبر هذا الامر وهو ان الله تعالى قديماً و
اوصانا خاصة بان نحبه فقد استعمل جميع الوسائط

لكي ...

الى وصله الى هذا الغرض خاصته اولاً. لعله باحسانه
له قوة عظمى لاجتذاب القلوب كثر احسانه على البشر
كما ذكرنا انفاً ثانياً. لان الاحسان شاهد كما قالت الفلاسفة
وكما نختبر ذلك كل يوم هكذا ايضاً في جسيمة لاعتاد
القلوب خلق الله الانسان على صورته ومثاله ثالثاً وهب
قلباً ميالاً طبعاً الى المحبة ميلاً شديداً حتى انه لا يمكن
ان يكون بلا محبة. ثم انه تع لكي يلزم الانسان
باكثر من ذلك بحبه اوصاه بذلك ووعد محبيه
خيرات لا تعد ولا تحصى وتوعد الذين لا يحبونه
بالحكم عليهم بعذاب لا قياس له ولا نهاية. ثم انه
اذ راى ان هذه الوسائط كلها ليست بكافية لاجتذاب
قلوب البشر الى محبته. اخترع واسطة اخرى لا يمكن ان
تجد الحكمة الالهية افضل منها واقوى لاجتذاب الانسان
الى حبه تعالى وهي انحداره من السما وتجسده الالهي على
انه كما قال الجليل اغوسطينوس ان السبب الاعظم الذي
لاجله ظهر ابن الله على الارض هو لكي يظهر للانسان
مقدار محبته له. حتى اذا ما تبين الانسان ذلك يضطرم

وذلك ليس باقوال فقط بل وبافعاله

قلبه بالمحبة نحو الله الذي احبه بهذا المقدار وقد
احسن القديس برنردوس بما اورده في عظة العشرين
من تفسير سفر الانشاد حيث قال اني اظن ان
السبب الاخص الذي من اجله اراد الاله الغير المنظور
ان يظهر بالجسد ويكون مع البشر انسانًا بشريًا هو لكي
يستطيع الانسان الذي لم يقدر ان يحب الا جسديًا
ان يوجد بمحبة الجسم ابن الله وناسوته الاقدس وبهذا
يرتقي رويدًا رويدًا الى محبة روحية. ثم يستطرد القديس
قايلا لو كان ان العبادة لناسوت سيدنا يسوع المسيح
لو هبة عظمى من مواهب الروح القدس الا اني احسب هذه
الحب المحبة بالنسبة الى تلك التي بها نحب الكلمة المتجسد
ونحبه بما انه الحكمة والعدل والحق الذاتي نظرًا الى
لاهوته (انتهى كلام القديس) فالله اذا لكي يجتذب
قلب الانسان ويربح حب خصوصية الالهية اوضح جميع كنوزه
بتجسده الالهي لانه ما عاد من المستحيل ان يمنحنا شيًا افضل
بعد ما منحه ذاته باتحاد جوهره الالهي بناسوتنا وعزم
اذ تامل المرء عرض هذه المحبة وطولها وعلوها وعمقها

١٢

حكم بالهلاك الابدي علينا ان لا يتصل بالمجد يسوع المسيح
قايلا انه لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن محرومًا وقد حكم
الرسول بهذا بكل عدل وانصاف على انه كما قال الذهبي
فمه في تفسيره هذه الاية انه من بعد ما تجسد ابن الله لاجل
الانسان لم يبق للانسان الذي لا يحبه حجة للاعتذار
فلنتامل ايضا قليلا ابا احسن بهذا الينا بتجسده
من الحق انه لا يوجد حب لطف ومحبة الخالق لعبيده في
حال الاتكال [illegible] قد شهد لنا عن ابن الله انه
بتجسده صار ولدًا عريسًا للطبيعة البشرية هكذا دعاه
يوحنا المعمدان وهكذا هو تعالى دعا ذاته. فاسمع
لان ما يقوله المعلم الملقب [illegible] العسل عني به القديس
برنردوس انه لمقتضى ان السيد المخلص صار بتجسده عريسًا
للطبيعة البشرية وليس للطبيعة البشرية فقط ولكن
مطلقًا بل للكل من [illegible] لكل نفس في المعاينة الواحدة
الى النفس [illegible] ابن الله [illegible]
النفس ان تتعرى في ذلك. فاعلمي انك قد كنت [illegible]
شنعة المنظر فقيرة حقيرة في الغاية فاتى ابن الله من بعد

هلم انا ما ابنة العالم متى بن الله الحمد
لاجله

شلبم ليتغذنك عروسًا لذاته. نعم ازويجيا غدله
حبشية ايضًا الان و نعم يستطيع ان يغيرونها ولا
المسيح الذي وجدك حقيرة شفعنه المنتظر خالدين
كل شرف وبهاميك عروسًا له جميله مجيده بلا عيب
ولا غضن فمن اين لك هذا المجد العظيم يا نفسي و بماذا
استحققت ان تصيري عروسًا للذي تشتهي الملايكه
ان تطلع عليه وتتعجب من بهايه الشمس والقمر فبماذا
تكافين الرب عن كلما اعطاك وعن هذا الشرف
والمجد الوسيم الذي كللك به اذ اشركك في مايدته
وملكه ومخدعه وبايت يحبه تكافين محبته بعد ان
ادخلك هذا الملك العظيم الذي احسن اليك
واشبع الملا بد شعبك وبيت ابيك ان تخلي عنك كل
محبه وملاطفه لجميع انسي وباينين هو ابدا العالم اخلعي ذلك
العتيقه وعايدك الرديه واحذري من ان تميلي بقلبك
ان يلتصق بغير هذا الحق الالهي مما اراه من ذلك
فيعمل بك انتقامه العادل من عدم معروفك وخيانتك
القبيحه لانه هاهو ذا قبل ملك الرب مستاكسا

رهفنا ليشقك به نطعن ان وجد في خاين محبة
ختنك انتهى قول المصلي فيه ثانيًا فلنتامل ان
سيدنا يسوع المسيح صار لنا ايضًا بتجسده اخًا
ولهذا يدعو النفس المومنه اختي حسبما جا في سفر النشيد
ولم يستحي في ان يدعو تلاميذه اخوته وليس هو اخانا على
الاطلاق فقط بل هو اخونا البكر ايضًا على انه ولا هو
ابن لله الوحيد بالطبيعه اما نحن فلنا انكون ابناء الله
لا غيرنا ثانيًا لانه هو اول المختارين والحال ان نصيره
المسيح اخانا فانه اخًا بكرًا لنا يجدي المسيح شرفًا وتبيلنا
نحن تعزية عظمى وبذلك لانه في العهد القديم كان الان
البكر مبسطًا على اخوته. وعلى ما كانت اخوته ملتزمون ان
يسددوه اكرامًا خصوصيًا ويعترفون له رئيسهم وهو كان
يبارك على المايده في الولايم ويقبل العطايا ويضع البكور
الموسوي كان لابن البكر نصيبين ضعفًا وهو الذي يقدم الله
عن اهله وقد كان يجد اثره في المسيح اخينا البكر الذي
هو رئيس وحبر لنا ويلزمنا ان نكرمه اكرامًا خصوصيًا
خاضعين له بالطاعه والمحبه قد ذكر الكتاب المقدس
انه افرانا في تاريخ هم والملوك في هذا

انسطا النبي يوسف اخوته بانه راى في روياه الشمس
والقمر واحدى عشر نجمة تسجد له ثم يعقوب من تلك الروايا
ان يوسف كان عتيدا ان يسجد له ابوه وامه واخوته
الاحد عشر وكان يوسف هذا رمزا للمسيح الذي كان
عتيدا ان يسجد له ادم وحوى واولادهما البشريين كافة
قال القديس توما اللاهوتي هو ذا نحن نحلا اخا الذي
يقسم معنا الوراثة الابوية ويتفضل علينا فكيف لا نحب الخاد
الذي شركنا في وراثته وقد كنا طرده فانه ما عن عادل الخاطا الذي
ليس لا يحصر لذاته ما كان يحق لنا فقط بل يهب لنا ايضاً
مع ذلك خيرات لم نكن نستحقها. فلنهتف اذا نحو سيدنا يسوع
المسيح قايلين له مثل داود لعونا تان يا يسوع الحزين اليها
المحبوب في الغاية اني احبك افضل محبة ومحبة كلام لا يمكنها ان تواز
محبتي لك

الفصل الثامن

في الام سيدنا يسوع المسيح وفي كيف اذا تاملنا بها
حثتنا على محبته جداً

انه من جميع الاعتبارات التي تسوقنا الى محبة يسوع وتحرضنا

عليها لا يوجد اعتبار اعظم واقوى من اعتبار الالام التي تحملها
لاجلنا عريسنا الالهي واخونا الحبيب على انه ليس حب
اعظم من الحب الذي يصير لحبيب ان يبذل نفسه عن محبيه حقاً اني
لا الزم بان احب يسوع لاجل انه خلقني ويخلق لاجلي
السما والارض وما ملا العالم كله من الخيرات حباً لي الا انه
يقول القديس برنردوس قد يوجد شي اخر يشتي ويحركني
ويلصقني اكثر من هذا ويصير لدي يسوع محبوباً في الغاية
وهذا الشي هو الكاس التي شربها والالام التي كابدها لاجل
خلاصي فهذا هو الشي الخصوصي الذي يلزمني ويضطرني
بان احب يسوع بكلية قلبي. لانك حينما اردت يا يسوع
المحبوب ان تخرجني من العدم الى الوجود لم تتكلف سوى ان
قلت كلمة فوجدت حسبما اردت تلك الالهية. واما حينما
اردت ان تخلصني فما اكثر ما تعبت لاجل ذلك لانك من
كونك رباً وسيداً تنازلت الى ان صرت عبداً ومن كونك
غنياً وضعت نفسك وصرت فقيراً ومن ابن الله قد صرت ابن
البشر فتذكر اذاً ايها الانسان ان الذي خلقك بلا تعب
ومنا قد تعب جداً ليخلصك خلاصاً وقد احتمل كل هذا

ما من هذه الانهار خيراً وامراً واهو

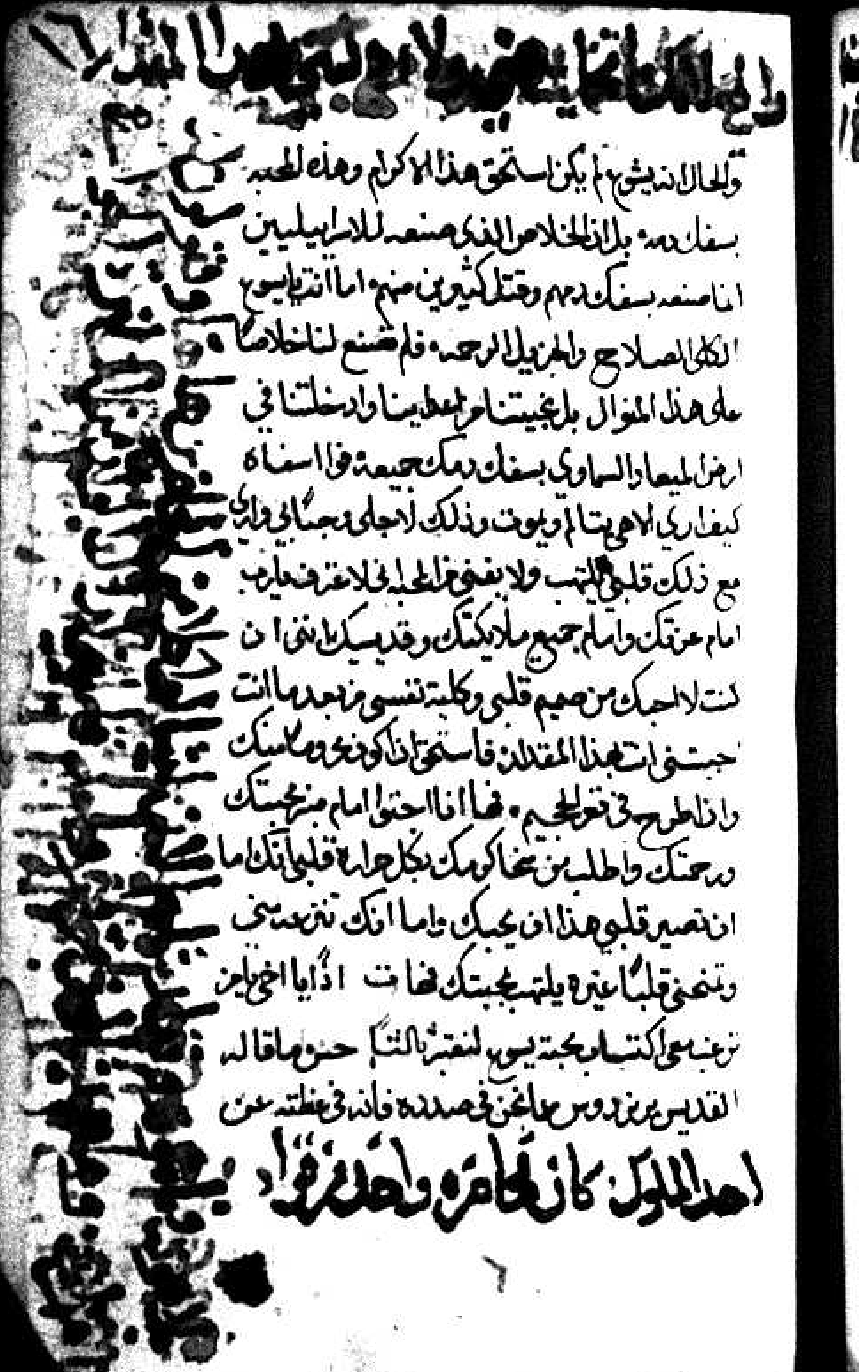
ثم تتول كلمه لموامر الانسان لعمراه
والله سعدونه على روح القدس لعزله

التعب لبلد منك ومحبة الزاما كليا حتى انه ان كانت يعوله
تكوينه اياك تصيبك قليل الرغبة في عبادته فتصير كمسوقة
تخليصه بان كثير الرغبة في خدمته ويزيدك الذي تعرفه
انه قول القديس برنردوس ولكن لكي تعلم جيدا عظم الوا
المحبة التي اظهرها لنا المسيح مخلصنا فيجب عليك ان تعتقد
او لا ان الذي احتمل هذه الالام هكذا لاجلك ليس هو انسانا
ولا ملكا بل هو ابن الله ابن الوحيد خالق السما والارض
مولاك العظيم. ثم لتعتبر ايضا انه لا يوجد شي يفوق ادراك
القديسين والملايكة وتندهش منه عقولهم وتشده الى الابد
كمثل ان يرضى الله ان يموت حبا للبشر وانه لاجلهم وحبا لهم
يرضى ان يجلد ويكلل بالشوك ويهزى به وان الذي هو جالس
في السما على منبر تسجد امامه الملايكة ساجدين لاجل
خلاص البشر ان يعلق على صليب بين لصين. فهذا هو الذي
يجعل لنا يقين ان نتقدم ونذهب من شدة الانذهاش على
ان اصحابه يتسلون او هذا الصديق قد سقط من علوه
في هوة البلايا والقهر سريعا على من بلا [illegible] واسلم جسده من
للجراحات. فاخذهم الفزع والذهول لهذا المقدار حتى انه

استروا باذانه سبعتا ايام وسبع ليالي لم ينطقوا لهم
بكلمة. فترى اذا كيف ينبغي لنا ان نتعجب ونتحير وننذهل
ونتعجب عندما نتامل الاله الحبيب طولا العظيم رب السما
والارض قد تمزق بالسياط وسقط تحت الضربات وقد علق
على الصليب واحتمل هذا كله لاجلنا.
ثم انه ينبغي لك ان تعتبر ثانيا عظمة اوجاع هذا الرب
والسيد وكثرتها. فقد شهد اشعيا النبي انه من اسفل القدم
الى الراس لم يوجد فيه صحة. ولهذا دعاه رجل الاوجاع
وقال ارميا النبي انه لن يوجد وجع يشابه وجعه وقد
قال ماري توما اللاهوتي ان الاوجاع التي كابدها يسوع
تفوق كل الاوجاع التي يمكن ان يحتملها الناس في هذه الدنيا
واما الشي الذي يصير لنا يسوع محبوبا جدا باحتماله هذه
الالام هو انه قبل جميع هذه الاوجاع لاجلنا بحب لا يوصف
شدة حرارته. وكان هذا لحبنا كما ابتغى العضب [illegible] ستوجب
العذاب الابدي. قال الرسول الالهي عن السيد المسيح انه احتمل
الصليب اذ كان موضوعا امامه السرور وقال الذهبي فمه في تفسير
هذه الاية انه لقد كان في اختيار يسوع وسلطانه ان يكون

عجيبا هذا. وهو ان احد قواد [illegible]

في السما متقعاً لمجده وسعادته الا انه دام حباً لنا ولاجل
خلاصنا الذي نتخذه من السما ليصلب ويموت كونه مستعداً لان
يصنع خلاصنا بانه نزع دمه ثم بدمه نقطة منه احب ان
يهرق دمه كله ليظهر لنا جلياً عظم محبته ثم ان الذي يدهش
العقول ويذهلها هو انه احتمل هذه الاوجاع كلها من غير
مضطر به وحاله مستعد على انه يحتمل اشد منها اذ كان يتكلم
عن الاسى في كل وقت كان يظهر تشوقاً لتكملها من تاخيرها
مشتاقاً كالعطشان الذين كانوا يسرعون على عطشهم الى المورد كحالة
وقد انطلق من ذاته الى المكان الذي عرف انه ياتي اليه مبغضوه
ليمسكوه فيه وحينما دخلت اعداوه الى ذلك المكان قدم
هو وسلم ذاته بذاته اه يا سيدي الحنون ومخلصي
الحبيب ها هوذا ابيتا لوم بتعذيب قلوب المحبين له لطف
حديثك الكاذب وها انت لا تكلمني فقط بل تعذب بحقيقة
تذيب القلوب بل تحتمل ايضاً لاجلي فحباً بي بعذابات
لا تحد ولا تدرك فكيف لا يذوب قلبي اذا انا عشتك هذه
ها هوذا ابيتا لوم الشعب الاسرائيلي عصى يشوع ابن نون
ويكره لانه خلصهم من اعدايهم وادخلهم الى ارض خصبة
والحال



والحال انه يشوع لم يكن استحق هذا الاكرام وهذه المحبة
بسفك دمه بل ان الخلاص الذي صنعه للاسرائيليين
انما صنعه بسفك دمهم وقتل كثيرين منهم اما انت يا يسوع
لكلي الصلاح والجزيل الرحمة فلم تصنع لنا خلاصنا
على هذا المنوال بل بجيشك من اعادينا وادخلتنا في
ارض الميعاد السماوي بسفك دمك جميعه فوا اسفاه
كيف اري الاهي يتالم ويموت وذلك لاجلي محباً بي واري
مع ذلك قلبي لا يلتهب ولا يتفوه المحبة بي لا عز ومحاربه
امام عزتك وامام جميع ملائكتك وقديسيك بانني انا
كنت لا احبك من صميم قلبي وكلمة تنسوه من بعد ما انت
جبتني انت بهذا المقدار فاستحق اذاً كوني مهاناً منك
وان اطرح في قعر الجحيم فها انا احتمي امام من محبتك
ورحمتك واطلب من مراحمك بكل حرارة قلبي ايتك ما
ان تصير قلبي هذا ان يحبك او اما انك تنزعه مني
وتعطي قلباً غيره يلتهب بمحبتك فها ت اذاً يا اخي
نرغب معي اكتساب محبة يسوع لنعتبر بالتام حسن ما قاله
القديس برنردوس عن المحن في صددنه فانه في عظته عن
اهل الملوك كان لحامره واحد في فواد

محبة الله بعمل سيدنا يسوع المسيح كانه يتكلم هكذا ان
الانسان الذي خلقته ليعبدني تعبد للشيطان فاريد
ان يرجع الي ويخلص. ففي ذلك قد ذاق المرارة واضطره الا
اذا ان يرجع اليّ قسرًا وقهرًا يكون في خدمتي اسيرًا بالاضطرار
لا عبدًا بالاختيار. والحال اني اريد ان يخدمني
باختياره وطيب خاطره لا باقتساره فاذا اضع اذا ينبغي
لي ان اصير ان يرتد اليّ من ذاته وباختياره. ولكن ذلك انه
واخيفه فعساه ان يرجع اليّ فخوّف الله يتوعد
الانسان باشد العقوبات واوضح له نارًا لا تطفى وعذابًا
لا انتهاء له. فلم يرجع الانسان اليه. بل استمر على حال
العصيان فلم يزل الله مجتهدًا في ترجيعه وتخليصه
فنما الى واسطة اخرى ولحنوه لاطمعه بمواعيد جزيلة ونعيم
موبد فعاد هذا ايضًا باطلاً وخسر قلب الانسان ولم
يرجع الى الله راجعًا. اما الاله الجزيل صلاحه فلم يهمل
قصده مغضبًا. بل قال في ذاته اني الى واسطة اخرى لابد
ان اجربها فلا اذا قد عجز الخوف والرجاء عن اجتذاب قلب
الانسان فلاجتذبنه بواسطة المحبة. قال هذا الاله المحب

[illegible]

البشر وصار كذلك بشرًا وظهر للانسان وعاشره في بحر
الملاطفة والمؤانسة واظهر له محبته العظمى ثم صلب ومات
امامه حبًا له ولاجل خلاصه. فبعد ذلك اتى الى الانسان
ان يرجع الى الله لا يكون حق لابن الله بان يخاطبه هكذا
ماذا اوجب ان اعمل بكرمي ما صنعته ولم اعمله به هل كان
ممكنًا ان استعمل واسطة افضل من هذه الواسطة واقوى
لاجتذاب قلبه اليّ امكن اذا اشتري حبه بثمن اغلى من سفك
دمي وموتي. فلنذكر في سيرة القديسة مريم المجدلية بازيا
انه كان يعتريها غشي حينما تتأمل بغزارة محبة يسوع حتى
انه اتفق لها يوم ان اشتد ما كان قلبها ملتهبًا بمحبته ها
خرجت من قلايتها وهي ماسكة في يدها الصليب المقدس
وكانت تطوف الدير كله صارخة بدموع دالة على المحبة
الفائقة يا ايها المحب والمحبوب يا لعظم محبتك يا ايها المحب
والمحبوب يا لعظم محبتك يا يسوع. وكانت تارة تنظر الى
الصليب وتارة تضمه الى قلبها تحضنه وتقبله على مضطرم
ولم تزل على هذه الحالة صارخة. يا ايها الحبيب ما اقل
ما يحبك الناس حقًا ان العالم لم يعرفك.

[illegible] داخل قلبي [illegible]

الفصل التاسع

في سر القربان المقدس وفي كيف انه يضطرنا ان نحب سيدنا يسوع المسيح

انه لقد احسن القديس الجليل ديونيسيوس وماري برنردس والقديس توما اللاهوتي اذ دعوا سر القربان المقدس سر المحبة وسر الاسرار حيث انه في هذا السر الالهي يفيض علينا سيدنا يسوع المسيح كنوز محبته بنوع مفرط كما قال المجمع التريدنتيني المقدس وبه يجدد كل المعجزات التي صنعها قبلاً لاجلنا فاعلم اذاً ان المحبة لها خواص كثيرة وجميعها تتلالا في هذا السر العظيم بنوع عجيب اولها ان المحبة من شانها ان تصير المحب مرتاحاً الا ان يكون مع من يحب. ومن ثم اذ كان يعقوب الصديق يحب يوسف ابنه لم يتاخر عن الذهاب اليه اذ عرف انه موجود في مصر لكنه نهض مسرعاً من ساعته ولم يبالي من ضعف شيخوخته ولا من مخاطر السفر بل بادر بفرح وسرعة الى مصر ليكون مع ابنه الحبيب. وهكذا المجدلية لكونها كانت تحب يسوع



لم يمكنها ان تفارقه ولو كان ميتاً ولم يمكن ان تنتعزي فقد حبيب قلبها لكنها لم تبرح باكية باحثة عنه حتى وجدته وهكذا سيدنا يسوع المسيح لما حضرت الساعة ان ينتقل من هذا العالم وكان قد احب خاصته الذين في العالم في الغاية احبهم لم يقدر ان يفارقنا لكنه لافراط حبه لنا اراد ان يلبث معنا الى انتهاء الدهر حيث ان نعمه وفرحه هو بالسكون والتردد مع بني البشر ولكن فلنتامل متى كان يفكر فينا هذه الافكار افكار السلام والمحبة الفائقة فحينما كان البشر يفكر فيه افكار الغضب والبغضة لانه حينما كان الناس يعدون له عذابات فادحة كان هو يعد لهم خيرات الهية فائقة نعم عندما كانوا مهيئين له كاس المرارة والموت كان هو يعد لهم كاس الخلاص وحيوة الابد ولم تستطع ملكوا العذابات الكثيرة الفائقة الاحتمال التي كانت تعد له في قلبهم ان تطفي نار محبته لنا لكنها انتصرت على بغضهم المميت ثانياً المحبة من شانها ان توجد المحب مع المحبوب وهكذا يفعله سيدنا يسوع المسيح في القربان المقدس على انه

فانه بهذا الغاية العظام اهل ذلك

كما قال القديس يوحنا فم الذهب ان سيدنا يسوع المسيح
حقًا يلتصق بنا في هذا السر العظيم وحقًا يتحد بنا بكل
الانواع الممكنه فانه تعالى يدخل فينا بذاته ويختلط
فينا بتوحيد جسده مع جسدنا توحيدًا حقيقيًا
لا بالايمان فقط فهذه هي العجايب التي تعملها المحبه في هذا
السر هذا هو ما قاله القديس المذكور يعني به الذهبي فمه
وهو تفسير ما قاله سيد الكل في الانجيل المقدس من ياكل
جسدي ويشرب دمي يسكن في وانا فيه ولكثرة ما يرغب
ان يكون معنا ان يكون معنا وفينا يعد بعذاب عظيم
ابدي من يتحد معه في هذا السر يحكم بعذابه مديدًا على
من يابي عن هذا الاتحاد معه بقوله من لا ياكل جسدي [illegible]
دي فانه الحيوة الذي به انتم تاكلوا جسد ابن البشر
وتشربوا دمه ليس لكم حيوة فيكم فيا العذوبة
هذه الدعوة التي بها يدعونا يسوع الى وليمته السماويه
لانه يقول هلم كلوا خبزي واشربوا الخمر التي مزجته لكم
ثم كلوا يا احبايي واشربوا يا اخوتي واسكروا يا اصدقايي
الاعزا فانما يسوع هذا معنا في سر القربان المقدس



هو نعمة عظيمه وعجيبه منذهلتا العقول بهذا المقدار
حتى ان القديس ديونيسيوس قال هكذا انه لو لم يحكم
الله بالهلاك الابدي على الذين لا ياتوا ولو مرة ليكونوا
المومنون المحتاجين العبادة يتجاسروا على تناوله اصلاً
لعظم يقينًا ويجل ليسوع الناس على الارض من هو
الانسان لتضع عليه ذاتك يا رب المجد وما الذي يجتذبك
الي ولماذا اطلقت السماوات لتتحد في جسدي انه لا يوجد
سبب لذلك سوى افراط محبتك لي وتمام شغلي وهذا
هو الذي يلهب في قلبي شوقًا عظيمًا لهذا الاتحاد الالهي
ربي يا نفسي [illegible] ربي مع [illegible] لتشيد
وانتشري [illegible] باضطرام المحبة [illegible] يعطي
لي لم تدعني [illegible] ان اجدك وحدك خارجًا فاقبلك
فقد ذكر عن القديسه كاترينا السيانيه انها كانت تلتهب
الى الاتحاد مع يسوع في سر القربان المقدس بغرام هذا حده
حتى انها كانت تضعف من شدته وتحترق [illegible] بالكليه
هكذا كان ايضًا شوق القديسه ترازيا الى تناول هذا
السر الالهي عظيمًا بهذا المقدار حتى انه لم يكن شي يستطيع

القلعة انه وصل انسه مع حملة عساكر
وصير [illegible] ليحارب الاعدا فاخذ

ان يسعها من تناوله لا شغل ولا تعب ولا مرض ولا خطر
اصلاً واما القديسة كاترينا الجنوية فقد كانت تتفيق
وتتألم جداً حينما كان الكاهن يتأخر في مناولتها القربان
المقدس من زيادة شوق قلبها الى الافخارستيا كانت
تصرخ نحوه قايلة هلم واسرعني بسرعة حبيب قلبي احضر
واضمم الى قلبي وان القديس اغناتيوس الشهيد يقول في
رسالته الى اهل رومية اني لست استطيب القوت الجسداني
ولقد تستكره نفسي لذات هذا العالم بل انما اشتهي
خبز الله الخبز السماوي جسد يسوع المسيح ولا اريد شرابا
سوى دم من هو حيوة الابد ثم ان المحبة من شانها
ان تصير المحب شبيهاً نحو المحبوب فيما اعظم حنان السيد المسيح
في القربان المقدس حتى انه لا يكتفي لافراط محبته ان
يعطينا كل ما له بل انه يعطينا ذاته ايضاً بالكلية اعني
ولا يبقى شياً يستطيع ان يعطيناه سوى الملكوت السماوي
الا اننا لكي نتحقق انه سيعطينا ذلك يعطي وقد ثبت لنا
وعده بعربون اعظم واثمن منه وهو ذاته عن عجل [illegible]
الحال لانه حسب تعليم الرسول من قد منحني نفسه لاجلي [illegible]

في

في انه يعطينا معه كل شيء ايضاً فقد ذكر القديس
اغوسطينوس عن مسيحيين بلاد افريقيا انهم كانوا يسمون
هذا السر الاقدس الحيوة . وذلك لاجل قول السيد المسيح
ان لم تاكلوا [illegible] وكان الكاهن يقول جسد ابن البشر وتشربوا
دمه فليست لكم حيوة فيكم وكان الكاهن يقول لكل
من يطلب تناول القربان المقدس من يريد تناول الحيوة فليغير
حياته . ولعمري ان هذا السر الجليل ليس هو حيوة النفس
فقط بل هو حيوة الجسد ايضاً . وقد يمنحه حقاً على
القيامة المجيدة . ولذلك يستلم السيد المسيح قوله من
اكل جسدي ويشرب دمي فله الحيوة الابدية وانا
اقيمه في اليوم الاخير على ان جسد المسيح الذي تناوله
في سر القربان المقدس سيكون علة قيامنا على نوعين
حسب تعليم علما اللاهوت فاولاً سيكون علة قيامنا
المجيد على الوجه المعروف وذلك بمنح النعمة التي هي زرع مجد
الجسد والنفس ثانياً سيكون علة قيامنا على الوجه
المستقيم على ان جسد المسيح باتحاده والتصاقه باجسادنا
يمنحها حقاً جديداً لنيل الحيوة الابدية وكيف لا وقد قرئ

دهقل في فقيد الاعدا فزه ابدالك
ولنعوا انهم [illegible] العلمية

جسد نبي ميتا استطاع ان يقيم ميتا مثله. فكيف
لا يستطيع جسد المسيح الحي المجيد ان يفعل ذلك
رابعًا ان المحبة من شانها ان تصير المحب ان يصنع العظايم
لاجل المحبوب وهذا فقد يفعله السيد المسيح في سر القربان
المقدس بنوع اكمل ما يكون. لانه ولا لكي يتحد بنا و
يستقر معنا وفينا يغير ويقلب في كل وقت ترتيب الطبيعة
وذلك لانه يغير ويفصل جوهري الخبز والخمر من اعراضهما
ولو انهما طبعًا غير قابلين هذا الانفصال ويجعل
الطول والعرض وغير ذلك من الاعراض ان تستقيم على
صحتها بغير مسند طبيعي ويجعل هذه الاعراض تقوم فايقة
مختص طبعًا بالجوهر فقط. اي انه يصيرها ان تقيت جسدانا
وتقويها ثانيًا ولكي يستطيع معلمنا الصالح ان
يكون مع كل واحد منا ويتحد مع جميعنا في كل مكان
وفي كل زمان يصغر ذاته ويحجب مجده ويكسف اشعة
جسده بشعار العرض حتى. فقد ذكرت القديسة
تراز يا انها في يوم من الايام اذ كانت تتقدم لتناول القربان
المقدس رات شيطانين مفزعين فرحين في فم الكاهن

وشاهد

وشاهد انهما ساكنين على شفتيه وهما ولتا ايضا في يد هذا
الكاهن حين ناول سر المسيح مثلا ليّا بالمجد ملقعًا بهما
عظيم منظرهم اما الطفل فهو غير موصوف فهو هذه القديسة
وهذه الروبا التي لكي ... الكاهن كان حاصلا في حالة
الخطية المميتة مع انها قابلة الدعوات والمجد فقالت لها
حتى الجيد ... هذه الروبا التي ... الحق
للبشر التي تصير في ذا سلم ذاتي ... يعمر
انتهي ما ... هذه المعجزات التي ... المحبة
يسوع ... يا سيدي ... المحبة ... القد
است ... هذه العجايب التي ... محبتك
... لمحبتك ... تلك ... المتناهية
وقد ... مصدقًا ... حقيقة يقينية ... بانك حي
حينما اتناول ... هذه الاشياء ... في جسدك
... لانه ... جسدك ... بالحقيقة
متحدًا مع جسدك ... حينما اتناول
اشكال الخبز اشرب ذلك الدم الكريم الذي هرقته حبا لي
على عود الصليب في لاعتقد اعتقادا امينا ثابتا باني حينا
هنا لو استطاع. فاذ انلوا الي ... لواله

اتناول هذا السر العظيم اقبل حقاً في ذلك الذي كان
يعزي الخطاة بعذوبة فطرح ويرد الخطاة بلطف محبته
ويشفي المرضى ويحيي الموتى بقوة كلمته. ايها يسوع
حبيبي الساعة حينما اتذكرك في ذهني يعرفك
فالحمد لك يا يسوع الحبيب الذي اشتريت لنا ان مثل
هذا الاسم المعزي اسم الرحمة والمحبة الاسم الذي يبهج
السما ويعزي الارض ويرعب الجحيم. فتذكرني يا سيدي
للخطية ... لانك قلت بفمك الاقدس من
ياكلني يحيا لاجلي فاجعلني يا رب بنعمتك ان احيا لاجلك
اي بحبك ومن قبل محبتك ... يا يسوع
تحيي فيه ... ان محبتك ... ان تنزل من السما التسكن
في نفسي ... قلبك الاقدس ... قلبي
ليقدسه فاسالك اذاً ... هذه ان تشرك
قلبي في تلك المحبة الملتهبة فيك
ليلتهب قلبي بمحبة قلبك
الاقدس
امين

الفصل العاشر

اراد بعض ... ان يعرفوا من بعض القديسين
والقديسات الذين احبوا سيدنا يسوع المسيح محبة
خصوصية واولاً في ... سيدة القديسين
والقديسات مريم العذراء
قال القديس ... لا شك ... ان
... الذي ... في ... القديسين
الجديد ... اثار ... قلبها ... نار الحب
حيث ان قلبها الاقدس ... كان ملتهباً بشعلة نيران ... ولا
كان ملتهباً بنار المحبة ... على ... السيدة
... كانت تحب سيدنا يسوع المسيح ... ابنها
... قوة هذه المحبة عند الامهات كافة والحال
انه لم يكن قط ولا يكون ... ام تحب ابنها محبة تضاهي
محبة سيدتنا يسوع الحبيب لابنها الوحيد كما انه لم يكن
... ولا يكون ... ابن يستحق ان يحب مثل سيدنا
يسوع المسيح اذ انه ... لم يكن ابنا ... الاطلاق

ملذ: اما انتما هذا لنقلعه واما ان ...

بل ابنًا وحيدًا ولم يكن سوى عمانوئيل حل في جسمها ابنه و
لذلك كانت تلك المحبة التي من شانها ان تنقسم بين
الاب والام مجموعة كلها في قلب هذه البتول ثانيًا كان
قلب هذه السيدة ملتهبًا بمحبة اخرى تفوق كل محبة اكتسابية
حيث ان هذه السيدة الطاهرة عاشرت ابنها يسوع ثلاث
وثلثين سنه. فلا شك في انها في هذه المدة كلما كانت
تزداد يومًا فيومًا حبًا متقدًا نحو ابنها وذلك من قبل
كمالاته الالهية ومذاكرته لها ولا سيما من قبل جوده اليها
اما هو ثالثًا فقد كان قلب هذه الطوباوية ملتهبًا بمحبة
فائقة الطبيعة يعني بمحبة الهية قد هيجها فيها الروح
القدس حين حبلها بيسوع ابنها. وهذه المحبة قد كانت
تنمو بها وتزداد في كل يوم بل في كل دقيقة. وتضطرم في قلبها
بها بهذا المقدار حتى ان هذه البتول السعيدة قد
احبت يسوع ابنها بهذه المحبة الفائقة اكثر من جميع القديسين
وجملة الملئكة. فلذلك ينبغي لنا نحن لدى تضرعنا اليها
متوسلين ان تنعم علينا بشرارة من هذه المحبة التي احبت
بها يسوع ابنها ثمت.

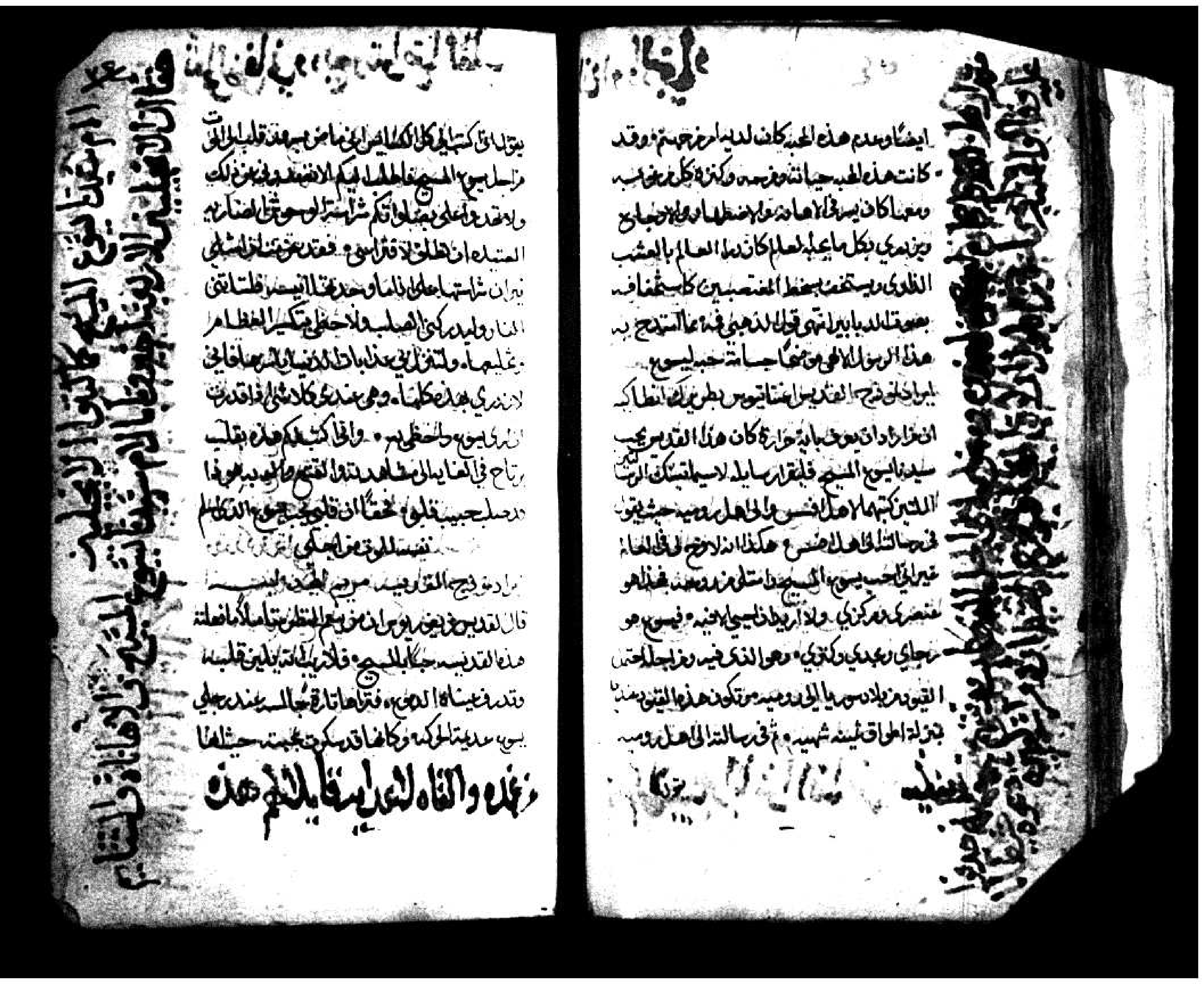
ابتهال لسيدتنا والدة الاله

ايتها الام السعيدة المباركة يا محبة البشر ومخلصهم يا ام
خلاصنا الاقدس وواسطة فدائنا وحصولنا على
محبة يسوع ابنك انت يا ايتها الام الحنونة انظري الى انا
عبدك بعين تعطفك. واذ قد احببتي يسوع ابنك
فاحببتيني انت ايضًا يا من قد تملك حبها قلبي. واذ قد
تغني حبيبك ان تختفي فيها الذات فلا كن لك
امًا وتكوني لي امًا يا ايتها المنتخبة من بين جميع الا
ام المحبة الجليلة. امنحيني هذه المحبة نحو ابنك وليكن
قلبك الملتهب بحبه مضرمًا في قلبي هذا اللهيب الالهي
ممكن يا شفيعتنا الحنونة ان ترذلي طلبتي هذه. ولا
تجعليني ان احب ابنك الحبيب المستحق كلية محبتي ومحبة
الكل فعلميني اذا يا ايتها السيدة الحنونة كيف استطيع
ان ابرهن محبتي ليسوع حبيبك. وكيف يجب علي ان اكلمه
مع اكرامه وتعبدي واحسني يا ايتها الام المباركة يا فرح
العالم وتعزيته. انه بك وبسكرتك اتانا يسوع المخلص ولم
نستطيع ان نحيى الا بثمرة بطنك. فلتكوني مباركة ومباركة

نشكر ابنك الذي حصل في قضيتنا

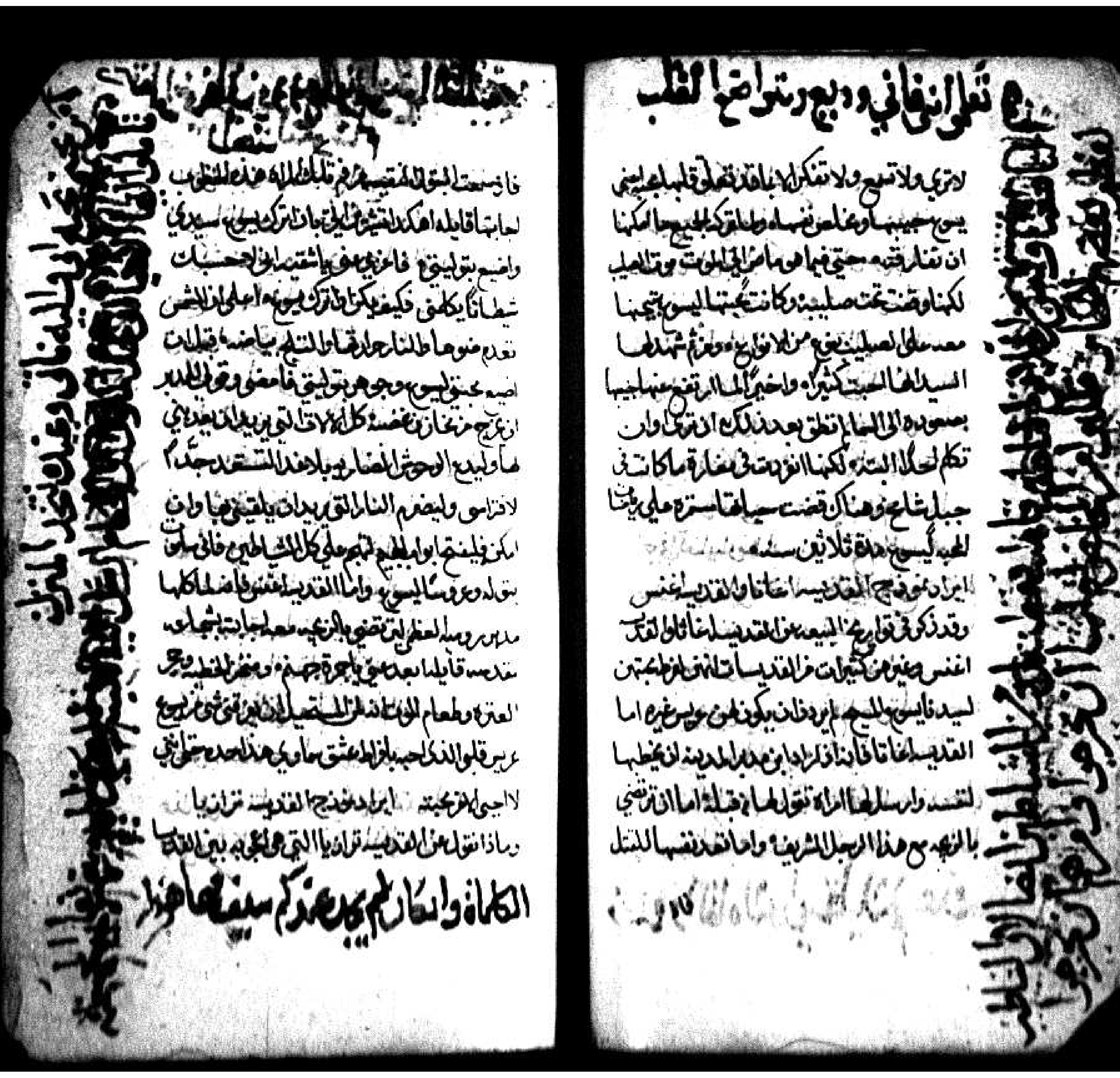
هو مستودع ملك الطاهر الذي حمل يسوع الطاهر والمطهر
كل شي ومبارك كان ثدياك المقدسان اللذان رضعهما
ويداك اللتان خدمتاه وشفتاك اللتان قبلتاه
ومبارك قلبك النقي الذي احبه يا بتوله اشرف من كل بتول
وبتول واسعد من جميع النسا الطوبى كافة العذارى
ومقدسها انت هي الباب الشرقي الذي دخل منه
المخلص الى العالم. انت هي موضوع اشتها قلبي واشتها
الشعوب كافة. يا ايها الفردوس الحي ومقر اللاهوت انت
هي البستان المغلق الذي فيه نبت قضيب يسي. انت هي الهيكل
الذي استقر فيه ملك اللاهوت. فاسألك يا ايتها الام
الحنونة وشفيعتنا الرحيمة باستحقاق قلبك الحبيب الى
المحبوب منه جدًا ان تتضرعي لاجلي عند ابنك بان يجعلني
مستعدًا ان احبه كل ايام حياتي وان احيى واموت في محبته
ولاجل محبتك بين ابو دنونج القديس يوسف
خطيب لعدرا المجيدة والرسل الغا[illegible]
انه اذا كانت السيدة الطوباوية مريم العذرا قد اتصفت با
ستحقاق من المحبة نحو يسوع ابنها فلا شك في انه يكون ايضا
[illegible]

بعدها بالرتبة خطيبها الجليل مار يوسف قد حصل
على فضل رتبة من الغفر وبالنتيجة يكون قد حصل
على محبة اسمى من محبة جميع القديسين وهذا هو راي علما
اللاهوت كافة. ونتيجة اخرى لا ريب فيها انه لما احب سيدنا
يسوع المسيح اكثر مما احب كل واحد من القديسين هكذا
قد فاق في رسكه الطهارة انه احب ايضا السيد المسيح محبه
مضطرمة. وان المتوسط بطرس قد احبه اكثر من حب
شهادته تعالى له ولهذا اقامه راسا ورئيسا على كنيسته
كلها. وهذا هو السبب في انه قبل ان يقيمه على هذه
الوظيفة السامية سأله ان كان يحبه اكثر من بقية الرسل
اما عن جهة محبة مار يوسف ليسوع فيمكننا ان نذكر هنا
ما قاله عنها الذهبي فمه في عظته على مديح هذا الرجل
المعظم حيث يقول حقًا. ان يوسف كان قد جعل كل همه
في محبة يسوع وانه بغير هذه لم يكن يريد ان يكونه فيقا
الملائكة امام هذه المحبة فكان يجد نفسه باسمى حظ
ورتبة من السعادة. ولقد كان يخاف من خسارة هذه المحبة
خوفا يفوق على خوفه من جميع العذابات حتى الموت.
ولكن لا [illegible]



ايضًا وعدم هذه المحبة كانت لديه ارجح جهنم • وقد
كانت هذه المحبة حياته وفرحه وكنزه وكل رغبته
ومعها كان يسعى الى الاهانة والاضطهادات والاوجاع
ويزدري بكل ما يحبه العالم كان يدعو العالم بالعشب
الذي يستخف بحفظ المتعصبين كما يستخف به
بعض الديابير انتهى قول الذهبي فمه فما استحق به
هذا الرسول الالهي من غنى جسامة حبه ليسوع
اينما نخلق فرح القديس اغناتيوس بطريرك انطاكيه
ان نعرفه ذاته بعض حلاوة حرارة كان هذا القديس يحب
سيدنا يسوع المسيح فليقرأ رسايله لاسيما التي كتبها الى الرب
اللتين كتبهما الى اهل افسس والى اهل رومية حيث يقول
في رسالته الى اهل افسس • هكذا انه لا ارجح لي في العالم
غير الحب ليسوع المسيح دا سالمًا عندي بعد هذا هو
عنصري وكنزي • ولا اريد شيئا غيره • فيسوع هو
رجائي وبهجتي وكتابي • وهو الذي فيه وبه يحل الحسن
القيوم ولاسيما الى رومية من تكون هذه القيود عندنا
بمنزلة اطواق ثمينة شهية • ثم في رسالته الى اهل رومية

يقول اني كتبت اليكم كل الكتابات التي ما مضى بعهد قبلها الحق
بل ان ليسوع المسيح فالطلب اليكم الا تفصلوني عن ذلك
والاتحاد والعلي بصليبه فانتم شاهدون بوحي لي اصنا به
المتصلة ان تطلقوا الاقرار ليسوع • فقد حق تعين لنا المشي
ان شاهدتها على الماء وحده هنا ان يصير قلبنا تقي
الما وليدركني الصليب والاحتمال وتكسير العظام
وتحطيمها • ولتقول لي عذابات الدنيا بالسرها فاني
لا ازدري بهذه كلها • دعني عندي كل شي الا ان اقدر
ان اربح يسوع والحظي به • وانما كتبت لكم هذه بقلب
رتاح في العنا يالي مشاهدته والتقنع والحب به هو هذا
ولي حسب حبيب فلو محقا ان قلبي يحب يسوع الذي كالم
نفسه للموت من اجلي
بر ادونوفيح القال عليه مريم المجدلية
قال القديس غريغوريوس ان مريم المجدلية تاملاً كما فعلته
هذه القديسة حبا بالمسيح • فلا ريب انه بالهي قلبها
ويعرف تلميذه ابو الدموع • فترى تارة جالسة عند رجلي
يسوع سعيدة الحركه وكانها قد سكرت بمحبته حيث انها
بعلمه والثناه للعذراء مريم اقبل الانهم هذه



تعلو انوفاني و دبيح رتو اضع القلب

لا تري ولا تسمع ولا تفتكر الا بما قد تقدم الي قلبها الحبيب اعني
يسوع حبيبها ومخلص نفسها وطالما كان الحبيب حاملها لكنها
ان تعلق قلبه حتي فيما هو ماض الي الموت موت الصليب
لكنها وقفت تحت صليبه وكانت محبتها ليسوع تجعلها
معه على الصليب [illegible] من الافراح والعز ثم شهدتها
السيدة لها المحبة كثيرا. واخيرا لما ارتفع عنها حبيبها
بصعوده الى السما لم تطق بعد ذلك ان تري ولا ان
تكلم احدا البتة. لكنها انزوت في مغارة ما كانت في
جبل شاهق وهناك قضت حياتها مستمرة على عشق
الحبيب يسوع مدة ثلاثين سنة

ايراد نموذج القديسة اغاتا والقديسة اغنس

وقد ذكر في تواريخ البيعة عن القديسة اغاتا والقديسة
اغنس صبيتين من كثيرات من القديسات انهن اعرضن
لسيدنا يسوع المسيح لم يردن ان يكون لهن عريس غيره اما
القديسة اغاتا فانها اذ اراد ابن حاكم المدينة ان يخطبها
لنفسه وارسل لها امراة تقول لها اما ان ترضي
بالزيجة مع هذا الرجل الشريف واما تجد نفسها للقتل

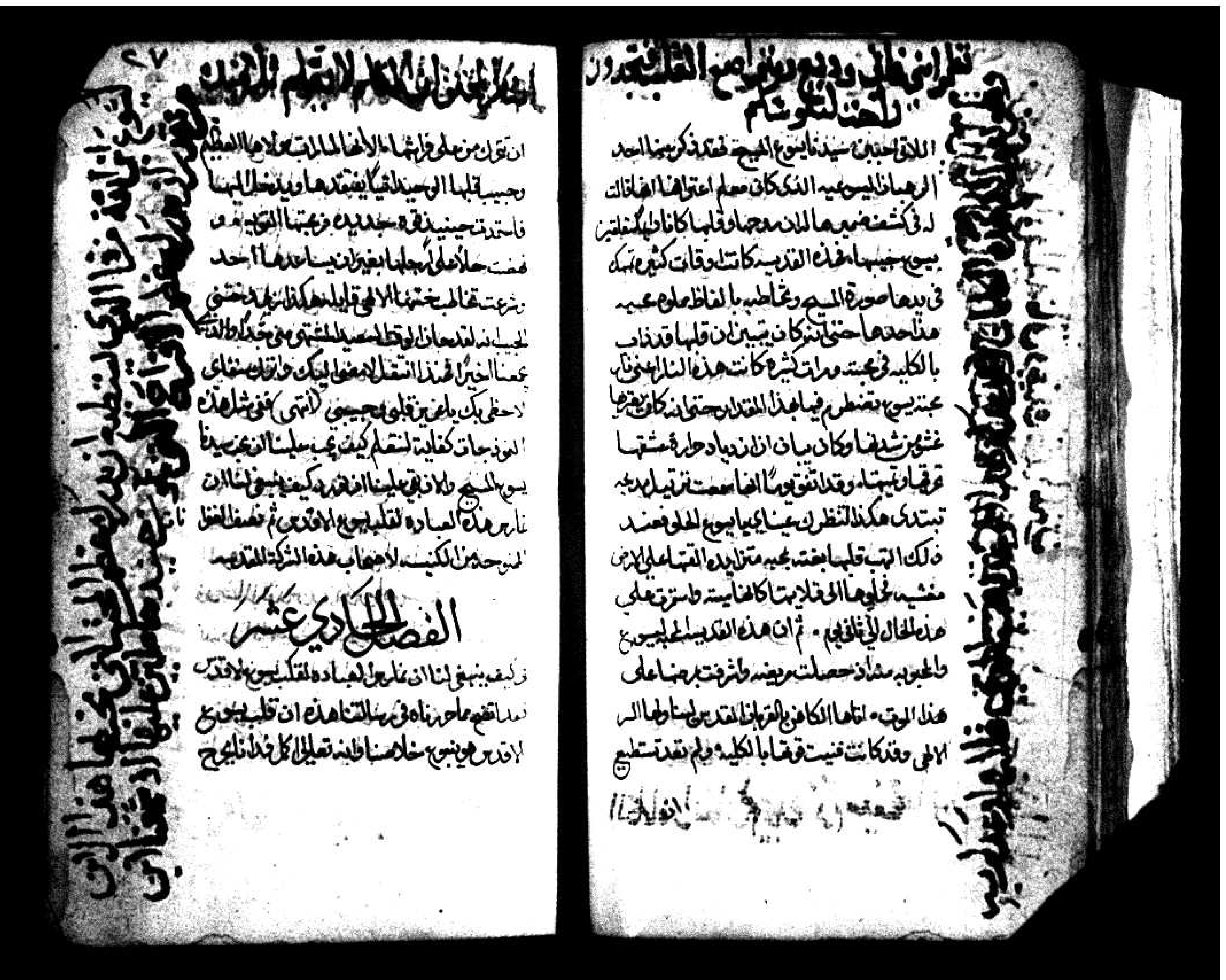
[illegible]

فاسمعت الجواب المغتبطة من قلب طالما هو من المحبوب
لجاوبتها قايلة اعلمي ان الشي الذي يبان ان اترك يسوع سيدي
واضيع بتوليتي فاعزي هذا ياشقية بانه لا يحسبك
شيطانا يكلمني فكيف يمكن ان اترك يسوع [illegible]
تقدم نحوها [illegible] جلادها [illegible]
اصبح [illegible] ليسوع وجهي بتوليتي فاصغو نحو الجلد
ان عزم من يخاف نفسه كل الالات التي يريد ان يعذبني
بها وليدع الوحوش الضارية وبلا هذا التهدد جسدي
لا افزع ولينضم النار التي يريدان يلقيني بها وان
امكن فليفتح ابواب الجحيم ثم يهيج علي كل الشياطين فاني لا اخاف
[illegible] يسوع. واما القديسة اغنس فان [illegible]
مدة [illegible] العظم لتتضح بالزيجة معها اجابت بشجاعة
مقدسة قايلة ابعد عني يا حجر جهنم ويا حطب الخطية و[illegible]
العترة وطعام الموت [illegible]
عريس قلبي الذي احببته [illegible] هذا الحد حتى انني
لا احب الا عريسي

ايراد نموذج القديسة تراز ديا

وماذا نقول عن القديسة تراز ديا التي هي المدعوة [illegible]

الكلمة وانها لم يعد كم سيفها هذا



ترا[illegible] [illegible] راحة لقلوبكم

اللاتي احببن سيدنا يسوع المسيح فهكذا كريستينا احدى
الرهبانات المسوعيه التي كان معلم اعترافها اخبر انها قالت
له في كشف ضميرها الان مدة [illegible] وقلبها كانما [illegible]
بيسوع حبيبها فهذه القديسة كانت اوقات كثيرة تمسك
في يدها صورة المسيح وتخاطبه بالفاظ مملوة عشقا
متاججة حتى انه كان يتبين ان قلبها قد ذاب
بالكليه في محبته ومرات كثيرة كانت هذه النار الحبية
بمحبة يسوع تضطرم فيها بهذا المقدار حتى انه كان يعتريها
غشي من شدتها وكاد يبان ان ازدياد حرارة عشقها
قد [illegible] وقد اتفق يوماً انها سمعت ترتيل مديحه
تبتدي هكذا انظر نعماي يا يسوع الحلو فعند
ذلك التهب قلبها بغتة بمحبة متزايدة القتها على الارض
مغشية فحملوها الى قلايتها كانها ميتة واسترت على
هذه الحال الى الغد ثم ان هذه القديسة المحبة ليسوع
والمحبوبة منه اذ حصلت مريضة واشرفت بمرضها على
هذا الموت لما اتاها الكاهن بالقربان المقدس ليناولها السر
الالهي وقد كانت فنيت قوتها بالكليه ولم تعد تستطيع

[illegible] ان الكلام لا [illegible]

ان تقول من على فراشها الاخير [illegible] العظيم
وحبيب قلبها الوحيد [illegible] يفتقدها ويدخل اليها
فاستمدت حينئذ قوة جديدة وزهبت [illegible]
نهضت حالا على رجليها بغير ان يساعدها احد
[illegible] الحب [illegible] الالهي [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] الخير [illegible]
[illegible] قلبي وحبيبي (انتهى) [illegible]
[illegible] كفاية لنتعلم كيف يجب علينا ان نحب سيدنا
يسوع المسيح [illegible]
[illegible] هذه العبادة لقلب يسوع الاقدس ثم نصف العقل
[illegible] الكنيسة لاجل هذه الشركة المقدسة

الفصل الحادي عشر

[illegible] كيف ينبغي لنا ان نمارس العبادة لقلب يسوع الاقدس
[illegible] ما حررناه في رسالتنا هذه ان قلب يسوع
الاقدس هو ينبوع خلاصنا [illegible]



قلبها الحلو والمتعبد التي حبيبتنا ان تعلمنا من الحب الصحيح شيئا
الذي نستفيد به [illegible] الذي يكون [illegible] الذي انتها
العالم يجب ان نتصور [illegible] هذه [illegible]
اليناء قلبه المقدس ان يكون [illegible] وان يكون لدينا
مثل هذا القلب الاقدس [illegible] قلبنا بالالفة حيث لا يكون
[illegible]
بالايمان [illegible] بقلب يسوع المقدس [illegible] البلوغ الى هذا
المقصود

النصيحة الاولى

اذا اردنا البلوغ الى كمال التعبد لقلب يسوع فيلزمنا
ان نطلب منه معرفة [illegible] يسوع [illegible] كمالاته الالهية
وما فضله [illegible] على ان هذه
المعرفة [illegible] قلبنا بالمحبة نحو يسوع
قد سال الاتقياء [illegible] هو سبب [illegible] الناس
لله [illegible] القربان المقدس ثم
اجاب [illegible] سبب ذلك [illegible]
[illegible] في البلوغ الى هذه المعرفة وان
نتامل كثيرا كمالاته لاسيما الجسدية وهذه التي [illegible]

نتامل

نتلو الانجيل المقدس [illegible] الرسول الذي [illegible]
ربنا يسوع المسيح ان [illegible] العبادة الخاصية [illegible]
عملنا بنعمته ان نعبده ونحبه كما يجب [illegible]
[illegible] هذا الغرض التامل فيما اذكرنا [illegible] التي تحثنا
على محبة يسوع

النصيحة الثانية

انه من حيث ان العبادة لقلب يسوع الاقدس [illegible]
تحصل لقلبنا وحياتنا [illegible] علينا ان نقتدي
[illegible] كثيرا نفوسنا [illegible] لا نقصد سوى [illegible]
واجعل اذا سيدنا يسوع المسيح [illegible] بيتك [illegible]
سلطانا كاملا على منزلك ليدبره كيف ما يشا لانه
القادر على كل شي ولا تسمح ان يصير في منزلك شي
مضاد لمرادته وارادته [illegible] صالح والصلاح
بالذات فلا تسمح ان يصيبك سوى ما قدره [illegible]
خير لك. فليستريح اذا في قلبك [illegible]
مثل هذا الملك العظيم واشكره وباركه على كل شي واذا
ادركتك ضيقة وشدة فقل لنفسك اما [illegible]
الكاس [illegible] المقدس [illegible] حبيبك الصالح

[illegible]

ثم بعد ما تكون جعلت نفسك في بيتك ومدبرة
فيجب عليك ان تستشير كثيرًا في امورك وتطلب منه
عونًا وتسلية في حوادثك .

النصيحة الثالثة

عليك بممارسة النوافل الروحية الحارة مرددًا اياها
مرارًا كثيرة في نهارك وان يكون بهذه النوافل الحارة
بعشق جليل قصير فتتنفس شوقًا حارًا وحبًا مقدسًا
متقدًا فتخاطب بها النفس حبيبها السماوي متلاحقة
الى الحق ومقاصد نحوها كما ذكرها القديس
فرنسيس السالسي في كتاب المدخل الى حياة العبادة
وقد دعا القديسون هذه النوافل سهامًا روحية لان كتبة
العبادة وكتبوها اقصر الوسايط الانسب لاتحاد النفس
وللاتحاد مع الله وقد ذكر في كتاب اللاويين ان الله امر
الشعب الاسرائيلي بان تكون النار متقدة دايما على
مذبح الهيكل وفي الحال الذي قلبنا هو مذبح الله كما قال
الرسول فيجب اذا ان نضرم فيه على الدوام نار المحبة
بواسطة هذه النوافل الروحية التي ذكرناها الان

تثبت النفس على حال العبادة حارة وتجعلها مستعدة
لممارسة افعال الفضايل في كل حين وتصعد نحو الله
ترى النفس بها في كل دقيقة كنزًا عظيمًا من الاستحقاقات
وسنورد في الفصل الثاني ما يسعفنا الى استعمال هذه
النوافل ومعرفتها . ولكن بما ان الذين ما قرأوا او قرأوا
قليلًا في كتب القديسين ومعلمي السيرة الروحية يستغربون
ما نجده في هذه الرسالة من الصلوات والعواطف
والنوافل الروحية ويحسبونها انها تعد الدعوى فيه خطر
متزايد وتشويش وهي بعيدة عن الصواب ومضادة للحياة
الروحية على النفس حينما تخاطب الله الا انه لا
تنكر وجود ... محبة الله التي صيرته ان ينزل
من السماء ويتصرف مع البشر بداله مقدسة هذا حدها
حتى انه جعل ... حبيبه ... ومنها ان القديسين
نفوسنا لما كانوا يستغربون تصرف النفس معه بمثل
هذه الدالة المقدسة . ومن ثم كانت العذراء كما نراها
... والقديسة ... احيانا كانت تبشر وهي
... الذي ... تنتعش ...
محبا لا يمكن ان يجهلها نية ولا ان يذكرها

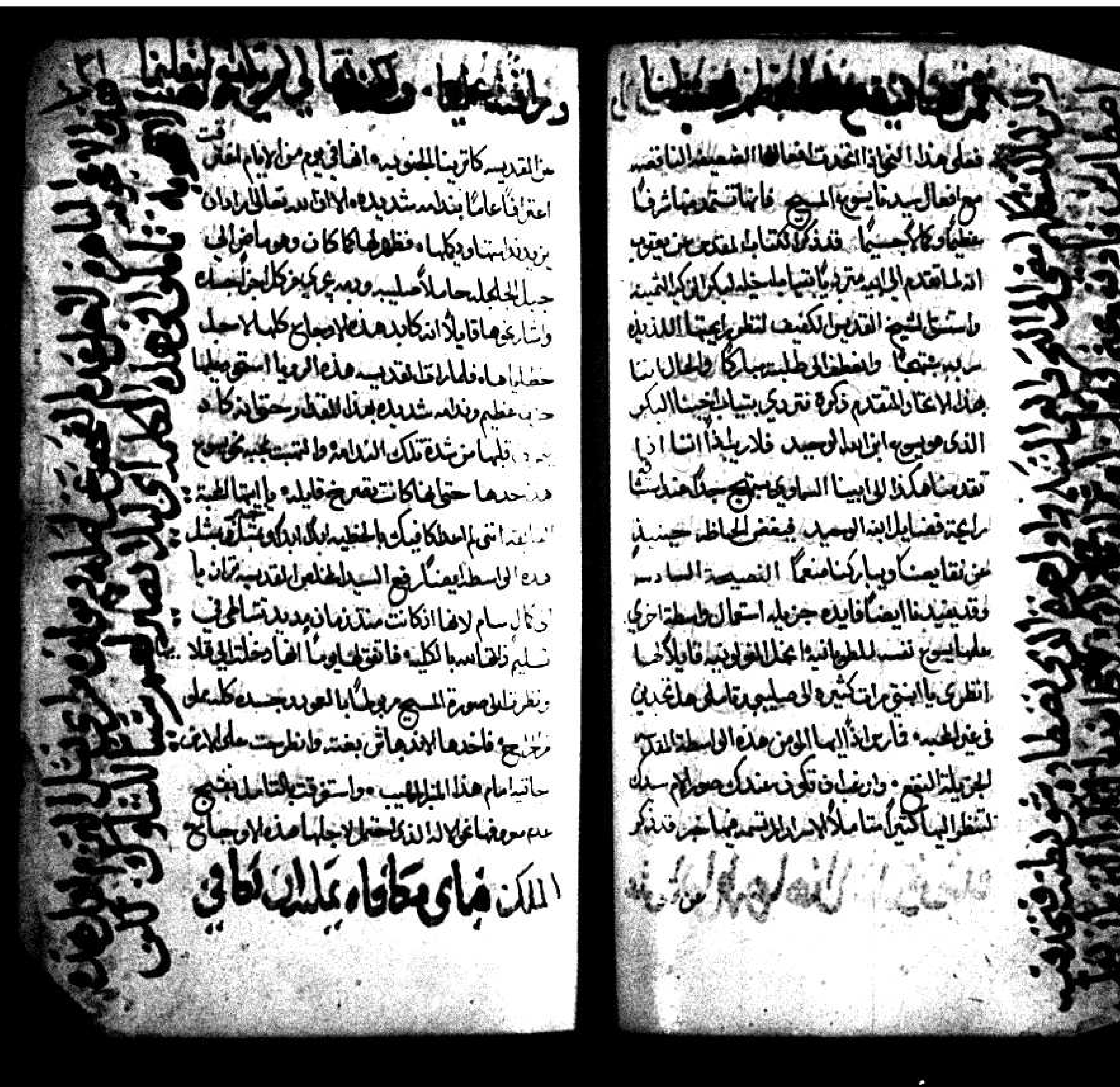
[illegible]

يا بنات اورشليم استحلفكن ان وجدتن حبيبي
فاخبرنه اني من الحب ضعيفة لعوى لانه كما قال القديس
جوستينيانوس بطريرك مدينة البندقية انه لا يعرف
هذا العشق الذي نحو السيد المسيح سوى الذين اختبروه
بالتجربة وعرفوا كم تتالم النفس المتهمة بنار هذا العشق
الالهي وافراط اضطرام اشواقها ۞ النصيحة الرابعة
انه لا يكفينا ان نمارس عواطف المحبة نحو سيدنا يسوع
المسيح فقط بل يجب علينا ان نستنتج ايضا منها
ما يفيدنا التضحية توبتنا وعليك بمراجعة ما ذكرنا
في الفصل الثاني من هذه الرسالة ۞ النصيحة الخامسة
انه من جملة الرياضات التي تنفعنا اكثر اسعافا في تحسين
افعالنا وتشريفها هي اقترانها واتحادها مع افعال
سيدنا يسوع المسيح الذي هو نفسه علم هذه الرياضة
للقديسة جرترودا واوصاها ان تجدّ بممارستها ۞ وقد جا
في سيرة القديس يوحنا فم الذهب انه بعدما عمد ثاوذ[illegible]
ابن ركاديوس الملك قدم الى ابيه وفي يده بطاقات
اي عريضة تتضمن طلبات كثيرة فمدح الملك حكمة

[illegible]

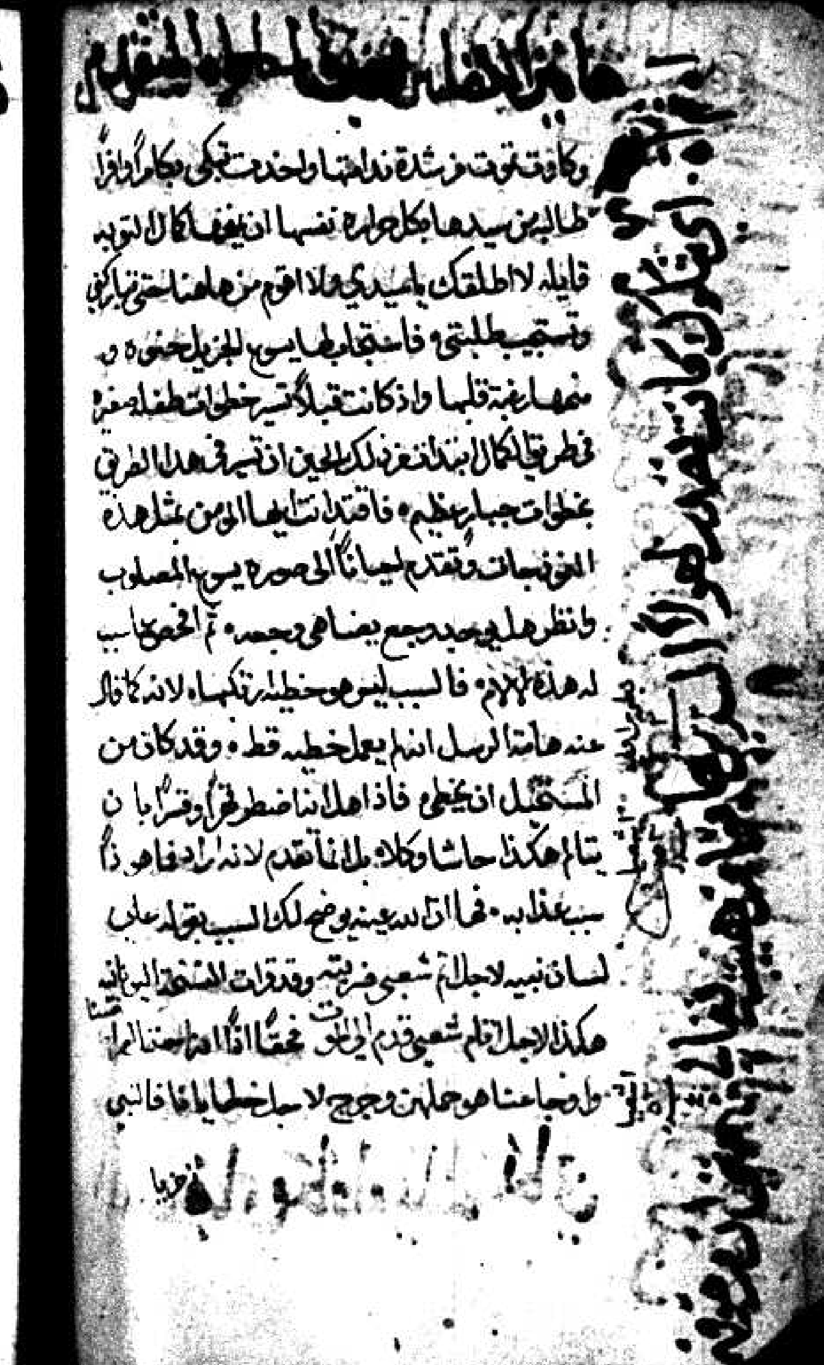
القديس وقال لله تعالى ان المستغيث لا يقبل طلبات
مقدمة لي على يد ابني العزيز (انتهى) فهكذا يكون ايضا
ازيد دالّا على ابائنا ولا يقبل منه ويبعض مقالات
او بعض اعمال مقترنة ومتحدة باتعاب الحبيب
اعماله المقدسة ۞ واذا ريمنا ان نعلم كيف يكمل اقتران
افعالنا واتحادها مع افعال المسيح فاعلم ان ذلك
يكمل بالاشتباه الذي به نجتهد ان تكون اعمالنا مقترنة
متحدة مع اعماله تعالى اما هذه الاشتباه فينبغي اولا
ان يكون مقترنا بفعل الايمان متاسسا على قوة فعل
الخلوص ثانيا ينبغي ان يكون هذا الاشتباه متاسسا
على محبة حقيقية نحو سيدنا يسوع المسيح ومضطرما
فيها من قبل المحبة ثالثا ينبغي ان يصحبه هذا الاشتباه
رجا ساميين اي انه متى طلبنا باسمه هذا الاتحاد الحسن مليء
الشرف والثمن فيجب علينا ان نرجو رجاء ثابتا اننا ننال
طلبنا من جوده تعالى وانه تحصل افعالنا على قيمة
سامية جدا ۞ على انه اذا مزج يسير من الماء في برميل خمر
قوي فانه لكثرته يحصل على لون الخمر وقوته ويصير خمرا

[illegible]



فعلى هذا النحو اذا اتحدت خطاياها الضعيفة الناقصة
مع افعال سيدنا يسوع المسيح فانها تتمجد ويصير شرفها
عظيما وكاملا جسيما فقد ذكر في كتاب [illegible] عن يعقوب
انه لما تقدم الى ابيه متزيا بثياب اخيه البكر [illegible] الثمينة
واستنشق الشيخ القديم [illegible] لتلك رايحتها اللذيذة
[illegible] وانعطف الى طلبته وباركه فالحال [illegible]
بهذا الاعتبار المتقدم ذكره نتزيى بثياب اخينا البكر
الذي هو يسوع ابن الله الوحيد فلا ريب اذا اننا اذا
تقدمنا هكذا الى ابينا السماوي يستنشق منا
رايحة فضايل ابنه الوحيد فيغفر لنا الخطايا حينيذ
عن نقايصنا ويباركنا منعما النصيحة السادسة
[illegible] ايضا فايدة جزيلة استعمال واسطة اخرى
علمنا يسوع نفسه للطوباوية [illegible] قايلا لها
انظري يا ابنتي مرات كثيرة الى صليبي وتاملي هل تجدي
في غير الحبيب فارجعي اذا ايها المومن هذه الواسطة المفيدة
الجزيلة النفع وارغب ان تكون عندك صورة الام سيدك
لتنظر اليها كثيرا متاملا الالام التي تحملها من اجلك فقد ذكر

من القديسين كاترينا [illegible] انها في يوم من الايام [illegible]
اعترافا عاما بندامة شديدة الا ان الله تعالى اراد ان
يزيد ندامتها وكمالها فنظرت كانها كانت حاضرة الى
جبل الجلجلة حاملا الصليب ومعه [illegible] كل الجزء
واشار اليها قايلا انه كان بهذه الاوجاع كلها لاجل
خطاياك فلما رات القديسة هذه الرويا استولى عليها
[illegible] عظيم وندامة شديدة [illegible] حتى انه كاد
[illegible] قلبها من شدة تلك الندامة ولم تتمكن [illegible]
[illegible] حتى انها كانت تصرخ قايلة يا ايها [illegible]
[illegible] انني لم اسيئ الى [illegible] بالخطية [illegible]
هذه الواسطة [illegible] السيد [illegible] القديسين [illegible]
[illegible] لانها انكانت منذ زمان [illegible]
[illegible] فما [illegible] انها دخلت [illegible]
ونظرت الى صورة المسيح مربوطا بالعمود وجسده كله على
[illegible] فاخذها [illegible] بغتة وانطرحت على الارض
حاتية امام هذا [illegible] واستغرقت بالتامل [illegible]
[illegible] لاجلها هذه الاوجاع
الملك فاي مكافاة [illegible]



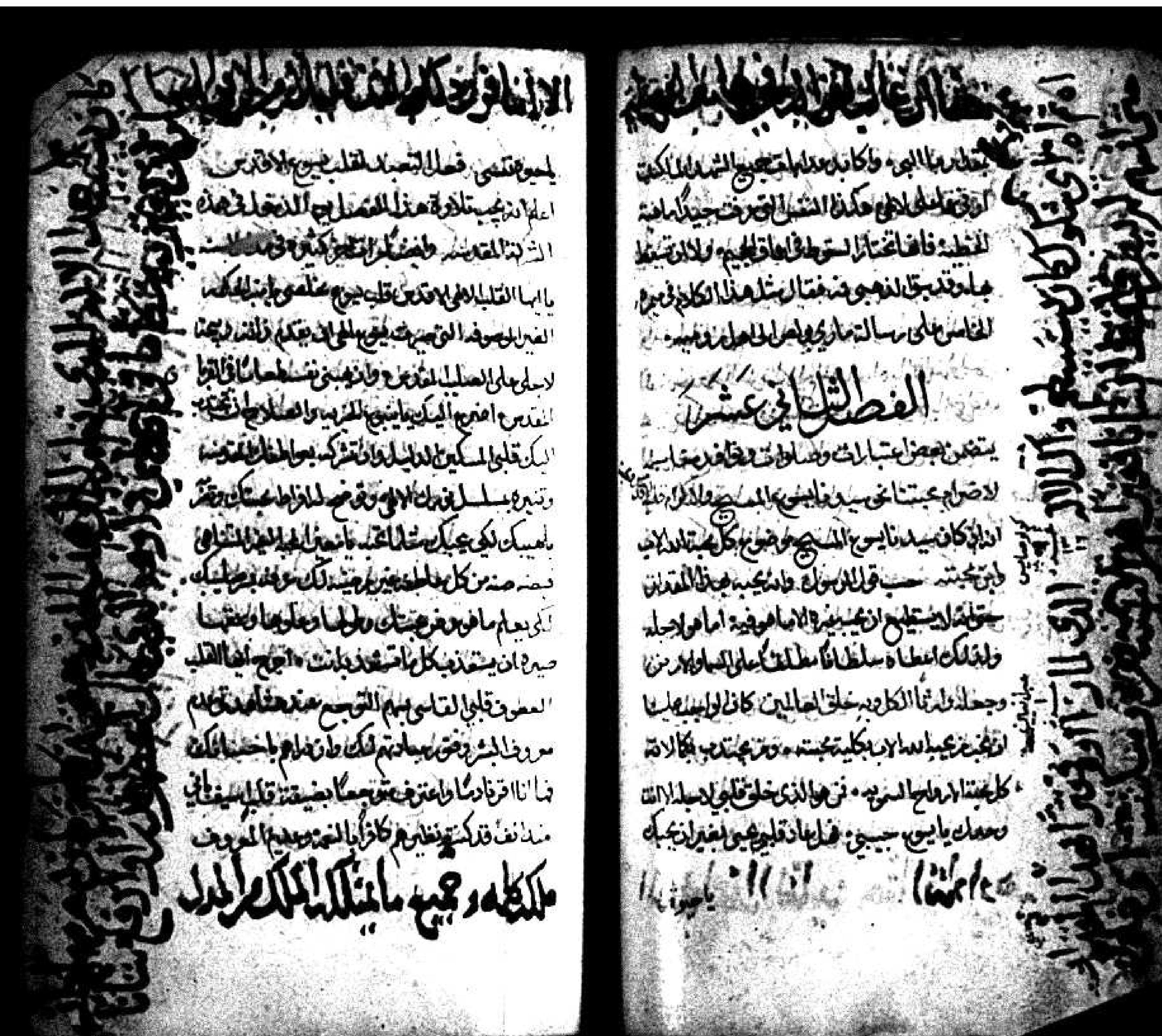
ما بين الاحتمال يغضب الله على المتكبرين

وكانت تموت من شدة ندامتها واخذت تبكي بكاء مر وازا
طالبة من سيدها بكل حرارة نفسها ان يغفر لها كل الذنوبه
قايلة لا اطلقك يا سيدي ولا اقوم من ها هنا حتى تباركني
وتستجيب طلبتي • فاستجاب لها يسوع الجزيل حنوه و
منحها غبطة قلبها واذ كانت قبلا كثيرة خطوات طفلة صغيرة
في طريق الكمال ابتدات من ذلك الحين ان تسير في هذا الطريق
بخطوات جبار عظيم • فاقتدي بها ايها الومن في مثل هذه
الموقعات وتقدم ايمانا الى حضرة يسوع المصلوب
وانظر هل يوجد وجع يضاهي وجعه • ثم افحص ما سبب
له هذه الالام • فالسبب ليس هو خطية ارتكبها • لانه كما قال
عنه هامة الرسل انه لم يعمل خطية قط • وقد كان من
المستحيل ان يخطي فاذا هل انا اضطرهم او قسرا بان
يتالم هكذا حاشا وكلا • بل انما تقدم لانه اراد فاهو ذا
سبب عذابه • فها ان اشعيا يوضح لك السبب بقوله على
لسان نبيه لاجل اثم شعبي ضربته وقد قالت النسخة اليونانية
هكذا لاجل اثام شعبي قدم الى الموت حقا انا انا امامنا الم...
واوجاعنا هو حملها وجرح لاجل خطايانا فانني

ذكر ما بين الاحتمال يغضب الله على المتكبرين

زهو يا انه اذ راى هذه الجراحات بكشفه تعالى له زال عنها العجب
انه هل خير كما صرخ قايلا اما هذه الجراحات التي في
يديك فاجاب ان بها جرحت في بيت حبيبي الذين كانوا يحبونني
وقد قالت النسخة اليونانية بهذه جرحت في بيت حبيبي
ولكن ماذا الزم نفسه يسوع بان يحتمل مثل هذه العذابا
القادحة وهذا الموت الاليم المهان اه يا الخاطي لو لم
تحتمل ذلك لكنت قد هلكت الى الابد اي نعم يا اخي لقد
التزم يسوع بان يحتمل هذا كله • لينقذك من عذاب جهنم
وهذا كله قبله برضاه وتلذذ ان يحتمله لاجل خلاصك
فبعد ذلك ايمكن الا يلين قلبك • بل الا يذوب نادما
متوجعا من جرى ما سبب هذه الاوجاع لمخلصك الجزيل
حنوه فيليق اذا ان تبكي دايما كالوادي في النهار والليل ولا تعطي
لنفسك راحة ولا تسكت حدقة عينك قال النبي ارميا
كان يا الخاطي ان النفس التي استنارت باشعة النعمة الالهية
اذا افتكرت بانها قد سببت هذا الاله العظيم والفايق
صلاحه فانها تتعذب بالعضب على ذاتها وتسلب قلب
نحو حزين • اما المرة حقا انني لو اعطيت انا ذرفة دموعا

الملك عاهد الله النايم حقا انه اوهبه



يتعلق بنا البحر وكانت بعدها تحت جميع الشهد الملكوت
الذي فعلها لاجلي هكذا الشبل الذي صرفت جيدًا نافعة
للخطية فانا اختار ان اسقط في اعماق الجحيم ولا ان تسقط
بها وقد بقي لنا نحو فيه فقال مثل هذا الكلام في يوم
الخامس على رسالة مار بولص الى اهل رومية

الفصل الثاني عشر

يتضمن بعض اعتبارات وصلوات تبعثنا على محبة
لاضرام محبتنا نحو سيدنا يسوع المسيح والاكرام لقلبه الاقدس
انه اذا كان سيدنا يسوع المسيح موضوع كل محبة الله الاب
لابن محبته حسب قول الرسول فانه يجب هذه المعادلة
حتى انه لا يستطيع ان يحب غيره الا بما هو فيه اما هو لاجله
ولذلك اعطاه سلطانا مطلقا على السما والارض
وجعله وارثا الكل وبه خلق العالمين كان اولا يجب علينا
ان نحب ما يحبه الاب بكلية محبته ونجعله حب فكالاته
كل محبتنا ارواحنا النورانية . من هو الذي خلق قلبي لاجله الا انت
وحدك يا يسوع حبيبي . فهل عاد قلبي يحب بغير ان يحبك

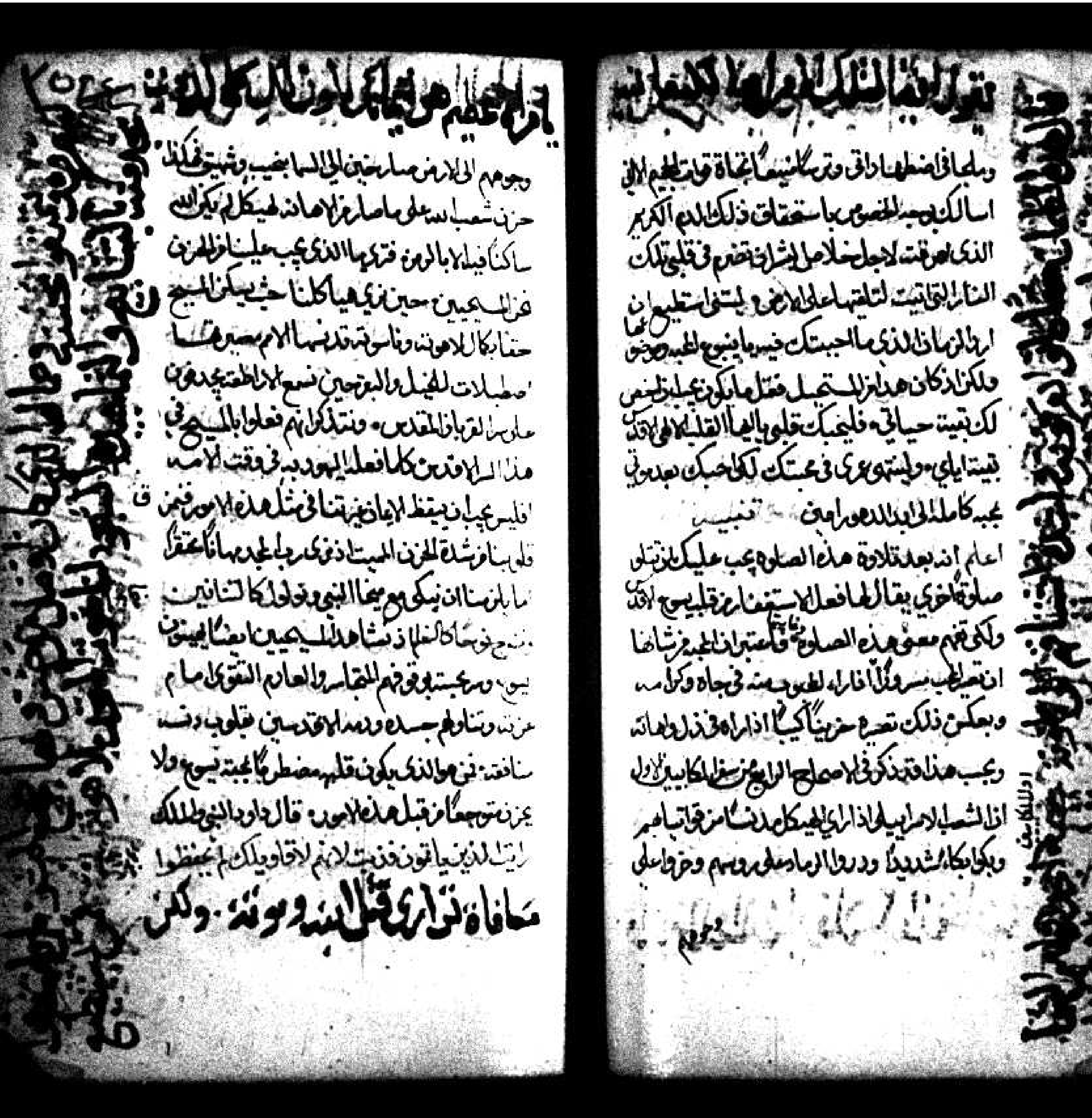
يلحمني فيمتعني فصل التعبد لقلب يسوع الاقدس
اعلم انه يجب تلاوة هذا الفصل يوم الدخول في هذه
الرتبة المقدسة وعند كل الذخر كثيرة في
يا ايها القلب الالهي الاقدس قلب يسوع ابن الله
الغير الموصوف التي جميع بقوة قلبي الذي ذلك اللفظ
لا احلى على الصليب المقدس وانه هو في اقربا
المقدس اضع اليك يا يسوع الكريه والصلاح
اليك قلبي المسكين الذليل وان تشركه بحبك المقدسة
وتنيره بسلسل عواطف الالهي وتفتح له
بالمسيك لكي يحبك
بحسنه من كل
لكي يعلم ما هو عمق وطولها وعلوها وعمقها
صبرة ان يتغذى بكل ما تستعذب بانت . اجمع ايها القلب
المعذو قلبي القاسي بهم التوجع عند
معروف البشر
فها انا اقربادما
منذ الان قد كنت كانا المعروف

ملك كله وجميع ما يملكه



اتيتك اليوم متقصداً اني اقدم لك قلبي واخصصه لعبادتك
الى الابد نعم انه عبد مارد قد عصاك وقاوم محبتك
مرات كثيرة سابقاً الا انه الان قد رجع نادماً معترفاً
بشناعة خيانته التي ارتكبها الان وغاية الكره يبغضها
في اقصى حدود البغضة ويقصد قصداً ثابتاً حقيقياً
ان يكون في طاعتك امساً ثابتاً حتى الموت فلا تدعه
عليه ايها المتعطف مولى مطلقاً واطرده منه خارجاً
كلما لا يرضيك وقوم ميله الردي واصلح عواطفه المنحرفة
نحو رغبات تلك الفاسدة فها انا اقصد لما املك ايها
الملك الاقدس الا ان قلبي يطيع غير حركاتك و
عواطفك الالهية فلا يحب ولا يبغض ولا يرغب غير ما تحبه
وتبغضه وترغب فيه لتكون اشواقك اشواقه وفرحك
فرحه وحزنك حزنه فاجعل ايها القلب لهذا سابط
الكل مقاصدي هذه وطيدة ثابتة صير قلبي ان يحب
الفضائل التي احببتها انت اعني الوداعة والصبر والطهارة
والتواضع واحتقار خيرات هذا العالم ولذاته كي الى
ارشدك معيناً في طرقي ومخاطري ومعزياً في احزاني
والامال والرغائب فلا يمكنه ان يكافئه

نحوك. الآن انه فصاعداً لست اكون هكذا من ذلك
بنعمتك وفضلك وقد اقسمت على نفسي بان اكون
متعبداً لك من كل قلبي الى الابد فاحبك ايها القلب الالهي
الكلي المقدار قلبي سيدي وحبيبي احبك يا ايها
القلب الغير المتناهي حسب قلبي وعقلي الجوهر فوق
كل شي واحبك من كل قلبي لانك انت الجود بالذات
والمستحق كل محبة ولقد يشتهي قلبي جداً ان يزداد
في هذه المحبة فيا ايها القلب يهوى والشهي جداً يا ينبوع
المحبة الالهية ومصدرها انعم على بهذا الامر لعلي بان
احبك من صميم قلبي فها انا اقدم لك نفسي وحياتي
وافكاري واعمالي واتعابي واوجاعي فاستعملني كليتك
ومنه انا اريد ان اكون لك بكليتي وقد استعرت تك
وشاء الكلي في مدة الامر وذكر الحياة وملجاً في
ساعة موتي فعن سعادتي الابدية امين.
فعل العزم بر لانسان نفسه لعبادة قلب يسوع الاقدس
يا ايها القلب الالهي الاقدس قلب يسوع خلاصي واشعر ساعة
وينبوع خلاصي ومعين النعم الغايضة علي . ها انه



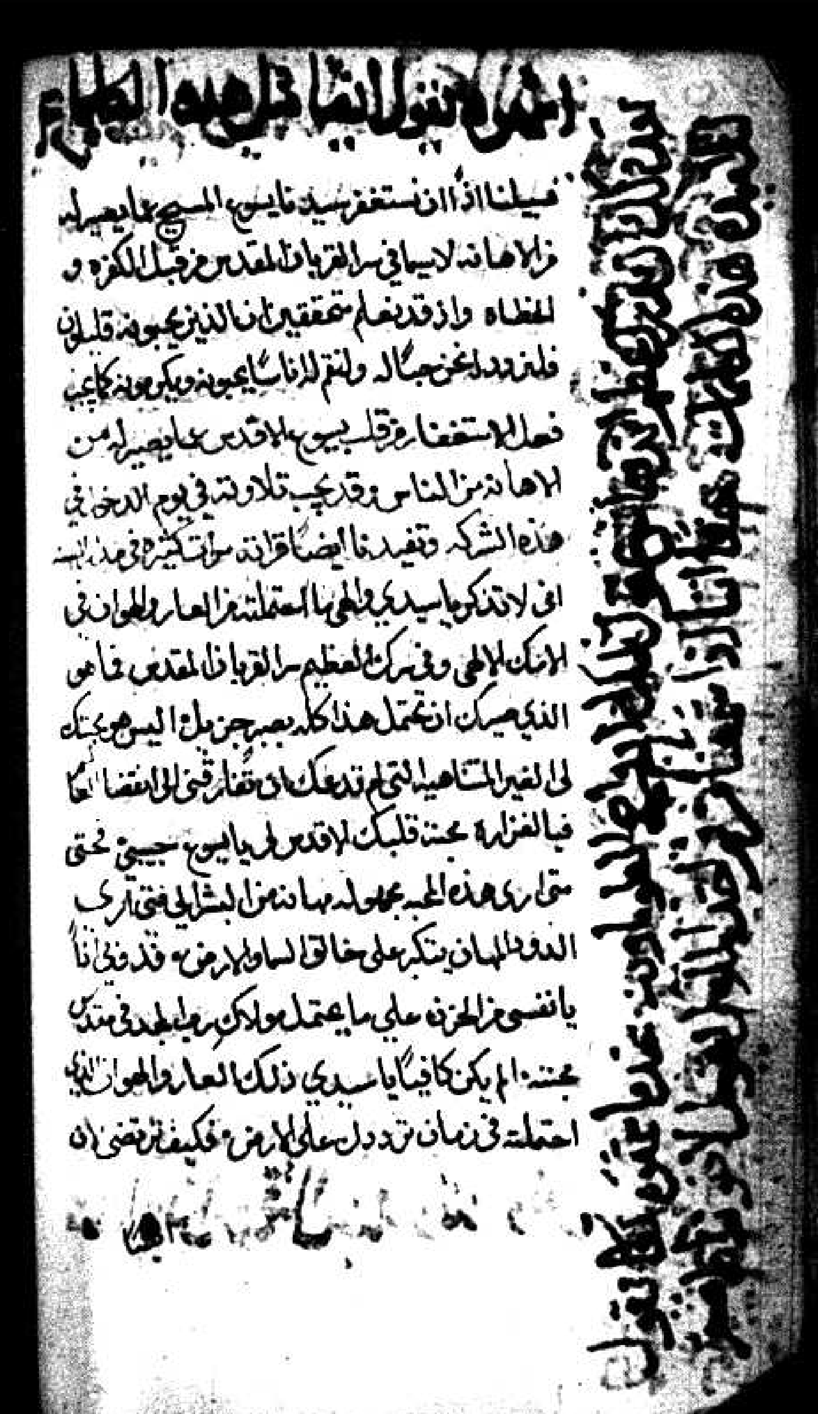
وملجاي في اضطهاداتي وتعزيتي انيساً ونجاة من قوات الجحيم اني
اسالك يا يسوع الحبيب الخصوص باستحقاق ذلك الدم الكريم
الذي اهرقته لاجل خلاصي ان تضرم في قلبي تلك
النار التي اتيت لتلقيها على الارض وليتني استطيع ان
ارد الزمان الذي ما احببتك فيه يا ينبوع المحبة الحقيقي
ولكن اذ كان هذا مستحيل فعلى ما يكون عليك ان احسن
لك بقية حياتي فليحبك قلبي يا ايها القلب الاقدس
بقية ايامي وليستوعبني حبك لكي احبك بعد موتي
محبة كاملة الى ابد الدهور امين

تنبيه

اعلم انه بعد تلاوة هذه الصلوة يجب عليك ان تتلو
صلوة اخرى يقال لها فعل الاستغفار من قلب يسوع الاقدس
ولكي تفهم معنى هذه الصلوة ثانياً فاعتبر ان المحبة من شانها
ان تصير المحب مسروراً اذا راى المحبوب حسنه في جاه وكرامة
وبعكس ذلك تصيره حزيناً كئيباً اذا راه في ذل واهانة
ويجب هنا ان نذكر في الاصحاح الرابع من سفر المكابيين الاول
ان الشعب الاسرائيلي اذ راى الهيكل مدنساً من قوات اعدائهم
وبكوا بكاءً شديداً وذروا الرماد على رؤوسهم وخروا على

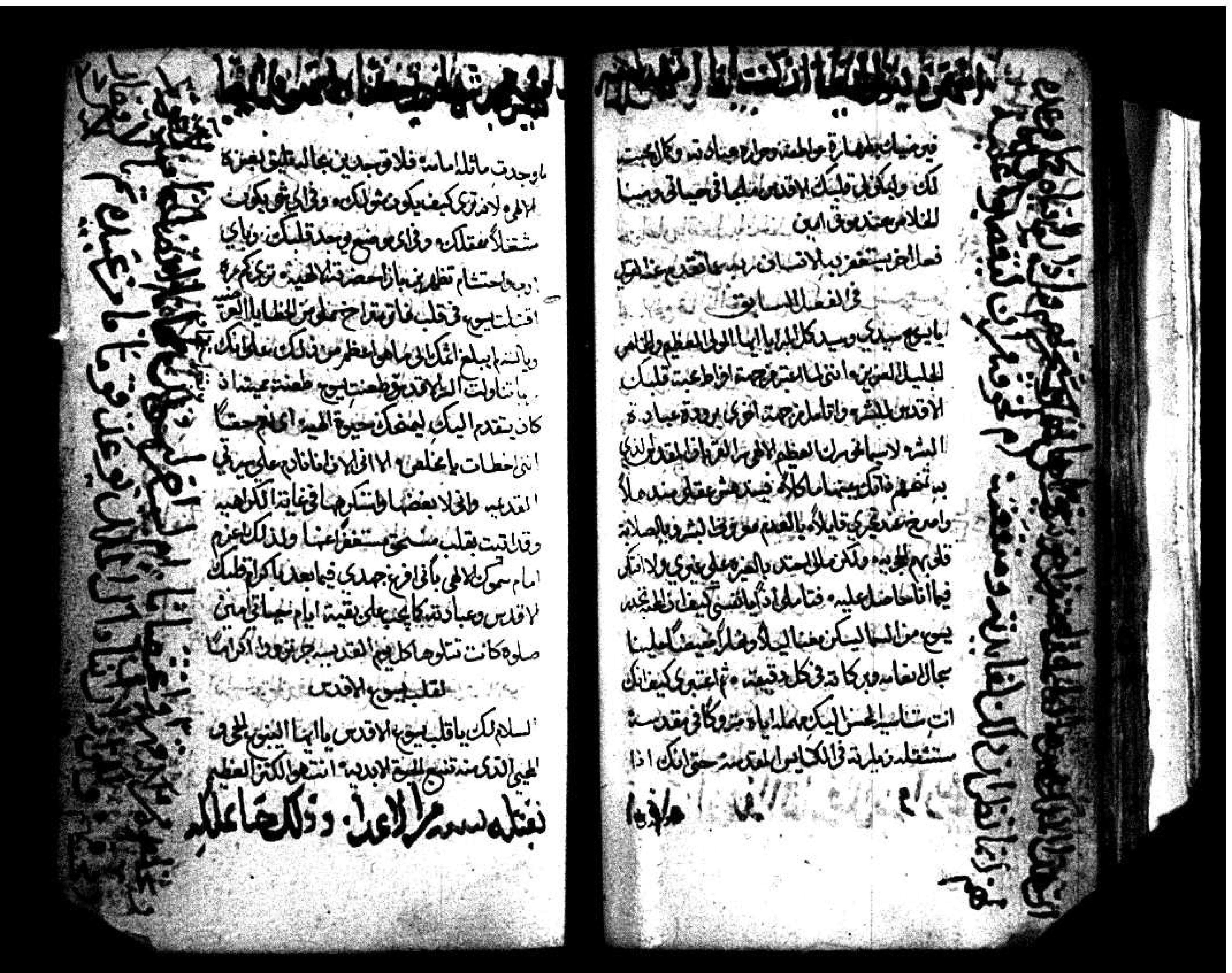
وجوههم

وجوههم الى الارض صارخين الى السما بنحيب وشهيق فكذلك
حزن شعب اسرائيل على ما صار من الاهانة لهيكل لم يكن الله
ساكناً فيه الا بالرمز فترى ما الذي يجب علينا من الحزن
نحن المسيحيين حين نرى هيكلنا حيث يسكن المسيح
حقاً بكمال لاهوته وناسوته تدنسه الامم مصيرين هيكلنا
اصطبلات للخيل والبراذين نسمع الاراطقة يجدفون
على سر القربان المقدس ونتذكر انهم فعلوا بالمسيح في
هذا السر الاقدس كما فعله اليهود به في وقت الامه
فليس يجب ان يستيقظ الايمان فينا في مثل هذه الامور فمن
قلوبنا من شدة الحزن المميت ذوي رجاء المحبة بما انا نعتقد
ما يلزمنا ان نبكي مع ميخا النبي ونقول كالنائحين
ننوح نوحاً كالثكالى اذ نشاهد المسيحيين ايضاً يهينون
يسوع ومستتبعون من التجاسر والعدم التقوى امام
عزته ويتناولون جسده ودمه الاقدسين بقلوب دنسة
منافقة فمن هو الذي يكون قلبه مضطرماً بمحبة يسوع ولا
يحزن متوجعاً من قبل هذه الامور قال داود النبي للملك
رايت الذين ياتون فذبت لانهم لاقوالك لم يحفظوا
مخافاة تراءى قبل ابنه وموته. ولكن


فيلنا اذاً ان نستغفر سيدنا يسوع المسيح عما يصير له
من الاهانة لاسيما في سر القربان المقدس من قبل الكفرة و
الخطاه واذ قد نعلم تحقيقاً ان الذين يحبونه قليلون
فلنعد نحن جباله ولنتم للاناس الذين يحبونه ويكرمونه كما يجب
فعل الاستغفار من قلب يسوع الاقدس عما يصير له من
الاهانة من الناس وقد يجب تلاوته في يوم الاحد في
هذه الشركة وتفيدنا ايضاً قراية [illegible] في هذه [illegible]
اني لا اتذكر يا سيدي والهي ما احتملته من العار والهوان في
الاماكن الالهي وفي سرك العظيم سر القربان المقدس فما هو
الذي حملك ان تحتمل هذا كله بصبر جزيل الا اليس هو محبتك
لي الغير المتناهية التي لم تدعك ان تقاوم حتى الى الانقضا اعما
في الغزارة محبة قلبك الاقدس لي يا يسوع حبيبي فحق
متى ارى هذه المحبة مجهولة مهانة من البشر الى فتى ارى
الدعة الملهان يتكبر على خالق السماوات والارض قد فني انا
يا نفسي من الحزن على ما يحتمله ولكن من لم يجد في مدة
محبته الم يكن كافياً يا سيدي ذلك العار والهوان الذي
احتملته في زمان ترددك على الارض فكيف ترتضي ان

ايضاً بعد ان جلست على يمين ابيك ان تحتمل هواناً
اخر غير ما احتملته سابقاً فها هو ذا قلبي يكاد ان ينفطر
حزناً على ما تفعله بك الخطاه امثالنا فتقوى علي ان
[illegible] بك وقع على امكنة تكافئنا بها الاعيب المحبة
الجود الالهي فها انا اجثو امامك متنكساً بقلب منسحق [illegible]
جلالك على الحقيقة من الاهانة من قبلي ومن قبل غيري ايضاً
في سر القربان المقدس ويا ليتني كنت استطيع ان اغسل
بدموعي ودمي جميع الاماكن التي احتقرت واهينت فيها قلبك الاقدس
ويا ليت جميع قلوب البشر تكون لي تحت سلطاني لا سيما
بالندامة على عصيانهم واضعهم بالحب نحوك . الا ان
فهو بيم في يدك [illegible] الى الحيثما تشتهيها
نحولها اذاً الى قلوب [illegible] ان تكرمك وتحبك
ما انا فاقدم لك يا يسوع قلبي كذبيحة [illegible] لقلبك
الاقدس ليكون متعبداً لك الى الابد وتكون انت منذ
الان فصاعداً الاه قلبي ونصيبي الى الدهر انت لي
بكليتك وانا اريد ان اكون لك بكليتي انت تحب قلبك
وانا احبك قلبي فاجعله بنعمتك ان يكون نظير قلبك

ادم [illegible] ان هذا [illegible]



فيرضيك بطهارة حواسه وجوارحه وعبادته وكمال محبته
لك، ويكون لي قلبك الاقدس ملجأ في حياتي وميناء
للخلاص عند موتي امين

فصل الحزين يستغفر به الانسان ربه عما تقدم منه من الخطايا
في الفعل السابق

يا يسوع سيدي وسيد كل البرايا ايها الاله العظيم والمخلص
الجليل العزيز انني لما اعتبر من جهة ازاء محبة قلبك
الاقدس للبشر واتأمل من جهة اخرى برودة عبادة
البشر لاسيما نحو سر العظيم الالهي سر القربان المقدس الذي
به تنعم ذاتك بيننا [illegible] فيندهش عقلي منه [illegible]
واصبح متحيرا قليلا [illegible] بالعدم معرفة البشر وبالصلابة
قلوبهم الحجرية ولكن علاوة على [illegible] بالحزن على غيري ولا اتكلم
فيما انا حاصل عليه فتأملي دائما يا نفسي كيف ان المحبة تجذب
يسوع من السما اليكم [illegible] علينا
بجال الانعام وبركاته في كل دقيقة ثم اعتبري كيف انك
انت تناسيت المحسن اليك مهملة اياه متروكا في مقدسه
مستثقلة زيارته في الكنايس المقدسة حتى انك اذا

ما وجدت ما تلذ امامه فلا توجدين بجانب المظلة بحضرة
الالهي لا اقدر ان اتكلم كيف يكون شوقك وفي اي شي يكون
اشتغالك [illegible] عقلك وفي اي موضع وجد قلبك وباي
ورع واحتشام تظهرين بالحضرة الالهية ترى كم مرة
اقلقت يسوع في قلب فاتر [illegible] من الخطايا العديدة
[illegible] لم يبلغ املك ما هي اعظم من فتورك [illegible]
تناولت القربان المقدس [illegible] طعنت يسوع طعنة [illegible] اذ
كان يتقدم اليك ليمنحك خيرة الهية [illegible]
انني اخطات يا مخلصي الالهي [illegible] انا نادم على خطاياي
العديدة [illegible] في غاية الكراهية
وقد اتيت بقلب منسحق مستغفرا عنها ولذلك اعزم
امام سموك الالهي باني افرغ جهدي فيما بعد باكرام قلبك
الاقدس وعبادته [illegible] على بقية ايام حياتي امين

صلوة كانت تتلوها كل يوم القديسة جرترود اكراما
لقلب يسوع الاقدس

السلام لك يا قلب يسوع الاقدس يا ايها الينبوع الحي
المحيي الذي منه تنبع الحياة الابدية انت هو الكنز العظيم



[illegible]

للعادي اللاهوت انت تقوي نار المحبة الالهية التي لم تزل
مضطرمة فيك انت ملجاي وعزي وحتي فاسالك يا يسوع
الحبيب ان تضرم في قلبي نار المحبة الملتهبة في قلبك الاقدس
وان تفيض في نفسي وفي النعم الموجودة فيه وان تفعل
بنعمتك الالهية ان يتحد قلبي بقلبك [illegible]
حتى تكون ارادتي [illegible] لارادتك اذ
كنت ارغب ان تكون جميع رغباتي والافعال حسب مشيتك
الالهية بعض افعال [illegible] قلب يسوع
الاقدس

مما يخص افعال السجود

فلتجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السما وما على الارض
وما تحت الارض وليعترف كل لسان ان الرب يسوع
المسيح هو في مجد الاب
ملك الدهور الذي لا يموت ولا يرى [illegible] الاله الذي
[illegible]
انه يستحق [illegible] ان ياخذ القوة واللاهوت
والحكمة والعزة والكرامة والمجد والبركة
هلم نسجد ونركع له ونبكي امام الرب الذي خلقنا لانه

[illegible]

هو خلقنا الرب الهنا ونحن شعبه وغنم رعيته
انت هو بالحقيقة ابن الله انت هو ضيا مجد الاب وصورة
جوهره انت الحامل الجميع بكلمة قوتك
انت الجالس عن يمين العظمة في العلا [illegible]
خلاص انت اله قلبي ونصيبي الى الدهر

ما يخص افعال الشكر

[illegible] لاسمك لانك صرت لي معينا وناصرا ونجيتني من
كثرة رحمتك [illegible] ومن جوف
الجحيم فلتشكر نفسي الرب الى الابد امين

ما يخص افعال المحبة

من يقدر ان يفرقنا عن حب المسيح فاني واثق انه لا موت
ولا حيوة ولا الروسا ولا السلاطين ولا خليقة اخرى
تقدر ان تفصلنا عن محبة الله التي هي في يسوع المسيح ربنا
حبيبي لي وانا له [illegible]
اعلم ايها العابد ان القديسين [illegible] كانوا يكررون
كثيرا افعال المحبة هذه [illegible]
بان احبك [illegible]

[illegible]

عظيم ان لم احبك فهل لا تعدم محبتك بعزده هو
شقياً بئيساً. واما القديس فرنسيس فكان يردد دايماً
هذا القول يا يسوع الصالح فلتمتلكني محبتك بالكلية
لكي اموت حباً لمحبتك كما انت متّ حباً لمحبتي.

مما يخص افعال الاشتياق

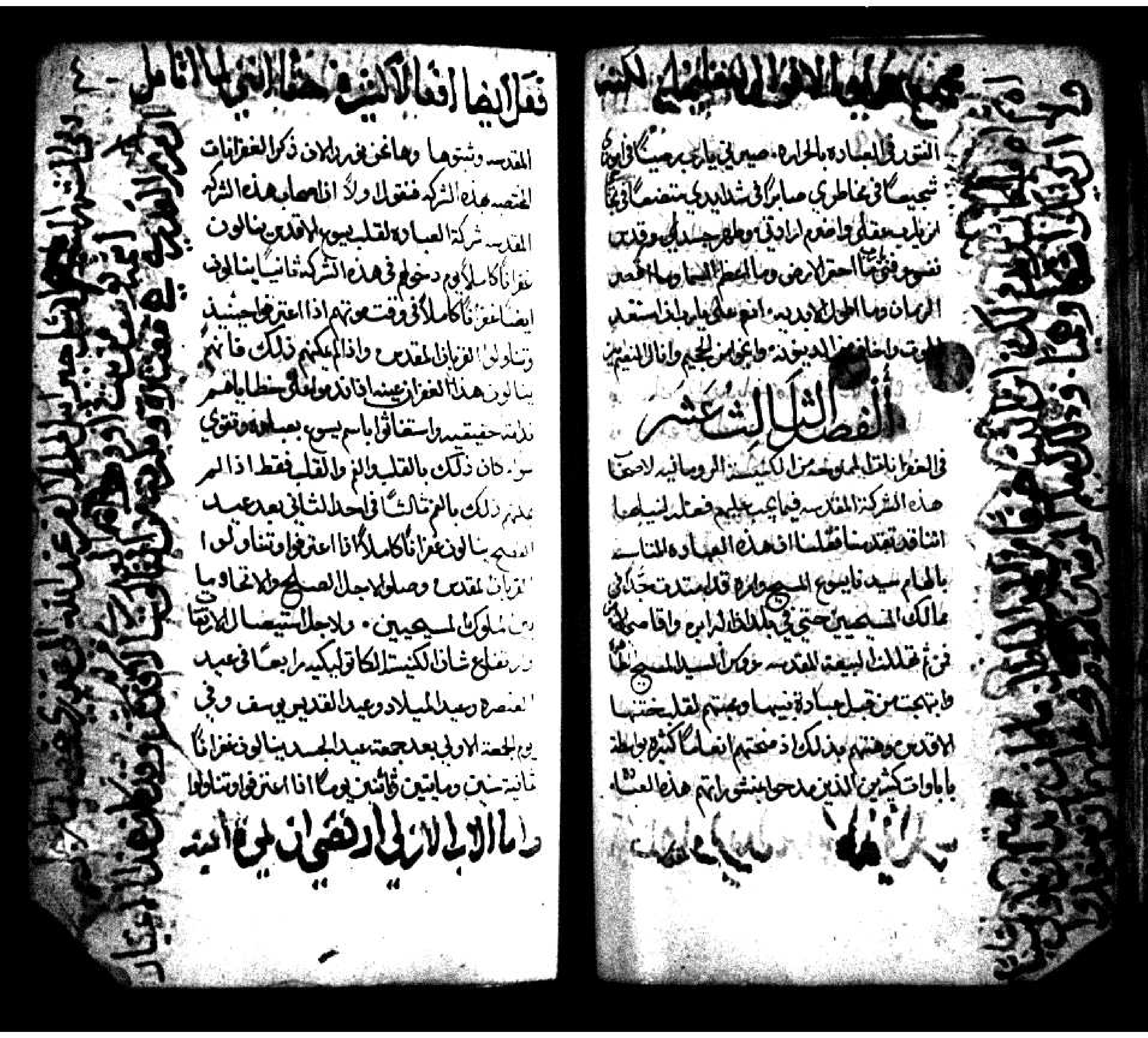
انني اتمنى ان انحل واكون مع المسيح. عطشت نفسي الى
الله الحي القوي متى اتي وانظر الى وجهه.
وقد كان القديس برنردس يردد هذا القول مرات
كثيرة قايلاً. اذ لم تتاح نفسي اليك يا يسوع حبيبي
[illegible] في النهار فمتى تاتي الى هنا يا يسوع [illegible] هلم
الى سريعاً. مما يخص افعال الاتكال

هلم استقوا الماء بفرح من ينبوع المخلص فاما انا فافرح
بالرب وابتهج بالله مخلصي.
هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك
كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.
ان كان الله يجاهد عنا فمن يقدر ان يقاومنا وهو
لم يشفق على ابنه بعينه بل بذله عن جميعنا فكيف لا يهبنا
[illegible]

٢٩

كل شي ايضاً معه

صلوة مشتملة على اخص افعال الفضايل المسيحية
لقد امنت بك يا ايها الرحمة الالهي فزد فيّ ايماناً وعليك
اتكلت فزدني اتكالاً. واني لاحبك يا رب فزد فيّ حباً مضطرماً
وها انا نادم ندامة على اثامي فزدني ندامة [illegible]
يا رب بحكمتك اضبطني بعدلك [illegible] رحمتك استر
بقدرتك اني اريد كل ما تريده [illegible] تريده و
حسبما تريده ولانك تريده. اجعلني يا رب [illegible] حاسماً
في صلاتي متواضعاً في ما كلي اميناً في وظيفتي ثابتاً
في مقاصدي. صيرني يا رب انساناً في منزلي مرضياً في
تصرفي [illegible] معاشرتي عفيفاً في خطابي مستقيماً في سيرتي
فها انا يا رب اقدم لك افكاري واقوالي وافعالي واتعابي
فاجعلني يا رب ان افتكر فيك وان اتكلم عنك واشتغل
لك واتعب من اجلك. اشعل قلبي يا رب بنار محبتك [illegible]
البغض [illegible] وغلب الرحمة [illegible]
بكل شي يا الهي. اجعلني يا رب ان انتصر على اللذة بالاماتة
وعلى البخل بالصدقة وعلى الغضب بالوداعة وعلى
[illegible]



المتشوق في العبادة بالحرارة • صيرني يا رب حبيبًا في ابوتك
ثم حبيبًا في مخاطري صابرًا في شدايدي متضعًا في
ارتفاعي عقلي واضعم اراداتي وطهر جسدي وقدس
نفسي فوق ما احب الارض وما اعظم السما
الزمان وما الحول الابدية • انعم علي يا رب بان استعد
للموت ولخلاص الديمونة • واعوذ من الجحيم وانال النعيم

الفصل الثالث عشر

في الغفرانات الممنوحة من الكنيسة الرومانية لاصحاب
هذه الشركة المقدسة فيما يجب عليهم فعله لنيلها
اننا قد تقدمنا فقلنا ان هذه العبادة المختصة
بالمقام سيدنا يسوع المسيح له المجد قد امتدت وتجددت في
ممالك المسيحيين حتى في بلاد الخطاة الرابع واقاصيها
فمن ثم قد نالت البيعة المقدسة عوض اسيادنا المسيح
وابتهجت من قبل عبادة تبنيها وهيتهم لقلب حنتها
الاقدس وهنتهم بذلك اذ منحتهم انعامًا كثيرة بواسطة
باباوات كثيرين الذين مدحوا وثبتوا هذه العبادة

المقدسة وثبوتها وها نحن نورد الان ذكر الغفرانات
المختصة بهذه الشركة فنقول اولاً ان اصحاب هذه الشركة
المقدسة شركة العبادة لقلب يسوع الاقدس ينالون
غفرانًا كاملاً يوم دخولهم في هذه الشركة ثانيًا ينالون
ايضًا غفرانًا كاملاً في وقت موتهم اذا اعترفوا حينئذ
وتناولوا القربان المقدس واذا لم يمكنهم ذلك فانهم
ينالون هذا الغفران عينه اذا ندموا على خطاياهم
ندامة حقيقية واستغاثوا باسم يسوع بشفاههم وتقوى
سوى كان ذلك بالقلب والفم او بالقلب فقط اذا لم
يمكنهم ذلك بالفم ثالثًا في الاحد الثاني بعد عيد
العنصرة ينالون غفرانًا كاملاً اذا اعترفوا وتناولوا
القربان المقدس وصلوا لاجل الصلح والاتحاد ما
بين ملوك المسيحيين • ولاجل استيصال الارتقاءات
وارتفاع شان الكنيسة الكاثوليكية رابعًا في عيد
العنصرة وعيد الميلاد وعيد القديس يوسف وفي
يوم الجمعة الاولى بعد جمعة عيد الجسد ينالون غفرانًا
ثمانية سنين ومايتين وثمانين يومًا اذا اعترفوا وتناولوا

واما الاباء الاولى ارتضى ان يرى ابنه



القربان المقدس. وصلوا حسب النية المتقدم ذكرها
خامساً يحوزون غفران ستين يوماً كلما مارسوا في حال
النعمة الالهية فعلاً من الافعال الاتي ذكرها اولاً حضور
القداس الالهي والصلوة في الكنيسة التي ثبتت فيها هذه
العبادة ثانياً ضيافة الغرباء ثالثاً القاء الصلح
والسلامة فيما بين المتخاصمين والمتقسين بالبغضة
رابعاً مرافقة اموات هذه الشركة الى القبر خامساً
تلاوة الصلوة الربانية. والسلام العذراء خمس مرات
لاجل الاخوة الموتى سادساً رد الضال الى طريق
الخلاص سابعاً تعليم القريب وصايا الله وشيا
اخر مما يلايم للخلاص ثامناً افتقاد المرضى تاسعاً
تعزية الحزانا عاشراً فعل الصدقة حادي عشر
تلاوة صلوة ما لتكريم قلب يسوع الاقدس ثاني عشر
التناول الروحي للقربان المقدس اكراماً لقلب يسوع
ثالث عشر الخلوة بعض ايام لاجل ممارسة الرياضة
الروحية رابع عشر كل فعل كان من افعال الرحمة
جسدانية كانت ام روحانية فانه يربح به فاعله الغفران

المذكور

المذكور اذا كان في حال النعمة فيتضح من ذلك ان
اصحاب هذه العبادة يمكنهم ان يكسبوا كل يوم غفرانات
كثيرة لانهم كل مرة يمارسون فعلاً من الافعال المذكورة
يربحون غفران ستين يوماً ولو انهم مارسوا هذه الافعال
مرات كثيرة في يوم واحد تنبيه

مما يجب على اصحاب هذه العبادة

اعلم ان اصحاب هذه العبادة يجب عليهم ان يعترفوا
ويتناولوا القربان المقدس في يوم دخولهم في هذه
الشركة وليتلوا بحينيذٍ بخشوع وتقوى فعل التعبد
لقلب يسوع الاقدس وفعل الاستغفار المحرر في الفصل
الثاني عشر من هذه الرسالة. وليعيدوا هم سابقه اما في
كل سنة. واما في كل شهر واما في كل جمعة بخصوصها
بالصلوة والتعبد اما في الكنيسة او في غيره مكان اكراماً
لقلب يسوع الاقدس. ثم اعلم ان عيد هذه الشركة الخصوصي
هو يوم الجمعة الاولى الذي بعد جمعة عيد الجسد فيجب
على اصحاب هذه الاخوية ان يعترفوا ويتناولوا الاسرار
الالهية في ذلك اليوم وايضاً في الاحد الثاني بعد عيد

وعلي لكي تمارس في هذا الحصن [illegible]

النصارى في عيد الميلاد وعيد الفصح وعيد القديس
يوسف خطيب العذراء واخيراً نعقل النجيب يلهمهم
يبدلوا جهدهم في ان يصلحوا سلوكهم مكانهم بغيرتهم
ويجنبهم الاهانة التي صارت لسيدنا يسوع المسيح في
مدة حياته وتصير له الان في سر القربان المقدس

والسلام على اخوتنا من الله الاب ومن
الرب يسوع المسيح والنعمة مع جميع
الذين يحبون ربنا يسوع
المسيح بلا فساد
امين

وليعلم ايها التلميذ انها البكر والعذرا
بلغات [illegible] في مدود
فيا لكم انتفاع عظيم لا يمكن ان [illegible]
ومن يستطيع ان يصف الشي الذي
لا يملك اذ ان ذلك حقاً ان ذلك النعم
[illegible] العظيم

انه دفع الجزية للملوك الارض الوثنيين
لا تعطوا القدس للكلاب ولا تلقوا جواهركم
قدام الخنازير فترجع تمزقكم

انني اظن انكم ايها المسيحيين لم تبلغوا
الى عماوة وعماوة هذا عظم
مقدارها حتى انكم لا تعرفون
ما هو هذا القدس وما هي
هذه الجواهر التي امر سيدنا يسوع
المسيح ان لا تعطى للكلاب و
تلقى قدام الخنازير انني اظن
بل اعتقد انكم عند [illegible]
نفسنا انه لا يمكن ان تحصلوا
على عماوة وعماوة هذا حد مقدارها
انتم ايها الاباء الكهنة الذين

لتس تعالم الله بشرا. بل دعاكم
الله بفم داوود النبي بقوله
في المزمور. انتم الهة وبنوا العلي
كلكم. بل الذي يسوع المسيح
شرفكم وعظمكم تشريف وعظمة
فانه يقول لكم لكم اعطيت مفاتيح
ملكوت السموات. وتارة ايضا يقول
ما [illegible] وصنعته لا مثل لعد فافهم ما معناه
قال لكم نافخا فيهم. اقبلوا روح القدس
من غفرتم له خطاياه تغفر له ومن امسكتم
عليه مسكت. فقولوا لي الان هل
نعطي لبشر اعظم من ذلك لكم
اعطاكم الشي الذي كان يخص

يخصه. لانه تاملوا في هذه الكلمة
التي قالوها [illegible] الكهنة
لما قال للمخلع ثق يا ابني مغفورة لك
خطاياك. فقالوا هذا يجدف. من
يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده
ثم تاملوا فيما [illegible] انما البشر
الى قول للمخلع مغفورة لك خطاياك
او ان يقول قم احمل سريرك وامش
لتعلموا ان لابن البشر سلطانا
ان يغفر الخطايا على الارض [illegible]
اذ لا يعطى لهم بعد هذا السلطان
ولهم [illegible] اعظم من هذا السلطان قد اعطاه
لنا. ان غفر هو يغفر وان مسك

وادتنا امها الله فولية انها البكر
ولفته بلفائف ووضعته في مذود
ان الرسول الالهي لما تامل في عظم هذا
السر الالهي انذهل متحيرا لغايته الى
وهتف قائلا. لا تقول في نفسك
من الذي صعد الى السما الاعلى فاهبط
المسيح من فوق او من الذي نزل
الى الارض واصعد المسيح الى السما
فكاين نقول انه نحمته ونحته
واشتاقت فتقطعهم الذين احدوا
تنهك المحبة. اما داود النبي
اذ تامل في عظمته اعجب والتعامة
لجنس البشر فهتف صارخا نحو هيكل
في مزمور ١٥٠ قايلا الهم

استمعوا لها ايها خاطب بها انشد نغله ماري يعقوب

صلوة مار يوسف

اي لسان بشري يمكنه ان يمدحك ويعظمك كالواجب
او يستطيع ان يعدد اوصافك التي استعليت بها على
الملائكة والبشر والقديسين. يا اشرك السعادة وكلي
الغبطة المديح مار يوسف الصديق. لانه اذا كان المعدن
تقدس من الحشا بواسطة يسوع في منزله ويوحنا الحبيب
اقتبل نعمة التكلم باللاهوت باتكاه على صدره وتوما
الرسول اخذ نعمة الايمان الكامل بوضع يده في جنبه.
وبه خاطبنا ما لتمو هبتنا لعنواذ التام. وتقدست
بلاسمها قديمه. فلكم من النعم والمواهب اتخذت انت بقا
الذي مع يسوع ومعاشرته لك واستقامته في منزلك
الليل والنهار ورقاده في حضنك. وملامستك جسده
الطاهر وتقبيلك اياه وحملك له على عاتقك. ووضع
يديه المقدستين على عنقك ورأسك. وتناوله القوت
من يدك. وجلوسك معه على المايده في الغدا والعشا
وفي الطريق صحبته والدته مريم العذرى ومخاطبته لك بالفاظ
الحلوة مع الحب بينكم. فطوباك وسعيد بين السعدا
والمزيد نغله د ال الغايات انتمي

لكن لهلا انتكلم اي لئلا انتكلم ...

العلوبانيين ويكرم منهم الاكرام اللايق بشانك وعلي
للخصوص لاجل الدعوى التي ديتها بالمراده الله ويها
ما قلت هل الله الكلمة الاب باسمه • ودعيت اما لابنه الوحيد
المتجسد • ولو لم تكن والده بالطبع بل لانك مربيه و
خطيبه الله نعيم العدل التي حصلت حارسًا لبتوليتها
الدايمه وجاهدت لاجلها الجهاد الكلي • وقاسيت
لانتعاب والمشقات والغربه وعدم المكان • وصرت
الشهدا وجاهدت مجاهدة المعترفين • وظهرت
غيرتك على حماية بيت لله الارضي وحفظت عيلته لقد
عسيتك كالتك • ولهذا انت متردد معهم في السماوات
وما تلك الذي لثالوث الاقدس • فلذلك نحن المومنين نحوك
قايلين السلام عليك يا من ظهرت شارعيمًا ثاني •
اذ حملت جسد يسوع الاله على منكبيك • واحتضنت
فلم يزل في حضن الاب بغير انفصال • السلام عليك
يا من اختطفت من الموت الذي هيب الجميع للكل وهربت الي
مصر من هرب البحر منه اذ ابصره الاردن ارتجع الي خلف
ومن نظرته فقط تذوب الجبال • السلام عليك يا من

حلت

بالفم والتشبيه هنيا وتعني لعلي ...

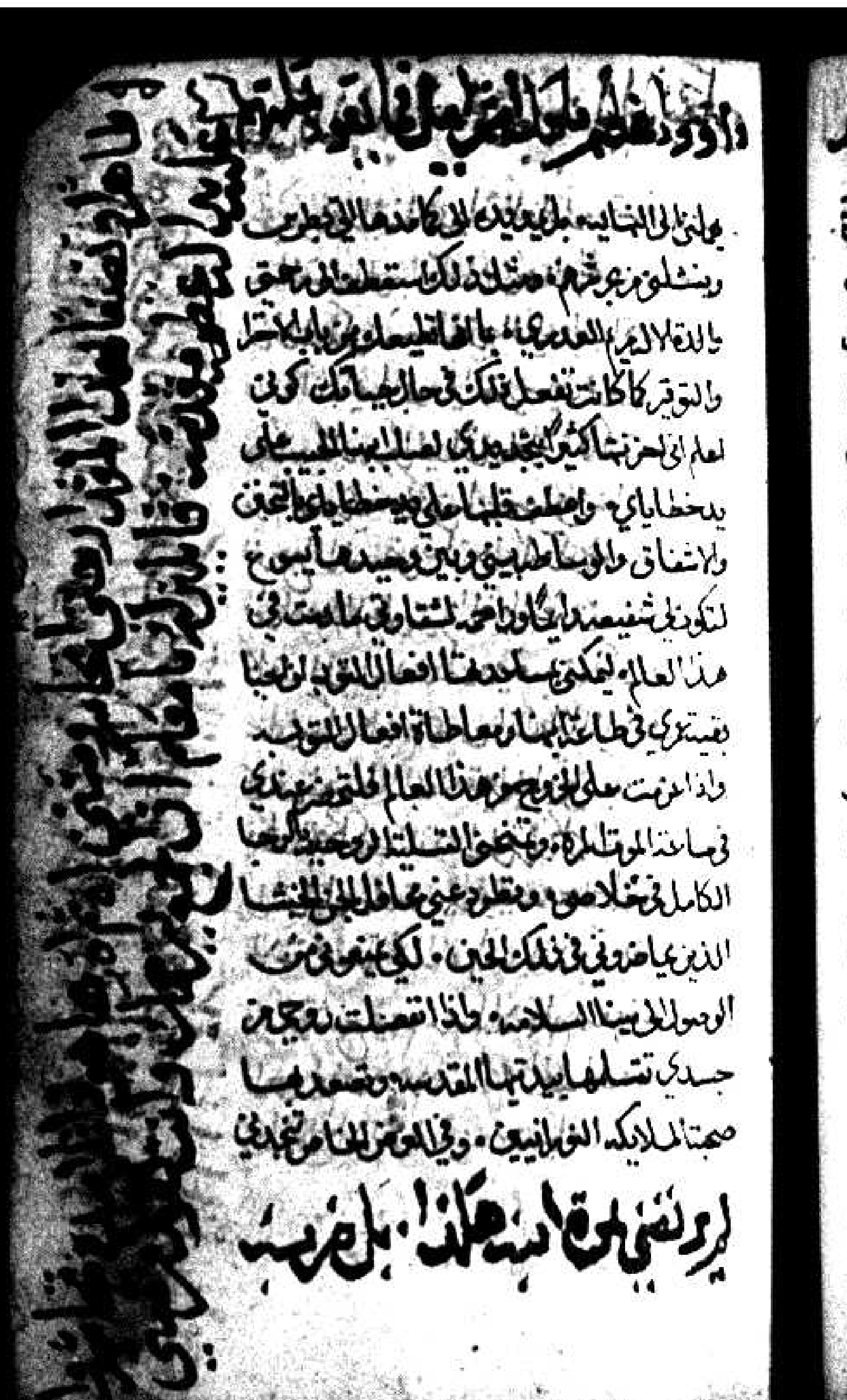
حلت لمن اعال الشعب بالمن اربعين سنه في البريه
السلام عليك ايها العبد الامين الذي اقامك سيدك
امينًا على بيته • وسلمك ملجبته والابن والدته
والروح القدس عروسه • لتكون حارسًا لها وصبيًا
السلام عليك يا بكر المومنين ظاهرًا بالمسيح واول المبشرين
بالخلاص للذين عند البشري • السلام عليك يا شمس
القديسين المشرقه في البيعه المقدسه • السلام عليك
يا تاج الابرار والصديقين واكليلهم الجليل حسنه
السلام عليك يا فخر الاساقفة الاعفا • السلام عليك
يا زنبق البتوليه وبلسم القداسه • السلام عليك يا كتر
النعمه الذي منك استغنينا نحن المومنين بالروحانيات
السلام عليك يا اشرف المختارين واكرم المقبولين في
الحضرة الالهيه • فيا مقتدرًا في الشفاعه ولك الدالة
الوالديه عند يسوع • ويسمع منك حسب ما صدق
في انجيل المقدس انه كان يطيعك • ويخضع لك
كمثل والده نظير طاعته الحقيقيه • انا العديم خطيتك
اتوسل اليك انا عبدك الخاطي اذ يبتهل اليك بسبي

اسمع قلت انما الميت فقط • اما الاحيا ...

تشل اني ا . واذ تجتمعون انهم بنار

لكي يجد على نعمة الغفران الكامل ويوفقني لان اتوب التوبة
الخالصة المبنية على محبته . ويهبني قلب منسحق ولب
متواضع وعبرات ذاتية لاندم على كلما صدر مني ضد
صلاحه الغير المتناهي الذي احتقرته بخطيتي المتواترة
لاني قد عزمت على ذلك وعزيت التوبة من كل قلبي
ونيتي بعدم الرجوع الى الخطية بالكلية ولو الجيت الى
الموت . وان ينير عقلي بنور ما لاهوته الفايق على النور
الطبيعي . لكي اعرفه معرفة كليه كمعرفة القديسين
واحبه بخلوص المحبة الواجبة له من قوى ذاتي . واتعبد
له واخدمه بكل قوتي بالانسحاق وحافظتي وعقلي
وان يعزلني لايبيده مني شي يكون ضد ارادته بالفكر
كان او بالقول او بالفعل بل دايما تكون ارادتي مطابقة
لارادته . ولا اطلب شيئ بل مشيته . وان لا يدع
الشيطان عدو خلاصي بحيلة من الحيل التي تسبب لي
للخطية بواسطة غشه او وسوسته . او بواسطة ثلاثة
الاشرار الذين يطلبون ان يغترونني . وان تم بذلك
فليعطيني موهبة الصبر والاقرار ليلا اتوقع بحبايلهم ولا

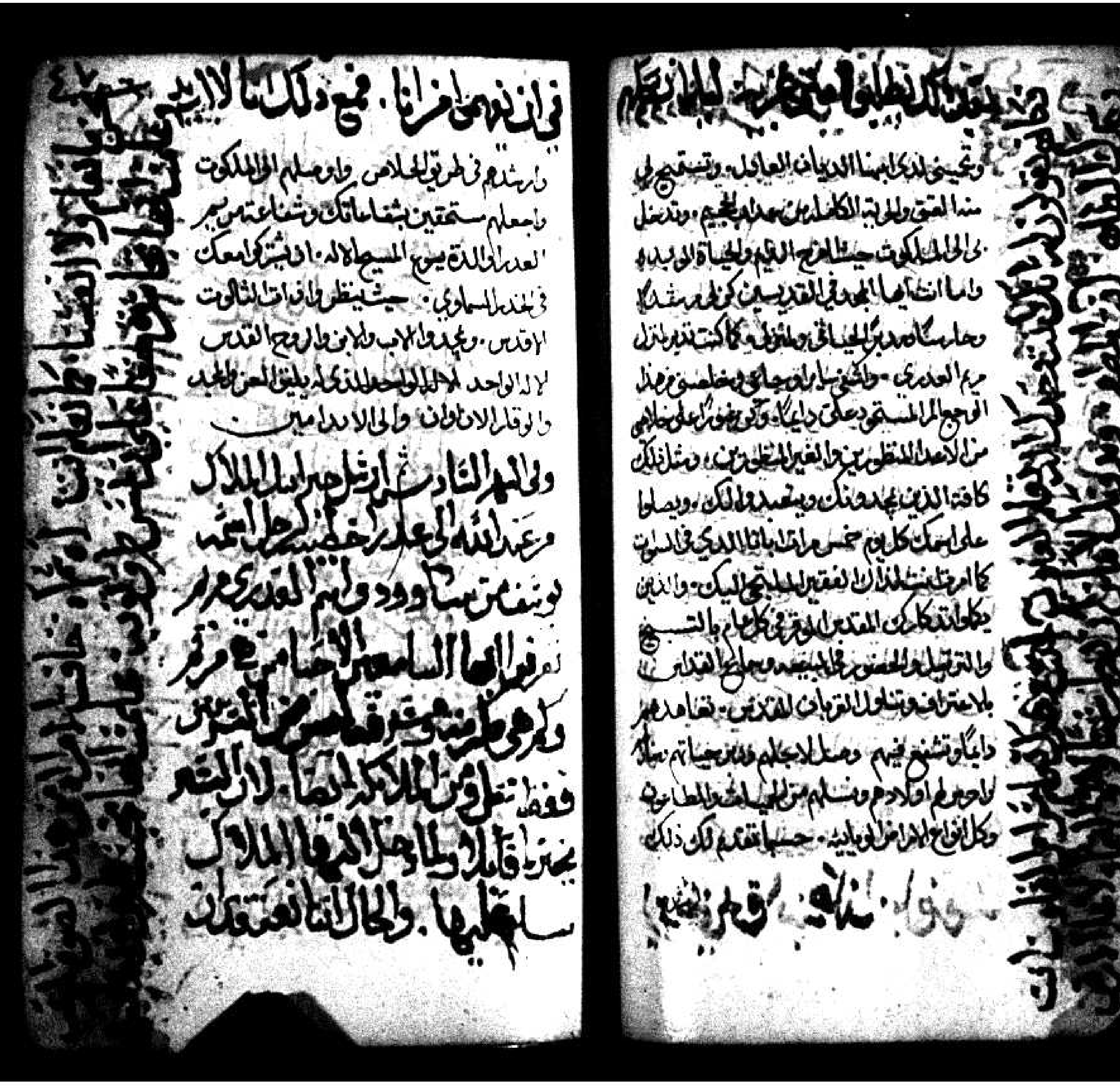
يهلكني



داود ... في القوة ...

يوصلني الى النهاية بل يعيدني الى كلمتها الابدية
ويشملوني برحمته . مستعدا لذلك استعدادا حقيقي
بالذات الالهية القدسية . بالافعال الصالحة من الرجا والاحترام
والتوقير كما كانت تفعل تلك في حال حياتك . كوني
لعلمي انني حزنت كثير بتجديدي آلام ابنك الحبيب على
بخطاياي . واطلب قلبها على خطاياي والتحق
والاشتياق والوسائط ... ويسوع
لتكوني شفيعة لي كما وانا ... في
هذا العالم . لتمكنني ... افعال التوبة الحقيقية
وتستريح في ساعة ... افعال التوبة
واذا عزمت على الخروج من هذا العالم ... يديك
في ساعة الموت المرة . ... لتشفيني
الكامل في خلاصي ... الجن الخبيثة
الذين ياخذوني في تلك الحين . لكي ... من
الوصول الى ميناء السلامة . واذا انفصلت نفسي من
جسدي تستلمها بيديك المقدسة وتصعدينها
صحبة الملائكة النورانيين . وفي العرش الالهي تقدميني

لرب نفسي ... بل ...



[illegible] بعد ذلك تطلبوا من جبرائيل [illegible]

وتحيي لذلك ايمانا الذهبان العاقل . وتستقيم لي
منا العتق والحرية الكاملة من عذاب الجحيم . وتدخل
الى الملكوت حيث الفرح النعيم والحياة الابدية
واما انت ايها الجمع القديسين كن لنا شفعا
وحارسا مدبر لحياتي ومنزلي . كما كنت تدبر لنزل
مريم العذرى . واشفي سائر اوجاعي وخلصني من هذا
الوجع المستوعب علي دايما . وكن حصنا علي خلاصي
من الاعدا المنظورين والغير المنظورين . ومثل ذلك
كافة الذين يمجدونك ويعيدوا لك . ويصلوا
على اسمك كل يوم خمس مرات باتفاق في السموات
كما امر [illegible] لا تعتق [illegible] الي اليك . والذين
يكاوا لذكارك المقدس [illegible] في كل عام بالتسبيح
والترتيل والحضور [illegible] الكنيسة [illegible]
بلا [illegible] القربان القديس . تعاهدهم
دايما وتشفع فيهم وحل الاجلام [illegible]
واحرسهم [illegible] وسلمهم من [illegible]
وكل انواع الامراض [illegible] . حسبما تقدم لك ذلك

[illegible] . [illegible]

[illegible] انه من امرانا . فمع ذلك ما لا [illegible]

وارشدهم في طريق الخلاص واجعلهم [illegible] الملكوت
واجعلهم مستحقين بشفاعاتك وشفاعة من هم
بعد العذراء [illegible] يسوع المسيح الاله . اذ [illegible]
في الخدر السماوي . حيث ينظر [illegible] الثالوث
الاقدس . ويمجدوا الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد [illegible] الذي له يليق العز والمجد
والوقار الان [illegible] والى الابد امين

ولحن الناقوس ثم ارسل جبرائيل الملاك
من عند الله الى العذراء [illegible]
يوسف من نسل داود واسم العذراء مريم
ثم [illegible] السامعين [illegible] مريم
[illegible]
[illegible] الملاك [illegible]
[illegible] فالملاك [illegible] الملاك
[illegible] . والحال [illegible]

[illegible]

السلام وقال لها افرحي يا مريم

حقا انه بشرا عظيما ولتسر لنعمة انتهى

فقط ولكن تحقق انها صادق البشر

[illegible]

على ارسلك فبالله من اشتاق وعش

من لون زين محسن ... لتقديرها

حتى انه تعالى لم يكن في الله وود

بوعده له بذلك فبشر بل قبلها

بوعده بذلك اقسم ان الوعد الذي

بهن نقسم من الله هذا ان فرح عظيما

وكيف لعظمة انتهى وذلك القسم

يبح عظمة هذا العمل فيقتضيا

يجد تعد في حتى انه لا يمكن ان

الذي يسمع ان الله تعالى الذي هو

صادق ومع ذلك ما اراد ان

يبين وعده لقسم متعدما على ذالك

الوعد يعتقد لاعتقاد اعتقدها

يعلم انه تعالى لا يمكنه ان يعدنا

في الشهر السادس ارسل جبرايل الملاك من عند
الله الى عذرا مخطوبة لرجل اسمه يوسف من بيت
داوود واسم العذرا مريم ولما دخل اليها
الملاك اعطاها السلام وقال لها افرحي
بارك الرب معك

فيا لها من افراح روحية قد حصلت عليها
مريم من من الملايكة يستطيع ان يصف
لنا مقدار تلك الافراح والمسرات
التي حصلت عليها مريم العذري في
تلك الدقيقة حقا ان الافراح
والمسرات التي اشتملت على نفس سيدتنا
مريم العذري كانت [illegible] لها لعقول
جميع الملايكة السماويين لان الافراح
والمسرات تكون بمقدار الاشواق تريدوا
تعرفوا كم كان مقدار اشتياق هذه السيدة
فاسمعوا

فاسمعوا ما تقوله بعض الانبيا. فداوود
النبي لعظم اشتياقه في نهمته الى ان
يبصر ابن الله متجسدا. قد خاطبه تعالى
بتواضع ورد النهد لعظم وقت ازها
حتى انه قال الانسلو حين يا رب طاطي
السماوات وانزل فكانه يقول له
اسرع يا رب طاطي السماوات واتخذ لك
الجسد انظر هذا النبي فلما امره اسرع وطاطي
السماوات وانزل قبل الزمان المرسوم
لانني مشتاق الى ان انظرك متجسدا
وهذا الاشتياق معنى هذه الدالة
العظيمة ومثل هذا الاشتياق والتجاسر
وطلب منه ودا ان تنعم على هذا



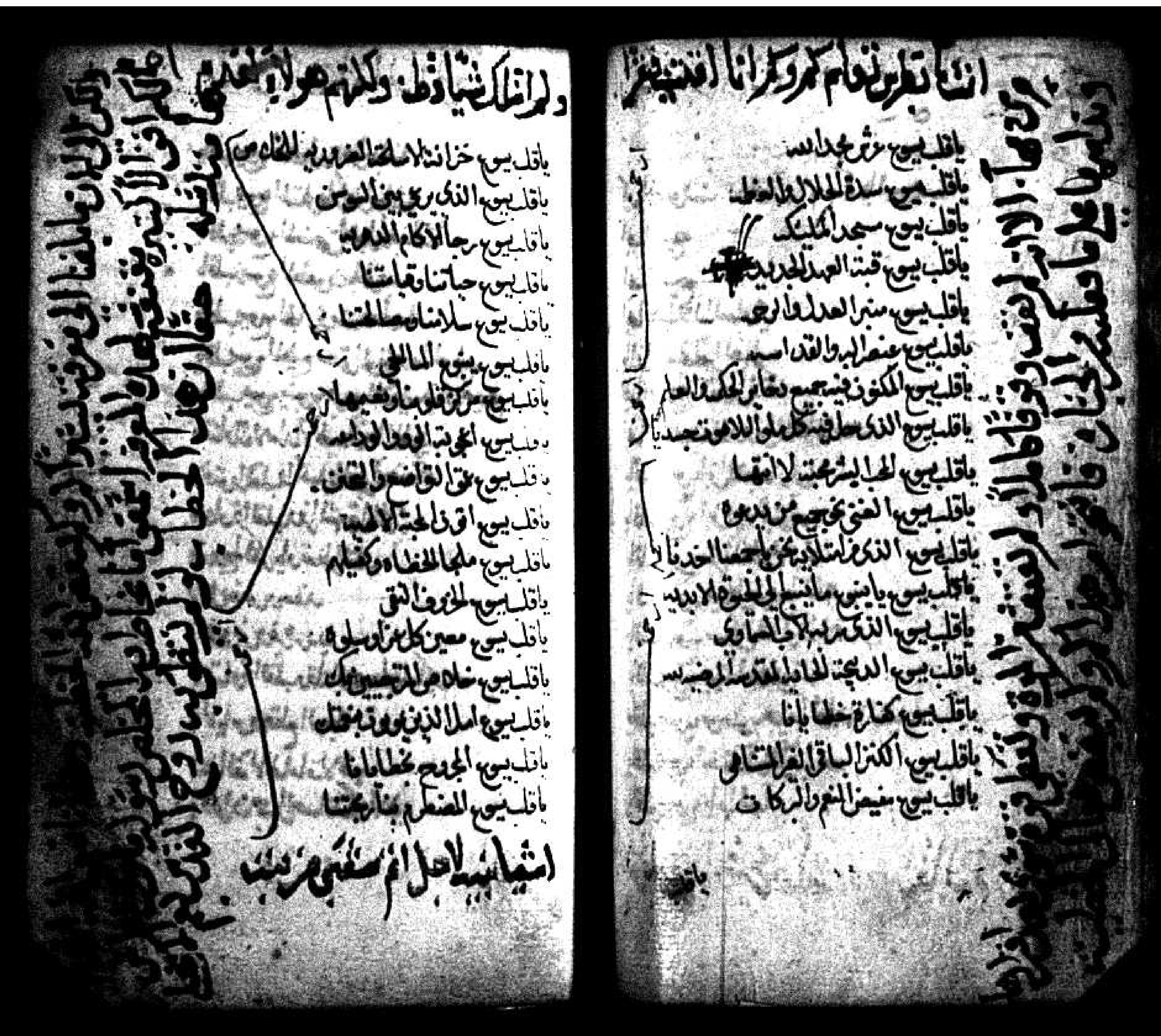
الاهانة لانه ومن بعد قايل [illegible]
فتنفعنا لانه ليس عندك من اعتبار
بل الى كل شي مستطاع عندك فلا تنظر
يا رب الى عدم استحقاقي لذلك
نظرت الى ذلك فيعنفك [illegible]
عن هذه العمل بل انظر الى اشتياقي
لانه اي شي لي في السما وماذا اريد
على الارض سوالك يا اله قلبي
ونصيبي الى الدهر انظر ياربي
الى اشتياقي لانه يشتاق [illegible]
ينابيع المياه لذلك تتوق نفسي اليك
يا الله [illegible]
فنعلم متقدم الاستعداد [illegible] النبي [illegible]
الان ما يقوله اشعيا النبي فانه يقول

ان يشكو الى ابن داود [illegible]

طلبات الى قلب يسوع الاقدس

كيرياليسون كريستياليسون كيرياليسون
ايها المسيح انصت الينا
ايها المسيح استجبنا
ايها الاب الاله السماوي
يا ابن مخلص العالم
ايها الروح القدس الاله
ايها الثالوث القدوس الاله الواحد
يا قلب يسوع ابن الاب الازلي
يا قلب يسوع ابن مريم [illegible]
يا قلب يسوع [illegible] الكلمة الازلي
يا قلب يسوع هيكل الروح القدس
يا قلب يسوع سكن الثالوث الاقدس
يا قلب يسوع بيت الله [illegible]
يا قلب يسوع [illegible] جميع الكمالات الالهية
يا قلب يسوع اختصار عجايب الله
يا قلب يسوع باب السما

نعم [illegible] غير محتملة [illegible]



انت تعرفين نعم كم وكم انا افتقيرا

يا قلب يسوع عرش مجد الله

يا قلب يسوع سدة للجلال الالهي

يا قلب يسوع مسجد الملايكة

يا قلب يسوع قبة العهد الجديد

يا قلب يسوع منبر العدل والرحمة

يا قلب يسوع عنصر البر والقداسة

يا قلب يسوع المكنون فيه جميع ذخاير الحكمة والعلم

يا قلب يسوع الذي حل فيه كل ملو اللاهوت جسديا

يا قلب يسوع الملتهب بمحبة لا انتها

يا قلب يسوع الغني نحو جميع من يدعوه

يا قلب يسوع الذي من امتلايه نحن اجمعنا اخذنا

يا قلب يسوع ينبوع ما ينبع الى الحيوة الابدية

يا قلب يسوع الذي ضرب لاجل المعاصي

يا قلب يسوع الذبيحة الدايمة المقدسة المرضية

يا قلب يسوع كفارة خطايانا

يا قلب يسوع الكنز الباقي الغير المتناهي

يا قلب يسوع فيض النعم والبركات

ولم امنعك شيا قط ولكنهم هولا

يا قلب يسوع خزانة الاسلحة الضرورية للخلاص

يا قلب يسوع الذي يرعى بين السوسن

يا قلب يسوع رجا الاكام الدهرية

يا قلب يسوع حياتنا وقيامتنا

يا قلب يسوع سلامنا ومصالحتنا

يا قلب يسوع ينبوع المالحين

يا قلب يسوع مركز قلوبنا ونعيمها

يا قلب يسوع المحبوب الوديع والوداعة

يا قلب يسوع مثال التواضع والتقشف

يا قلب يسوع اتون المحبة الالهية

يا قلب يسوع ملجا الخطاة وكفيلهم

يا قلب يسوع المجروح عن الحق

يا قلب يسوع معين كل عزا وسلوه

يا قلب يسوع خلاص من المتوكلين عليك

يا قلب يسوع امل الذين يموتون بقربك

يا قلب يسوع المجروح بخطايانا

يا قلب يسوع المنسحق بمعاصينا

اشتيا بيه لاجل ان سمعني عن ربك



تعرفونهم بركاتك اذا اراد قبح لهم العزيز

يا قلب يسوع المطولة روحه من اجلنا
يا قلب يسوع الممتلي عارا من اجلنا
يا قلب يسوع المنسحق لاجل خطايانا
يا قلب يسوع المطعون بالحربة
يا قلب يسوع الجاري منه دما وماء
يا قلب يسوع المطيع حتى الموت موت الصليب
يا قلب يسوع ينبوع فرح القديسين ونعيمهم
من تناول الاسرار الالهيه في حال الخطيه
من فتور القلب والكسل بالنمو في محبتك
من عداوة القلب من الشهوات الشريرة
من روح الكبرياء وتعظم القلب
من كل بغض وحقد
من كل غرض وغيرة رديه
من قساوة القلب وقلة الرحمه على المساكين
من الياس وقطع الرجا
من مخالفة الالهامات الالهيه
من نكران جميل احساناتك الالهيه

امين

فيشكوا ابي ان من يتكل علي ولعا انا

من كل دنس نفساني وجسداني نجنا يا قلب يسوع
من موت الفجاة في حال الخطيه نجنا يا قلب يسوع
من الهلاك الابدي نجنا يا قلب يسوع نطلب منك ان
تمنحنا قلبا مستقيما منقى لا الدنيا ابيه انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب ان تسمر في قلوبنا خوفك ومحبتك
انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تمنحنا ان نكرم جسدك ودمك
اكراما كليا انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تجعلنا محبين على ذكر الامك
انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تضرم قلوبنا بتلك النار التي القيتها
على الارض انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تنمي في قلوبنا روح العبادة والتقوى
انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تمنحنا الفضايل والتوبة الحقيقيه
انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تنزع من قلوبنا محبة العالم واباطيله انصت

من هي امي ومن هم اخوتي انا الانجيل

لسانه ولا اشفقهم بل لكن قولوا

نطلب منك ان تحول قلوبنا الى محبتك وحدها منك حتى
النفس الاخير   انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تمنحنا نعمة لكي نحمد الله ونتذكر احسانانه
الينا
انصت الينا يا قلب يسوع
نطلب منك ان تمنحنا موتا صالحا في حال نعمتك
انصت الينا يا قلب يسوع
يا حمل الله الحامل خطايا العالم ارحمنا يا قلب يسوع
يا حمل الله الحامل خطايا العالم ارحمنا يا قلب يسوع
كيريا ليسون كريستيا ليسون كيريا ليسون
ابانا الذي في السموات الخ يا قلب يسوع الملتهب
بمحبتنا اضرم قلوبنا بمحبتك
يا قلب سيدنا يسوع المسيح الجزيل السمو والحقيق للاكرام
السماوي ايها المحب بمحبته بلا نهاية بما انه لم تزل
لحد الساعة نطلب ونعدد حلمك العظيم الموصوف بان
تمنح بواجب احسان رحمتك لكل قلب منسحق بالتوبة
واحملك على الذين يستغيثون باسمك القدوس ...
تضرع عبيدك الراغبين ان يمجدوا لك على الدوام
الى الان هل عادم من انه يمنا ... الابن ...

بالروح والحق وامنحني ايها القلب الالهي ان اقتدي بمحبة
هذه الاخويه المتفرقين في كل مكان والمجتمعين
برباطات هذه الشركة المقدسة نعم لكي يقيدوا
لك الكرامة اللايقة بشانك الجليل وبذلك يعوضوا
بواجبهم محبتك بتعليم انك انت الذي تحيي وتملك مع الله
الاب باتحاد الروح القدس الى دهر الداهرين امين
ايها القلب الالهي قلب يسوع خلصني اقبل يا رب تجديد
عهدك الملتجي اليك بكمال الهيبة والطمانينه لاني احبك
يا قلب محب البشر ما ارحب لمن وجد محبتك كلها وبمحبتك
جميع الخلايق وكيف لا احبك يا الهي انت الذي تحبك
كل قلب يعرفك ايها القلب لا تدع البتول الشنوق والاجتهاد
السمي الحاوي جميع الكمالات يا عنصر سعادتنا وغفرانا
يا ينبوع تعزيتنا وموضع نعمنا وفرح الارض
وبجدا لمها ايها القلب المحبوب يا لمتلهب نار المحبة
نحو البشر صير قلبي وقلوب الجميع ان تحبك ولا تتبع
يا يسوع الحلوا اذ تتسلط عليها محبة غير مرضيه لك صير
قلبي وقلوب جميع عبيدك المشتركين معي في عبادتك
المقدسة تحيرنا قائلا لا لنا في المحبة ...

الى العظم من ذلك اي ان الله اني اطلب اليكم

فاجعلها يا رب نظير تلك حصين ما ان زرعها
ترعنه وبغضه كلما قد فضلنا علينا افضل دنيا
فاثر فضلنا مالك عاد غير بدأ من طريق ومعا مالك
لكي نصل اليك ونتمتع بك في السما ونحمد لك
شاكرين افضالك ونسجك بحيلا انها
طامع ابيك ... لتقدس الي
ابدا لعصي
امين

فلما عشت ما بها الشاهد قولة انها الكر
ولعشة لعانه ووضعتنه في مدة
اكرنني اعلم ايها الناس على الاهابن الكن
المقدس جميعها سمعتها التي ادونا
نقتها كتبنا ومع ذلك ما سمعنا قط ان
من الله انتقل الي هذه الحد من

تنزلون لنا لكيلا رجو ذيتنا لا تستطعم من ذلك ولكن

[illegible]

اذ والاعجل لي بهذا المولود ارحمني ان كنت تسمعها
لا على ان نصدقها. دون نعمة خصوصية
ممنوحة لنا من الله. فيقول هذا النبي هلذا
صبيا ولدنا وانا اعطينا. ولكيلا احدا
تعتريه ادنى شكا ونظن ان النبي قال هذ
الاقوال عن ابنا ما ولدته. قد اعطى
هذا النبي او ما فهو وتسلي قايلا اعرف
هذا الان هذه الكلمات يحيا جيا ان
معنده استر الله فاملوا الا ربع ايمودا
كم ولم كان عليها اشتياق هذا النبي
وعشيته في يخبر من الله ولبيانه كي
العالم حقا ان اشتياقه هذا على ما
يلوح لي انه اعظم من اشتياق داود

النبي وذلك لان داود من شدة شوقه
طلب منه تعالى ان يطاطي السموات ويعجل الزمان
المحتوم منه تعالى وانما هذه التي احتثت
انه تعالى قد تمم هذا العمل العظيم بكلمه
في ذلك الزمان. فما لنا من لسان و[illegible] عنه
لا يمكننا ان نحد لهما تشبيه في الامثال
اعلموا يقينا. ان هذه الاشواق والرغبات
هي كلا شي بالنسبة الى تلك الاشواق
والرغبات التي كانت حاصلة عليهما الكلية
الطوبى في السعادة [illegible] وكي تعلموا حقيقة
صدق كلامي هذا. فاسمعوا ما تقاطر به
هي بداتها قائلة للجميع بصوت التهليل والا[illegible]
هذا.

هلذا. يا بنات اورشليم اي ايتها الانفس
الطاهرة المشتركات معي في اشواقي
وتكافي الهي تجدن ان ابنه في احشائي
انني سالتكن واستحلفتكن ايضا. اذا
وجدتن حبيبي فاخبرنه انني من شدة
اشواقي ورغبتي لوجوده في احشائي
ضعفت ذبلت عيني عقلي مما اتوجع
الهي صرت مثل العصفور. اطير بالروح
الى السماء من عظم اشواقي وانحدر على
الارض من شدة رغبتي واشتياقي
الى وجه حبيبي فاضمه الى احشائي وما ارى
بعد وجهه من حسنه تعرفا فما تلتهب
ولا احسن وقد غلبته الى [illegible] مخادع [illegible]
وما زال قلبي كالشمع المذاب بالمحبة



بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

وبعد فهذه رسالة وجيزة تتضمن ذكر
الالام التي قاساها سيدنا يسوع المسيح منذ
دخوله في دار بيلاطس الى حين موته ودفنه
وقد ترجمها من اللغة الاسبانولية الى اللغة
العربية البادري بلاديون لحد رهبان
مار فرنسيس وسماها درب الصليب كما سماها
مولفها الاصلي وهي تشتمل على مقدمة
واربعة عشر تاملا وخاتمة

المقدمة في فايدة التامل بالام المخلص
التامل الاول في ذكر الالام التي احتملها تعالى
في دار بيلاطس
التامل الثاني فيما جرى عليه عند خروجه
من دار بيلاطس
التامل الثالث في ذكر وقعته الاولى تحت
الصليب
التامل الرابع فيما جرى بينه وبين امه لما

التي

التي معها في الطريق وكيف اغرهت قلوبهما
بتوجع احدهما على الاخر
التامل الخامس في البال الذي لاجله سخروا
سمعان القيرواني ليحمل الصليب مع يسوع
التامل السادس في ما صنعته القديسة
رونيقا حين مسحت وجه المسيح بالمنديل
التامل السابع في وقعة يسوع الثانية
التامل الثامن في ذكر التقايه مع النسوة
الباكيات على شدة الامه
التامل التاسع في ذكر وقوعه مرة ثالثة
التامل العاشر في ذكر وصوله الى الجلجلة وكيف
عروه من ثيابه
التامل الحادي عشر في تسمير المخلص على الصليب
وكيف ثقبوا يديه ورجليه وامه تنظر في
المسامير
التامل الثاني عشر كيف تجددت اوجاعه
لما رفعوا صليبه وركزوه في الحفرة بغتة

فاسية

التامل الثالث عشر مضمونه كيف انزله يوسف ونيقوديمس عن الصليب وباي حال وضعاه في حضن امه.

التامل الرابع عشر في تكفين المسيح وكيفية وضعه في القبر وانديادة حزن امه عند قيامها عنه

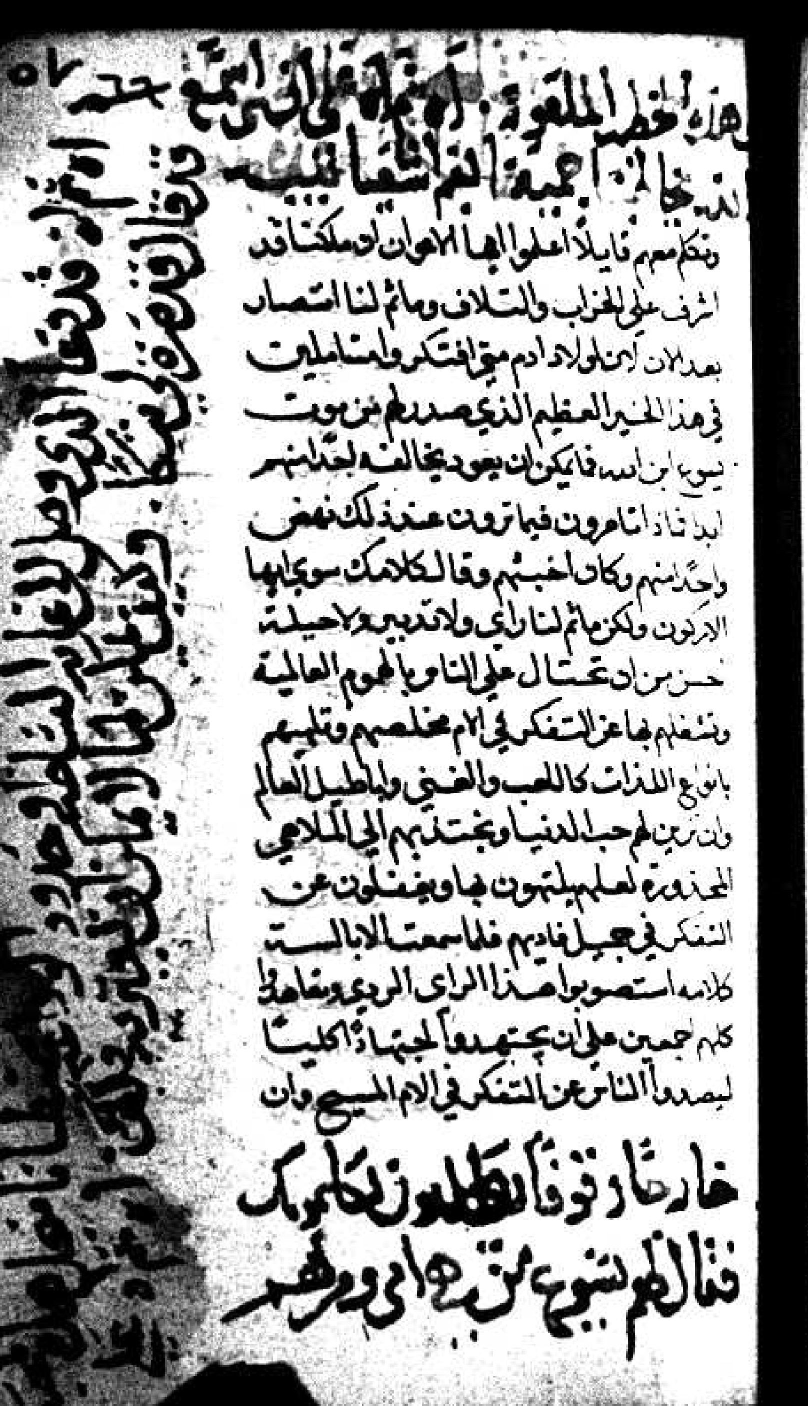
للخاتمة في ذكر نموذج مختصر مفيد

المقدمة

في فايدة التامل بالام المخلص

انه لما اسلم سيدنا يسوع المسيح روحه على خشبة الصليب ونظر ابليس الى الام موتته الصعبة تحقق بصحة العلامات انه هو ابن الله وانه نزل من السما وتجسد من العذرى واخيرا مات مصلوبا فعلم انه عند ذلك رسم مجمعا وجمع كافة اراكنه

وتكلم



وتكلم منهم قايلا اعلموا ايها الاعوان لو ملكنا قد اشرف على الخراب والتلاف وما ثم لنا انتصار بعد الان لان اولاد ادم متى افتكروا وتاملوا في هذا الخير العظيم الذي صدر لهم من يسوع ابن الله فما يمكن ان يعودوا يخالفونه لجل انهم ابدا ثابتون فيما تريدون عند ذلك نهض واحد منهم وكان اخبثهم وقال الكلام كما سمعتموه ايها الاركون ولكن ما ثم لنا راي ولا تدبير ولا حيلة احسن من ان نحتال على الناس بالهموم العالمية ونشغلهم بها عن التفكر في الام مخلصهم وتلهيهم بانواع اللذات كاللعب والغنى والاباطيل العالم وان نزين لهم حب الدنيا ونجتذبهم الى الملاهي المحذورة لعلهم يلتهون بها ويغفلون عن التفكر في جميل فاديهم فلما سمعت الابالسة كلامه استصوبوا هذا الراي الرديء وتعاهدوا كلهم اجمعين على ان يجتهدوا اجتهادا كليا ليصدوا الناس عن التفكر في الام المسيح وان



قالا لنا هذه الكلمات ترتيل الرحمن
على فدوس اسرايل ادم اه

فيه لحساديم بالهموم العالمية والملاهي السمجة
وهذا الخبر قد كشفه انسلكتيرز الراهبك
لا سيام الاسبانيولية دسية راهبات ماري
فرنسيس فانها اخبرت بذلك في دليا نها
المشتهرة في البيعة المقدسة ٠
فمن ثم يجب على كل منا ان يبذل كل مجهوده في ان
يمانف قصد الشياطين الخبثا ولا يهمل
عن التامل في الام المسيح ولكي يسهل عليه
ذلك فليطالع هذه الرسالة ويتفطن في
معانيها تفطناً جيداً اذ قد جمعنا فيها ما قاساه
المخلص في درب الصليب وجملة العذابات
العظمى التي كابدها في مدة الامه بما انها
مفيدة جداً اذ بواسطة تاملها ترجع الخطاة
عن خطاياهم حقاً ويجذبون الى محبة يسوع
لشدة اجتذابها تجمع قلوبهم جداً ولكن يجب على
من اراد ان يستفيد من هذه الطريقة المقدسة
ان يتفرغ من كافة اشغاله في حال ممارسته

وهذه

هذه الكلمة
فقال لنا ياربنا

هذه الرياضة بجميع حواسه ويتامل بها على
الترتيب الذي توضع في هذه الرسالة ومن المعلوم
الذي لا ريب فيه ان الله يسر ويفرح بهذه
الرياضة اكثر من غيرها جداً كما شهد بذلك
القديس البرتوس الكبير قايلاً ان الذي
يستعمل هذه الطريقة المقدسة فانه يكتسب
نعمة اكثر من الذي يزور الاماكن المقدسة حافياً
واكثر من يصوم سنة كاملة مقتصراً على
الخبز والماء فقط او يصلي ثلثماية مرة
مزمور داود النبي او يعمل رياضات كثيرة
تفوق هذه المذكورة وقد قال بعض المعلمين
كما ان الماء هو ضروري جداً للارض لتثمر
ثمراً جيداً كذلك هذه التاملات هي ضرورية
جداً للنفس لتثمر الاعمال الصالحة كما ان الارض
العديمة الماء تبور وتحترق مرتدة للجفاف
واليبوسة كذلك النفس الخالية من التامل في
الام المسيح فانها تجف بسرعة وتتبع فيها

لا غرو ان هذه من المعنى ان سيدتنا



وما هو ذا قد اوضح الله تعالى ذلك
واشتملنا ... او على ...

انواع الرذايل المهلكة ثم لكي نسلك في هذه المنهج
المقدس بطهارة الضمير فينبغي لنا قبل كل
شي ان نعمل فعل الندامة هكذا.

يا سيدي يسوع المسيح الاه التام وانسان تام
يا خالقي ومخلصي انا احبك من صميم قلبي فوق
كل شي ولاجل ذلك انا نادم ملي كل قلبي على خطاياي
من كل قلبي لاجل ذاتك فقط لاني اخطيت اليك
حيث انت خطيت عظيمة جدًا فاغفرها لي ايها
الرب الحي اذ قد نويت نية ثابتة ان لا ارجع
الى الخطية ابدًا بل ابتعد عن جميع اسبابها
واعترف للكاهن بكل ذنوبي واكمل القانون
الذي يفرضه علي واقدم لك حياتي وجميع
افعالي وافكاري واقوالي لاجل وفا دين
خطاياي جميعها وارجو فيضان جودك
ورحمتك الغير متناهية ولانهاية لها ان تغفر
لي جميعها لاجل استحقاقات دمك الزكي
وآلامك المجيدة وان تمنحني نعمتك لكي اتوب

والطلب

... ...
... ...

والطلب من اجل الخير والنفس الى الحيا في
امين. وايضًا اقدم لك ايها الرب الاله هذه
الرياضة المتضمنة التامل في الامك طالبًا من
جودك ان تنعم علي حتى اكسب بها الغفرانات
الممنوحة من سادتنا الباباوات للذين يستعملون
هذه العبادة واستفيد منها واتمكن الشروع
واسلك في الطريق حسب ارادتك امين.

اذا اردت ان تتامل يا سيدي هذه التاملات
الاربعة عشر ينبغي لك قبل الشروع في ذلك ان
تتلو هذه الكلمات الوجيزة بخشوع كلي

وهذه صورتها

نسجدلك يا سيدنا يسوع المسيح ونباركك
لانك القدوس لان بصليبك الكريم خلصت
العالم ومزقت صك خطايانا ثم تقبل الارض
وتبتدي بان تتامل الحدث بغاية الحضا
والتفطن

مرحلة العدد ١ وهي كانت تعلم عما
بقوله الا ان ابنها الحبيب ليس هو انسانا



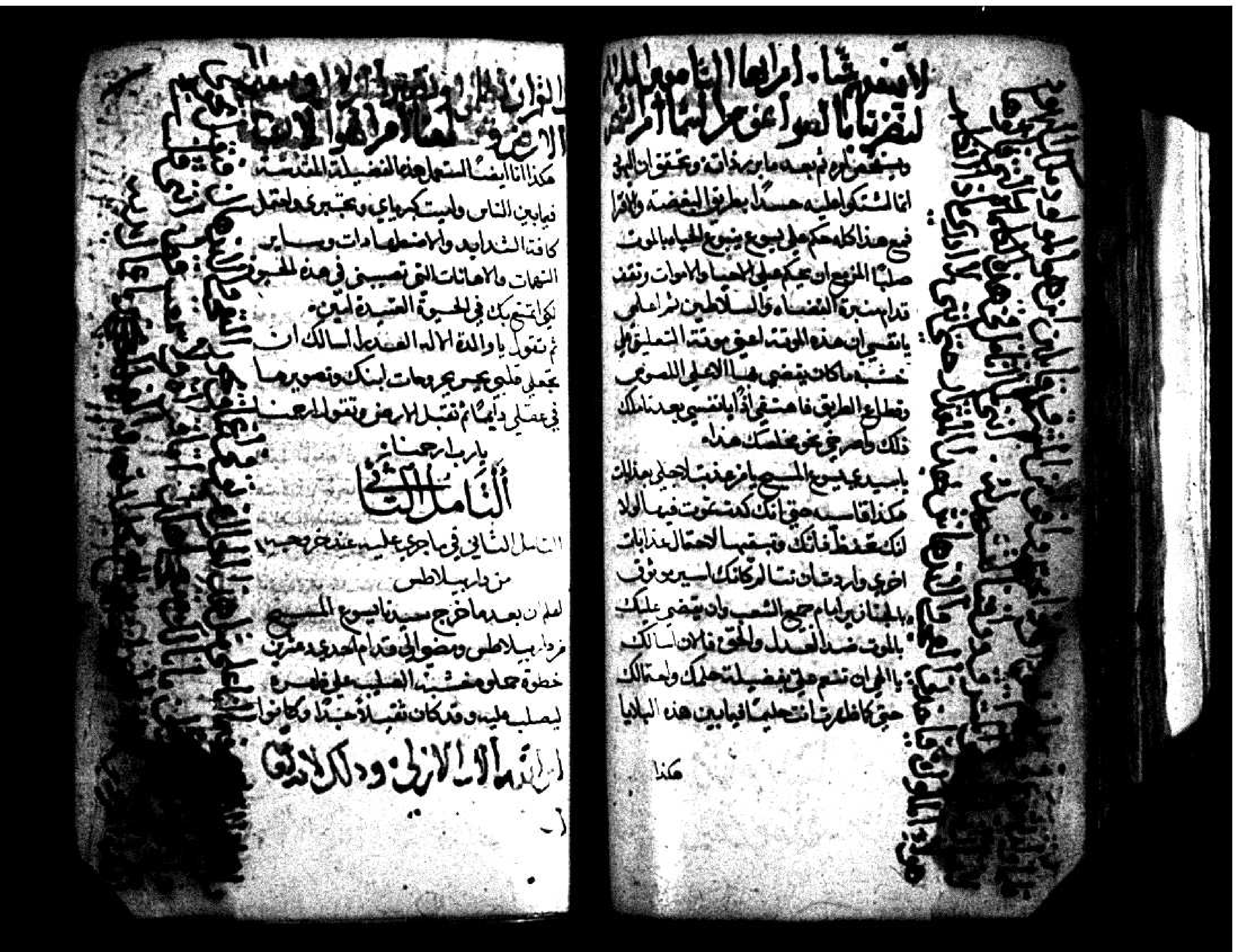
التامل الاول

في ذكر الالام الذي احتملها تعالى في دار بيلاطس

لعلمان هذا التامل الاول مرتب على الالام سيدنا
يسوع المسيح التي كابدها في دار بيلاطس
البنطي حيث امر بان يجلد مخلص العالم
وكانت نيته ان يطفي غضب اليهود المتقد
على يسوع الذي يرغبون منه ان يقضو عليه
بالموت فلكن لما امر بتسعيل جلده ولم
تروي قلوبهم من تعذيبه المذكور بل كانوا
بعكس ذلك يزدادون تعطشا مثل الاسود
التي اذا اسكرت من دم تتوق الى دم اخر فلو انهم
اكتفوا لانهم اذا كانوا سكارى من دم سيدنا
يسوع المسيح المسفوك في حال الجلد القاسي
طلبوا ايضا وتعطشوا الى دم اخر ينبئك
منه على الصليب وهنا اهتفوا كلهم معا قايلين
اصلبه

اصلبه اصلبه عند ذلك حكم لهم بيلاطس عليه
بالموت معلقا على عود الصليب فتاملي هنا
يا نفسي كيف انه تضحى مخلصك ان يجلد بايدي
اوليك الجلادين القساه جدا وكيف كانوا تعب
حتى كان يتقدم جوق اخر ليستريح الاول
فاما يسوع فلا يعطونه ادنى راحة ولا يمهلون
عليه يستنشق الهوى بل كانوا يالمون
في جلده بقضبان مشوكة وحبال مجدولة
وجنازير ثقيلة وكيف سطوا عليه بشناعة
وضربات متواترة حتى ليس تمزق جلده وتقطعت
عروقه ومفاصله فقط بل انتثر لحمه متطايرا
وترضضت عظامه من شدة الضرب القاسي
فانظري يا نفسي الى مخلصك كيف صار كله
مضرجا بالدما وما بقي له قوة للوقوف على
رجليه تاملي كيف انه لا يقدر ان يرفع
عينيه من شدة خجله حيث قدموه امام
بيلاطس وكيف كان يستحي

نسطا الواحد من اعظم الانبيا. بل كانت
ندامة حقيقية وقوم من صدقه الله تعالى



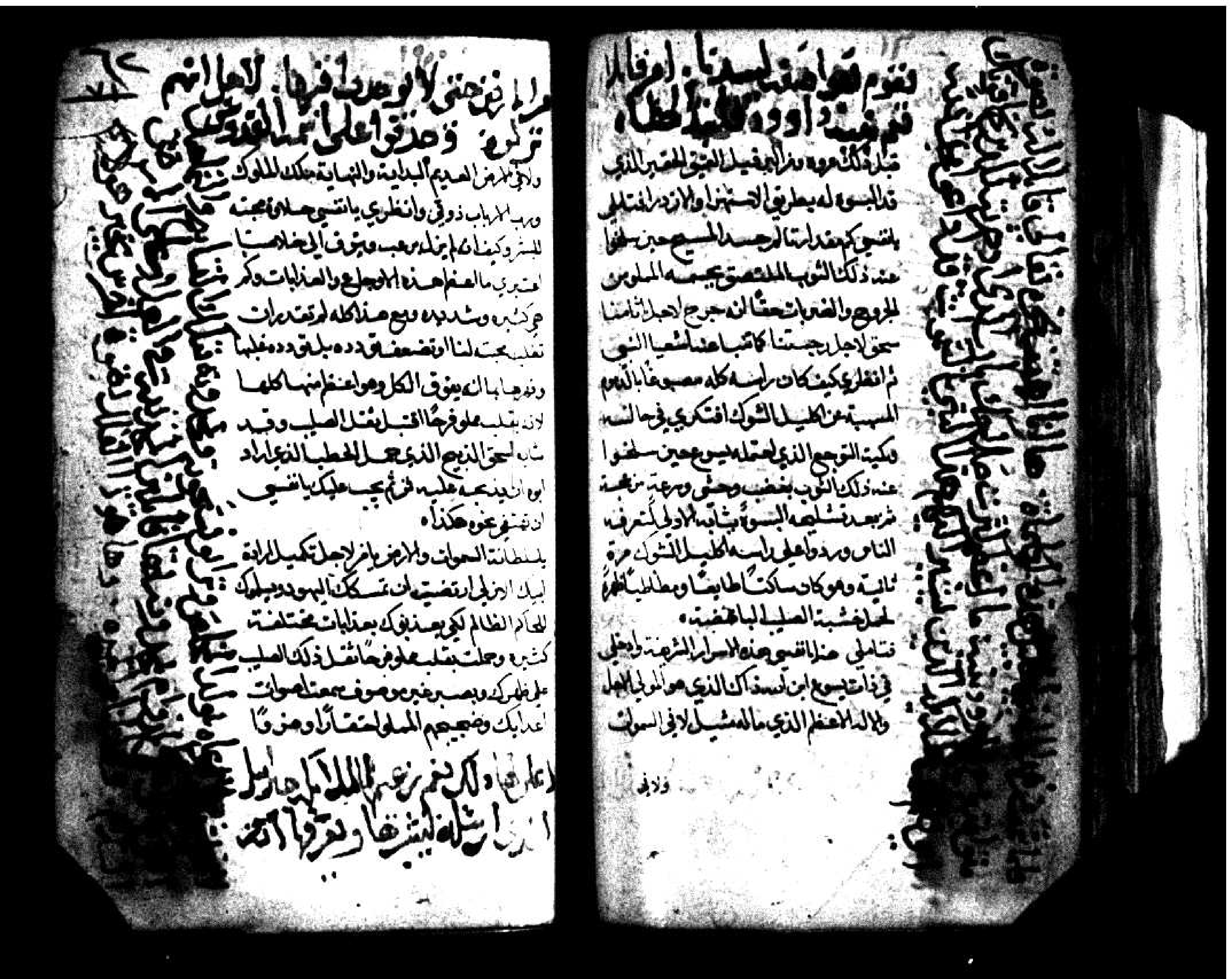
لا تسمري شيا . ام ايها التا مع الله
لنقربنا بالصواعق على اسما ام الله

فيتقمص انه ثم بعد ما برز ذاته ويحقوا ان اليهود
انما اسلموه اليه حسدًا بطريق البغضة والافترا
فبع هذا كله حكم على يسوع ينبوع الحيا بالموت
صلبا المزمع ان يحكم على الاحيا والاموات وتنفذ
تدابير القضاه والسلاطين ثم اعلمي
يا نفسي ان هذه الموهبة لعمق ونية التعليق الى
خشبة ما كانت يقتضي هيا الا على اللصوص
وقطاع الطريق فاستحي اذًا يا نفسي بعدما ملك
ذلك واصرخي نحو مخلصك هذا
يا سيدي يسوع المسيح ما ارهب نبا احكي بهذه الت
هكذا قاسيته حتى انك كنت تموت فيها الولا
لك تعدنا فانك قد تبعتها الاحتمال لعذابات
اخرى واشد منها ان تنالها كانك اسير مخوف
بالحلفان بين ايام جميع الشعب وان يقضي عليك
بالموت ضد العدل والحق فالان اسالك
يا الهي ان تنعم علي بفضيلة تحملك واهتمالك
حتى كما ظهرتها انت جليا فيما بين هذه البلايا
هكذا

هكذا انا ايضا استعمل هذه الفضيلة المقدسة
فيما بين الناس ولست اكرها اي وعتب بغير احتمل
كافة الشدايد والاضطهادات وسائر
التهمات والاهانات التي تصيبني في هذه المجمعة
لكي اتنعم بك في الحيوة السعيدة امين
ثم تقول يا والدة الاله العذرا اسالك ان
تجعلي قلبي بجرح جروحات ابنك وتصيريها
في عقلي دايما ثم تقبل الارض وتقول العشر
يا رب ارحمنا

التامل الثاني

التامل الثاني في ما جرى عليه عند خروجه
من دار بيلاطس
لما ان بعدما خرج سيدنا يسوع المسيح
من دار بيلاطس ومضوا الى قدام الحديد عشرين
خطوة حملوه خشبة الصليب على ظهره
ليصلب عليه وقد كان ثقيلا جدًا وكانوا



نتوم ... لبسنا ... فاذا
ثم ... اوو ...

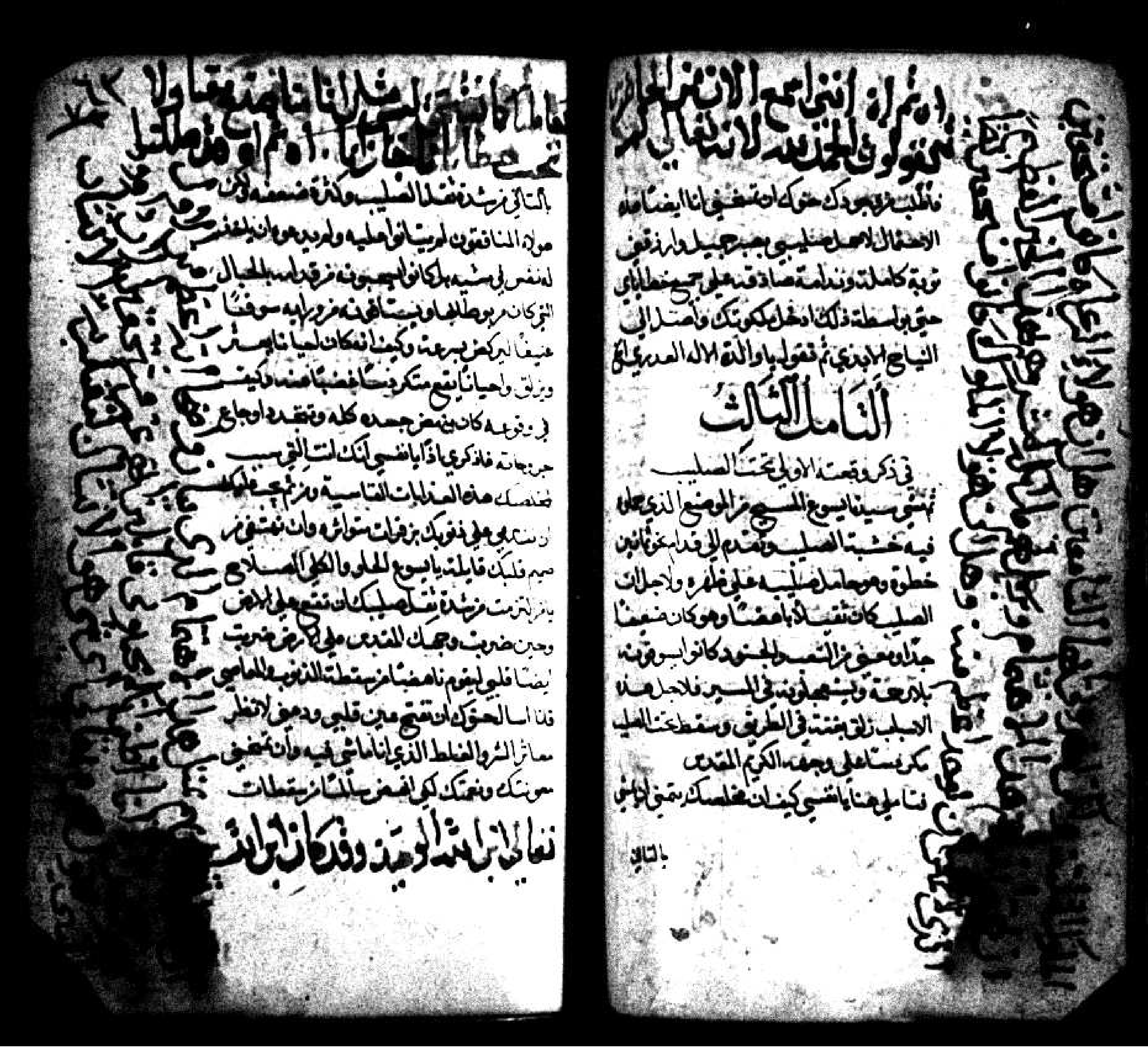
قبل ذلك مرة من ابغض العتيق الحقير الذي
قد البسوه له بطريق الاستهزا والازدرا فتاملي
يا نفسي كم مقدار ما تالم جسد المسيح حين سلخوا
عنه ذلك الثوب الملتصق بجسمه المملو من
الجروح والضربات حتى انه جرح لاجل ذا ثانيا
حتى لاجل خطيتنا كما تنبا عنه اشعيا النبي
ثم انظري كيف كان راسه كله مصبوغا بالدم
المنسكب من اكليل الشوك افتكري في حالته
وكيف التوجع الذي احتمله يسوع حين سلخوا
عنه ذلك الثوب بغضب وحش وسرعة ...
ثم بعد تشليحه البسوه ثيابه الاولى لكي تعرفه
الناس وردوا على راسه اكليل الشوك مرة
ثانية وهو كان ساكتا طايعا ومطلبا للحمل
لحمل خشبة الصليب بالمحبة.
فتاملي هذا يا نفسي هذه الاسرار الشريفة وادخلي
في ذات يسوع ابن الله الذي هو الحي الاله
والاله الاعظم الذي ما مثيل لا في السموات

ولا في

... نفسي حتى لا ... فيها لاجل انهم
تركوه وحدقوا على ...

ولا في الارض العديم البداية والنهاية ملك الملوك
ورب الارباب ذوقي وانظري يا نفسي هل من محبة
للبشر وكيف انه لم يتعب ... الى خلاصنا
اعتبري ما اعظم هذه الاوجاع والعذابات وكم
هي كثيرة وشديدة ومع هذا كله لم تقدر ان
تغلب محبته لنا او تضعفها ... بل ... لهيبها
ونورها بما انه يفوق الكل وهو اعظم منها كلها
لانه يتلهب ملتهبا فرحا الى قبول حمل الصليب وقد
شابه اسحق الذبيح الذي حمل الحطب الذي اراد
ابوه ان يذبحه عليه فمن ثم يجب عليك يا نفسي
ان تشكري هكذا.
يا سلطانة السموات والارض يا ام الاله لاجل تكميل الارادة
ابنك الازلي ارتضيتي ان تمسكك اليهود وبيلاطس
الحاكم الظالم لكي يعذبوك بعذابات مختلفة
كثيرة وحملت بقلب ملو فرحا ثقل ذلك الصليب
على ظهرك وبصبر غير موصوف تحملت اصوات
اعدايك وضجيجهم المملو احتقارا وسخرة

... ولكن نحن نرغب ... الله ...
... لنبشرها ...



تقولون الحمد لله لانه تعالي [...]

ما تطلب من يسوع ذلك هو ان تسمعني انا ايضا مع
الاحتمال لاحمل صليبي بصبر جميل وان تمنحني
توبة كاملة وندامة صادقة علي جميع خطاياي
حتي بواسطة ذلك ادخل ملكوتك واصل الي
التاج الابدي ثم تقول يا والدة الاله العذري الخ

التامل الثالث

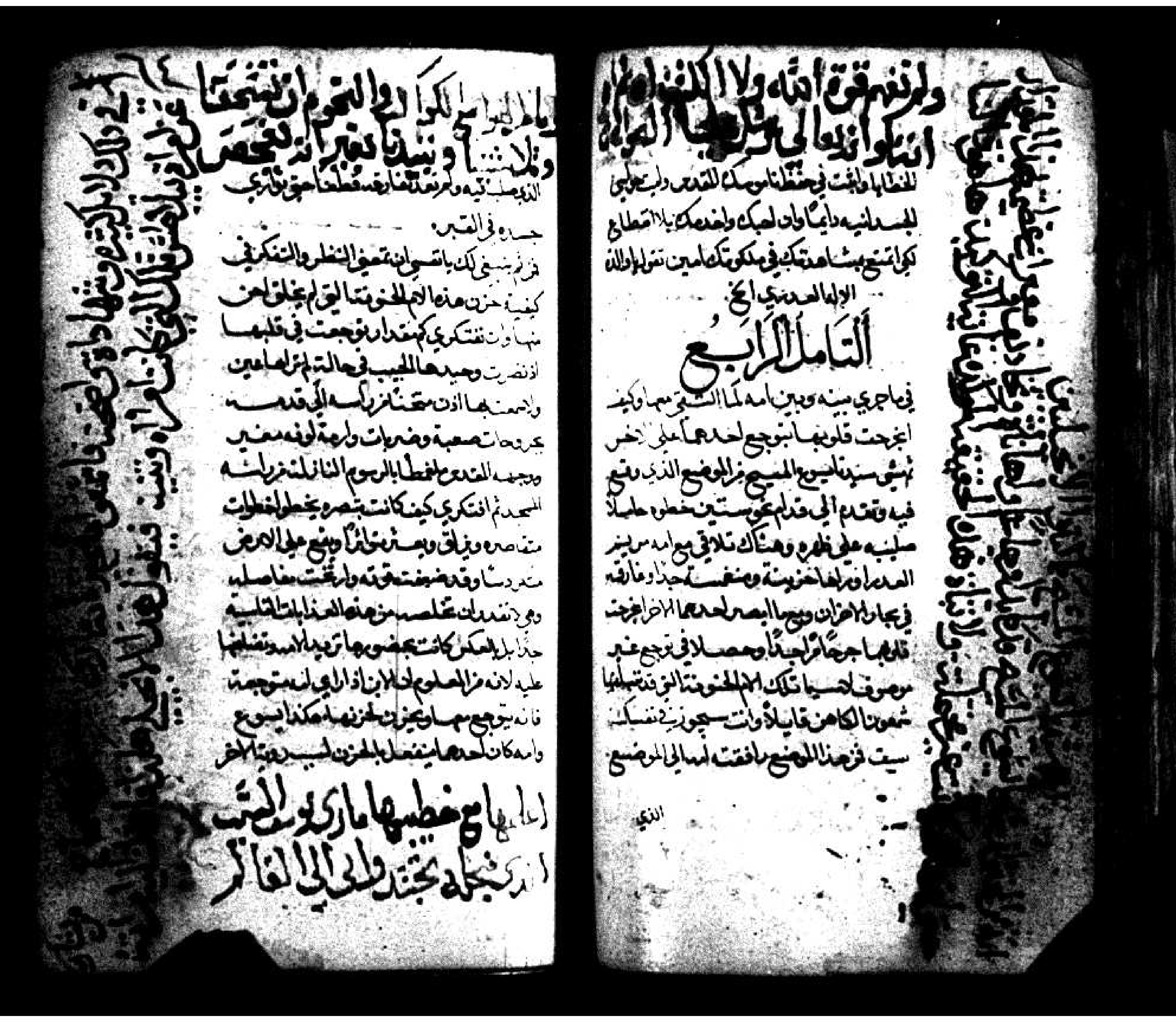
في ذكر وقعة الاولي تحت الصليب

تامل سيدنا يسوع المسيح من الموضع الذي حمل
فيه خشبة الصليب تقدم الي قدام نحو ثمانين
خطوة وهو حامل صليبه علي ظهره ولاجل ان
الصليب كان ثقيلا جدا وهو كان ضعيفا
جدا ومعوز من التعب والجنود كانوا يسوقونه
بسرعة ويستعجلونه في السير فلاجل هذه
الاسباب زلق بغتة في الطريق وسقط تحت الصليب
مكبوبا علي وجهه الكريم المقدس
تامل هنا يا نفسي كيف ان مخلصك رمي [illegible]

بالتالي

بالتالي من شدة ثقل الصليب وكذلك ضعفه لكن [...]
مولاه المنافقون لم يتاسفوا عليه ولم يريدوا ان يعطوه
لمنفس ليرتاح بل كانوا يجرونه من قدام بالحبال
التي كانت مربوطة فيها ويسوقونه من وراءه سوقا
عنيفا لكي يركض بسرعة وكيف انه كان احيانا يسقط
ويزلق واحيانا يقع متكوما [...] لكيف
في وقوعه كان يثخن جسده كله وتتجدد اوجاع
جراحاته فاذكري اذا يا نفسي انك انت الموجب
لخلاصك هذه العذابات القاسية ومن ثم [...] علي
ان تبكي علي ذنوبك بزفرات متواترة وان تسحق
صميم قلبك قائلة يا يسوع الحلو والكلي الصلاح
يا من التزمت من شدة ثقل صليبك ان تقع علي الارض
وحين ضربت وجهك المقدس علي الارض ضربت
ايضا قلبي ليقوم ناهضا من سقطة الذنوب والمعاصي
فانا اسالك [...] ان تقبل [...] قلبي ودموعي لانظر
معاثر الشر والغلط الذي انا ماشي فيه وان تعطني
معونتك ونعمتك لكي انهض من [...] سقطات

تعالوا [...] الوحيد وقد كان [...]



ولم نعدم قوة الله ولا الالتفات
اليها وانها الى الدرجة العالية

للنظر بها وابقت في مستقبلنا من ممالك القدس ولئن حولتي
للسلطانيه دايماً وادي لحبك واخدمك بلا انقطاع
لكي استحق بشاهدتك في ملكوتك امين نتولى والله
الاولها العدسي ايح.

التامل الرابع

في ما جري بينه وبين امه لما التقي معها وكيف
اعزجت قلوبهما بتوجع احدهما على الاخر
نمشي سيدنا يسوع المسيح من الموضع الذي وقع
فيه فتقدم الى قدام نحو ستين خطوة حاملا
صليبه على ظهره وهناك تلاقي مع امه مريم
العذرا فرءاها حزينة ومنغصة جدا وغارقة
في بحار الاحزان وحيثما ابصر احدهما الاخر جرحت
قلبهما جرحاً شديداً وحصلا في توجع غير
موصوف احسيا تلك الالام الخفية التي قد تنبأ لها
سمعون الكاهن قايلا وانت سيجوز في نفسك
سيف فرءى هذا الموضع وافتقت امها الى الموضع

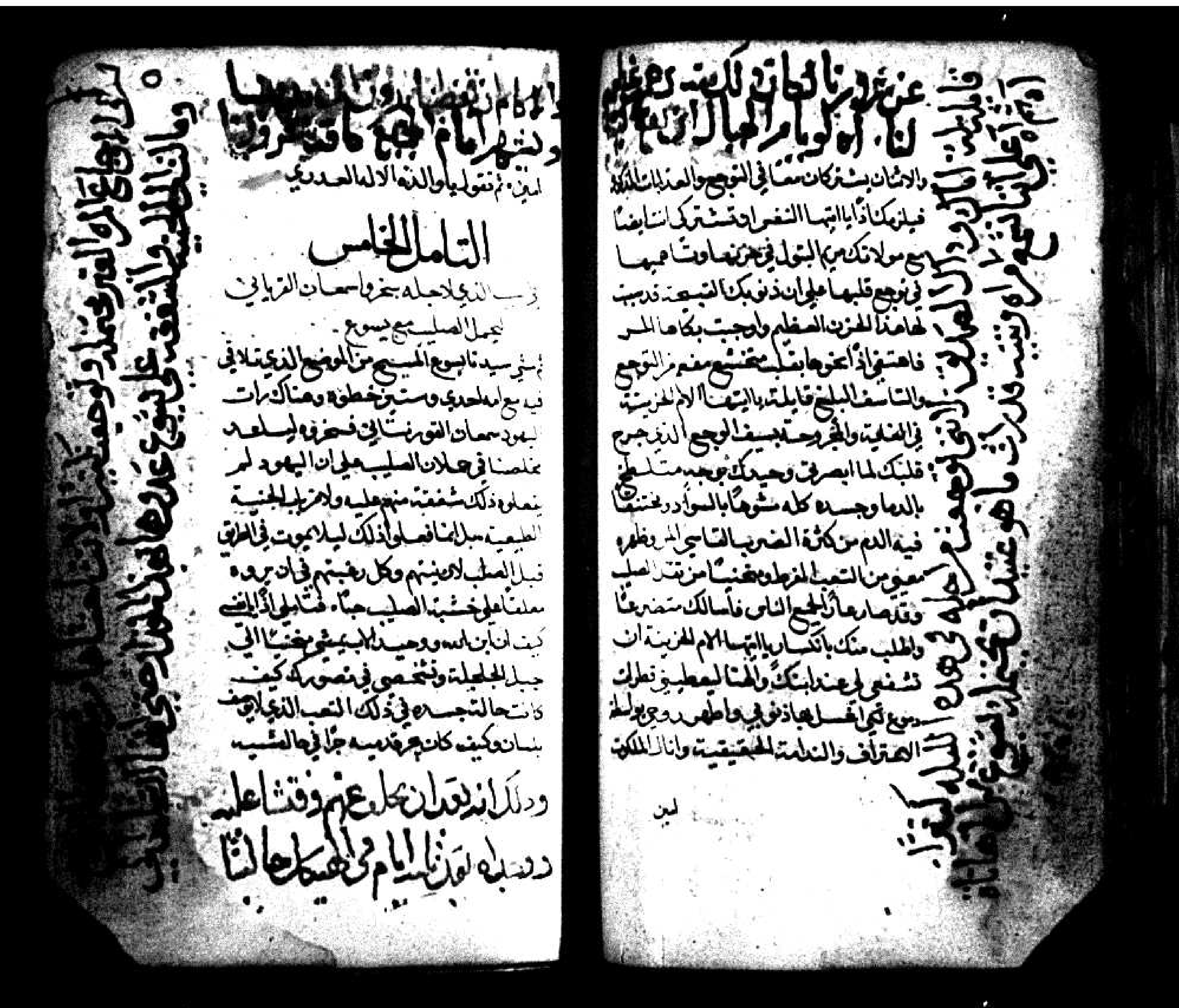
الذي

الكواكب والنجوم ان تنتحبا
ويندبا تغير ان تبخص

الذي وضع فيه ولم تجدا عنه فطعنا حتى ثلثه
جسده في القبر.

ثم ينبغي لك يا نفسي ان تمعني النظر والتفكر في
كيفية حزن هذه الام الحنونة التي لم يخلو احد
منها وانت تفتكري كم مقدار توجعت في قلبها
اذ نظرت وحيدها الحبيب في حالة الم لا تعاين
ولا سمعتها اذن متعثراً رأسه الى قدميه
بجروحات صعبة وضربات ولطمة لونه متغير
ووجهه المقدس ملطخاً بالرسوم ثلثه من راسه
المجيد ثم افتكري كيف كانت تبصره يخطو الخطوات
متقاصرة ويتأوه وينفس ويقع على الارض
مترددا وقد ضعفت قوته وارتخت مفاصله
ودون تعدد من هذه العذابات القاسية
جدا بل بالعكس كانت بجفونها ترى تتمنى لها
عليه لانه من المعلوم ان الابن اذا راى امه متوجعة
فانه يتوجع معها ويحزن لحزنها هكذا يسوع
وامه كان احدهما ينفعل بالحزن بسبب رؤية الاخر

مع خطيبها ماري يوسف
بجلد والى الى



والاثنان يشتركان معا في التوجع والعذابات المذكورة
فيلزمنا اذا ايتها النفس ان تشتركي انت ايضا
مع مولاتك مريم البتول في حزنها ووقت همها
في توجع قلبها على ان ذنوبك الشنيعة قد سببت
لها هذا الحزن العظيم واوجبت بكاها المر
فاهتمي اذا ان تعزيها بقلب متخشع متألم من التوجع
والتأسف البليغ قايلة يا ايتها الام الحزينة
في الغاية والمجروحة بسيف الوجع الذي جرح
قلبك لما ابصرتي وحيدك بوجه متلطخ
بالدما وجسده كله مشوها بالسواد ومخنقا
فيه الدم من كثرة الضرب القاسي المر وظهره
منحني من التعب المفرط ومخنقا من ثقل الصليب
وقد صار هكذا الحمل الثاني فاسالك متضرعا
واطلب منك بانكسار يا ايتها الام الحزينة ان
تشفعي لي عند ابنك والهنا ليعطيني بطلب
دموع اغسل بها ذنوبي وطهر روحي بواسطة
الاعتراف والندامة الحقيقية ونوال المكافاة

امين

امين. ثم تقول ابانا والسلام الالها العدديه

التامل الخامس

في الذي لاجله سخروا سمعان القيرواني
يحمل الصليب مع يسوع

تأملي سيدنا يسوع المسيح من الوضع الذي تلاقي
فيه مع امه الحزينة وسار خطوة وهنالك رات
اليهود سمعان القيرواني فسخروه ليساعده
عملنا في حمل الصليب على ان اليهود لم
يعملوا ذلك شفقة منهم عليه ولا من اجل الجنسية
الطبيعية بل انما فعلوا ذلك لئلا يموت في الطريق
قبل الصلب لان منيتهم وكل رغبتهم في ان يروه
معلقا على خشبة الصليب حيا. فتاملي اذا ايتها النفس
كيف ان ابن الله وحيد الآب يمشي مخنقا الى
جبل الجلجلة وتفحصي في نفسك كيف
كانت حالة التجسد في ذلك التعب الذي لا يوصف
بلسان وكيف كانت قدميه جرا في هذا المشي



من كثرة التعب والاعيا وبكثافة من عجمة دم الضعف
وعيناه مهملات بالدموع وعقدصاد مثل صدير
لا يبصر من كثرة العبلات والضربات والدموع
النازلة من راسه واما وجهه فمن يقدر ان يصفه
لانه رونق حسنه استحال الى الكمودة وصار مشوها
بالسواد وملطخا بتفلات اليهود والجنود مع
الاتربة التي كانت تثيرها اقدامهم وراسه
مشبكا بحدة شبكات الشوك المرهفة وما عدا
ذلك انه قد صار معدودا مع اللصوص وبالكي
الدماء. وقد تحقق فيه ما قيل في اشعيا النبي
مع المنافقين حسب اولئك الذين اخرجتهم بسمه
عتيرا له حتى كما جعلوه مهانا في اناسانية
هكذا يجعلونه مهانا ومعيرة في موته ايضا.
فاذا تفهمنا يا نفس كل نعمك من كل نوع
نخلصك فاهلمي يا يسوع الحلو في الغاية يا من
لا من اطعتك ارتضيت ان تحمل ذلك الصليب
الباهض وتطوف به في ازقة اورشليم

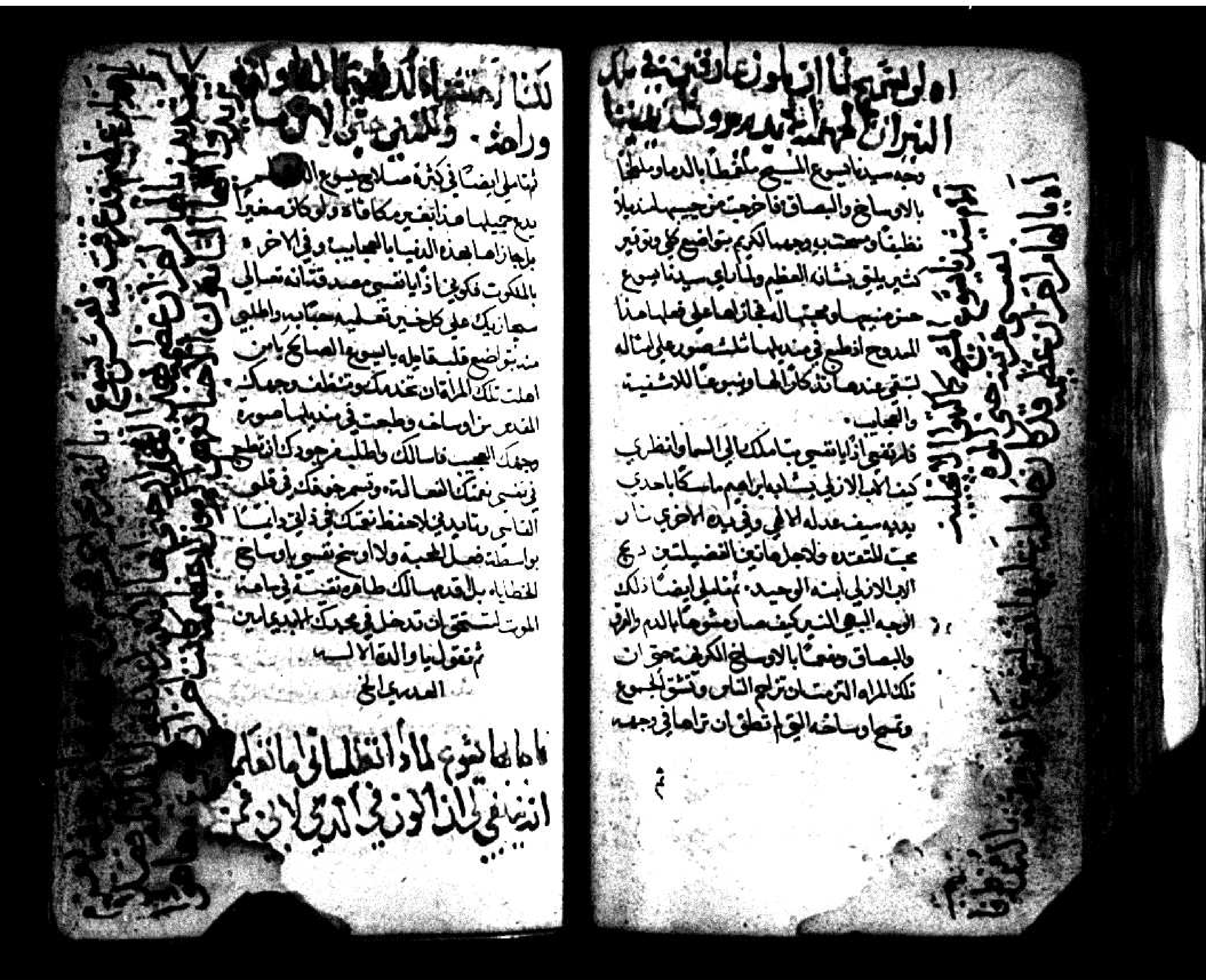
حتى

حتى الى الجلجلة بمعونة سمعان القيرواني كي يساعدك
لكي تبين لنا ... بالحري يجب علينا نحن ايضا ان نحمل
الصليب معك وان نختار كذلك في الامك واتعابك
لكي نتمتع معك في الخيرات الابدية فلاجل ذلك
انا اطلب من جودك ايها الرب الاله ان تعطيني نعمتك
ومعونتك حتى احمل الصليب معك وانكر ذاتي
ورذائلي وانتزع بالكلية من كافة العوايد القبيحة
واسعى بنشاط في كل حياتي وافوز بالفرح السماوي
امين. ثم تقول يا والدة الاله الصديقة الخ

التامل السادس

في ... القديسة رونيقا حين مسحت
وجه للسيد المسيح بالمنديل

ثم مشى سيدنا يسوع المسيح من الموضع الذي فيه
حزن اليهود سمعان القيرواني مايه واحدى
وتسعين خطوة وهناك تصادف مع امراة
تدعى رونيقا فهذه المراة المغبوطة لما ابصرت



او ليتنا ان يلوح عار في جبهة ملك
النيران الجهنمية الابدية وروت بيننا

وجه سيدنا يسوع المسيح ملطخا بالدما وملطخا
بالاوساخ والبصاق فاخرجت من جيبها منديلا
نظيفا ومسحت به وجهه الكريم بتواضع كلي وتوقير
كثير يليق بشانه العظيم ولما راي سيدنا يسوع
حسن نيتها ومحبتها المجانية لها على فعلها هذا
الممدوح انطبع في منديلها ثلث صور على مثاله
لتبقى عندها تذكارا لها وينبوعا للاشفية
والعجايب.

فالان تقوي اذا يا نفسي وارفعي نظرك الى السما وانظري
كيف الاب الازلي جالسا بابراهيم ماسكا باحدى
يديه سيف عدله الالهي وفي يده الاخرى نار
محبته المتقدة فلاجل ما تنبغا التضيلتين
الاب الازلي ابنه الوحيد. ثم تاملي ايضا ذلك
الوجه البهي الذي كيف صار مشوها بالدم والعرق
والبصاق ومضغا بالاوساخ الكريهة فحق ان
تلك المراه الترمسان تراحم الناس وتشق الجموع
وتمسح اوساخه اليوم تطلق ان تراها في وجهه

ثم

لكنا ان نستجيب ... الدنيا ...
وراحه. ولكني ...

ثم تاملي ايضا في كثرة صلاح يسوع المسيح
ترى جميلها هذا بغير مكافاة ولو كان صغيرا
بل جازاها بهذه الدنيا بالعجايب وفي الاخرة
بالملكوت فكوني اذا يا نفسي مصدقة انه تعالى
سيجازيك على كل خير تعمليه بحبا به والطفي
منه بتواضع فليقابله يا يسوع الصالح يا من
اهلت تلك المراه ان تخدمك وتنظف وجهك
المقدس من اوساخه وطبعت في منديلها صورة
وجهك العجيب فاسالك ان تطبع جودك ان تطبع
في نفسي نعمتك الفعالة. وترسم حبك في قلبي
الشقي. ثم يا ليتني لا احفظ نعمتك بقوة لي دايما
بواسطة فعل المحبة ولا اوسخ نفسي باوساخ
الخطايا. بل اقدمها لك طاهرة نقية في ساعة
الموت لتستحق ان تدخل في مجدك الابدي امين

ثم تقولين يا والدة الاله
القديسة الخ

نا ما بالها يسوع لماذا انت كما ...
انت ...



التامل السابع

في وقعة يسوع الثانية

ثم مشي سيدنا يسوع من الموضع الذي تلاقي فيه مع
المرأة المذكورة نحو ثمانماية وستة وثلثين خطوة
الي ان وصل الي الموضع الذي يدعي باب القضا
بعدما طافوا به وهو حامل صليبه في كافة شوارع
المدينة للشهرة اكثر من بقية ازقتها وكانوا
يستعجلونه في المشي جدا مع انه كان منضعفا جدا
الي الموت من التعب فمن شدة ضعفه وتعبه وقع
مرة ثانية على الارض بعد ما كان ثقل الصليب حينئذ
في ظهره عظم ليس [illegible] من شدة ثقله تاملي يا نفسي في
مخلصك وافتكري كيف انه كان مستحقا [illegible]
الزايده بجسمه منهوكا جدا من التعب المفرط الذي
حمله مثل ذلك العود الباهض وكيف هبطت قوته
اولا شيئا فشيئا بالكلية حتى انه ما عاد يمكنه
المشي بل اضطر ان يسقط على الارض كالميت

محبت

محبة عليه زمرة الجلادين [illegible] لكي ينهض وكيف
ربطوا يجذبونه بالحبل الذي كان موثوقا به كما
فعلوا ذلك في الوقعة الاولى حيث وقع سابقا
وكانوا يضربونه ضربا قاسيا لكي ينهض ويقولون
له قم ايها المرايي انهض ايها المجدف القايل انا هو
ابن الله قد اردت ان تنقض هيكل الله وتبنيه في ثلثة
ايام هل ترى ذاك الان قد عجزت عن حمل هذا العود
الي الجلجلة فما كان ادعاك باللاهوت الا امرا باطلا
لكونك لم تقدر ان تحمل هذه الخشبة الخفيفة
فكري اذا يا نفسي على حال يسوع مخلصك [illegible]
تعذيبه وتنكر ميه من الاهانة التي وجدت له
واستمري نحو محبته مضطرمة هكذا
يا حبيبي وسيدي يسوع الغالي يا من لاجلي وقعت ثانيا كي
[illegible] بوحشية وانضغطوك [illegible] لا يليق
بعظمتك الالهية ها انا مقر بالقلب واللسان امام
حضرتك الالهية ومعتمد من كل عقلي انك ما
وقعت على الارض لسبب ثقل الصليب فقط



بلا سبب نقيله نوحيدا ايضا ليحمل ما قبل اشعيا النبي
هكذا من خضوعه انظهرك جميع خطايانا تلك التي
كانت تخطر في بالك وتتعب كاهلك اي ظهرك
بلوعاتها فاطلب منك يا يسوع المنان ان تعطيني
نعمتك لتشدني وتعلمني كيف اتامل وانتكر
دايما في سبب وقوعك هذا لكي اتحقق زيادة ان
الحمل الثقيل هو خطاياي وايضا اعطيني ايها
الرب الحي زيادة محبتك لكيلا اغرق عن خدمتك
وعبادتك هكذا اخلص نفسي من الموت الابدي
تنولي يا والدة الاله العذري

التامل التاسع

في ذكر التقاية مع النسوة الباكيات على شدة الامه
ثم شوف سيدنا يسوع المسيح من باب الفضاحة ومع
تقدم وتقدم نحو ثلثماية وثمانية واربعين
خطوة ونصف التقيه هناك مع بعض النسا التلعات
اللواتي كن يبكين عليه بكا مرا لانهن كن

وقيد في ذهول عظيم وكن بهوتات من عظيت
انقلاب حال سيدنا يسوع المسيح وابتذاله التكريمه
بالتحقير لانهن كن ينظرنه قبل ذلك بعض وزاكرمه
عند الناس ويفعلوا لاجله الاجل عجاييبه المشهوره
وانه دخل اورشليم باحتفال عظيم راكبا على جحش
وجمع كبير فرشوا ثيابهم في الطريق واخرون قطعوا
اغصان الزيتون وفرشوها في الطريق وكانوا
يصرخون بفرح عظيم قايلين اوصنا لابن داود
اوصنا في العلا مبارك الاتي باسم الرب فاما الان
فانهن ينظرنه بخلاف ذلك في ذل واحتقار
وحال منعكس وهو مات معلول اليدين والرقبة
وحاملا عود الصليب على ظهره فمن ثم كن يبكين
عليه ويرثينه بالنواح والعويل الان سيدنا يسوع
المسيح لما راهن باكيات لاجله وحزينات عليه
منذ لكن اظهر لهن السبب الذي لاجله يجب عليهن
البكا والنواح قايلا يا بنات اورشليم لا تبكين
علي ولكن ابكين على انفسكن واولادكن



... وصايا الله ...

تعب اذ لعليكي يا نسوان تتاملون تاملاً بليغاً في محبة يسوع العزيزة وتتشكرين كيف انه كان ماشياً في ذلك الطريق الوعر المملو حجارة وكيف كان اوليك الماشيين معه يصنعون به كل اصناف الحقارات والاهانات ومع كل هذه الاهوال ما نسي جودته الالهية ولا ترك رحمته ومحبته للبشر بل كان يحنن على الحزانا ويعزيهم وقد كان حاصلاً في اعظم الاوجاع والمرارات وما التفت الى اوجاعه ومرايره بل التفت الى النسوة اللواتي كن تابعات له وعزاهن بهذه الكلمات قايلاً يا بنات اورشليم لا تبكين علي لكن ابكين على انفسكن وعلى اولادكن فتعلمي من هذا يا نفسي كم يجب عليكي ان تحننو على الساليين والمتوجعين واحتذي الخير للذين يصنعون معك الخير الجليل واكرمي الذين يبكون في طريق العبادة والفضايل بالصواب لان هذا التعليم علمنا معلمنا في هذا الموضع ثم اشكري يسوع دايماً وامتثي ...

بالقلب

الحديث على ...

الثاني شرح لاحكام وصايا الله

بالقلب واللسان قايلة يا يسوع مخلصي الحلو ... بان الذي كنت ماشياً الى الجلجلة في تلك المدايت النادمة علت النسا المتعبات لكن والباكيات على اوجاعك وقلت لهن لا تبكين لاجلي بل ابكين لاجلكن اي لاجل ذنوبكن ... الصفة عرفتهن بالسبب الذي لاجله يجب البكا والنوح ليلا يذهب بكاهن عبثاً ... مفيد هكذا العلمي لنا ايضاً يا مخلصي السماوي وانعم علي ... في الكثير ... التوبة والانسحاق ... بالفكر والقول والفعل ... بعشق ونشاط ... في محبتك ... الى الابد آمين ثم تقول يا ابتاه الازلي الاله ...

ما اضيق الباب واكرب الطريق المودية الى الحياة وقليلون هم الذين يجدونها لعرفو انها ... الاحكام ... الملكوت ... هذه الطريق



[illegible] منه بأخذه في القدم [illegible] الا الله
انا هو الراعي [illegible] لا يلون لكن [illegible]

التأمل التاسع

في وقعة يسوع الثالثة

ثم مشى سيدنا يسوع المسيح من الموضع الذي تلاقى
فيه مع النسوة الباكيات وتقدم الى قدام بايسه
واعيي وتسعى بخطوه ولاجل ان قوته كانت
حينئذ قد هبطت بالكلية وما عاد يمكنه ان
يقف على قدميه لشدة الاعيا والتعب ثم
اضطر ان ينطرح على الارض ساقطاً تحت
الصليب مرة ثالثة ووقعه هذا كان شديداً جداً
بهذا المقدار حتى انه ضرب بنفسه المقدسة على
الارض [illegible] تأمل
اولاً يا نفسي كيف مخلصك لاجلك وقع او
ثانياً ضعفت قوته بالكلية اضطر ان يقع
مرة ثالثة ولشدة ضعفه وعجز قوته ما
استطاع ان يرفع حنكه عن الارض [illegible]
من مصادمة الحجارة [illegible] الدم

ولما

[illegible] الارض [illegible]
هل [illegible] هذه الوصية [illegible]

ولما اراد ان ينهض [illegible] بل كان
كما المجتهدات ينهض ايضاً مرة اخرى [illegible]
[illegible] منتصباً ومن ثم [illegible]
كثيرة وذلك انما لاجل انحلال قوته وعجزه
عن القيام من الارض او لاجل ان الطريق كانت ذات
حجارة كثيرة [illegible] فيها تأمل ثانياً
كيف ان ابن الله [illegible] هولاء [illegible]
[illegible] القلوب وكيف كانوا يرونه مطروحاً على
الارض ولا يساعدونه [illegible] على النهوض بل
علاوة ذلك كانوا يستهزؤن به جميعاً ويرفعونه
بارجلهم [illegible] اذاً يا نفسي وساعدي مخلصك في
خلاصك وقعي لجلاله بخشوع وخضوع قائلة يا سيدي
يسوع الكلي الصلاح [illegible]
[illegible] الخطايا [illegible]
[illegible] بالذل والهوان [illegible] الاكرام
الواجب لك عليهم [illegible] ضرباً قاسياً
[illegible] بهذا المقدار حتى اضطررت ان تقع مرة

الى الارض [illegible] معهم وتطلب [illegible]
[illegible]



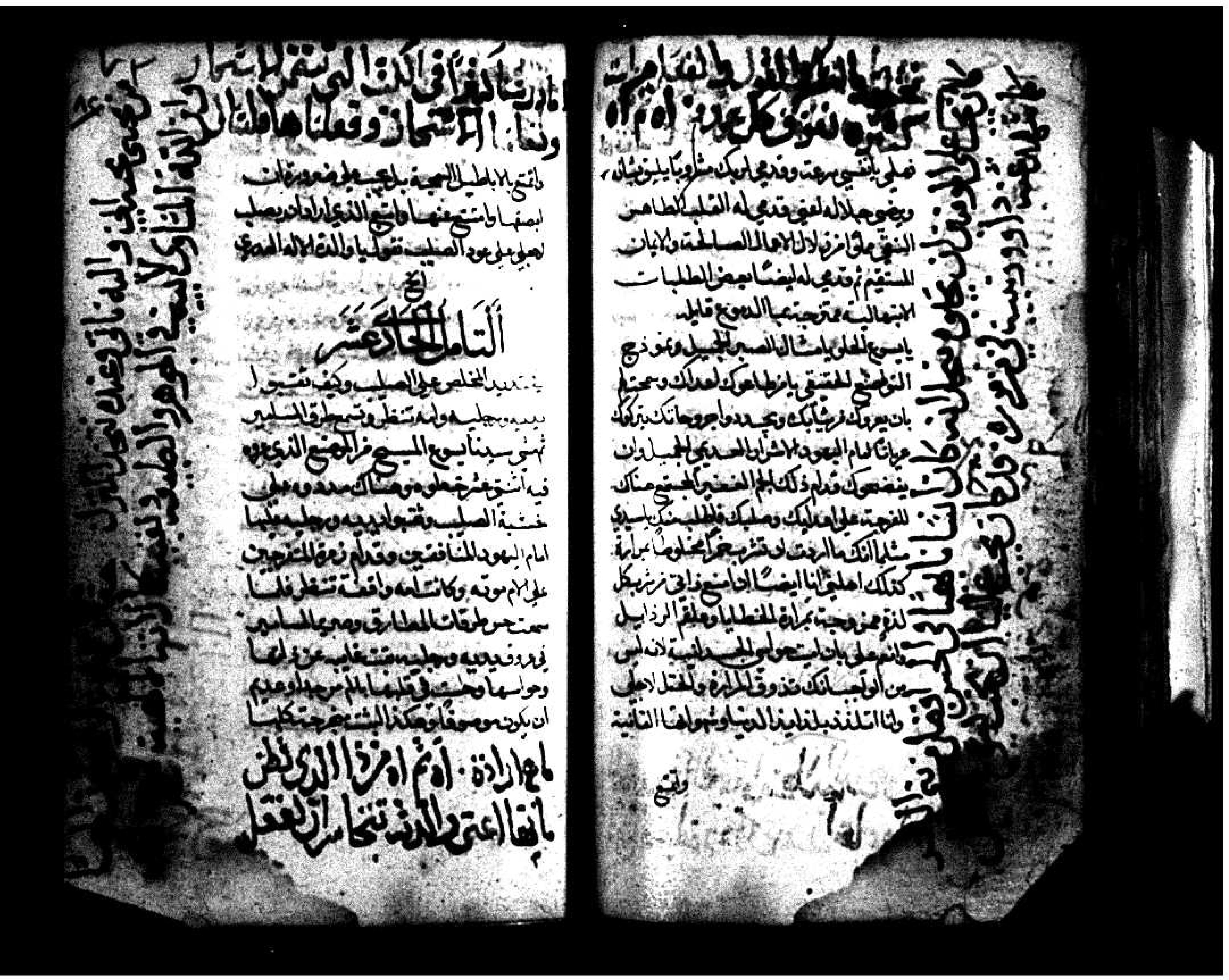
ثالثًا تأمل الآخرين يحتملون الصليب فاطلب منك
بالحري أن تخضع نفسك حتى أنكر نفسي وأرائي
واحتمل بالصبر والتواضع مضادة لمعاكسي
وأعلم أنا عبدك الخاطي أن أتمتع بك وأحظى
بالخيرات الأبدية ثم تتوسل الى الله الآب الخ

التأمل العاشر

في وصوله الى الجلجلة وكيف عروه من ثيابه
تأمل سيدنا يسوع المسيح من الموضع الذي وقع
فيه عن ثانية مرة حتى أنتهى الى جبل
الجلجلة وهناك عروه من ثيابه يسوع فأتى حينئذ
... كما فعلوا به سابقًا.
تأمل يا نفسي أن في هذا الموضع تألم سيدنا
يسوع المسيح أكثر مرة للموضع وذلك لأسباب
أولاً لأن قميصه كان ملتصقًا بجروحاته
عليه ولما شلحوه لم يتأنوا عليه بل كانوا يقلعونه
عنه بعجلة وعنف وقساوة عظيمة حتى

بجرت

بجرت جروحاته كلها وجرى دمه من أعضائه ثم عقب
للتعرية ... جلدة كلها ... ثانيًا كانت
جروحاته ... ترجمة أخرى وذلك لأن الجو
كان باردًا وكان الهوا يصفق فيها ... وذلك
مما ينكي الجروحات الطرية ويجعلها تخرج وتضرب
دائمًا ثالثًا أنه كان عطشًا في عبر الجبل وقد
غطى الحيا وجهه لأنه ... رأى ذاته معرى
بالكلية قدام جميع الناس المجتمعين هناك ... قليل
شي رابعًا أنه كان ملتهب الأحشاء من شدة العطش
للوصول ... بين حلقه ... الطريق
... وبعد الأمر اللمج ... طلب ما
... حلقه ... لسقوه خمرًا مخلوطًا بمرارة ... فما
... مرة أخرى وقد كانت العادة عندهم ... يقوا
للمقضي عليه بالقتل خمرًا ... طيبًا ... عند
موتهم فأما يسوع فقد ... عجلًا في ذلك
أن سقوه ثانية خمرًا مخلوطًا بمرارة ... شيئًا
خارقًا للبال ... في تعذيبه



كثيرة تفوق كل عدد اه ام اه

فهل يا نفسي رهبت وفرحي لربك مثلوبا يليق بك
ويضوعها لاله لعفو وتعطيه القلب الطاهر
النقي مملوا من لال الاعمال الصالحة والايمان
المستقيم ثم تعطي له ايضا بعض الطلبات
الابتهالية متوجعا بالدموع قايلة
يا يسوع الحلو يا مثال الصبر الجميل ويا نموذج
التواضع للمتقي يا من طاعوك لعدلك وحبك
بان يعروك من ثيابك ويجددوا جروحاتك بتركوك
عريانا امام اليهود الاشرار العديمي الخجل وان
يفضحوك فلم ذلك الجسم العفيف الحسيم هناك
للفرجة على اعدايك ومبغضيك فاطلب منك يا سيدي
مثلما انك ما ارتضيت ان تستر بعضو من جسمك محلولا ببراءة
كذلك اعطني انا ايضا اذا انتزعت بكل
لذه ومحبة براءة للخطايا وعلق الرذايل
... على بان استحي الجسدانية لانه ليس
من ... انك تذوق المرارة والقتل لاجلي
ولنا ان نتنعم بلذات الدنيا وشهواتها الفانية

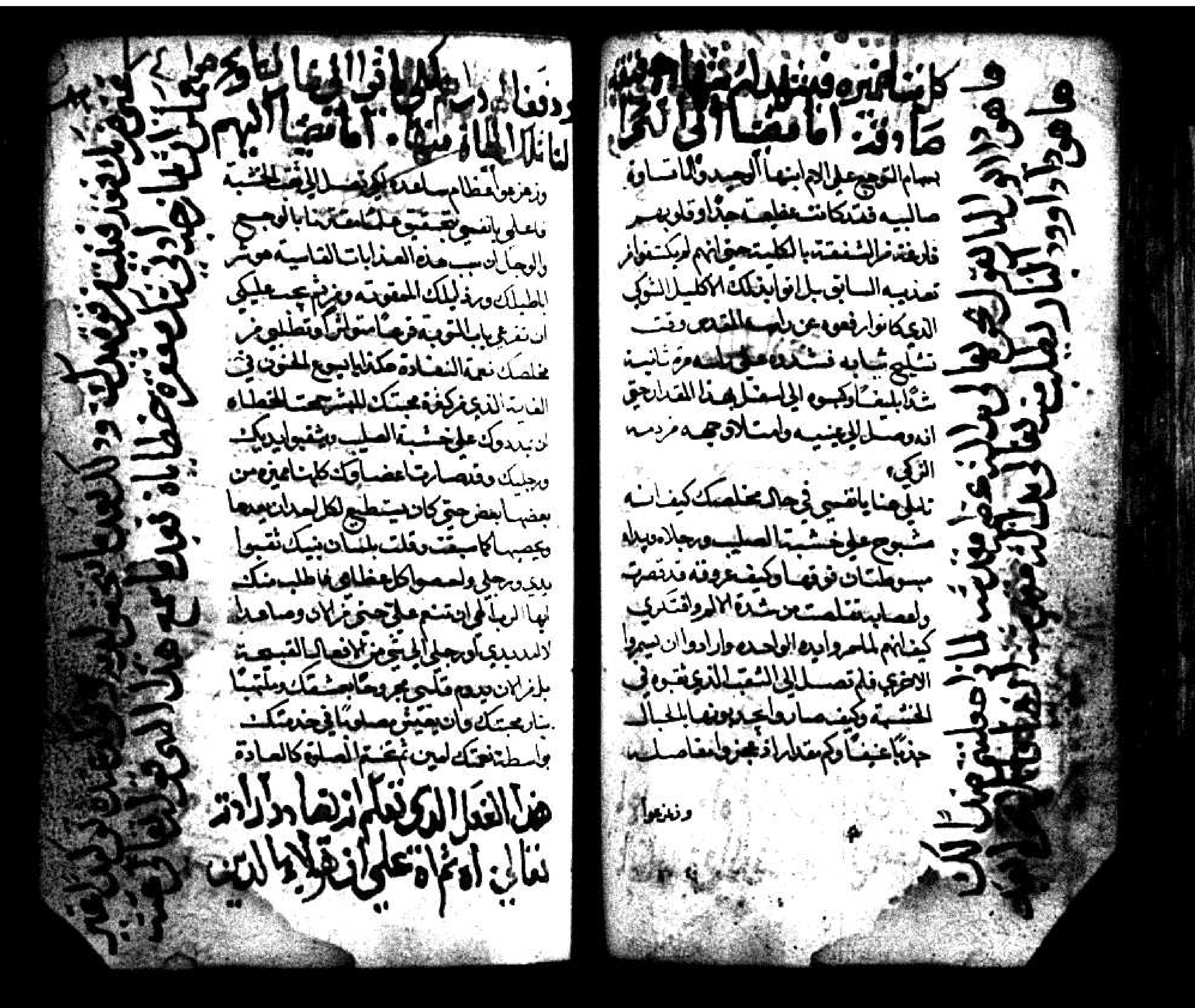
وفنا ... الاشعار وفعلنا ها ملك

وتنتهي بالابطال الحجة بل يجب عليه ...
ابصنها ... فاتبع الذي اراد ان يصلب
ليعلو على عود الصليب ... والدته الالم ...

التامل الحادي عشر

في ... المخلص على الصليب وكيف ...
بيديه ورجليه وامه تنظر في تسميرها الصليب
فهي سيدنا يسوع المسيح في الموضع الذي عرو
فيه ... و هناك سمروا على
خشبة الصليب وثقبوا يديه ورجليه
امام اليهود المنافقين وقدام زمرة المتفرجين
على الام موته وكانت امه واقفة تنظر فلما
سمعت حس طرقات المطارق وصوتها ...
في يديه ورجليه فتغلبت عن ...
وحواسها ... في قلبها بالم شديد وعدم
ان يكون ... هكذا ...

ماهي الارادة . اه ثم اه من هذا الذي ...
بانها ... تنتهي ...



بهام التوبيخ على الام ابنها الوحيد والاساوة
ما ليه فقد كانت عظيمة جدا وقلوبهم
فارغة من الشفقة بالكلية حتى انهم لم يكتفوا من
تعذيبه السابق بل انوا بذلك الاكليل الشوكي
الذي كانوا رفعوه عن راسه المقدس وقت
تشليح ثيابه فشدوه على راسه مرة ثانية
شدا بليغا وكبوه الى اسفل بهذا المقدار حتى
انه وصل الى عينيه وملا وجهه من دمه
الزكي

تامل هنا يا نفسي في حال مخلصك كيف انه
مشبوح على خشبة الصليب ورجلاه ويداه
مبسوطتان فوقها وكيف عروقه قد تقصبت
واعصابه تقلصت من شدة الالم وافتكري
كيف انهم لما سمروا يده الواحدة وارادوا ان يسمروا
الاخرى فلم تصل الى الثقب الذي ثقبوه في
الخشبة وكيف ما ربطوها بالحبال
جذبا عنيفا وكم مدة اذ عجزوا مفاصله

ونجذبوا

وزعم بعض اعظام ساعديه لكي تصل الى ثقب الخشبة
فاعلم يا نفسي تحقيق علم ان خلاصنا بالوجع
والوجه ان سبب هذه العذابات القاسية هو شر
المطلك ومن ذلك المعقوبة وبرئم يجب عليكي
ان تفتحي باب التوبة فرحا مسرورة وتطلبي من
مخلصك نعمة السعادة مكنك ايها يسوع المحبوب في
الغاية الذي فركته محبتك للبشر حتى ان الخطاة
ان يمددوك على خشبة الصليب ويثقبوا يديك
ورجليك وقد صارت اعضاؤك كلها متميزة من
بعضها بعض حتى كان يستطيع لكل احد ان يعدها
ويحصيها كما سبقت وقلت بلسان نبيك ثقبوا
يدي ورجلي واحصوا كل عظامي انا اطلب منك
ايها الرب الهي ان تنعم علي حتى اني الان وساعدا
لا اسبب يدي ورجلي الى شيء من الافعال القبيحة
بل من الان فيقدم قلبي مجروحا بسهم حبك وملتهبا
بنار محبتك وان يعيش مصلوبا في خدمتك
بواسطة نعمتك امين ثم تختم الصلاة كالعادة

هذا الفعل الذي تعلم انها ارادة
تنالي اه ثم اه على انه ...



التأمل الثالث عشر

مضمونه كيف نجّروا صاحبه لحال رفع صليبه
وركزوه في الحفرة بسرعة قاسية
ثم حملوا سيدنا يسوع المسيح مسمَّرًا على خشبة
الصليب من الموضع الذي سُمِّر فيه وسيّروا به
نحو اربع عشر خطوة وهناك رفعوا صليبه منتصبًا
الى فوق وكانوا قبل ذلك حفروا حفرة وهيؤوها
ليركزوا الصليب فيها ولكن بعد ما رفعوا
الصليب وارادوا ان يركزوه في تلك الحفرة فانزلوه
فيها رويدًا رويدًا بالتأني بل رخّوا تلك الخشبة
بغتة وفارقوها فهبطت بسرعة الى اسفل الحفرة
هبوطًا واحدًا من غير تأنٍّ فتفكري يا نفسي
كم مقدار ارتج جسد سيدك بهذا الهبوط المزعج
وكيف تقلقلت عظامه واهتزت مفاصله
وتمزقت عروقه وكم حصل له من الالم المرّ في
جرحات يديه ورجليه وجرحات هامته

للقديسة يا اخي تجد كم وكم تمزقت احشاؤها بنظرها
ابنها بمثل هذه العذابات القاسية الفوق الطبيعة
وكيف كان قلبها حنينًا وكيف أمست مخطوفة
وغائبة عن حواسها من كثرة التوجع الذي حلّ بها
وتأمّل الحزن الذي استحوذ عليها من هذا المنظر الحزين
لانها تنظر اوجاع ابنها وتصير معه صاحبة ان
العذابات التي كابدها المخلص في هذه الحال
هي اشد واعظم من جميع العذابات التي كابدها في
كامل الامه فلذلك يلزمك لنا ايتها النفس ان تعتني
ان تتأملي ايضًا بوجعه بهذا اكثر من باقي اوجاعه
وان تمري افكارك فيه دائمًا لانه لم يوجد عضو
من اعضائه ولا جزء من جسده بلا الم خصوصي
بل كل جزء منه كان متألمًا بنوع خصوصي بالمشاركة
ايضًا ثم تأملي كيف كان مصلوبًا على خشبة
الصليب مستندًا على جرحاته وجلداته الاقدام
من جسده بعينه وجميع ... من الذين
كانوا يسبونه فيستهزئون على تصليبه وجنابيه

كان له آلام واحزان ... داخلًا وخارجًا
... اما انهم



اهلا لطلبنا من هولاء النعم [illegible]
لنا المرضعات اما طلبنا

قبل تمكن اذا يا نفسي تنالين في ذلك الحوادث باوفر الاكرام
وتقرعين جروحات سيدك علي انه في تلك الجروحات
ينابيع الخير التي بها تستلين [illegible] وبها
تشفين جروحاتك الروحية [illegible] ايضا كيف ان
سيدك مرتفع علي الصليب ليجذب اليه جميع القلوب
البشرية كقوله تعالى في انجيله انا اذا ارتفعت عن الارض
جذبت اليّ كل شي [illegible] واجذبي
قلبك لهذا المصلوب الذي هو حمل الله الرافع خطايا
العالم [illegible] روحية ○

يا يسوع [illegible] ما صلبت علي خشبة
الصليب [illegible] غير موصوفة
وارتفعت امام ذلك الشعب [illegible]
[illegible] البشر [illegible] للشعب وهدفا
لاسهم اعدائك ونشان الاعداء والاحقاد
والسب والتعيير فالان لا اعلم باي لسان
استطيع ان اشكر حبك هذا العظيم ولا ادري
كيف اذكر محبتك التي لاجلي صنعتها اني لا استطيع

مولاي [illegible]
ومستقنا [illegible]

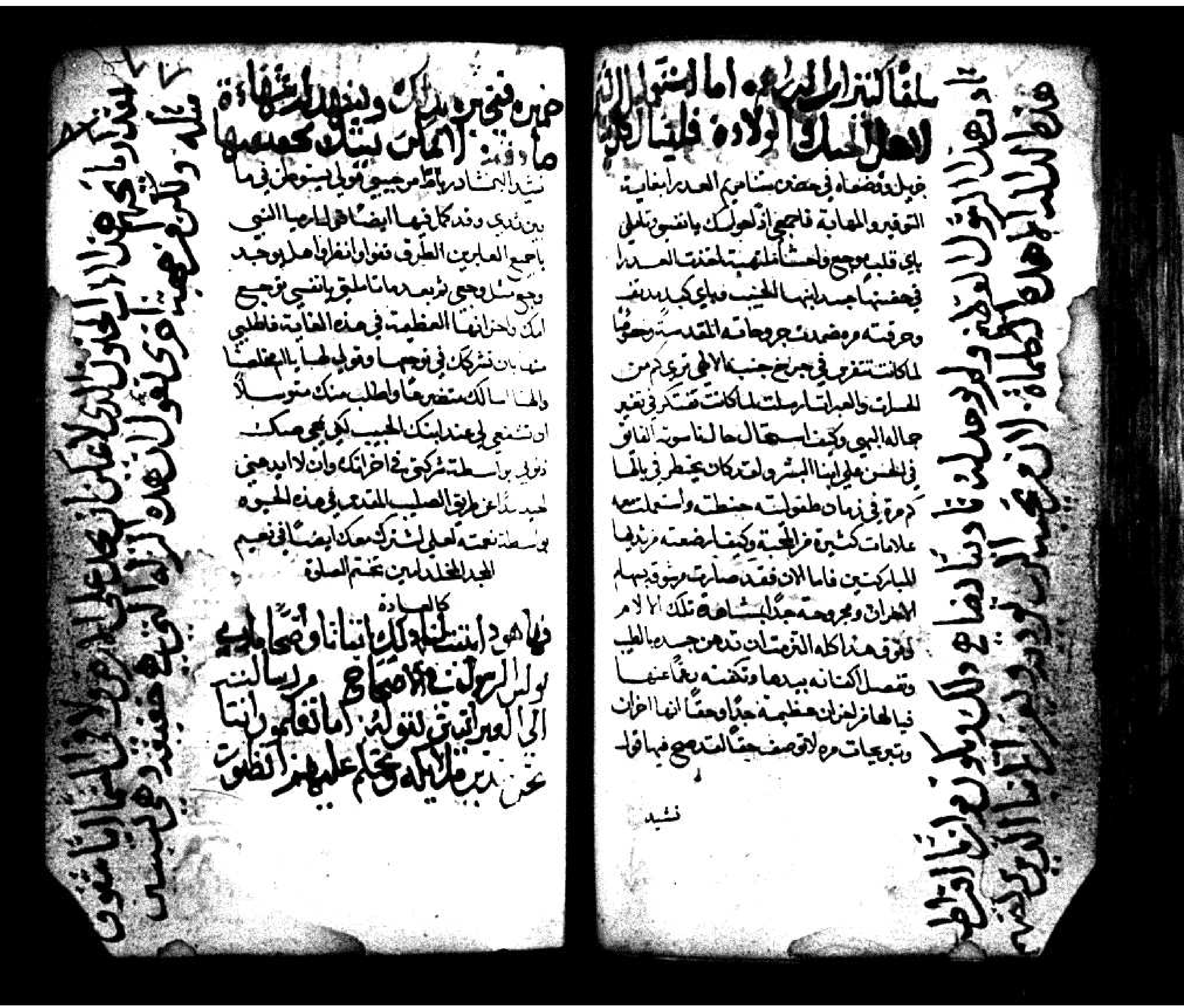
ان اشتهاك [illegible]
ان قدمه لك ذا انك مصلوبا فتقبل مني هذه التقدمة
القلبية بمنزلة تلك التقدمة التي تصير كل يوم
في القداس الالهي بيد كهنتك عوض هذا الخير العظيم
جدا واطلب منك ايضا ان تنعم علي حتى اطلب
جميع حواسي [illegible] فكري في اوجاعك هذه [illegible]
هذه الالام المبرحة [illegible] اوجاعي الروحية
وسقامي العقلية [illegible] التفكر في اباطيل
العالم الي التفكر في [illegible] لكي احبك وحدك
واكون في الدنيا [illegible] واشكرك دايما [illegible]

تختم الصلاة كالعادة

التامل الثالث عشر

[illegible] يوسف ونيقوديموس من علي
الصليب وباي حالة وضعاه في [illegible]
ثم بعد ان مات سيدنا يسوع المسيح علي خشبة
الصليب جا يوسف ونيقوديموس وانزلا جسده باكرام

كانوا [illegible] المعلم الذي يحمل
[illegible] كلام الله [illegible]



سلنا الى ذات البرعم اما انت يا والدة الله
لهل امسك في الولادة فليبا لكرم

قبل ما قضاه في محضن سنا من العذرا بغاية
التوقير والمهابة فاجي اذ اجولك بانفسو تلتهي
باي قلب موجع واحشا ملتهبة لحنت العذرا
في حضنها جسد ابنها الحبيب فباي كبد تنف
وحرقته وضممته جروحاته المقدسة وحقوقا
لما كانت تتفرس في جرح جنبه الالهي بريدم من
للسلات والعبرات ارسلت لما كانت تتفكر في تغير
حاله البهي وكيف استحال حال الناسوت الفايق
في الحسن على ابنا البشر ولقد كان يخطر في بالها
كم مرة في زمان طفوليته حنطته واستملت سعه
علامات كثيرة من المحبة وكيف ارضعته من ثديها
المباركين فاما الان فقد صارت مرشوقة بسهام
الاحزان ومجروحة جدا بمشاهدة تلك الالام
كلها فهذا كله الترسيات تدهن جسده بالطيب
وتفصل اكفانه بيدها وتكفنه بعدا عنها
فيا لها من احزان عظيمة جدا وحقا انها احزان
وتوجعات مرة لا توصف حقا التدمع فيها قوا

نشيد

ضمن فيحجب بدرك وتنهدات شفاه
ما وفق الاممكن بيتك لمصيبها

نشيد البشارة يا مطر حيوه قولي يستوطن فيما
بين ثديك وقد كان فيها ايضا قولها يا النبي
يا جميع العابرين الطريق قفوا وانظروا هل يوجد
وجع مثل وجعي ثم بعد ما تاملنا يا نسي توجع
امك واحزانها العظيمة في هذه الغاية فاطلبي
منه بان نشركك في توجعها وتوجعها بالعقل
والقلب اسالك متضرعا واطلب منك متوسلا
ان تشفعي لي عند ابنك الحبيب لكي يمحو عنك
ذنوبي بواسطة شركتي في احزانك وان لا يبعدني
ابدا عن طريق الصليب المتعب في هذه الحيوه
بواسطة نعمته لعلي اشترك معك ايضا في نعيم
المجد المخلد امين تختم الصلوة

كالعادة

فها هو ذا ابتدا لكم لكي اتيانا وتعليما الهي
بولس الرسول في الاصحاح من رسالته
الى العبرانيين لقوله اما تعلمون انا
نحن سندين ملايكة نحكم عليهم الطوف



اما انا تاماته واحلام شيطانية
ولم تكتف بنفوذيها فقط بل

التامل الرابع عشر

في تكفين المسيح وتبنيته ووضعه في القبر
وازدياد حزن امه عند غيابه عنها
ثم بعد ان سكت جسد المخلص في حضن سيدتنا
مريم العذراء هو منعوت بالعطر والطيب و
بلفائف نقية جديدة ووضعوه في القبر بالاكرام
الجزيل ثم دحرجوا حجرًا عظيمًا على باب القبر وكان
قبر جديدًا من الموضع الذي كان نزلوه فيه عن الصليب
نحو ثلثين قدم ولما دحرجوا الحجر على باب القبر
اسقط على قلب العذراء حزن عظيم لا يوصف
وانعصر قلبها جدًا حتى ظننت ان ذلك الحجر قد
على قلبها الانهارات نفسها فاقدة حضرة
يسوع ابنها ومن هذا الوجع ضاعت جميع الاوجاع
التي لحقت بها لان سيدنا يسوع المسيح لما اسلم
روحه حضر جماله بموته ولكن لما توارى في القبر
صارت الظلمة متضاعفة في الدنيا اذ فقد

النور

تكلمها للمتق واحترتا ... و...
ولم ... تهم ... لعدو...
لكنه من العذراء التي نورها الساطع فاشتكي
اذا يا نفسي كيف انت ابنه معزوعة عن حلها ابنه
تعزية قتيها الساكات تتعزى بها بروحه بنوع
ما العزاء انها كانت تراه حيًا ولو كان ميتًا المسا
وما تنظر في حضنها ولو كان مايتًا وعلى كلا
الحالين كانت بحضوره الحسوس تعزية
لبنيتها فلما بعد عنها انه في التراب فانها
فقدت هذه التعزية وعاد حزنها صرفًا وعمقها
عمقًا وخسرانها الايمان جهما عزا واظلمت الدنيا
في عينيها لانه الشمس لا انها غابت عنها التي كانت
ضو عينيها وطالما التزمها ان تنازعه غصبًا طمع
للحزن على قلبها بالمرة وفاضت عيناها بالدموع
ونص مدت منها للحسرات المتواترة التي لا يمكن
وصفها فيا نفس يجب عليك يا نفسي ان ترافقي مولاتك
كا انها المريمات الثلاث وغيرهن من النسا اللواتي
كن يندبنه ويبكين عليه وان تحضري بنيتك
معلنك مع سلطانتك الزهيدة وترافقيها في هذا

ان تطلبوا تخليص هذه النفس وعدوا
الناس الذين اتوا هنا لنقضهم



الانتراد المقترنة ثم اجدي مطلبا اللم فيبر كيهنا للصور

في فكرك وتتوسل اليه بدموع حارة هي تصير

لومك غسول لذنوبك واستغنى عنها قبلته

يسيد بعطايا خالقي ومخلصي بان يعدان

لحقلت العار والفضيحة في هذه الاماكن القاسية

ارتضيت باختياري كي لا يبقى جسدك المتعبد في

قبر جديد لم يقبر به احد لنعلمنا بهذا المثال

كم يجب علينا ان نكرم جسدك الموجود في

القربان المتعبد حين نضعه في قلبنا وكم مقدار

يجب ان يكون ذلك القلب نقيا نقيا وعديم لوث

بشي من الادناس فلهذا اطلب منك متوسلا قلبا

نقيا الخلق في بالسه ... استقيما جدد في

احشاي نعم اعطني ذلك ايها الرب الهي باستحقاقات

الامك ... لكي اطهر نفسي من جميع ذنوبي بأسرار

التوبة الحقيقية وهكذا اقبلك في سر القربان

المتعبد الذي به تحيا معنا كل الايام الى انقضا

العالم كما قلت في انجيلك الطاهر ... تقدم

شي في هذه الطهارة الى اخر سموق وننتقل الى

الحيوة الابدية ... ثم تختم الصلوة كالعادة

الخاتمة

في ... نموذج مختصر مفيد

لقد ... في هذه الرسالة التي جعلناها لايام الثلاثة المقدسة

مختصة لاجلنا فوجب علينا ان نختم هذه التأملات

بنموذج مفيد جدا للذين يرغبون التأمل في

الام المسيح وهو انه كان رجل مسيحي اصله من

... التي ... الجرح فهذا الرجل مضى

بكل ... وامانة لتفقد الاماكن المقدسة

فلما وصل الى جبل الجلجلة حيث كمل المسيح

... غلب عليه البكاء والنهيق والتنهد

... الندامة على خطاياه ولم يزل في ...

... حتى انه من كثرة ما استحوذ عليه البكاء

والنوح على خطاياه والتأسف على الام سيدنا

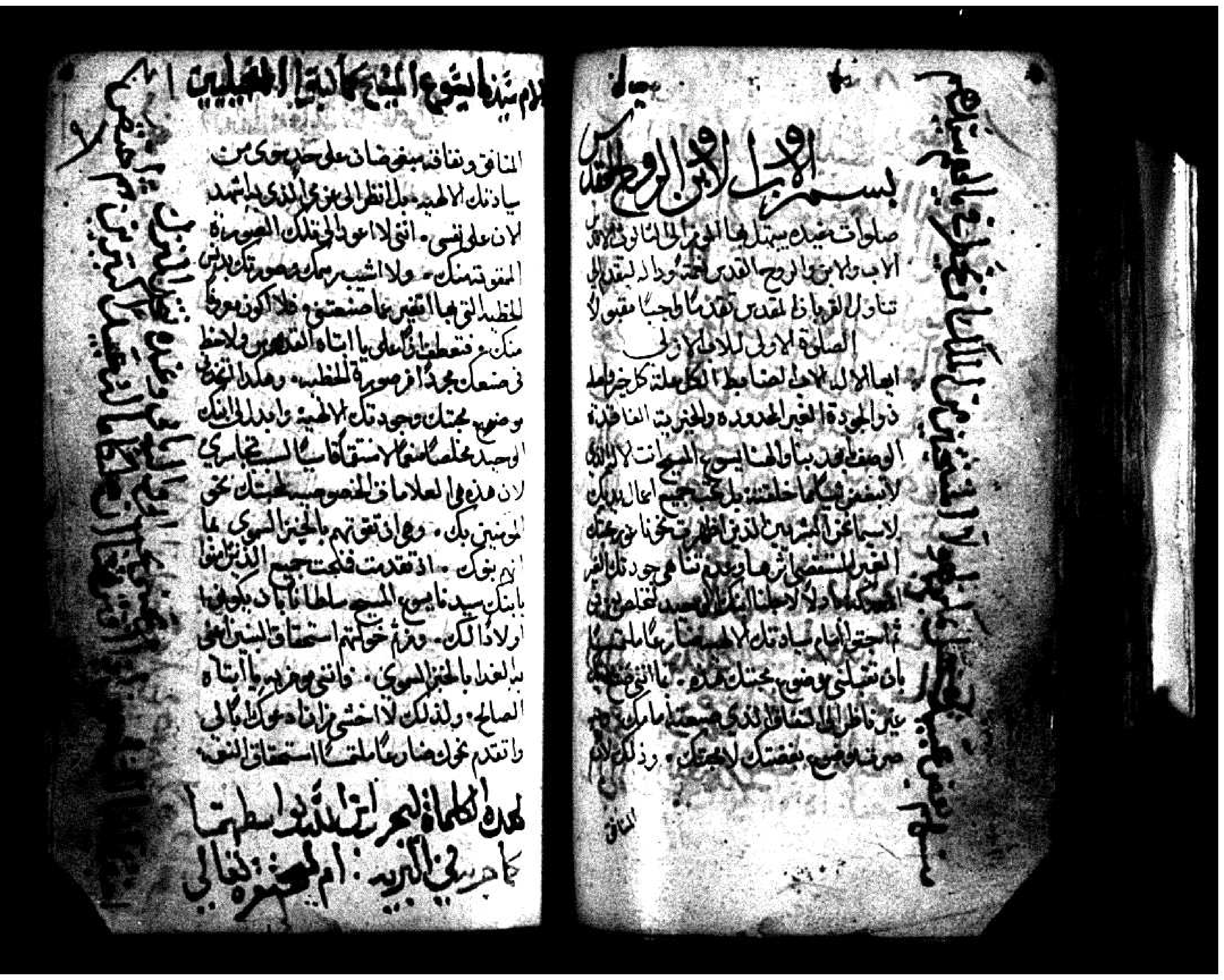
يسوع المسيح تقطعت عروق قلبه وتوفي هناك

لم وكرملنا ايها القديسين كما يليق
لهم وكرمنا سننا للقديسين الان
على منهاج الحال ليتبع بي للسبح ولسلم روحه في
يد الرب ليسان كسري في المجد الذي كتبه
لنا بواسطة والايمنه

اسالك بحق بتوليتك والحبل بك بالبري
من كل دنس طهري انيتها العذري النقيه
نفسي وجسدي بسم الاب والابن والروح

ان الرسول العني بقوله هذا عن الملائكه الذين
هم الثماة حاشا . بل قوله هذا يعني عن
المختصين الذين كانوا في وقته موجودين
في عصره الذين كانوا شاكلين في العفه
والطهاره وتستطيب في خدمة الله
مثل الملايكه اه ثم اه ايها السامعون
الاحبا . اه ثم اه علما ان هذا الرسول
الالهي

ان كنت انا استشهد لنفسي فليشهد لي ذي حقا
انظروا وتاملوا في عمق هذه الموضع
الذي انحدر اليها ان الله . حقا ان الموضع
هو راس جميع الفضائل كما ان الكبرياء
راس جميع الرذائل تاملوا انه تعالى
من اطاع ناموس موسى وجميع الفضائل
والرذائل التي عرا بها اسلم موسى المبني
ان يكملوها بني اسرائيل اما الخمسين يوم
اما معنى سعد الربت تتمام والدته
الى الهيكل بعد اربعين يوم ليتقدم عنه
زوج يمام وفرخي حمام كما امر ابسم اما الي
الى الاردن ليعتمد من يوحنا . وما اراه



بسم الآب والابن والروح القدس

صلوات [illegible] يبتهل بها المومن [illegible]

الآب والابن والروح القدس [illegible]

تناول القربان المقدس [illegible]

الصلاة الاولى للآب الازلي

ايها الاله الآب الضابط الكل علة كل خير [illegible]

ذو الجودة الغير المحدودة والخيرية الفائقة

الوصف [illegible] يسوع المسيح انت لا [illegible]

لا تبغض شيا مما خلقته بل تحب جميع اعمال يديك

لا سيما نحن البشر الذين اظهرت نحونا [illegible]

الغير المستقصى [illegible] تلك الغير

المدركة [illegible] لاجلنا ابنك الوحيد لخلاص [illegible]

[illegible]

بان تشملني [illegible] هذه . بما انني [illegible]

[illegible]

[illegible] نفسك [illegible] وذلك لانه

المنافق

المنافق ونفاقه مبغوضان على حسب [illegible] من

سيادتك الالهية . بل انظر الى [illegible] الذي [illegible] يشهد

الان على نفسي . انني لا اعود الى تلك الصورة

[illegible] . ولا اشبه [illegible] صورتك [illegible]

الخطية التي بها [illegible] ولا اكون [illegible]

منك . فتعطف [illegible] يا ابتاه [illegible]

في صنعك [illegible] الخطية . وهكذا [illegible]

[illegible] تلك الالهية [illegible] ابنك

الوحيد مخلصنا [illegible]

لان هذه هي [illegible] المخصوصة [illegible] نحو

المومنين بك . [illegible] بالخبز السماوي بما

انه ابنك . اذ تقدمت [illegible] جميع الذين امنوا

بابنك سيدنا يسوع المسيح [illegible] بان يكونوا

اولادًا لك . وقد خولتهم استحقاق البنين [illegible]

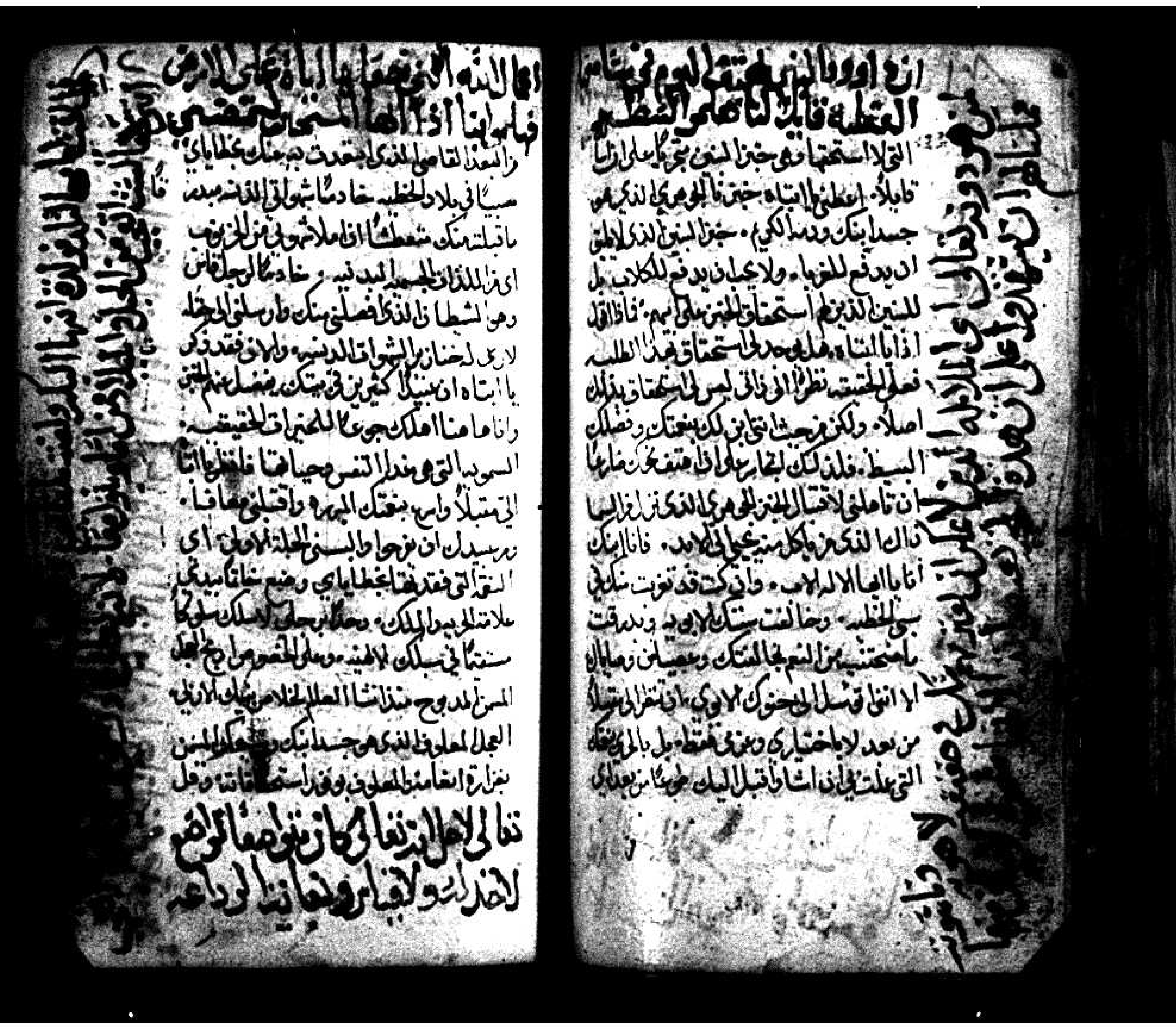
[illegible] بالخبز السماوي . فانني [illegible] يا ابتاه

الصالح . ولذلك لا اخشى [illegible]

وانقدم نحوك [illegible] استحقاق البنوة .

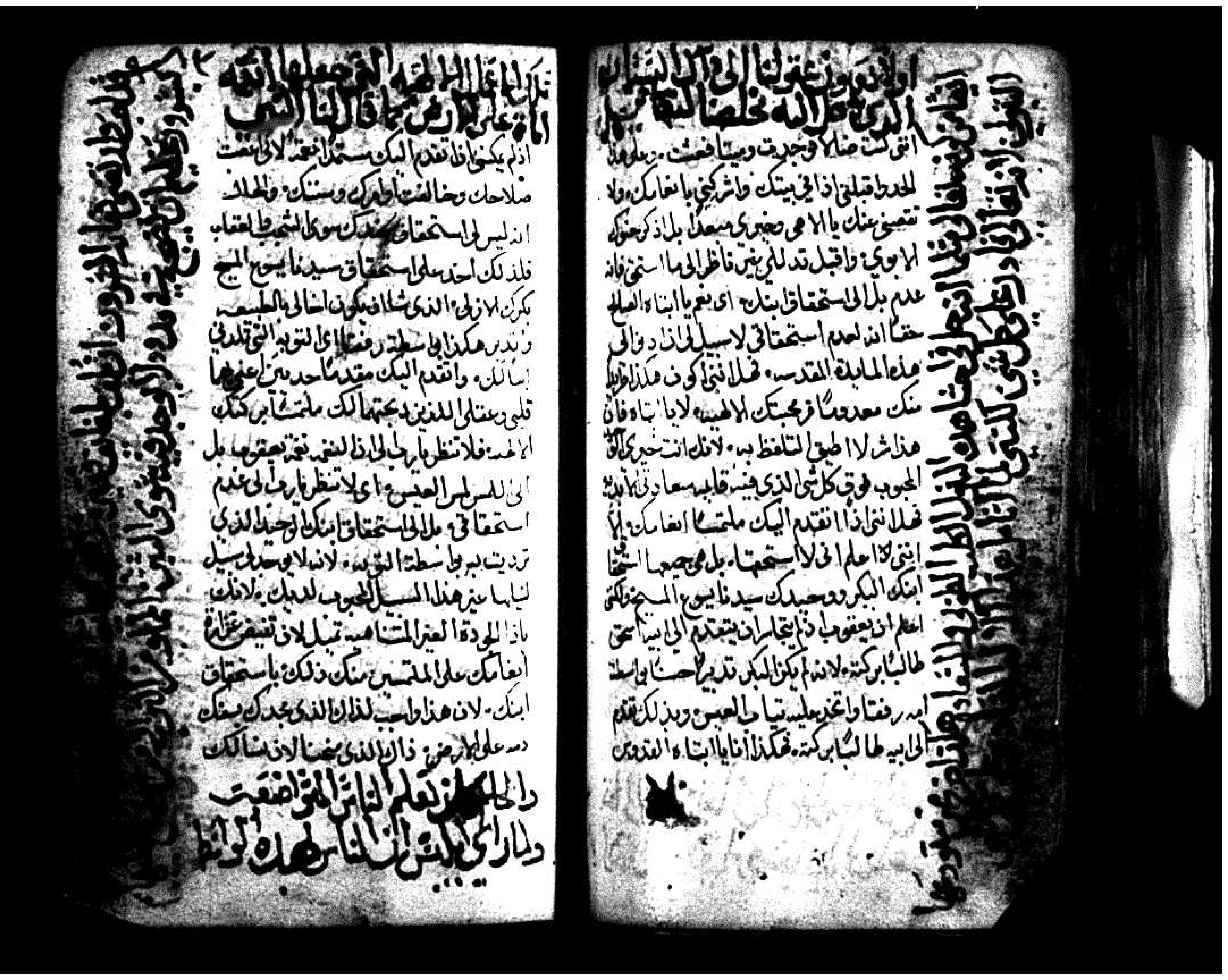
هذه الكلمات [illegible]

[illegible]



التي لا استحقها فهو خبز البنين [illegible] على ان انا
قايلاً اعطني يا ابتاه خبزنا الجوهري الذي هو
جسد ابنك ودمه الكريم. خبز البنين الذي لا يليق
ان يدفع للغربا. ولا يجب ان يدفع للكلاب بل
للبنين الذين لهم استحقاق الخبز على ابيهم. فاذا قد
اذا يا ابتاه هل يوجد لي استحقاق عند الطلبه
فعل الحسنه نظراً الى ذاتي ليس لي استحقاق بذلك
اصلاً. ولكن من حيث انني ابن لك بنعمتك وفضلك
البسيط. فلذلك لك [illegible] على ان [illegible]
ان تاملني لاقبال الخبز الجوهري الذي نزل من السما
ذاك الذي من ياكل منه يحيا الى الابد. فانا ابنك
انا يا ايها الاله الاب. وان كنت قد تغربت عنك في
بلد الخطيه. وخالفت سنتك الابويه وبددت
ما خصصتني من النعم بجهالتي وعصياني [illegible]
الا انني قد [illegible] الى حنوك الابوي. اي [illegible]
من بعد لا باختياري [illegible] بل بالحريه
التي جعلت لي اذا اشا ان اقبل اليك [illegible] من بعد ذلك

[illegible] التي ابتعدت به عنك [illegible] اي
[illegible] في بلاد الخطيه خادماً شهواتي [illegible]
ما قبلته منك [illegible] اي [illegible] من الخرنوب
اي من اللذات الجسميه البدنيه. وخادماً الرجل القاسي
وهو الشيطان الذي فصلني منك وارسلني الى حقله
لارعى له خنازير الشهوات الدنيه ولا اني فقد ذكرت
يا ابتاه ان [illegible] كثيرين في بيتك يفضل عنهم الخبز
وانا ها هنا اهلك جوعاً للخيرات الحقيقيه
السماويه التي هي غذا النفس وحياتها فلتنظر الان
الي [illegible] بنعمتك [illegible] واقبلني [illegible]
[illegible] ان [illegible] والبسني الحله الاولى اي
النعمه التي فقدتها لخطاياي وضع خاتماً بيدي
علامة [illegible] وحذا [illegible] لاسلك
مستقيماً في سبلك الالهيه [illegible]
[illegible]
العجل المعلوف الذي هو جسد ابنك [illegible]
[illegible]



انني كنت ضالا فوجدت وميتا فعشت. ومع هذا
للحد قبلتني اذا في بيتك واشركتني بانعامك. ولا
تقصيني عنك يا الاهي حقيرا مبعدا. بل اذكر حنوك
الابوي. واقبل تذللي بين يديك ناظرا الى ما استحق فانه
عدم بل الى استحقاق ابنك. اي نعم يا اباه الصالح
حقا انه لعدم استحقاقي لا سبيل لي اذ ادنو الى
هذه المائدة المقدسة. فهلا انني اكون هكذا طالبا
منك معدما فمحبتك الالهية لا يا اباه فان
هذا شي لا اطيق التلفظ به. لانك انت خيري الحق
المحبوب فوق كل شي الذي فيه قائمة سعادتي الابدية
فهلا انني اذا اتقدم اليك ملتمسا انعامك. الا
انني لا اعلم اني لا استحقها. بل في جميعها استحقاق
ابنك البكر ووحيدك سيدنا يسوع المسيح ولكني
اعلم ان يعقوب ذلك تجاسر ان يتقدم الى ابيه اسحق
طالبا بركته. لانه لم يكن البكر. تدبيرا حسنا بواسطة
امه رفقا واتخذ ملبسا ثياب العيس وبذلك تقدم
الى ابيه طالبا بركته. فهكذا انا يا اباه القدوس

اذ لم يكونوا ذا تقدم اليك مستمدا نعمة لاني نعت
صلاحك وخالفت اوامرك وسنتك. والحال
انه ليس لي استحقاق عندك سوى ما استوجب العقاب
فلذلك اتكل على استحقاق سيدنا يسوع المسيح
بكرك الازلي. الذي شا ان يكون اخا لي بالطبيعة
وبدم هكذا بواسطة رفقا اي التوبة التي تلدني
اسالك. واتقدم اليك متقدما حدين على عنقها
قلبي وعقلي اللذين دعتهما لك ملتمسا بركتك
الاحمد. فلا تنظر يا رب الى ذا النفس نعمة تحتقرها بل
الى اللبس لبس العيس. اي لا تنظر يا رب الى عدم
استحقاقي. بل الى استحقاق ابنك الوحيد الذي
ترديت به بواسطة التوبة. لانه لا يوجد سبيل
لنيلها غير هذا السبيل المحبوب لديك. لانك
ماذا المودة الغير المتناهية تميل لان تفيض غزارة
انعامك على الملتمسين منك ذلك باستحقاق
ابنك. لان هذا واجب لذاته الذي يجدك بنفسه
دسه على الارض. ذاته الذي بنفسنا لان نسالك

كما بتسبيح بغير سكوت بقوله كلمات الوزان
باسى فانمضنا اذا يا ابتاه نعمة تتقدم بها
الى مجدك المقدس بغير لوم ولا تقريع . لنستاهل
هنالك ملك الحيوة الابديه واصلها . اعني به
ابنك الذي ينبغي لك معه ومع روحك القدوس
المجد والاكرام والسجود الى ابد الدهور كلها امين

ايها — الصلوة الثانيه للابن الازلي

الاله الابن حكمتنا سر وكلمتنا الذي به كانت كافة
البرايا العادمه عن خيرية ايها العين المتناهيه
انت لا لله الذي كان تضليت بجسم لا تدركه اذ تجسد
لاجل خلاصنا وتقديم ذاتك فدية عنا لابيك
ابيك ولم يصدك عن ذلك تعدينا وصايا
[illegible] لاحاد تنا عن سنتك . ولم تحجب فيض خير نيتك
[illegible] قبح اعمالنا المكروه . بل كنت ناظرا ايها الحكمة
الازليه . ان عوض خبثنا واثامنا يستدعي عوض خيرتك
وحنوك . ومن ثم اخليت نفسك وتنازلت لخلاصنا
[illegible] عدم تناهي حبك لنا . لانه ما من جاهل [illegible]



زهدا ان يبدل الانسان نفسه دون الحاجه
ولم تكتف بذلك . بل عطفتك ومحبتك لنا الان
تمنحنا ذاتك في قربانا كلا هذا الامر الذي هو
على الحقيقه مدهش لافكار الملائكه فضلا عن
البشر . وكيف لا تندهل الملائكه بل تندهش اذا
راءة هذه المحبة العظيمة التي احببتنا بها . التي لم
تتخذ لها حد غير الا لسنه . فاسالك ايها الملك الذي
احب . حتى تبذل ذاتك انت بذاتك وحيدا لكي
لا يهلك كل من يؤمن بك . وانت يا الله الابن و
هكذا احببت العالم . حتى بذلت نفسك قوتا
لنا لكي لا يهلك كل من يقتاتك باماته . بل تكون
له الحيوة الابديه التي انت علتها وواهبها . بل اقبل
حتى خلوت وكل [illegible] . لانك انت هو الخبز الحي
النازل من السما على هاية القربان المقدس والمتكمل
[illegible] لين بعضه [illegible] انت الذي لما اشتد [illegible]
[illegible] عنا الى السما تجلس عن يمين ابيك . لم
تشا ان تتركنا هكذا . بل اردت ان تكون معنا



بواسطة القربان المقدس وهبنا الفضل حتى [illegible]
خلاصنا ارجو انك انت بتعطفك تنزل الى قلوبنا الحزينة
اذ ودتنا الى حبك الواجب علينا فوق كل شي فلذلك
اتجاسر اليوم على ان اسالك ايها المتحنن على جنسنا
ان تمنحني الدالة التي بها قد انا اتقدم بها اليك لكي
اتقدم يا الهي حبيبي لمائدتك هذه المقدسة لكيما ان
انال نصيبا من مقادستك مع عبيدك المستحقين
لانني حقا لا استحق الدنو اليك. فلا تنظر انا الى
استحقاقي يا رب. بل انظر الى استحقاق ابنك هذا
المقدس المقدم عن خطاياي. انظر يا رب الى ان
كثرة امراضي تقتضي مثل هذا الدوا فاسمح لي اذا
يا ايها الطبيب السموي المستعد في كل حين لشفا
امراضنا. ها انا امراضي قد عضلت وهم الخطية
تدعثني وكاد ان يطفي حرارة محبتك المسيحي
وبيت نفسي بالكلية فامنن علي اذا يا رب بهذا الدوا
الالهي الذي اعددته لنا يا مخلصنا بجسدك المقدس
ولا تطردني خايبا انا الذي من الان لا اخالف

شوهة تكون ولا الجرح اصلا عن الجسد [illegible]
نفسي ايضا لكل سبب عيشة مشوهة رديه ولا تقتل
يا رب انه ليس بواجب ان يوخذ خبز البنين ويدفع
للكلاب. بل اسمح لي ولو بالفتات الذي يسقط
من مائدتك المقدسة. ولا تغضب وتصرف عني
الذي كان يمنعني من النظر اليك. بل استغفر انني
لان قد لمست تنعطف على حين التوبة. فقال ذا
يا رب لمن كان مثقلا بالخطية وليس هو من شعبك
بانكا اليوم ينبغي لي اذا كوني في بيتك. اي نعم الى
انظر في يا سيدي لارتياح ناك وانعطافك نحوك
واذا ما ارتعبت ان تلج مسكن قلبي فقل يا الهي اليوم
صار الخلاص لهذا البيت لانه من ابن ابراهيم. سيما انني
قد تغربت عن ابراهيم صفيك بافعالي التي فصلتني
من بنوته السعيدة. الا انني اسالك يا رب ان تجعلني
ابنا ثانيا بالنعمة لابيك يا رب لما الحكم اي خادمك
الكاهن اذ يلمس شفتي بالجمرة المأخوذة من مذبحك
المقدس اي جسدك الاقدس وتقول لي انت



[illegible]

يا رب فقد لامست هذه شفتيك فلينتزع تعد
الشريعة. مرنا بعد خادمك هذا ان يطيح لسكني
باب قلبي بدمك الطاهر المرحوم قدما بعد
الخوف فليلا يدنو منه الملاك المفسد بل اذ له
شفتي منصبغتين بدمك الالهي يرتد خازيا خجلا
عالما بذلك قصبته هلاكه. ولانه لا يطيق النظر
الى من غلب بدم وبحق لا تسمح يا رب اذ تزدني جابها
لئلا اضعف في الطريق الملكوتي. بل قلدني
باحشا افتكار العين المتناهية وسيع فاكون فاعلا
بما قد فتح عبدك فمه وقلبه واقتبلا افعالك.
فاود عبثا باعلته كل خير ويتبوع من فضل انعامك
ليشبع اذا ما ظهر لي مجد حنين بنيك بهذا السر الالهي
الذي تترامى الملايكة الى ان تطلع اليك فيه مستلهفين
الى ان يعلموا كيف يوجد فيه جسدك المقدس
موجودا كليا مليكيا على مايدتك المقدسة
التي اعددتها لاحبابك متمما معهم وعدك الالهي
السابق لك لهم. انتم اعد لكم كما اعد لي ابي ملكوتا لتاكلوا

[illegible]

وتشربوا على مايدتي في ملكوتي اجعلني بنعمتك
المقدسة ان تمكن فيها بنعمتك وبروحك
القدوس. فلا تحجبني يا رب من اعدايك
بل من احبايك. لانك انت القايل انه يجب
ان يترك للساقطين سبعين في سبعين اذا ما
عادوا اليك بالتوبة نادمين. وانت الحاتم
بفم نبيك مقسما انك لا تذكر للخاطي خطيته
اذا ما عاد اليك. وقد اثبت ذلك بفعلك
لانك قد برهنت الزانية والعشار وقبلت الابن
الشاطر ولم تطرده مقصيا فلا تطردني
اذا عن مايدتك المقدسة انا النادم من كل
قلبي على جميع خطاياي. لاجل محبتك وصلاح
الغير المتناهي متقصدا ان احبك من كل قلبي
واقدم لك نفسي بجملتها فاسمح لي اذا يا سيدي
بما اعددته لي حسب وعدك اي بان اكل
جسدك واشرب دمك الالهي لتثبت في يا مخلصي
وانا فيك. لئلا احيد منفصلا منك فاكون

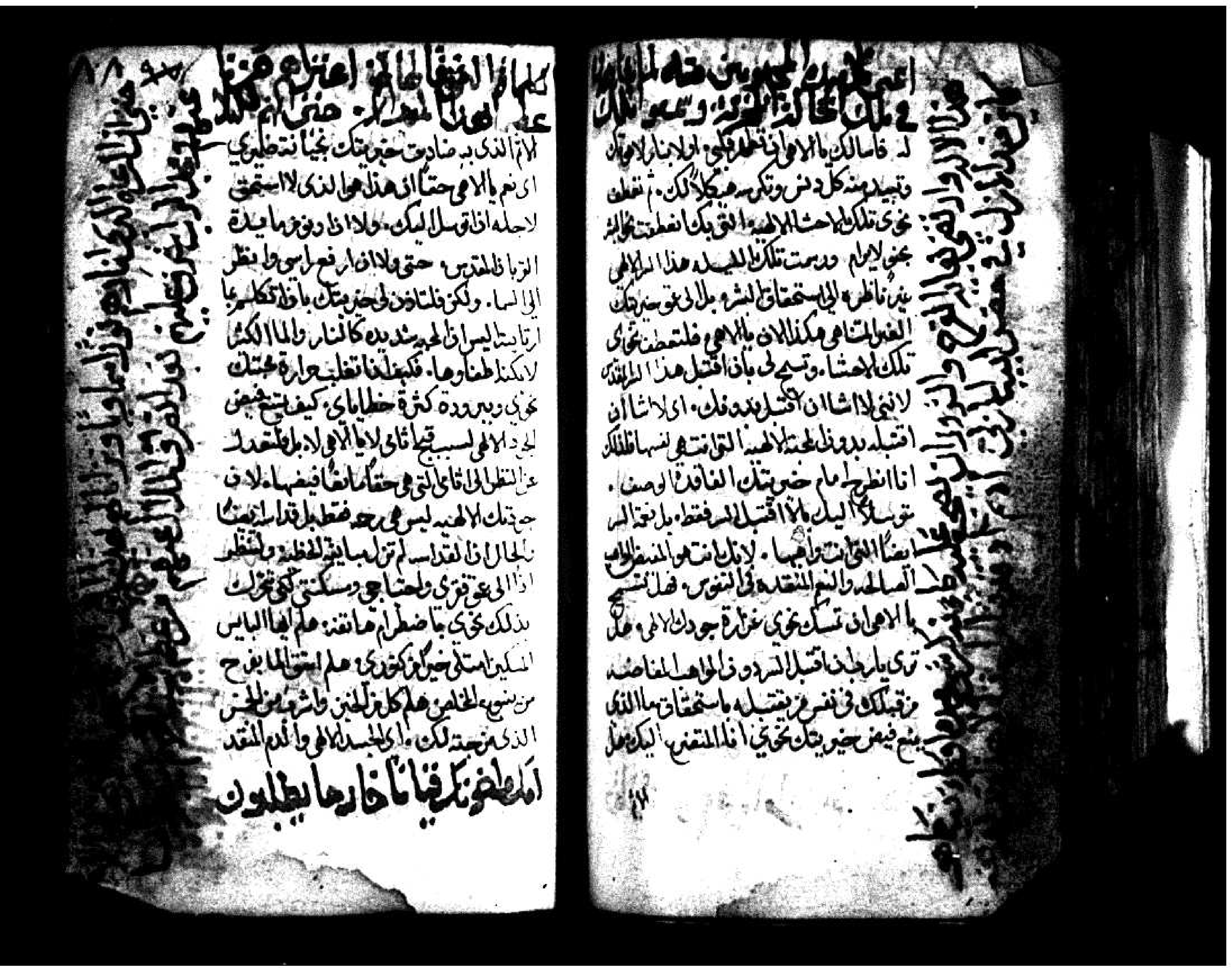
[illegible] قايلا



عصو ابيثار كدولة. لانك انت سباقي وشديدي
دخيري الوحيد الذي ينبغي لي ان اتضرع اليه وحده
واعبدك مع الاب والروح القدس الى ابد الدهور
امين. الصلوة الثالثة للروح القدس
ايها الاله الروح الكلي قدسه الطبيعة الالهية الجوهرية
علة كل خير ومنبع الذي به تحيى جميع البرايا
وتتحرك الى الحق والحيوة الفائقة الجوهر
انت ايها الاله الذي لم يزل منبعك يا ابنا الناس
حسب قولك العزيز. لانك على هذا النحو وجد
ان تعلن لاعمال يديك انك انت هو الجود الالهي
الغير المتناهي المفيض ذاته بغير انتهاء. اسالك
يا ايها الروح المعزي ان تنظر نحوي بما يليق من
محبة الاب والابن المتناهية نحو البشر ولا تقصي
سعدك يا الهي الصالح. بل ما الحي يحرك قلبي اليابس
وارفع تنهداته نحوك. لانك انت الذي تتوسل
عنا بزفرات لا توصف وانت الذي تتضرع عن [illegible]
فالان ايها الصالح انا مفتقر الى صلاحك عونك

الالهي

الالهي. لانني ها انا متقدم لاقتبال الجسد الالهي واعني
جسد سيدنا يسوع المسيح ودمه الكريم الصادر
عن قدرة الاب الغير المتناهية والمرسوم بحكمة الابن
الغير المحدودة والموهوب لنا بك يا ايها الروح
الالهي. لانك انت هو المحبة الالهية المتقدة فيما بين
الاب والابن والمتناهية نحو الخليقة الناطقة وبكل
انساع التي بها تمنح كل خير. ونرجو ان ننال
ايضا فانت الذي بك الاب منحنا ابنه متجسدا وفاديا
وبك الابن منحنا جسده ودمه ماكلا ومشربا وبك
ننال كل عطية صالحة ونعمة متقدمة. فمن ثم انا
احتاج عن قبل هذه النعمة. اي من قبلك انت يا الهي
لاتقدم اليك بغيرة تناسب طالبا ان تمدني من
اندي العدل الالهي. وليس ذلك فقط بل لاكون
ايضا موضوع خيراتك الالهية. لكي اتقدم بدالة
الى المائدة المقدسة. واقتبل الجسد الالهي الذي
يكون بفعلك الاقتدار لخلاص البشر ولكن لان قلبي
قد تدنس بشرور كثيرة. وليس عندي مكان مهيا



لـ فاسألك يا الاهي ان تحلق قلبي اولاً بنار لاهوتك
وتبيد منه كل دنس وتكرسه هيكلاً لك. ثم تعطف
نحوي تلك الاحشا الالاهية التي بك انعطفت نحو البشر
بحنو لا يعلم ودبرت تلك الحيلة هذا السر الالاهي
بين ما يطرحه الى استحقاق البشر بل الى عظم جودك
الغير متناهي وهكذا الان يا الاهي فلتعطف نحوي
تلك الاحشا. وتسمح لي بان اقتبل هذا السر المقدس
لانني لا اشا ان اقتبل بعد منك. اي لا اشا ان
اقتبله بدون تلك المحبة الالاهية التي تشتهي نفسها فلذلك
انا انطرح امام خيريتك الغير الموصوفة.
متوسلاً اليك بان لا اقتبل السر فقط. بل نعمة السر
ايضاً التي انت واهبها. لانك انت هو المنبع الواهب
النعم الصالحة والنعم المتقدسة في النفوس. فهل تسمح
يا الاهي ان تسكب نحوي غزارة جودك الالاهي وهل
ترى يا رب ان اقتبل السر دون المواهب الفائضة
من قبلك في نفس من يقتبله باستحقاق مع انك الذي
يمنع فيض خيريتك نحوي انا المتضرع اليك وهل

لاثم الذي به صادمت خيريتك بخيانتي عليّ
اي نعم يا الاهي حقاً اني هذا هو الذي لا استحق
لاجله ان اتوسل اليك. ولا ان ادنو من مائدة
القربان المقدس حتى ولا ان ارفع راسي وانظر
الى السما. ولكن فلتأذن لي خيريتك بان اتكلم بما
ارتأيته ليس ان المحبة شديدة كالنار والماء الكثير
لا يمكنه اطفاها. فكيف لذا تغلب حرارة محبتك
نحوي برودة كثرة خطاياي. كيف يستطيع خبث
الجحود الالاهي ليسبب قساوتي لا يا الاهي لا بل فلتحدر
عن النظر الى قساوتي التي هي حقاً مانعاً فيضها. لان في
جودتك الالاهية ليس هي حد فقط بل قد اسأت ايضاً
بالحال ان القداسة لم تزل تبادر للخطاة ولتنظر
اذاً الى عظم فقري واحتياجي ومسكنتي لكي تتحرك
بذلك نحوي بما اضطراب ما تقدم هلم ايها البائس
المسكين امتلئ خيراً كثيراً. هلم اشتقت بفرح
من ينبوع الخلاص هلم كل من الخبز واشرب من الخمر
الذي مزجته لكن. اي الجسد الالاهي والدم المقدس
امام عظمتك فانا خادمها يطلبون



ايمي ولشا ولا يمتعوا اليا ملوا

الذي اعددته لك على المايدة المقدسة. هلم اقتد
للخروف لتاكل وتفرح. هلم اسكر بكاس الحب
واذهل عن كل لذة عالميه. هلم ذق وانظر ما اطيب
الرب انه عذب بحلاوته الذين يحبونه يجسده ودمه
هلم فانجود نعمة لا متناهيه لا تقتضي ان تمنع
الاني الى. فهذا هو الذي يحتاج الان من غزارة
جود الالهي فيها حان تغلب جود تلك الالهيه عدم استحقاقي
نظرا الى غزارة كثرة مراحمك وعدم تناهي خيراتك
لانه حيث تكاثرت الخطيه وتفاقمت تزايدت النعمه
وتفاضلت. فها انا كافي لا اطلبها بغزارة جود تلك
الالهيه. لانه لم اسعد عن نفسي الا بضعفي فلا اخالفت
انا العبد الابن بجهلي فقط بل قد تجرات ايضا عليك كانت
يا ايها الروح الالهي. وعاد فتحضر تلك بجسد ادني
لا انه الا ان توسل اليك اولا بان يكون لي هذا الجسد
الالهي قوة لضعفي الذي لم يزل ماثلا الى الشر لان
الطبيعه منذ فسدت في الانسان الاول جنسا وكل
بشر فلذلك ان لم يساعدني هذا الدوا الالهي

وكان دوا لتيل لعيب الحد ارضي انا

الرسم لتقويه الضعف البشري فسا سقط سريعا ثانيا
اتضرع اليك يا ايها الروح الالهي بان يكون لي هذا
الجسد المقدس انارة لعقلي الذي اظلمته الشهوة الردية
واستحوذت عليه بتشاهيها. فاضحى كثيفا عن معرفة
سننك ومرضاتك الالهيه ثالثا ابتهل اليك يا ايها
الروح الالهي ان يكون لي هذا الجسد المقدس استيصا
لحب ارادتي واستقامتها نحو الخير واتفاقها معك
يا ايها الاله الصالح فهذا الذي لتمسه الحارة واطلبه
من فيضك الالهي. حتى اذا ما ظفرت به امجد
الاب. واعظم الابن واعبدك انت يا ايها الروح
الالهي قدوسا ساجدا للثالوث الاقدس المتميز
بالاقانيم والمعروف بوحدة الجوهر الذي.
ينبغي له كل مجد واكرام الى ابد.
الدهور كلها امين.

يكلمونك فتقال ثم الم تسوع من هي امي
ومن هم اخوتي. انني قد قصدت
اليوم ان اتحف اليهم لا الذين



نستطيع ان نقول بوجه الحق ان [illegible]

صلوة اخرى تشكر بها النفس سيدنا يسوع المسيح بعد
تناول جسده وتقديم له رغباتها ملتمسة على
الخصوص الاتحاد به وعدم الانفصال منه
من ذا الذي يخفى فا مليكيا وقلبا فانيا يا [illegible]
بشكر يليق بنعم احساناتك وحنوك يا يسوع الهي
بل من ذا الذي يخولني ان تقدم لك عن جميع البرية
تسبيحا متصلا ومجدا واجبا . لتفضلك علي بهذا
اليوم حقا يا الهي المحبوب ان الخليقة باسرها لا يمكنها
ان تقدم لك شكرا مناسبا لاحسانك يا ايها الاله
الذي لم تتخذ لمحبتك حدودا نحو الانسان حتى
كانك نسيت جلالك الالهي فيا بعيد لمنفعة [illegible]
عبيدك الاذلاء . حيث تعنيت يا ذا الربوبية
الضابطة الكل للحلول على مذابح الناس [illegible]
والمسبح من السرافيم الذي تخضع لذكره كل ركبة
من في السموات ومن على الارض [illegible] تحت سقف
بيت نفسي المفتقرة يحلها . وترتقى بحضورك الالهي
لم تعتبر من ناموسات . بل تنازلت بعواطف

اطعمتهم خبزا [illegible]
[illegible]

جودتك الالهية هذا الحد . فاقبلوا [illegible]
مائدتك المقدسة التي هيا فيها لي تعزيتي [illegible]
مقابل الذين يحزنوني . ويحتاج الى ان اسرع اليك
متمسكا بهذا الحامي الرهيب الذي هو جسدك
المقدس ولفرط عذوبة محبتك الفائقة دهشت
بدم المحبة والسرور رأسي . واما كاسك الالهي
فقد اسكرني واذهلني عن كل لذة عالمية [illegible]
فلتترنم الان نفسي بمقال العروس ها قد ان الملك
ادخلني الى خزانة الخمر رتب علي المحبة . شددوني
بالزهور فاني للحب ضعيفة . اي نعم يا حبيبي
حقا ان نفسي ضعيفة جدا بازاء محبتك الالهية
التي [illegible] بها من كل خير ولذة [illegible]
تتسلم جسدك الالهي الحاوي جميع الخيرات باسرها
لانه اي [illegible] الهي واي حنطة [illegible] الاحنطة
المختارين والخبز الذي [illegible] العذرية واي غذاء
يلذ للنفس ويقويها ويتمتع بها حلاوة الجنة [illegible]
يا ايها الخبز السماوي فكيف لا اتذهل بك ونفسي

قال القديس [illegible]



عن كل لذة وخير عالمي • وكيف لا ترتاح اليك
بشوق دائم الاكتفا • لانه حقا يا الهي ان من اكلك
عاد اليك جائعا ومن اقتبلك يزداد بك عطشا لانك
انت مورد اللذة والسعد للنفس العابدة انت
هو سلوة المتغربين عنك بالجسد البالي الذين انت
ان تغربهم في هذا العالم الفاني بما انت مزمع ان
تسعدهم به في العالم الاخير • لانهم اذ لا يمكنهم
الان ان يشاهدوك يا ضيا مجد الاب • وشمس المدينة
السموية • ليحصلوا وان لا ينظروا اليك على الحيوة السعيدة
الملكوتية تنعمهم ذاتك يا ذا الخفي الذي لا يستتر
تحت عوارض الخبز والخمر • حتى اذا ما اتوا بحيوة السعيدة
من قبل هذا الغذا الالهي • وكملت شهوتهم ترفعهم
حينئذٍ اليك وتعدهم بالنظر الى ناسوتك الاقدس
شجر الحيوة • وذلك خلوا من حجاب وستر • فالشكر
لك يا يسوع الصالح • الشكر لك يا كلمة الاب الازلي
الشكر لك يا ضيا النور الابدي • الشكر لك يا علة
القديسين وسعادتهم • الشكر لك يا فرح اطيابي

في الهيئة من الانوار العلوية • الشكر لك يا ينبوع
النعم والخلاص وعلة القداسة والمجد • حقا
يا الهي لقد تجاوزت احسانك بحيث لا نسان عن كل
ما كان ممكنا ان يرغبه • لان الذي يرغبه بشريه كان
... ان تتصل بغزارة امتدادها الى هذا الحد
... ذا الذي كان يصدق بعد انك تتفضل على
نعمتك المقدسة بذلك التفضل العظيم اعني
... تقدمة ذاتك عنها ذبيحة الخلاص تتفضل
ايضا عليها بهذا الاحسان المضاعف وذلك بان
تعطيها جسدك غذا لينتفعوا بذاك الخلاص و
تجدها بروحك • فاي عقل بشري كان ممكنا ان
يتخيل بذكره ذلك • لانه يا مالك مخلوق فضلا
عن الخالق ... مستقط ان تتسلم عيشك كلا احلو
حلوا من كلفه في منازلهم ليتقبلوا منه الخيرات الجسيمة
والهبات السنية • حقا حقا يا الهي ان لسن الملائكة
لتعجز ... لا يمكنها ان تقوم بحسابات احسانك
ولكن يا ذا الكافي يا الهي عن كل ما اعطيتنيه و

هاربا يطلبون ... وانا



الجحيم لتطلبني الحزن والوجع وهلا

وبطل الخصوم لغتدابى من كان خلاصك. والذي
يكتسى ان اقدمه لك. لتكون محبوبًا عندك انت
الذي لم تبخل على بذاتك. قل لي يا الاهي قل لي ما
الذي تلتمس فاد عبدك طايع يابنيّ اعطني قلبك
اي نعم يا الاهي هذا هو صوتك حقًا. وها انا اقدم
لك قلبي لتمتلكه يا ايها الجمال الالهي المحبوب فوق
كل شي فاعطفني نحوك بعذوبتك يا الله فانني لا
اشاكو نالي. بل غاية قصدي وشوق قلبي ان
اكون مزالان تجعلني لك ها هو ذا نفسي تمتنحك
قايله. ها انا جاريتك ايها الرب الاهي فاسمح لها
كقولها انت الذي لم تزل تمتعها بعواطف محبتك
الالهيه قايلا. ارجعي ارجعي ايتها السولاميه ارجعي
ارجعي لننظر اليك. فقد رجعت الان يا سيدي
فاجذبها واياك لتسعى الى نسيم طيوبك. انظر اليها
نظر المحب لاحظ عوزها يا رب لتنزعها من جميع
حالاتك. ولتغرها من كل تعبد وانقياد لسواك
لتكن انت يا رب على ساعدها كخاتم توسل قلبها

ختم

انهضوا ايها [illegible]
شموع [illegible] الموت [illegible]
كخاتم لكي لاتستمل الا الى ما [illegible]
لطفك السوي [illegible] بعد داخل نفسي
كوجودك في حصن [illegible] بل كوجودك في
بيت زكا وبيت سمعان. نظرا الى تلك الخاطيه
مثلي التي سمعت منك ان خطاياها قد غفرت
لها. هكذا اليوم يا رب فلتتم غزاره جودتك
الالهيه مقام كثرة دموعي لاسمع منك ما سمعته
تلك. لاترضى يا رب ان تغلب عدم استحقاقي
عدم تناهي جودتك. وان اكون اليوم خاليا
من حسانك بل تعطف يا الاهي واسمح بان
يظهر في جسدك الاثمار المختصه بك. لانه هو
الخبز الحي الذي من ياكل منه يحيى الى الابد.
نا سمحت لي الان يا الاهي حيوه روحيه بموهبه
النعمه الالهيه. ظاهره بامراض الروح وستطلقها
موصله الى الحيوه الابديه. لانك انت القايل
من ياكل جسدي يحيى الى الابد. ثم اسالك
يا يسوع حبيبي ان تتمم مقاصدي المتقدم(?)
قايلا. لماذا فلتم ليسوع هذه الكلمات



[illegible]

بتقدمة الاسرار لك . اعطني يا رب ان يكون جسدك
الطاهر تذكرة لي لا لامتحان الحسيب وعند التقى
وينوها الروحي يوما فيوما . واصلاحا لقوى نفسي
وترتيبها واشتغالا اليك يا ايها المحب البشر الحنون
والقراءة المائقة الشر . حتى اذا ما امتزجت
بروحك احيي حياتك المقدسه مقتديا بك
بالتواضع والمحبه والطاعه وابتغاء الفقر ودون
الجسم واحتقار العالم . ولا انشغل بالضر حتى
اذا ما انتهت ايام غربتي احظى بان اقتبله قبالا
واجبا [illegible] احترا . واموت مسلما روحي بيديك
راجيا ان احظى بالنظر اليك بلا حجاب
في المدينة السماويه . حيث امجدك مع الاب
والروح القدس شاكرا فضلك شكرا ابديا مع
حبيبك وخدامك الطوباويين متقدما لك
بهذلك شفيعه سيدتي البتول والدته مريم امك
ملتمسا مطالبا قلبا الغير المعدوده بان لا امضي
اليوم خايبا من نعمتك ولا ان تنزع ابدا من

خبز

[illegible]

خدمتك ومحبتك . انت الذي ينبغي لك المجد
والتمجيد والتقديس الان وكل اوان والى دهر
الداهرين امين

93

ليتانيا قبل القربان المقدس

كيريا ليسون كريستيا ليسون كيريا ليسون

يا ربنا يسوع المسيح انصت الينا
يا ربنا يسوع المسيح استجيب لنا
ايها الاله الاب السماوي
يا ابن الله مخلص العالم
يا روح القدس الله
يا ثالوث القدوس الله الواحد
يا ايها الخبز الحي الذي نزل من السما
يا ايها الاله المكنون المخلص
يا حنطة المختارين
يا خمر ابنع العذارى
يا خبز الدسم ونعيم الملكوت
يا ذبيحة دايمه

ارحمنا



وانعم عليه ابن الله بنعم غزيره وهو...

يا تقدمة طاهرة

يا خروفا بلا عيب

يا مائدة نقية

يا طعام الملائكة

يا منا الخفي

يا مذكر عجايب الله

يا خبز الجوهري

يا كلمة متجسد

يا كلمة حال فينا

يا قربانا مقدس

يا كاس البركة

يا سر الايمان ارحمنا

يا سر المعظم

يا ذبيحة مقدسة

يا معونة حقيقية للاحيا والاموات

يا دوا روحاني الذي به نشفا من خطايانا

اية عجيبة

ارحمنا

اعطاه تعطاما على الفراع لنا [illegible]

[illegible] ولوامع امامه

يا مذكر الام المسيح ارحمنا

يا عطية تامة

يا تذكار المحبة الالهية

يا دنا لعدم الموت

يا مفيض كثرة النعمة

يا سرا مرهوبا وحيا

يا خبزا صار جسدا بقدرة الله

يا [illegible] بهجة لادم ارحمنا

يا وليمة مضيئة

يا وليمة حلوة الذي يخدم فيها الملائكة

يا سر التقوى

يا رباط المحبة

يا قربانا مقربا

يا حلاوة روحانية

يا قوت الانفس القديسة ارحمنا

يا زاد الذين يموتون بالرب

يا عربون الملك الابدي

ربنا نطلب منك [illegible]

ونقول له افنلبه هاتيا على ركبتينا

يا ابن الله — ارحمنا
كن لنا غفورًا — اغفر لنا يا رب
كن لنا غفورًا — استجب لنا يا رب
فتناول جسدك ودمك الكريم خلوا من استعداد
من الشهوة الجسدانيه
من شهوة العين
من فخر العالم
من دواعي الخطيه
بالشهوة التي اشتهيت ان تاكل هذا الفصح مع تلاميذك
بغاية الاتضاع التي غسلت به ارجل تلاميذك
بشوق المحبة التي بينتها في رسم هذا السر المقدس
بدمك الكريم الذي اودعته في الهيكل
بالخمسة جروحات التي جرحتها عنا في جسدك الطاهر
نجنا يا رب
نطلب منك نحن الخطاه — انصت الينا
نطلب منك لكي تتفضل علينا بالايمان والاكرام
والعباده لهذا السر المعظم — انصت الينا

ذ ولنعد ... اوليه الا ... بكل ... او ... الموت ... وما ...
نطلب منك لكي تتفضل علينا ان تنجينا من كل بدعه
وهرطقة وخيانة وعمى قلب نطلب منك انصت الينا
نطلب منك لكي تتفضل علينا بوهبة فوايد واثمار
هذا السر المعظم الطاهر — انصت الينا
نطلب منك لكي تتفضل الينا بتناول هذا الزاد
السموي في ساعة الموت حتى نشتاق به
نطلب منك يا ابن الله — انصت الينا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم — اغفر لنا يا رب
يا حمل الله الحامل خطايا العالم — استجب لنا يا رب
يا حمل الله الحامل خطايا العالم — ارحمنا يا رب
كيريا ليسون كريستيا ليسون كيريا ليسون
ابانا الذي في السموات الخ — نصلي
الاهي وخالقي وفادي انا اركع امام عظمتك الغير
متناهيه وسلطتك الغير محصوره عارف
خطاياي الخارجه عن الحساب الغير معدوده
وانا مستحي في غاية من الخجل وقبح ذنوبي وبلا
وانا استندم من كل قلبي بالوجع الغير متناهي لاني

الحمد اولعل اخزنتا لى الكم قد كان

الى حمايتنا من الهلاك احذروا ونا
الكنيسة صلوة لنيوف وتمجيد

لاجل احسانا تك فقط ولو لم تكن السبب
غاية الندامه ولا لاجل الفردوس فقط الذي
ضيعته بسبب المعاصي ولو جعلت منك لدخول
اليه بكمال الشوق ولا خوفا من جهنم فقط ولو
كنت هاربا منها كل الهروب لكن انا استرجع القلب
بتمام الندامه بسبب خطاياي مضاده لمجدك
العظيم وانت وحدك المستحق الطاعه والعبودة
من غير نظر الى اجر ولا الى عذاب ولدليل هذه
الندامة الكاملة مع الاخلاص عزمت وحزمت بالعمل
من غير فتور ولو لم يكن طمع للحسنات وحب
الفردوس وخوفا لنار الابديه اللهم اغفر لي جميع
خطاياي وقويني بالنعمة الالهيه لامر من الله
انا المتدنس بجميع الادناس ولا استحق الاجابه وقبول
الدعا لكن انظر بالعطف من راحتك المتعاليه
الغالبة على السماوات وانظر يا رب الى ضعف
خليقتك وحالها الخسيس الممتلك بملوكه والتعلق
خاصته الى سيدنا يسوع المسيح المصلوب بكثرة الفضل

ومضى ابيلهم الى آل التنان الذي كان يصلي
٩٦
المصلوب لاجلنا فوق خشبة الصليب نفيضا
الدموع وكثرة التنهد والبكا والى دما الكريم
انظر الى الذي هو الثمن لتخليص العالم وبالنظر الى
الابن نغفر لانا عبدك وبالنظر الى دمه الزكي
اغفر لي انا الخاطي حتى اخدمك بالعبوديه طول
الايام الحيوه واحمدك في الملكوت الى دهر الداهرين
سيدنا البابا سيستوس الرابع منح غفران احد عشر
الف سنه لاجاعيته على خلاص الموتى لكل من
يقرا هذه الصلوه وكل من يقرا هذه
الصلوه وكل مره يصليها يكسب هذا الغفران المذكور
السلام لك ايتها القديسه مريم والدة الاله وملكة
السماء وباب النعيم وسيدة العالم فانت حوا نقيه
على الخصوص وايضا انت مولوده بلا دنس من
الخطية الاصليه فلذلك انت معدنا الطهاره
وبلا عيب ولدتي يسوع مخلصنا ونحن مصدقين
معترفين انك كنت بتولا بالحقيقه قبل الولاده وفي
الولاده وبعد الولاده صلوا لك المقبوله

ونبيضا لمكرمه وانعم ربنا الذي عليه

وكل الخاطي يعرف انه وقت يعمانه ...
... بالاصلب . ودنا منه ليد ...

وتسلي الى ابنك سيدنا يسوع المسيح ان يسهل لي
طريق الخلاص الابدي واعيش كما يجب على المحبة
المطلق من يسوع وحيدك الابن الحبيب ان يعطينا
نعمه حتى نكمل ارادتنا المقدسه وايضا نجيني من
جميع شهوات الفكر والاراده وهي لي معونه لاقدر
ان اخلص قريبي واكتسب الجازاه المعده للذين
يفعلون الزهد واشترك معك في مجد النعيم الابدي
امين

صلوه

اذكري ايتها الام الراوفه مريم البتول انك
ما طرد قط احدا من الشفاعه خايبا حاشاكي يا طاهره
بل قد عرفنا وتحققنا ان كل من التجا اليكي طالبا
اما النجاه من المكاره او الوصول الى قصد من الخير
حصلت له الاجابه سريعا فلاجل ذلك اتيت
اليكي تايب طالب يا ملجا التايبين متضرعا بين
يديكي كالعبد الذليل باكيا بدموع متتابعه
نادما بكمال الندامه على ما صدر مني من الخطايا
والذنوب فيا قاضية الحاجات لا تبعديني من ...

... لامر وقباله ... ثم آه اي ... لمر العيوبي

97

للجلوس معها باي الله الكلمه الالهيه تكلمي في حق
بالعفو عند المولى متكلي ابن الله الوحيد لينعم علي
في الدنيا والاخره بالنعم والنعيم دار الراحه
والسعد الدايم الداهرين امين

طلبه

انا اسلم قلبي وروحي لسيدي يسوع المسيح وفيه
اومن وعليه رجاي واحبه دايما على كل شي وله
وحده المجد والوقار لانه هو حي ومجد مع الاب
والروح القدس الى ابد الابدين امين

ومحسوبي بحسابي كانها آحسبت والي ... يوعد
... صنع المنزل

ان لو ... لبني حاضر يا الكتاب المعد من المحاج
من ... للملوك ... فقد كان يحبونا تاب
ان ... الملك فخشع ... لتعذرها
حتى المتقصف ... ولهذا هو داوود
يحول ... قابلا اني ... الحسنت

لاتسلمو الغنم للكلاب ولا تلعبو احوالكم
قدام الحائرين فترجع منكم

قولو الي الان انتم ولا ايها الاباء
الكهنة هل انتم تحسبوا هذه الكلمات
نوع المشوره والنصيحه او نوع
الوصيه والامر انتم تعرفوا انه
شي في المشوره والنصيحه شيا
امر في الوصيه والامر تعرفوا
انه توجد فرق عظيم مابين
من يبعد النصيحه والمشوره وبين من
يخالف الوصية. تعرفوا الديونيه
والعقاب الذي يستوجبه من يبعد
المشوره والنصيحه والديونيه والعقاب
الذي

98

الذي يستوجبه من يخالف الوصيه لان انتم قد اعلمكم
قضاة. انا اظن انكم تجيبوني قايلين
انا نعلم ان هذه الكلمات قالها بنوع
ان الله بنوع الوصيه والامر. فاقول
لكم ايها الاباء المكرمين فاذا انتم
ملزومين تحفظ هذه الوصيه الزاما
هل احد تعدي حتي انه من بعد
علم خالف هذه الوصيه فصار
مثل ما يجمع الوصايا والاوامر التي
اوصانا بها الهنا. خافوا واحترسوا
علي نفوسكم ايها الكهنة لسبب لا
تشتركوا في هذا الشر وتسقطوا
في هذا الفخ الذي هو اعظم من جميع
الاشراك والفخاخ

ما اضيق الباب واكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة

٨٢

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين
وبعد فهذه رسالة مختصرة تشتمل على تاملات
روحية لايام الاسبوع اتفق بتاليفها وايجادها
احد رهبان الكرمليين الحافيين لمنفعة المؤمنين
احيانا بذلك صلوة المتعبدين بها والمتاملين
وذلك بتاريخ سنة سبعماية وواحد وعشرين بعد
الالف للتجسد الالهي

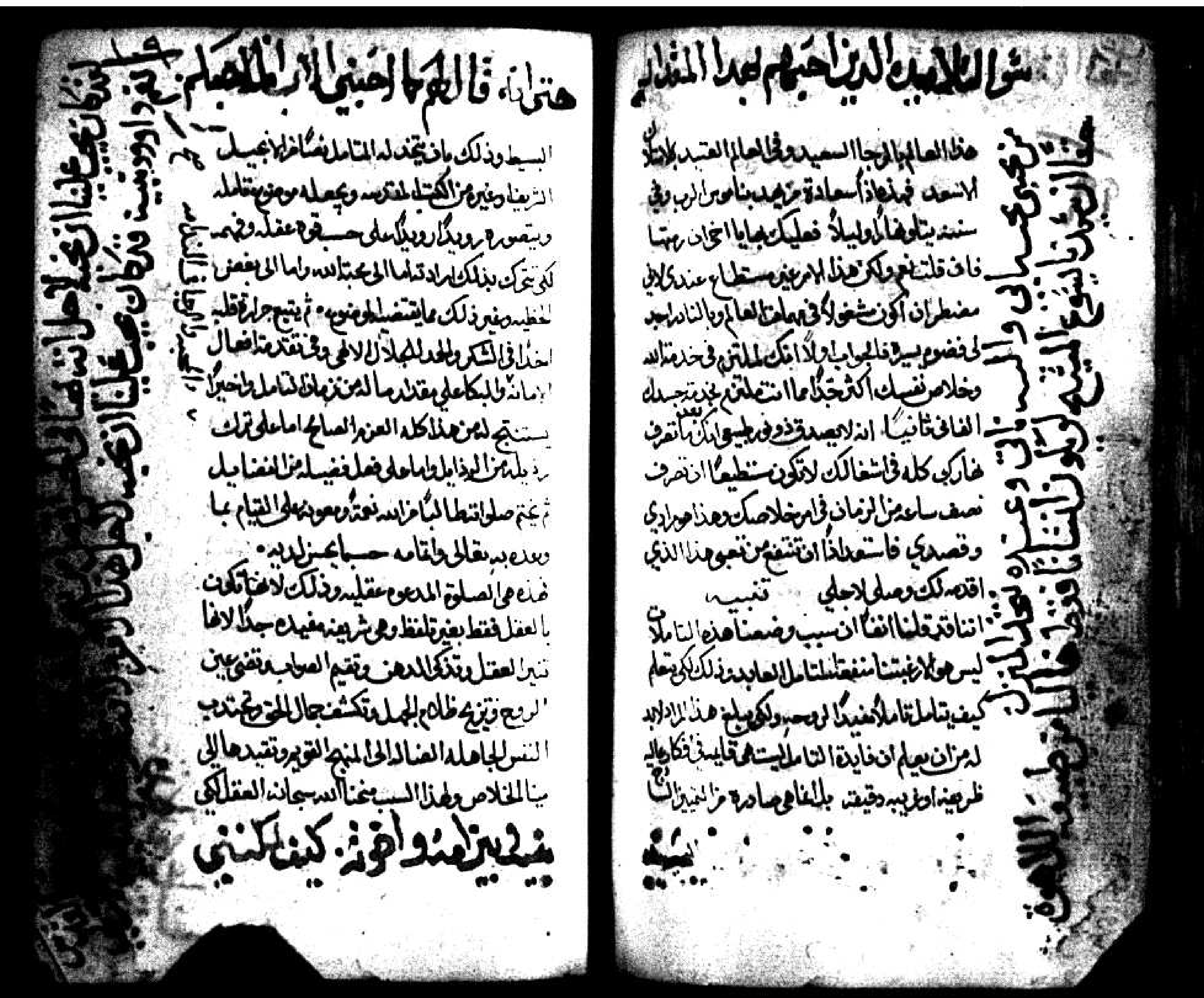
قال الله سبحانه بفم ارميا نبيه خرابا خربت الارض
اجلانه ليس احد يتفكر بالقلب ... الروح هو
الغذا والشرب ... وبسبب عدم التفكر ... فاذا
بالضرورة التفكر يغذي الروح ويحفظها بل يصونها ايضا
ويحفظها من هذا الخراب حسبما قال الروح القدس
بفم ... اذكر عواقبك فلا تخطي ابدا فهذا هو
اذا السبب الذي حركني لكي اقدم لك ايها المؤمن بعض
تاملات روحية لتصانها من هذا الخراب الذي هو
اعظم الشرور كلها ويكون على الدوام مبنيا على ...
ثابتة متينة ولن تقوى ان تقلقلك رياح التجاريب

[illegible] ... انما انت تعالى الى ... الكمال

٩٩

العاصفة والامواج بحر هذا العالم الهايجة ولكن
... تعلم ان هذه التاملات الوجيزة المختصرة
ليست هي حتى تخرج قصير للسلوك بالحياة الروحية
حتى اذا ما ابتدات بهذه تترقى بالتدريج الى ما هو
واجب عليك ان تصنع. اعني ان تضع ناموس الرب في
قلبك وهذبه متفكرا ليلا ونهارا. لانه مكتوب طوبى
للرجل الذي في ناموس الرب هواه وفي سنته يتلو
نهارا وليلا. ولكن ما هي هذه الطوبى وكيف هي فهي انه
لا يسلك في مشورة المنافقين وفي طريق الخطاة
لا يقف لكنه يكون كالعود المغروس على جانب المياه
مرطبا بمياه التعاليم الالهية والالهامات السماوية
ومتاصلا في المحبة فمن ثم يعطي ثمره في حينه اي يقدم ثمار
الاعمال الصالحة من غير تاخير وورقه لا ينتثر لانه
لا تسقط منه المشورة الصالحة بحسب ... التجارب
وكل ما يصنعه من الاعمال الصالحة يكون ناجحا في هذا العالم بربح
الثواب الابدي لصدوره عن محبة الله وفي العالم الاتي ...
فيكون اذا سعيدا في هذا العالم وفي العالم العتيد

[illegible]



هذا العالم الى رجا السعيد في العالم العتيد بالاستكمال
الاسعد فهذا اذاً سعادة مزيد بنا من الرب في
سننه يتاوهنا المولودا فعليك بها يا اخوان رهبتا
فان قلت نعم ولكن هذا الامر غير مستطاع عندي لاني
مضطر ان اكون مشغولاً في مهمات العالم وبالنادر اجد
لي فضوة يسيرة فالجواب اولاً انك ملتزم في خدمة الله
وخلاص نفسك اكثر جداً مما انت ملتزم بخدمة جسدك
الفاني ثانياً انه لا يصدق ذو فهم طبيعي انك بعض ما تصرف
نهارك كله في اشغالك لا تكون مستطيعاً ان تصرف
نصف ساعة من الزمان في امر خلاصك وهذا هو مرادي
وقصدي فاستعد اذاً ان تنتفع من نحو هذا الذي
اقدمه لك وصلي لاجلي

تنبيه

اننا قد تعلمنا انفاً ان سبب وضعنا هذه التاملات
ليس هو الا رغبتنا منفعة التامل العابدة وذلك لكي يتعلم
كيف يتامل تاملاً مفيداً لروحه ولكي يبلغ هذا المراد لابد
له من ان يعلم ان غاية التامل ليست هي قايمة في افكار عالية
ظريفة او غريبة دقيقة بل انما هي صادرة من تمييز الـ

بسيط

البسيط وذلك مما يتخذ له المتامل نصاً من الانجيل
الشريف وغيره من الكتب المقدسه ويجعله موضوع تامله
ويتصوره رويداً رويداً على حسب قوة عقله وفهمه
لكي يتحرك بذلك ارادته اما الى محبة الله واما الى بغض
الخطية وغير ذلك مما يقتضيه الموضوع ثم يتبع حرارة قلبه
اخذاً في الشكر والحمد للجلال الالهي وفي تقديمه افعال
الامانة والبكا على ما تقدم ما له من زمان التامل واخيراً
يستنتج له من هذا كله العزم الصالح اما على ترك
رذيلة من الرذايل واما على فعل فضيلة من الفضايل
ثم يختم صلاته بطلب البركة من الله نعمته ومعونته على القيام بما
وعد به تعالى واتمامه حسبما عزم لديه
فهذه هي الصلوة المدعوة عقلية وذلك لانها تكون
بالعقل فقط بغير تلفظ وهي شريفة مفيدة جداً لانها
تنير العقل وتذكي الذهن وتقيم الصلاحية وتقوي عين
الروح وتزيح ظلام الجهل وتكشف جمال الحق وتجتذب
النفس الجاهلة الضالة الى المنهج القويم وتقيدها الى
مينا الخلاص ولهذا السبب منحنا الله سبحانه العقل لكي

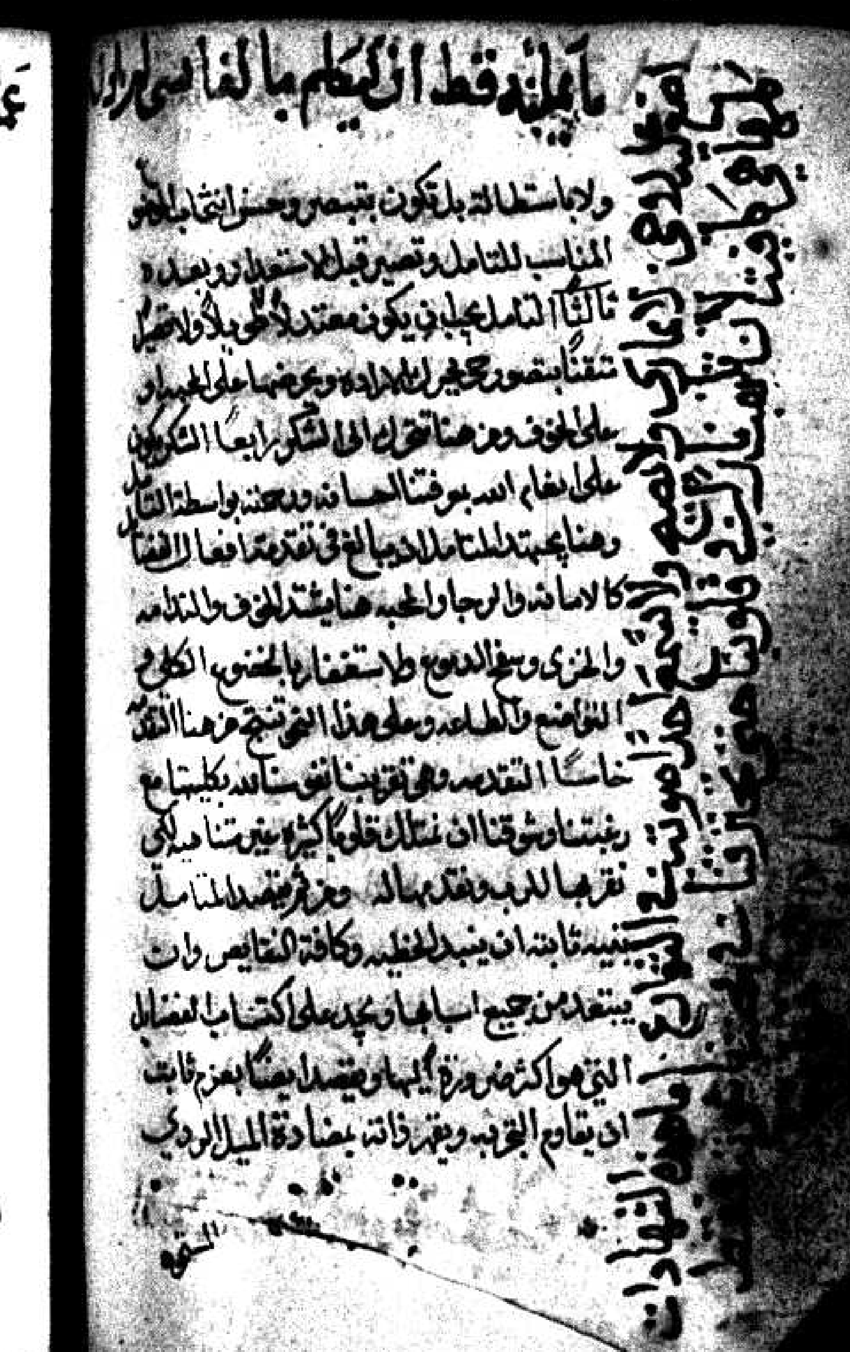
وفهم ايضا انه تعالى لم يكلفه فقط

تدبر بيوتحنا بالتعين والتعقل ولا نمشي في الظلام
كالوحوش والبهايم وهذا هو الذي قال المرنم داود اطلب
عقلا وارشدك في هذه الطريق التي تسلك فيها و
انصب عليك عيني فاسعا اذا يريدنا ان نرشد بتفكر العقل
في طريق هذه الحيوة ولا نعيش كالبهايم العادمة العقل
لانه يقول لا تصيروا كالفرس والبغل اللذين لا فهم
لهما فكانه تعالى يقول لا توجد ان حواسكم سلمة وفهما
لتتصرفوا بتدبير جيد وترشدوا بها مستقيما فلا تصيروا
كالحيوانات العادمة النطق والفهم بعدم تذكركم وفهمكم
ما هو ضروري لخلاصكم فاجتهد اذا يا اخي جهدك كليا
في اتقان هذه الصلوة الشريفة ولا تكن كاوليك الذين
شكا منهم تعالى بفم نبيه قايلا انهم لم يفهموا اعمال الرب
قل لنا ايها النبي النبيل ما هو ذنبنا اذ لم نفهم اعمال الرب
لانه ما هو لانسان ان يهال الاله العادل لكونه عليه خطيه
عدم فهمه لاعماله العالية العميقة فيجيبنا تعالى قايلا بفم
نبيه اي نعم ان عدم فهم هذا يحسب عليهم خطيه وذلك لانهم
لم يحبوا ان يفهموا ليعملوا الخير فكم وكم من الناس لا يريدون

فنفه

ان يتعلموا لكيلا يعلموا الخير ويظنون انهم بهذا
يتمهون للحق لي الجهل الاختياري يكون لهم عذرا امام الله ويعفيهم عما التزموا
به لانهم ينخدعون بحب هذا الظن الباطل فاسمع اذا
يا اخي نصح هذا وتمسك بهذه الصلوة ولا تتركها
بسهولة ولا ريب انك تجد فيها خيرا عظيما فان سال سايل
ما هي الصلوة العقلية وكيف هي فالجواب ان الصلوة
العقلية هي ارتفاع العقل والقلب الى الله وجملتها
ستة اقسام الاول هو الاستعداد الثاني القراءة الثالث
التامل الرابع الشكر الخامس التقدمة السادس
الطلب فاولا الاستعداد وهو قسمان بعيد وقريب فاولا
الاستعداد البعيد هو الهرب من اسباب الخطايا وتشتت
العقل كالبحث عن امور العالم والكلام الباطل وعدم الاهتمام
بالامور البشرية وما شاكل ذلك من الامور المضادة
للتامل الباطني واما الاستعداد القريب هو استحضار الله
تعالى بالايمان واعتبار جلاله بالتوقير والاتضاع ومعرفته
شعايناته لما كان فعل ذلك اشار الذي بان تصلاته
قبولا حسنا لديه تعالى ثانيا القراءة يجب ان تكون بالسماع

اصحاب المعرفة لا يمكن



ما املأنه قط ان يتكلم بما لفا ...

ولا باستطالته بل تكون بتبصر وحسن انتخاب للجو
المناسب للتامل وتصير قبل الاستعداد وبعده
ثالثًا التامل يجب ان يكون معتدلاً لا طويلاً ولا قصيرًا
ثقيلاً بتصور تحجير الارادة وبعرضها على الجهاد و
على الخوف ومن هنا تحول الى الشكر رابعًا الشكر يكون
على انعام الله بمعرفتنا الحقائق وبعطفه بواسطة التامل
وهنا يجب للتامل الذي يبالغ في تقدمه افعال الفضائل
كالامانة والرجاء والمحبة هنا يشتد الخوف والندامة
والحزن وسفح الدموع والاستغفار والخشوع الكلي
التواضع والطاعة وعلى هذا النحو تنتج من هنا التقدمة
خامسًا التقدمة وهي تقريبنا نفوسنا لله بكليتها مع
رغبتنا وشوقنا ان نسلك تلقاءها كثيرًا نيتنا ... لكي
نقربها الله ... وعزم ... يقصد للتامل
بنية ثابتة ان ينبذ الخطية وكافة النقائص وان
يبتعد من جميع اسبابها ويجد على اكتساب الفضائل
التي هو اكثر ضرورة اليها وقصد ايضًا بعزم ثابت
ان يقاوم التجربة ويقهر ذاته بمضادة الميل الردي

عمله هو لم يكلنه قط ان يتكلم بشيء غير ما انا

المسيح عليه سادسًا الطلبة لانه هنا يستعطي التامل من
ان يطلب معونة الله للقيام بكل ما قصده ويلتمس
ايضًا ما يفتقر اليه من الخيرات سواء كان ذلك لنفسه او
لقريبه وذلك في انقلاع رذيلة او فضيلة يرغب او غير ذلك و
يلائم الطلبة بالتوسل كانه فقير يتوسل من رجل غني وهذا
الطلب يجب ان يكون بامانة ثابتة باستحقاقات ربنا يسوع
المسيح امين

فهرس الكتاب

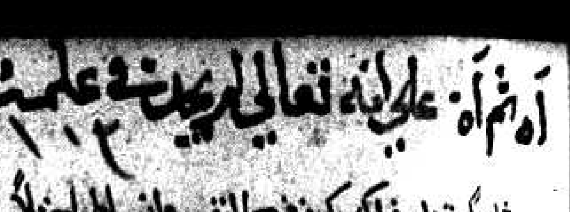
[illegible]

به على ذاتنا له معرفته كاملة كما هو كامل

التأمل الاول

ليوم الاحد وهو في سعادة القديسين

قال اشعيا النبي وصار بولس ايضاً انه لم ترَ عين ولم
تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشري ما اعدّه الله
للذين يحبونه فتاملي اذاً يا نفسي ان كان يمكن ان
تدركي ما هو هذا الذي لم تره عين ولم تسمع به
اذن ولم يخطر على قلب بشر فاي شي هو هذا الخفا انه
ليس هو سوى الله تعالى نفسه الذي هو غير منظور وغير
مسموع وغير مدرك • لانه تعالى ما اعد لنا خليقة
من الخلايق ولا شياً من الخيرات المتناهيه لكنه اعدّ
لنا ذاته الالهية التي هي الخير الاعظم الغير المتناهي الغير
المحدود ينبوع جميع الخيرات ومصدرها فهذا هو
الخير المعد لنا لكي ننظره بلا فتور ونحبه خلواً [illegible]
ونقتنيه الى الابد بغير خوف الفقد ولا انتزاع اي
الفرح ليس هو شياً اخر سوى انبساط الروح عند امتلاك
الخير المرغوب فاذاً بمقدار ما يكون الخير عظيماً والامتلاك



ثابتاً بمقدار ذلك يكون فرح النفس وانبساطها جزيلاً
فان كان ذلك كذلك فاي خير اعظم واسمى [illegible]
امتلاك الله الغير المتناهي الثابت من امتلاكه الابدي فمن هو اذاً القادر
ان يصف لك يا نفس مقدار الفرح والابتهاج الذي
يغوص به الطوباويون في السما ومن يستطيع ان يكشف لك
ولو يسيراً عن تلك العذوبة المفاضه في النفس من قبل
المشاهدة الطوباوية قال يوحنا الرسول الحبيب انا نعلم
انه اذا ظهر فاننا نكون شبهه لاننا سنراه على
ما هو عليه فتاملي اذاً يا نفسي وميزي هذا الكلام
الجوهري يقول الحبيب سنراه على ما هو عليه اي نشاهد
ذاته الالهية كما هي ونعرفها ظاهراً معرفةً جليةً ونفهم [illegible]
كيف الله هو اله حقيقي غير مفعول وغير مخلوق لكنه فاعل
خالق وضابط الكل وصانعهم ومدبر العالم باسره وندرك
ادراكاً جلياً اسراره الغير المدركة ونعاين الثالوث
الاقدس ونفهم كيف الاب الازلي من قبل الدهور يلد ابنه
الوحيد مساوياً له في الجوهر وكيف انه من الاب والابن ينبثق
الروح القدس وكيف [illegible] الاب والابن [illegible] غير متناهيه [illegible]

ومتى جميع ونقضها بينها وبين الهها



مثلا بو ضربة لمر ولم هو ضيق عند الباب

يجب باه كذلك واننا نهايا بان الروح القدس يفرح
لا يكيف بجد لا يوصف عن هذا النظر الطوباني البند
فيا فرح ويجد عظيم بهذا المقدار حتى نكون سعدا او
طوباويين مثل السلاين اذاتين فاننا نكون شبيه
وليس اننا نقف عند هذا النظر السعيد الفائق فقط بل
اننا نفهم فيما بعد وندرك كيف ان المسيح في الجسد
طبيعتان في اقنوم واحد ونطلع على حسن ناسوت الابن
الحبيب وبهاء جلاله ونعاين كيف انه مرتفع فوق جميع طغمات
الملايكية جالس على كرسي مجده ببهاء عظيم وجلال بعد ل
نرى ايضا من عن يمينه سلطانة الملايكة والدته الطوباوية
المشرفة من ساير سكان السماء جالسة على سدة ملوكية مكرمة
فايها لغاية الاكرام وتحت قدميها ارواح الملايكة والقديسين
الزاهرين كالشمس بنور عجيب ساطع يسجدون لربنا بجهد
دايم جديد بفرح وحبور لا يمكن تلخيصه فهناك اذا
يا نفسي يوجد الفرح الحقيقي هناك كمال السرور والسلام
هناك الراحة والطمانينة حيث يشبع العقل في فهم
اسرار الالهية وتشبع الارادة ايضا من المحبة الخالصة الكاملة

هناك

وكم هي لذيذة تلك الطريق ولانه تعالى

هناك ينشرح القلب في مركزه في طول الابدية وانت يا شقية
حتى الان لم [illegible] تعدمين ذلك مثل هذه
الخيرات ولاجل شهوة بهيمية [illegible] زايلة
تعاندين افراح السماء [illegible] الابدية فلام تستيقظين في
من الغفلة [illegible] تضجعين في الضو والكسل
[illegible] السعادة [illegible] ولا تجتهدين
اليها [illegible] فتذكري قليلا بما اعد لك في وطنك السعيد
ولاجل [illegible] هذه المسار [illegible] وهذه
الخيرات [illegible] الى ذكرى [illegible]
على الارض وليكن قلبك ملتهبا شوقا الى وطنك السماوي
[illegible] في عمل الخير ونشيطة في خدمة الرب [illegible]
[illegible] في جميع افكارك
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا انتهيت
[illegible] على هذا [illegible] الشكر والتقدمة
والطلب [illegible]

فتذكرتم اذ [illegible]

وبعد ذلك [illegible] لا يمكن ان تعود للابد

التأمل الثاني

ليوم الاثنين وهو في الموت

قال الرسول الالهي في الاصحاح التاسع من رسالته الى العبرانيين
حتم على الناس ان يموتوا مرة واحدة ثم بعد هذا الدين
فلنتذكر اذًا ان الموت لابد منه كيف كان الانسان ام صغير
صاحب دولة ام فقير سلطانًا كان ام اسيرًا عالمًا او جاهلًا
ناصحة متقدمة علمانيًا فكيفما كان لابد له من الموت
وذلك مرة واحدة اواه كم يوجب هذا الامر [illegible]
اعني الذي ما فعلناه ولا نفعله ابدًا سوى مرة واحدة [illegible]
يتعلق بها اما سعادتنا الابدية واما شقاوتنا الابدية
والحال اننا ان اخطأنا به لغرض ولم نصبه لا نستطيع
ان نتذكره بموت اخر لانه حتم على الناس ان يموتوا
ولكن مرة واحدة فما هو ذا انت الحال [illegible] يا نفسي
ولك مدة من الزمان تتصرفين بهذه الحياة والحال انك
الى الآن ما فعلت اعمالًا صالحة فكيف [illegible]
لكي اول مرة [illegible] يمكنك ان تموتي موتًا صالحًا هيهات

هيهات

لانه غير ممكن لله تعالى ان يسكن [illegible]

هيهات في تصرفك في هذه الحياة حاصلة على [illegible]
فهمك ومع ذلك ما تحسنين تدبير حالك جيدًا
فكيف تحسنين تدبير امورك في تلك الدقيقة المخيفة
جدًا حينما تكونين عادمة الوعي مملوءة من التوجع والتعب
حواسك مرتبطة فهمك مظلمًا راسك ثقيلًا نفسك
صغيرة مضغوطة حتى الموت . والنتيجة انك تكونين
بكليتك مشتهدة على الخراب فالكاهن يصرخ في اذنك
الا انك لا تسمعين الخطايا السابقة تتصور امامك
صفاصفًا لكن لا تستطيعين حينئذ ان تندمي كما يجب
وان كنت نادمة او معترفة فالشياطين يخاطبونك
مجتهدين ان يسقطوك في خطية جديدة فتارة يحيون
لك خايلين انك صالحة قديسة قد استحقيت بفضائلك
الثواب الابدي والنعيم السماوي . وذلك لكي تفتخري
باطلًا وتتكبري على غيرك فتسقطي في الهلاك وتارة يعظمون
ذنوبك جدًا مبالغين بشناعتها وبعدها عن رحمة الله
وذلك لكي تقطعي رجاك من رحمة الله وتياسي من خلاصك
تارة يهتددونك مخيفين بانهم يريدون ان ياخذوك

[illegible]

ابن آدم علي بنعمة تعالى فالعدل [illegible]

الحسنة لديكا تجمع نفيسة نفيستين يا سلطانة الله
نجي هذه النفس الشقية يا ايها الملائكة الحارسين احرسني
هولا الملاعين يا قديسي الله لجميع تجيانكم ادركوني
بشفاعتكم اي نعم نعماً تقولين اذ تلتقين الحديد [illegible]
يا ايها الملاك الحارس وجميع القديسين لانه حينئذ
ليس لك سلطان سلام لكن كيف تستجيبون لك ان كنت
ما اكرمتهم كما يجب في حياتك بل كنت تغيظهم بخطاياك
وقبايحك التي ربما ارتكبتها امام صورهم المقدسة
وما غلت منهم فكيف فاذا يصير حالك اذا [illegible]
بين يدي الظالمين فما هو هذا الوقت الذي تامله صرخ
ابن شيراخ في الاصحاح الحادي والاربعون من حكمته قايلاً
يا ايها الموت ما اشد مرارة ذكرك نعم حقاً ان ذكر الموت
هو مر جداً ومهيب يذهل العقل ويحصر القلب لانه
دوا نافع قاطع لاستيناسنا الرديه فالمريض لو هو كان
في خدم ثقيل يكره الدوا ويتضايق من ذكره لكن اذا [illegible]
نفسه قتنا ولم خافه وان تجرع قليلاً يجد الراحة فيما بعد
ويبرو ويتعافى الى العافيه هكذا الخاطي التائب هو نفسه

يكره

للذين كانوا تركوا كل شي وتبعوا [illegible]

يكره ذكر الموت ويرهب منه كانه قد مسه لكن اذا
اغتصب نفسه في تذكره فانه وان تضيق واغتص نفسه
قليلاً لا يستريح فيما بعد مطلبه ويتخلص [illegible]
فتحي اذاً يا نفسي وتجرعي هذا الكاس وان كان شديد
المرارة جداً تصوري الان في خيالك انك وصلت الى
ابواب الموت وها قد حان روحك ان تفترق من جسدك
فكم يكون عليك صعباً وموجعاً هذا الانفصال [illegible]
اعادنك الجوهري . ان الفرقة بين الاحباب مرة جداً
فكيف الفرقة بين جسدك الذي احببتيه مدة مديدة
هذا المقدار حتى كنت مطيعة له في كل شي ولو انك
لتعبت بذلك بابيك كم مرة اسيت على نفسك لكي
ترضي جسدك ولا يشكو منك كم مرة بخست نفسك
الطبيعي اي عقلك الجوهري لكي تلذذي جسدك ولا
تغضبيه كم مرة دست الوصايا الالهية والكنايسية
لكي لا تضعفي جسدك في الصوم والصلاة المفروضة
فالان بعد هذه الصحبة كلها والمحبة المتجاوزة الحد
قولي لنا ماذا يفيدك جسدك واي جزاء يعد لك على

[illegible]

تلك الافراح السماوية الابدية

تلك الكرامات والمحبة فاطلبي منذ الان الجزاء على اتعابك
وتعبك ويتك لدا ما الشقا وتكلي بها المسكينة المنغصة
انظري الان ما هو هذا الذي خدمتيه سنين كثيرة و
بذلت نفسك لاجل خدمته ورضاه انظري اليه الان
ما هو بعد انفصالك منه ها هو جثة خبيثة منتنة
لا يقدر احد ان ينظر اليه وما يقعد مشمئز ويكره مولانا
اين الحسن والجمال اين الفخر والجاه اين اللذات والكرامات
اين محبة الذهب والفضة اين رغبة الارباح والمقتنا اين
الحساب الذي حسبناه نهاراً وليلاً في تدبير المنزل والملبس
المفتخر في تحصيل الرتب وحسن السمعة ها هو ذا قد تلاشى
ذلك المنام واضمحل كل شي فاستيقظي الان وانتبهي فما
بقا لك سوى شي واحد ثم بعد هذه الديمومة فان
كنت لا تتشككين قلبا شجيعا فتقدمي وانتصبي امام حضرة
الديان السماوي وقدمي جوابا عن افكارك واقوالك و
افعالك التي فعلتيها جميع ايام حياتك واذ كنت لا تملكين
قلبا هكذا لكن ضميرك يبكتك ويرهبك فعودي يا شقية
الى جسدك وابتدي بعيشة صالحة كاملة بخوف الله

هل تعلمين ما صنعنا لنا ان نرجع
بعد ان نعمل اوقات تلك الامور [illegible]

واذكري على الدوام انه لابد من ان ينزل بك الموت من
واحد ثم بعده الديمومة واذا انهيت هذه التاملات
اشرعي في الشكر والتقدمة والطلبة وهكذا افعلي في بقية التاملات

التامل الثالث

ليوم الثلاثاء

وهو في احسانات الله تعالى الينا

قال داود النبي في المزمور السابع والسبعين ولم يحفظوا ذمة
عهد الله ولم يودوا ان يسلكوا في ناموسه ونسوا احساناته
وعجائبه ان النبي كان يشكو بروح الله من بني اسرائيل
لانهم نسوا احسانات الله وعجائبه وحقا ان الانسان
الذي ينكر الخير وينسى الجميل اليه هو ادنى من سائر
الوحوش كلها لانه ها هو ذا الكلب يحب صاحبه ويبذل
نفسه فداء عنه والاسد الضاري للقرب عن الذي يغذوه
ويكرمه فكيف اذا الانسان ينسى سريعا الذي يحبه حبا
شديدا بهذا المقدار وقد منحه خيرات عظيمة لا تحصى
كيف ما تذكرين ايتها النفس الشقية احسان خالقك

[illegible]

وقال العم هذه الكلمات المتقدم ذكرها
وقد كان متكيا على عمود الهيكل

النساوي كيف ما تشكرين يا قليلة المعرفة فضل نعمته
ذاك الذي بقدرته الالهية اخرجك من العدم الى الوجود
ولم يخلقك كبعض النباتات فقط او كبعض الحيوانات العادمة
النطق لكن خلقك انسانا ناطقا مقترنة بجسد فطبيعتك
مع الارواح الملايكية ووهبك استقلالا فهما لكي تعرفيه و
ارادة اختيارية لكي تحبيه بواسطة هذه المحبة تتمتعين
بسعادة ابدية ومجد لا قياس له ومع هذا جميعه لم
يخلقك بعيدة من الخلاص مولوده من اناس لا يعرفون
الله لكنه اوجدك من والدين مسيحيين وعمدك فانقى
الطاهر ولم يزل يمدك بالالهامات الالهية لكي تسلكي
في طرق المستقيمة وتصلي بعد مدة قصيرة وانتقالك من
الحياة الى الخلاص لكي تستريحي وتتنعمي بنظرة السعيد
العلوي الى ما انت فكانه لا يحصى لك لانك لا تتذكرين
احسانات الله ولا تشكرين في انعامه هو قد رفعك الى
رتبة عالية جدا وجعل جميع الخلايق في خدمتك لانه
امر ملايكته ان يحرسك ويرشدك في طرق هذه الحياة
امر السماوات ان تسترك والارض ان تحملك امر الكواكب

[illegible]

انها. وكان هذا الكلام وقت سماع
النور. المتطهر مع الرب النجاسة

ان تضوي لك في الليل والنجوم ان تلك تاثيراتها السرية
فيما يخص كيفيات هذه الطبيعة تخالفنا
الاربع لخدمتك فالنار لكي تقيك من البرد والهوا
لتبريد حرارة انفاسك والماء لاطفاء لهيب عطشك
والارض لتنبع لك اثمارا تتنوع لتغذيتك اما انت
تتعلمين هذه باسرها وتتخذين المخلوق علتها
وبالنادر انك تذكرين خالقك الذي احبك بغير القدر
وامدك بمثل هذه الحسنات ولا تقتدين لتشكري على
خيراته وانعامه اما تتعلمين يا عادمة الوفا من الطيور
التي لا تفتر مسجدة الرب في شدوها انظري الى الاثمار
التي كل ثمرة منها كانها لسان فصيح تشكر الخالق
وتغدو شاهدة بصورة كيف انها بركات تعود الى المجد
خالقها وتمجيده فان كنت ما تفهمين بالسن الخلايق
الغير الناطقة فاصغي سمعا الى داود النبي والملك
العظيم الذي لما اتاه تامل بعجايب الرب نحو الانسان
هتف قايلا من هو الانسان انك تذكره او ابن الانسان
انك تفتقده انقصته قليلا عن الملايكة بالمجد والكرامة

[illegible]

[illegible] الاحد [illegible]

كالملك وعلى الحال يدينك سلطنته كل شي خضع تحت
قدميه الغنم والبقر جميعًا وبهايم السهل وطيور السما
وحيتان البحر السالكة في سبل البحار ايها الرب ربنا
ما اعجب اسمك في كل الارض هذا هو صراخ هذا النبي
النبيل الذي لم تكن تشغله كرامة الملك عما هو من
التامل بكلما افتقد الرب به الانسان من النعم والخيرات
العظيمة فلذلك لم يكن يفتر عن تقدمة الشكر للرب
والتسبيح لجودته الالهية فهكذا انت يا نفسي لا تفتري
عن تقدمة الشكر للرب على كلما اسداه اليك من الاحسان
ولجميع هذا الملك قل باركي الرب في كل وقت
وفي كل حين تسبحته في فمي بالرب تمتدح نفسي باركي
يا نفسي للرب وجميع ما في باطني لاسمه القدوس
باركي يا نفسي للرب ولا تنسي جميع مكافاته [illegible] على
ما تعدد به من امر هذا النبيل الجليل المتقوم على
تسبيح الرب وتمجيده الذي له المجد والكرامة الى الابد
امين لكن هذا الذي ذكرناه من احسان الرب الينا ليس
يساوي شيئا بالنسبة الى واهبه التي نذكرها الان قال



[illegible] لما تممت ليتحقق ان الله يعطينا النعم

الرسول الحبيب في الاصحاح الرابع من رسالته الاولى انه
بهذا ظهرت محبة الله لنا ان الله ارسل ابنه الوحيد الى
الى العالم لنحيا به نعم هذا هو احسان الله العظيم
نحو الانسان هذا الذي يذهل عقول الملائكة فضلا
عن البشر حيث ان الله الاب الذي تفضل علينا بنعم
ونعم كثيرة من بر روحانية وجسدانية [illegible]
وفوايد [illegible] اعطانا ابنه الحبيب الوحيد المساوي
له في الكرامة والجوهر فهذا افضل ما نال العالم [illegible]
به وصعد معنا جوهره الالهي نفسه لانهما ذات واحدة
وجوهر واحد فماذا يبقى له شي ليعطينا لا نعرف [illegible]
شي لانه لما اعطانا كلما عنده مع ابنه كما شهد الرسول
الالهي قايلا الذي بذل ابنه عنا عن جميعنا كيف
لا يعطينا معه كل شي فيا لغزارة محبة الله لنا بل يا لها
جودته لنا فضل وجد على الارض وهو نحن [illegible]
بالجود والكرم بهذا المقدار حتى انه يجب لاحد عبيده
الادنيا المحتقرين الذين لا يستاهلون كلما هو موجود لديه
من الخير حتى ابنه ونفسه ايضا حقا ان هذا من عجيب

كرمه وجوده فتم ايضا الاكرام بل يا كرم

لحال فيا التسافة القلب البشري الذي لم يتحرك بمحبة
هذا الاله الذي لم يقدم محبته صدعا لخو الانسان بل
احبه بهذا المقدار حتى بذل لاجله ابنه مع جميع
كنوز خيراته الالهية ولكن لاي سبيل لابنه ساق
ابنه الى العالم الجواب فان يسوع الحبيب نفسه يجيبه
وذلك لانه بعد الخطية الاولى التي ارتكبها ابونا ادم
وحوى في الفردوس صرنا نحن خالين من حيوة النعمة
ومعادمين لحيوة الابدية وقد كنا بالطبيعة ابنا الرجز
كنوز للرحل الالهي فلاجل هذا ارسل الله ابنه لكي
يمنحنا الحيوة بموته فيا السموخ لرقة محبة الله لنا انه لم
يشفق على ابنه بعينه لكن بذله عن جميعنا فمن ثم حسنا
كان يهتف الجليل اغوسطينوس متأملا هذه الحقيقة
انت يا رب احببتني اكثر من نفسك لانك شئت ان تموت
لاجلي يا للعجب العجيب هل عاد يكون يوجد انسان من
هذا وهو ان الاله العظيم الغني بذاته عن كلما سواه الذي
لا افتقار له الى خليقة من الخلايق فهذا نفسه يحبنا انا
دودة الارض والخليقة الدنية الحقيرة اكثر من نفسه

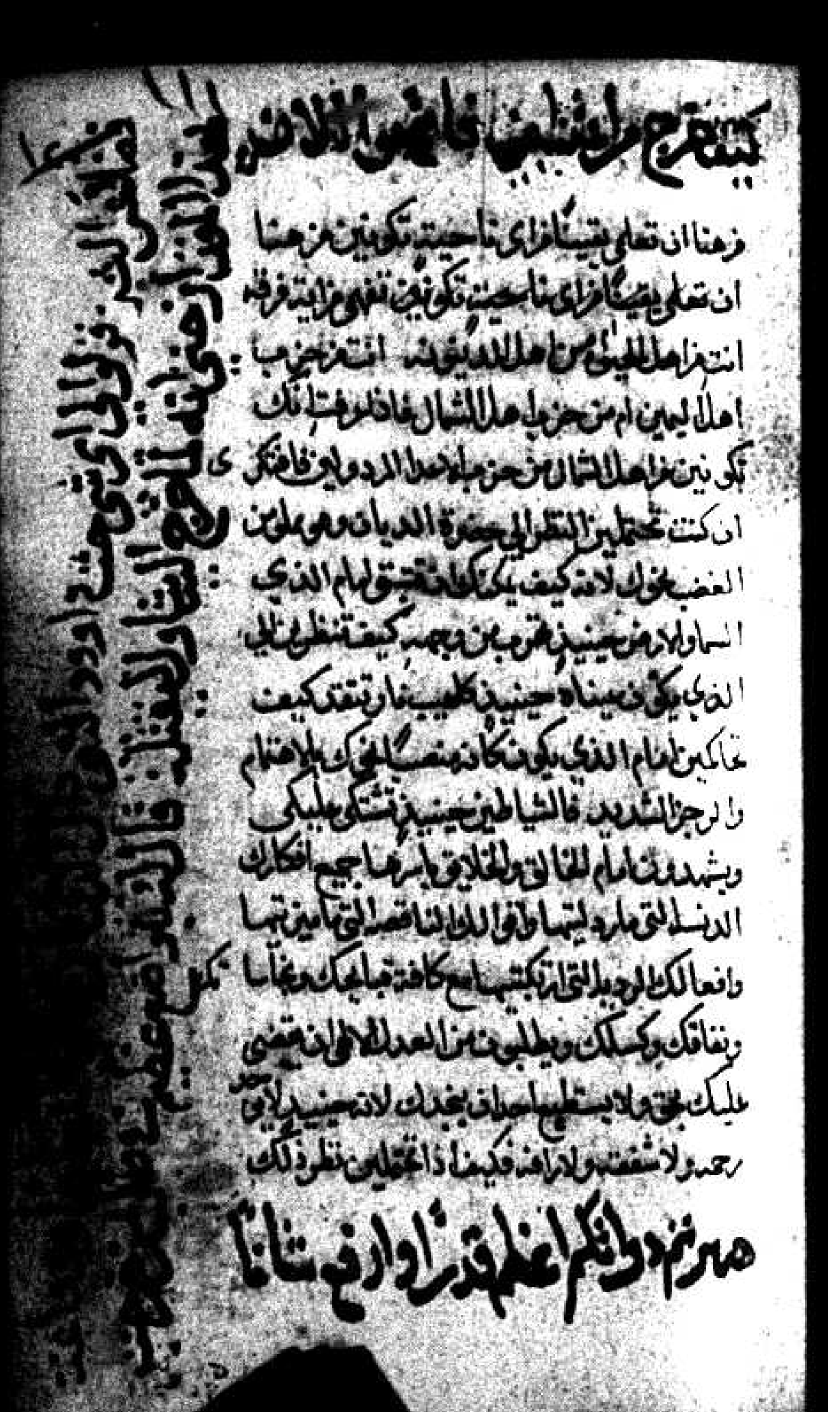
ثم انه يحبنا شوقا من جهة هذا وهو ان الاله العظيم الغني
استقدر ان يحمد بعبادنا احبك يا ايها الشقي اكثر
من نفسه لكا فيلبث جدير المعروف تبين جسدك
اكثر منه بتفضيلك هواك ولذاتك على محبته وتبين
قليلا من المعبود الذهب لذاتك هو قليل الدرهم اكثر منه
فاستمري اذا فداسه لنك تحت قدميك وبعد فاسمع
كما قررنا في قرانا ملاح اسامعه

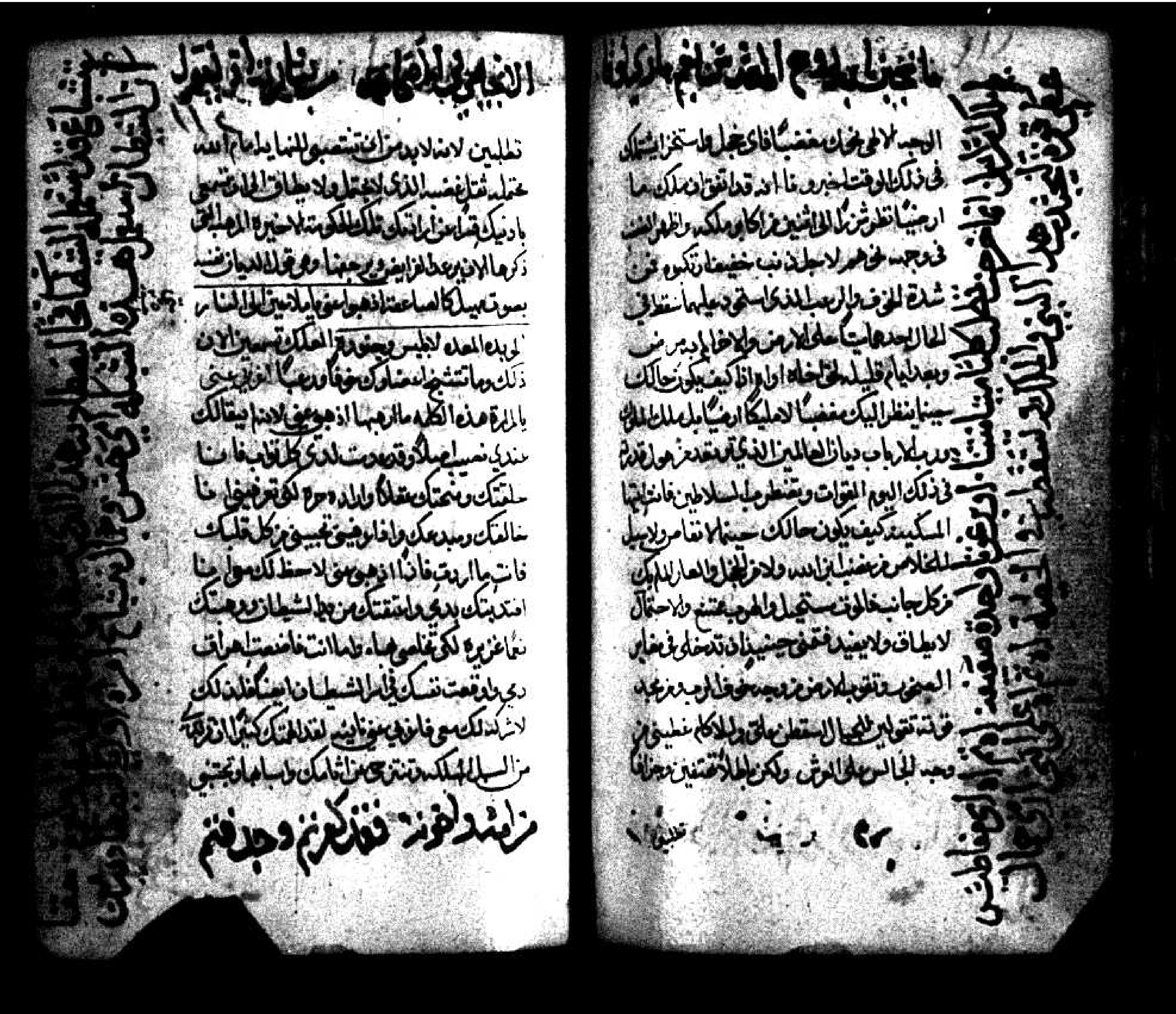
التأمل الرابع

ليوم الاربعاء وهو في الدينونة والحساب

قال معلم السكونة في الاصحاح الخامس عشر من رسالته
الاولى الى اهل قورنثيه انه يعتقد كطرفة العين في البوق
الاخير فانه يهتف البوق والموتى يقومون اعني ان
الموتى كافة يقومون حالما تنفخ بالبوق ويقيمون معهم ايضا
لانك عتيدة ان تلبسي جسدك لحمك ثانية فتحضري
امام الحاكم الرهيب يطلب منك جوابا بالتدقيق على
جميع ما فعلته من الشرور وعلى ما [illegible] من الخير فاحسبي

اذا الا فانه قد قرب ذلك الوقت المخيف فلنكن نسمع
صوت ذلك البوق الى جنب صوت الملاك الذي
الذي يصرخ قائلا يا سكان الدنيا ايها الاموات
انهضوا للدينونة والحساب فانهضوا ان اما جاء لكم
الى الملك لتنظري الديان فان النار العظيمة تجري امامه
اتيا فيها بترنم وانت تصعد كثير [illegible] الملايكة
بموكب [illegible] هو ملك الملوك ورب الارباب [illegible]
امامه علامته وهي الصليب المقدس ثم اعطفي نظرك [illegible]
الى ما اسفل لتشاهدي [illegible] ذلك الاتون
الناري وهو يفرق بين الاخيار والاشرار [illegible]
الاخيار من يمين الديان والاشرار من شماله فليت
شعري في اية ناحيه تكونين انت يا نفسي [illegible]
نصيبك مع الابرار ام مع الشياطين المردولين قال
[illegible] ساعة يسمع فيها جميع من
في القبور صوت ابن الله فيخرج الذين عملوا الصالحات
الى قيامة الحيوة والذين عملوا السيات الى قيامة الدينونة
فافتكري الان يا نفسي [illegible] اعمالك واقصدي





الوجه لاجل [illegible] مغضبا فاي خجل واستحياء يشملك
في ذلك الوقت [illegible] انه قد [illegible] ملكا ما
ارضيا تنظر [illegible] الاثنين [illegible] وملكه واظهر [illegible]
في وجهه [illegible] لاجل ذنب خفيف ان تكون من
شدة الخوف والرعب الذي [illegible] عليهما [illegible] في
الحال [illegible] على الارض [illegible]
وبعد ايام قليلة [illegible] كيف يكون حالك
حينما ينظر اليك مغضبا لا مليكا ارضيا بل ملك الملوك
ورب الارباب ديان العالمين الذي [illegible]
في ذلك اليوم [illegible] السلاطين [illegible]
المسكينة كيف يكون حالك حينما لا [illegible] ولا سبيل
[illegible] الخلاص من غضب [illegible] ولا من الخجل والعار [illegible]
من كل جانب [illegible] مستحيل والهرب ممتنع ولا احتمال
لا يطاق ولا يفيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
وجه الجالس على العرش [illegible]

تطلبين لانه لا بد من ان [illegible] امام الله
[illegible] غضبه الذي لا يحتمل ولا يطاق [illegible]
[illegible] الملكوتية [illegible]
ذكرها [illegible]
[illegible]
[illegible] المعلم [illegible]
ذلك [illegible] خوفا ورعبا [illegible]
[illegible] هذه الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فانت [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]

المحافقات لربه وتتعطوعي ايديك المقسوده واما
انت فاحتقرتي شوربي فلم تتوكلي ان تسلكي بحسب بطليابي
فلذلك انتي حي بعيده عن بلاط ملكي قد سمعتك باذناه
المعلمين ونبهتك باصواتنا لكل مديون لان تتوبي وتبلي
سيرتك فلم ترعوي ولا اهتميتي بخلاص وسلكت بلا محاميد
فلذلك انا ذهبت عنك نائيه لقد لبستك انا في الغايه زاردت
ان تجيبوا ايضا ان كذلك قد دخلنا اليك ودقيت باب
قلبك لكي تدخليني اليه واما انت فصممت اذنيك وقسيت
قلبك جدا فلم ترتضي ان تدخليني اليه وطلبه من ذلك
انك طردتيني بكلام ملوم الملامة والتجديف وادخلتي مكاني
الشيطان اللعين عوضا عني وفضلته عليي وخدمتيه
بكل قدرتك واطعتيه كلما كان يحسن لك به فلذلك انا ذهبت
عنك نائيه ولا اجوع اليه يعلمون به وهو بما ان يكن على مالتشبين
فطلعتيه وخدمتيه ثم فهذا الكلام المرعب وبين باسعب
منه جملتين جميع كل واحد من الاشرار واخل ضميره
يلتحف بشعار الخزي والخجل ويغطي وجهه بيديه من كثرة
العار وحينيذ تفتح الارض فاها وتبتلع حزب المنافقين

الدولين

المردوليني مع جملة الشياطين ليعذبوا تعليه جزاء في
النيران الجهنميه الى ابد الابدين واما انت ايتها النفس
المسكينه فتكوني معهم لا عالم بزمان في جهنم النار
اذا لم تتوبي توبة حقيقيه وتشنفي من سيرتك بالكليه
تذكري ذلك اليوم الرهيب لانه هذا يسهل عليكي
ابتدالك وتغييرك فاقولي اذا هذا احرار القديس
خليل ماركابريونيوس الذي اخبر عن نفسه قايلا
اني كنت اذا اكلت واذا شربت واذا كنت نايما او
مستيقظا مشتغلا بشوا او متنزها في كل ما انا كنت
اسمع باذني رنة صوت ذلك البوق الرهيب ولحن نغمة
ذلك الملاك الصارخ انهضوا ايها الموتى وهلموا للدينونة
والحساب ثم افعل ما تقدم تقريره من الشكر والتقدمة للطلب

التامل الخامس

ليوم الخميس وهو في عذابات جهنم

قال ايوب الصديق في الاصحاح العشرين يتنعمون بالنعم
ايامهم وبغتة على الهاويه يهبطون ان الهاوية المنكرة من

اذ بعد ثم نعوتكم وشطرها الى الهد

ويستدرجنا هذا اوقفه ظلام المعذبين

الصديق هي جهنم ولما جهنم فهي موضع عميق ممتلئ من النار
الموقدة المعدة لابليس وجنوده فيها في تلك النار التي
كنا انما هذه بل هي اشد منها واقوى باضعاف كثيرة لان ذلك
اذا قايست هذه النار بتلك فتكون هذه الرسم والخيال
وتلك هي النار الحقيقية لانها من حيث اعتقادنا هي شديدة
بهذا المقدار حتى ان سقطت الجبال الصلدة فيها فلا ريب
كانت ذائبة باللحظة عين كالشمع ولا اشبها كالثلج الا الشمع
ذلك لا ينقص بجسد لها الكن ولا تفنى بمجد لشدته بل
يشوي الجسد كله حتى لبه ودخل اعصابه وتحرق الروح
ايضا وتنهكها بالالم لان وصف فنارنا هذه لا تحرق
سوى الجسم فقط واما تلك النار الجهنمية فتحرق وتعذب
معه الروح نفسه وذلك لانه تعالى خلقها اولا بهذا
القصد لكي يعذب بها الشياطين الذين هم ارواح خالية
من الجسم فتاملي اذا الان يا نفسي كيف تحتملين هناك
حريق جسدك وروحك بكليتهما والحال انك لا تقدرين
هنا على احتمال اصغر شرارة من النار اذا سقطت على ظاهر
جلدك بل تجتهدين سريعا ان تلقيها عنك حتى انه لانما

قسرت ٢

ولما دخل اليها الملك قال لها ادخلي

تدرك بعلو الم احساسها ربما فتزهقين من وصيك وتصرخين
صارخة من الحق سقط بهما لا يطاق قال الويل لنفسي ويح
او غيري ابن هذا السجن المظلم ابن البلاد والظلم حيث ظلال
الموت وليس فيها ترتيب بل خوف دايم فالان هذا السجن الجهنمي
من ذلك لانه في مركز الارض حيث لا يمكن ان يدخله نور
ولا يمكن ان يوجد شي داخله سوى خيالات مخيفة ستكرهه
وكما يعذب بالمنظر البشر يعذب به من انواع الوحوش الضارية
والحيات الناشئة السم والتنانين المفترسة وما شاكل ذلك لانه
مع البلاء والظلمة والحال الذي هم بالبلاء كل ساعة تحدث منه
وجع وشقاء وعذاب لارواح الهالكين واجسادهم وحواسهم
الباطنة والظاهرة حيث ان كل واحد يتعذب بحسب ما
في الحس والقوة التي استلذ بها في الحياة بحسب اللذة حسبما كنت
في هذه الدنيا كما يجدر نفسها انت كذلك كما فعلت هذا
وحيا فافتكري اذا يا نفسي باي مقدار تفرقين اللذات
خارجا عن الترتيب من هنا متعلين ظاهرا باي مقدار
تعذبين لكن يجب عليك ان تميزي هنا ايضا مع الفرق
العظيم الذي يوجد فيما بين اللذة والعذاب حيث ان اللذة

الحين قد ذكرتم وجدتم ايها الاثم

فخافوهم من غضبه والعظمة لله

وتقيه في العذاب دايم • الذي يخففه والعذاب شديد
اللذة كاذبة زايلة والعذاب حقيقي لا يزول الى الابد ابدين
لانه بعد الف سنة ايضًا يعاقب الهالك وبعد مائة الف سنة
ايضًا يتعذب الشقي وبعد كرات من الالوف وربوات من
الكرات والوف كرات من الربوات لا تنتهي العذابات الجهنمية
ولا تنقص بل لا تزال تبتدي كانها لم يمض منها شي فيا ايتها الابدية
يا ايتها الابدية من ذا الذي يدركك حقًا حقًا انه لا يدركها
الا الذي قد حصل فيها فليعلم جيدًا شدة سعوتها
التي لا يمكن ان يعلو عن فيها هذه بمرة ها تكون لديه
اصعب واشد من بقية عذابات هذه المحرقة يعني
الاياس وقطع الرجا فهذه المحرقة يكون السب والشتايم
واللعنات والتجاديف عن هذه المحرقة على الخصوص
يكون البكا والعويل وقطع اللسان والغضب الكلبي
وبغض الخالق والخلايق باسرها يا ابديه يا ابدية من
ذا الذي يطيقك الويل ثم الويل لمن سقط فيك ثم يكن بعد
ذلك ان ينجو منك ثم ان صاحب الحيا ان يستلي عنه
المتقدم تحريج بتوبه لا جل هذا اليوم واحدة اي حفر بالهنا

فتأمل ايها الهالك الان ثم فيا اربع مقولات

ورث ويضج ويعج ويحترق بالنار لانها ستقيك وتعني
يحكم عليها فاذا من جملة البلايا التي تعاقب بها الانفس في
السجن الجهنمي يعني عذاب الجوع الشديد الذي يعاقب به
الهالك متالمًا اليما هذا المنظر مقداره حتى انه يتبين
له هذا العذاب وحده انكى من جميع العذابات الجهنميه
ولكن لا تظن ان هذا العذاب انكى قايم الجوع الجسدي
فقط لانه وان كان الهالك يتعذب بهذا الجوع الا انه
له مأكل كثير وهي الدود والحيات والعقارب وما شاكل
ذلك وايضًا المشرب كثير وهو الدود الكبريتي
الزفت والقطران الذي بعد والممزوج مع القير والرصاص
وما اشبه ذلك من الاشيا التي تسكبها الشياطين في حلوق
الهالكين قهرًا وانتصابًا بل هذا العذاب الجوع قايم
بالبلع نوع في الجوع الروحي خاصة لانه هنا ان تتلهم
الروح المنخلعة من الله لاجل وحدة وان تتلي
وحده بدوها وانتهاوها ومركزها وهذا الفهم يتم
بما شوقًا شديدًا لجل العقل حتى انه لا يمكنها ان
تجد راحة ما بانفصالها من الله بل عذابًا اليمًا في كل

هذه الكلمات نيكن امامكم فقد نتم احقا

نعيما ما الله . وعا ابنه تخليف ذلك

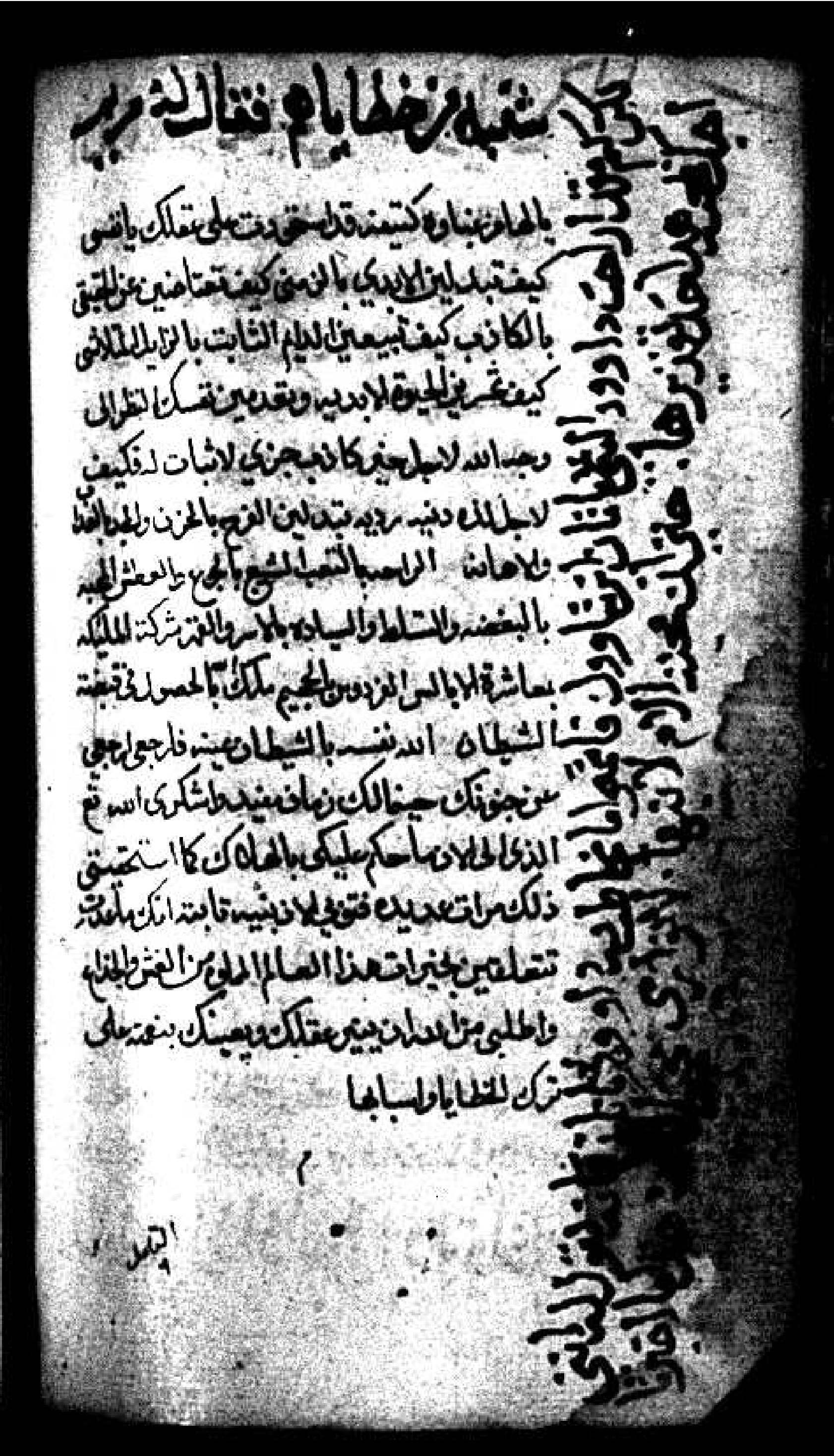
عذاب حيث انها لا تزال تحترق بلهيب شديد
دائما ومن يطفئ لهيبها الكاوية في الله ولا يمكنها انها
وجميع ما غيرها تتعذب بقطع الرجاء لا يا بني الذي
لا يمكنها ان تخفف الم جوعها ويبرد ليل غليلها املي
يضنا عنه بالاكثر يزيدها التهابا لا في ذاك الغني
الذي اخبر عنه ما يري ارقا لا ريب في انه كان يستطيع
الرجا لانه كان يعلم انه حاصل في عذاب الجحيم حيث
لا يمكن ان يجد ما يبرد غليله بل ما يزيده حرقا ومع
ذلك لكثرة تلهبه كان يستغيث قايلا يا ابانا ابراهيم
ارحمني وارسل لعازر ليبل طرف اصبعه بما ويبرد
به لساني لاني معذب في هذا اللهيب فاي ما كان
يطلب هذا الشقي الا ماء الحيوة الذي من يشرب منه
لا يعطش الى الابد فهذا هو الذي تحتاج اليه
الروح لما اكد وتضطر اليه في الابدية كلها فافتكري
اذا يا نفسي كم انتي جاهلة صبية اذ تفتشين على هذه
الخيرات الدنياوية وترغبين ان تشبعي منها والحال
انها كنقطة ما جنب بحر لا شيء لا يمكنها ان تروي عطشك

وان

أنا اذن عن انه بجوع . وهو يطلق

ولا تبالين من انك عتيدة ان تتعذبي لاجلها بجوع
مريب وعطش محرق الى الابد وهذا تخليه ما اجاب
به ابراهيم هذا الشقي لما الك قايلا اذكر يا بني انك
قد قبلت خيراتك في حياتك . فكانه يقول له اذكر
انك فضلت في حياتك الخيرات الارضية على الخيرات
السماوية وعنه انت لا تستحق هذه الان اذكر انك
فديت شهوات نفسك وشهوات جسدك على مجد
الله فلذلك لا ينبغي لك الان في هذه اذ انك في
حياتك احببت الملابس المتنوعة والماكيل اللذيذة
والاشربة العطرة هيه شربة مجاعة من الترتيب فمن ثم
بوجب العدل تجوع الان وتعطش دايما اذكر انك قد
قبلت خيراتك في حياتك لانك انعكفت في احتشاد
الاموال والقنايا واشغلت قلبك بحبها كالهك فلذلك
بالعدل انت معدم الان من اشتراك بالله الحقيقي وتتعذب طرديا
اليه باطلا اذكر انك قد قبلت خيراتك في حياتك في
تلك الحيوة الباطلة التي انت حسبتها حياتك الحقيقية
ولا نجيء معذبا الى الابد فيا لها خسارة عظيمة

للمنتة واهزة اذ البرتوم وهو نلغا



شبيه بخطايام فتبالك يا ربي

بالهاوية وكتيبة قد استحقيت على عقلك يا نفسي كيف تبدلين الابدي بالزمني كيف تتعامين عن الحقيق بالكاذب كيف تبيعين النعيم الثابت بالزايل الملاشي كيف تخسرين الحيوة الابدية وتعدمين نفسك النظر الى وجه الله لاجل حنيفة كاذبة جزئية لاثبات لها فكيف لاجل لذة دنية ردية تبدلين الفرح بالحزن والمجد والفخر بالاهانة والراحة بالتعب والشبع بالجوع والعشرة الحبية بالبغضة والتسلط والسيادة بالاسر والعبودية وشركة الملايكة بمعاشرة الابالسة الفردوس بالجحيم ملكوت الله بالحصول في قبضة الشيطان اذ نفسه بالشيطان عينه فارجعي ارجعي عن جنونك حينا لك زمان فتيدا شكري الله تعالى الذي الى الان ما حكم عليكي بالهلاك كما استحقيتي ذلك مرات عديدة فتوبي لا ذنبية ثابتة انك ما عدتي تتعلقين بخيرات هذا العالم المملو من الغش والخداع واطلبي من الله ان ينير عقلك ويهبك بنعمة عالي تركك للخطايا واسبابها

كتبنا بلوز هذات المراعي الطلاقة

التامل السادس

ليوم الجمعة

وهو في الام المسيح وينقسم الى سبعة اقسام علي عدد ايام الجمعة

مقدمة

في ان التامل بالام المسيح هو الطريق الاقرب الى الوصول الى كمال البر والقداسة

قال ارميا النبي في مراثيه يا جميع عابري الطريق تاملوا وانظروا هل يوجد وجع مثل وجعي حقا ان التامل بالام ربنا يسوع المسيح هو كنز عظيم وسيع جدا بمقدار ما يتوغل الانسان فيه بزيادة يصل الى الراحة والسلامة الى نيل الخلاص لانه هو الذي وصل الابرار القديسون الى كمال برهم وقداستهم الاعظم هذا الطريق فاتسلك الرسول الالهي مار بولس باي واسطة واي طريق بلغ الى غاية الكمال والقداسة السامية

نعاين الذل والاهانة غاية بمنتهى

فتالعا الملاك روح القدس نحو اليه

فيجيبنا قايلاً اما انا فحاشاي ان افتخر الا بصليب سيدنا
يسوع المسيح الذي من جهته صلب العالم لي وصلبت انا
للعالم فكانه يقول انني مجديدي بالام المسيح وصليبه
الذي هو فخري وتذكري اياه صيرت مصلوباً للعالم
مثله لانني انا احمل في جسدي سمات الرب يسوع اي انا
حامل في جسدي اثار جراحات المسيح التي قبلتها من
من الضرب والطعن من اجله وبها لم ازل متذكراً تلك
الجراحات التي احتملها الهي من اجلي فهكذا كان هذا
الرسول الالهي شاركاً للمسيح بصليبه والامه بواسطة
تذكره بها حتى كانه كان متالماً ومصلوباً مع المسيح
اسال القديس العظيم ماري فرنسيس المتسامي في القداسة
جداً باي طريق وصل الى هذه الدرجة من القداسة
والكمال فانه يريك جراحات المسيح مطبوعة في جسده
فكانه يقول لك انا تفكري بالام المسيح هي التي جرح
قلبي في محبته وليس قلبي فقط بل جسدي ايضاً. سل
القديسة الجليلة ترازيا واستخبرها قايلاً ايتها الجليلة
القداسة باية واسطة بلغت الى كمال استيلاء الفضيلة

والى

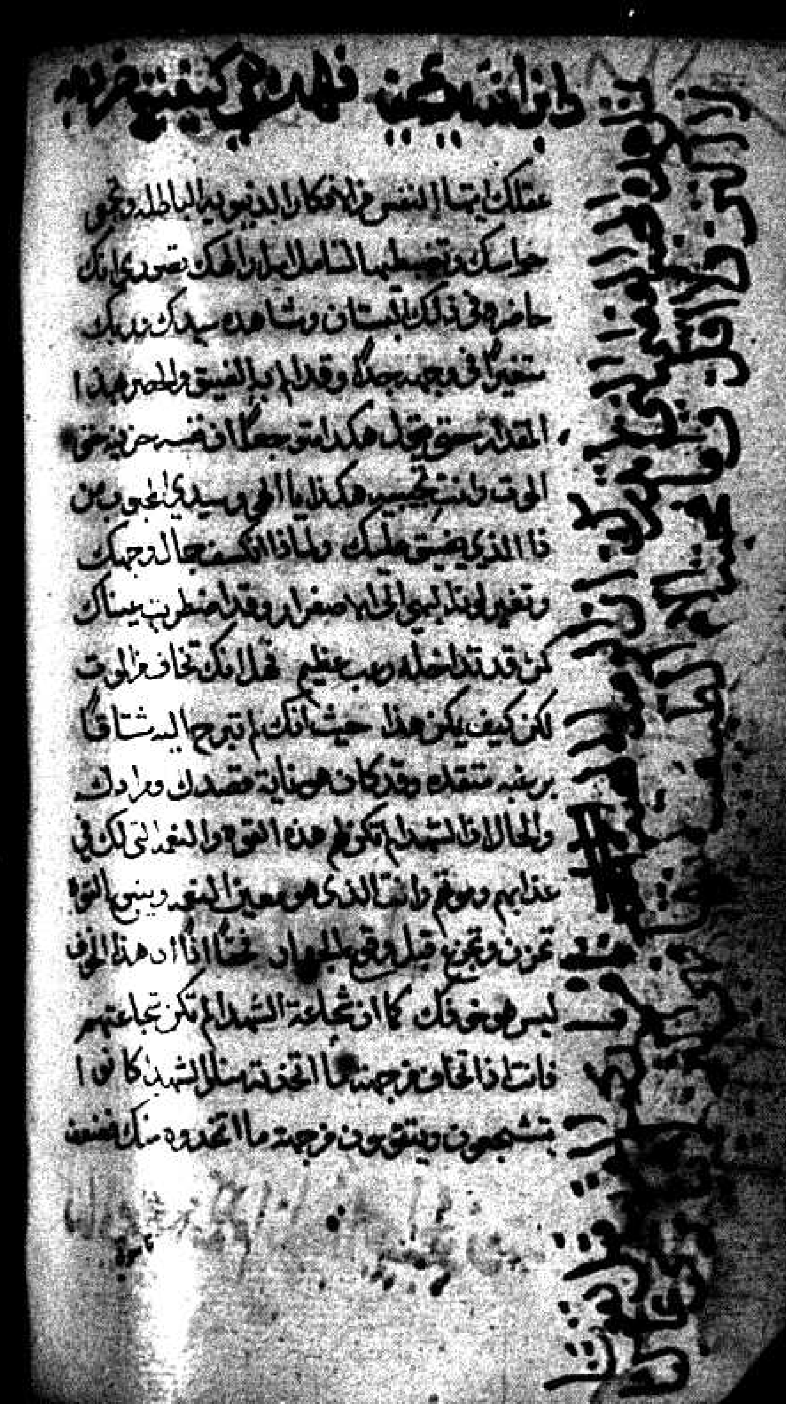
وكثرة العطايا تلك لان المولف لي قديسه

والى الكمال العظيم. فتجيبك قايلة ان قلبي انجرح في جنبة
المسيح حبيبي ومتاملة في الروية بهذه الصورة
وجسده المقدس حتى تالمت كثيرة للجراحات التي احتملها
فمن ثم كانت هذه الجليلة تطلب التامل والتالم للمقدس
بلا وهنا او بعد ابلغت الى كمال القداسة التي هو لا
من القديسين لتعلم ان القديسين جميعهم بلغوا الى كمال
القداسة بالواسطة اي بتاملهم على الدوام بالام
المسيح ولكن من هو الذي يقدر ان يعمل هذا ابو كل
ساعة واحدة من الزمان هذا ضمن بعض الحيل لكن
من قسمنا هذا التامل الى سبعة اقسام حتى انك تحب
تتامل بالام المسيح تتامل في كل يوم من ايام الجمعة في قسم
واحد واحد منها

القسم الاول

وهو يتضمن صلوة سيدنا يسوع المسيح في البستان
اجلسوا انتم ههنا لكي اصلي وبدا يكتئب ويتضيق
ويقول لهم ان نفسي حزينة حتى الموت انه بعدان فرغ

تنالي مرقس لكم ان العشا الحزينه


دابن شنجين فهاهم كثيرين

عقلك ايتها النفس في الافكار الدنيوية الباطلة وتجري
حواسك في تحصيلها الشامل اللذة اهلك بصعوبة انك
حاضر في ذلك البستان وشاهد سيدك يرتبك
متغيرا في وجهه جدا وقد الم به الضيق والحصر هذا ا
المقدار حتى قال هكذا لقد جعل ان نفسه حزينة حتى
الموت وانت تتجسس هكذا يا الهي وسيدي المحبوب من
ذا الذي يضيق عليك ولماذا انكسف جمال وجهك
وتغير لون بهي الحاله صفرا وقد اضطربت يمناك
لكن قد تداخله رعب عظيم فهل انك تخاف من الموت
لكن كيف يكون هذا حيث انك لم تبرح اليه مشتاقا
برغبة شديدة وقد كان هو غاية قصدك ومرادك
والحال ان الشهداء لم يكونوا لهم هذه القوة والنعمة التي لك في
عذابهم ومع ذلك وانت الذي هو معطي النعمة وينبوع القوة
تحزن وتجزع قبل وقوع الجهاد حاشا انا ان هذا الخوف
ليس هو منك كما ان شجاعة الشهداء لم تكن شجاعتهم
فانت ذا تخاف من جهتنا الضعفة مثل الشهداء كما ان ا
يتشجعون ويتقوون من جهة ما اتخذوه منك فنفس

الان في هذا السر العجيب هو عظيما ١١٩

ناسوتي يظهر في الوجع الذي انت يا الهي ترضى به الان
وقوة لاهوتك تتضح في الشجاعة التي اشتهر بها الناس
فالحق ان ناسوتي انا والقوة هي قوتك ولذلك سالك
هو لي وعجبي وفخري لك لا لي فكيف انا اشكرك
كما يجب يا الهي لاجل ذلك وقد ادت بك شفقتك وشاءت في
وصية لحقيقتك وحبك فاشكرك يا الهي على هذه حيث
اني عاجز عن مكافاتك فاذا ما تصورت ايتها النفس
ربك والهك هكذا خائفا وجبانا تجسسك الذي
تخذه على نفسك فتاملي ايضا بعقلك تاثر ادموع
سقط الدم الذي يتخذه على الارض حزانى تصوري ايضا
ذلك الجهاد وتلك الاوجاع التي احتملها الهك اذ
كان يتحمل الخطايا بصلبه مشاهرا في عقله جميع تلك
عذابات القاسية والاوجاع المولمة التي كانت معدة
جسده اللطيف جدا وانه قد قرب الوقت الذي يجب
عليه ان يقرب فيه نفسه فداء عن الخطاة وقد كان
يحرك في عقله كثرة الخطايا التي كان ملتزما ان
يقدم للاب وفاء عنها باحتمال الالام اذ صير نفسه كفيلا

كمن تشبيهي وانتم غير مستعدين ان تتعبوا

هيبة المتقدمين جعلها لرجال الالهي

للطبيعة البشرية فمن ثم كان يتوجع ويقبل كثيرا من
الخطايا وشناعتها ويستعظمها قايلا الاهي كم واكثر
من شعر راسي لا سيما ان كثرة الخطايا المتولدة من
الطبيعة البشرية وعدم تناهي شناعتها الذي كان
يدركه سيدنا يسوع المسيح غاية الادراك بما انه
يتحد بعالم سر الجلال الالهي الباين بالخطية فهذا
نفسه كان يصير موجعا ومثالما مزعجا وجعا
مناسبا لكثرتها وعدم تناهيها فمن ثم كان يتضايق
جدا ويتوجع متوجعا بهذا المقدار حتى انتهت سلامة
جسده وكان يخرج عرقه من شدة اتراحاته مثل
بدمه ويقطر على الارض وضعفا في ذلك انه مع
هذا التامل الوجيع كان يدرك ايضا بذهنه كثرة
الخطايا التي كان الناس بعد الان مستعدين ان
يكافوها حينئذ وانتقابه بجنسيا هم ونفاقهم وكيف
ان اناسا كثيرين لا يستفيدون من آلامه وموته
لانه كان يرى ان كثيرين من ابناء الامم سيكفرونه
فيجحدون سلطانه القدوس بعدما احتمل الموت

لاجلهم

قال عن سيدنا المسيح عند هذه الحالة

لاجلهم كان يبغض الشهوات من المسيحيين ويبتعدون
عن الايمان المستقيم بسبب يسلكون اشنعهم بعادتهم
واشتياقهم بعدما تسلطوا عليهم وتشبثوا بسبب
في تقليبهم وخلاصهم كان يعلم ايضا انهم يعادون
رواية من المؤمنين المسيحيين سيرتقون في الذات
الدنسة ... آثارا بعدها في الظلام والشرور والنجس
والحسد منصبين نحو الاكثر بعدما اقتنعوا بدم الذكي
الاقدس فكيف هذا لا يتضايق ويحضر منا الى كيف
يعتقد قايلا يا ابتاه ان كنت تشا فلتعبر عني هذه
الكاس حقا ان هذا الفكر هو السبب الخصوصي الذي
صير عرق ابن الله يتحدر كنقط الدم سايلا الى الارض
فانتبهي اذا يا نفسي على ذاتك وتفرسي في ضميرك
لعلك انت واحدة من اولئك الذين جعلوا يسوع
يسيل الدم لذلك لاجل التالم العظيم الذي صير عرقه
يتحدر كنقط الدم على الارض لعلك انت احدى
الخطاة الغارقين في الخطايا المذكورة ولست تفتشين
في ترايب الجسد واذا اعرفت ذاتك منتهي بعد هذا

لا بد للخطاة ولا الاثم متناهلين



ما العار روح القدس فهي غير بهية له قط الا

على البيلاطس ان يرجعوا ويجعلوني على الاندعام ما سماعكم

القائل لهم فاعبدوا وصلوا لئلا تدخلوا في التجاريب

القسم الثاني

يتضمن تكتيف المسيح وشده بالحبال

لكنك من يخرج الى المصر خرجتم الى يسوف ويعني لنا خذ

تقدم فلان بالقسوة والنظر الى الملك لتبصر ما حل به

بعد ذلك من الانضغاط الشديد من العار والهوان

بناظر عقلك المسيح من الامم واليهود هم خارجون

ويعني من اساندة الانسانية الحبيس لحال الوديع

كي يخرج الى المرقاة حتى كما انتهوا اليه وسلم اليهم

نفسه فشاهدين لهم كيف وثبوا عليه كل لا من كلمته

واسعدوا ... ايديه بالحبال الشديد

المقتدر حتى كادوا ينسلخ جلده ثم اشتاقوه جريا الى

عند روساء الكهنة وذلك ليلا بأسواق المدينة بغاية

الهوان والاحتقار والتشهير فمنهم من كان يلطمه

بقساوة على وجهه منهم من كان يضربه بيده على

... منهم

انظر احدا منهم يتعاطى ... انه ...

منهم من كان يسأله بعنف الى ان يطرحه على الارض

منهم من كان يرفسه برجليه كي ينهض سريعا.

ثم تأمل كم كان اهل الشوارع والاسواق واولاد المدينة

يتزاحمون لينظروا يسوع في هذه الحالة ويفرحوا بها

هذه ويصفقوا بايديهم لكن يسوع ... بالصبر والوداعة

... المقتلة ... ثم كان ... يسوف

هذه الاهانة من الشعب اليهودي قايلا لكل من يخرج

... من خرجتم الى يسوف ويعني ... كل يوم كنت

... في الهيكل جالسا اعلم ولم تمسكوني حقا انه

... يستصعب جدا لان اليهود الذين كانوا قد

... غاية الكرامة وكانوا يستمعون تعاليمه بتوقير

... وقد عظموا شانه وصيت ... منهم ... فالان

... هذه فيما بعد وقبلوا عليه كالنخ

... احواض ... بايديهم ... لانه يخ

... فقط بل ان تلاميذه ايضا تركوه في هذه

... بعد ... في ايدي ... ما ...

... كان يتبعه من بعيد.

انت تعالى ايها النفس وتعجب ان كرم ...



[illegible]

فانسبحيه انت ايضا يا اشعيا النبي [illegible]

هو هذا الذي [illegible] هكذا [illegible] اسمي [illegible]

[illegible] الى نهاية الاستتار [illegible]

الالهية الحكمة الازلية [illegible] الخلاص

المطلق [illegible] السعادة الذاتية [illegible] الحقيقي [illegible]

والجمال [illegible] الخيرات كلها هذا هو [illegible]

الملوك [illegible] هذا هو ابن الله الحبيب الذي

رفعه الله واعطاه اسما افضل من كل اسم لكي تجثو

باسم يسوع كل ركبة من في السما ومن على الارض ومن

تحت الارض وكل لسان يعترف ان الرب يسوع المسيح

هو في مجد الله الاب فهذا هو الذي [illegible] فانه سمي

في نهاية [illegible] الاحتقار [illegible]

[illegible] الملايكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا [illegible] الملايكة [illegible]

بر يسوع قايلا [illegible] اني لا استطيع [illegible]

[illegible]

فيقسم لي اكثر من اثني عشر جوقا من الملايكة [illegible]

تكمل الكتب لانه هكذا ينبغي ان يكون [illegible]

حبيبي [illegible] هكذا ينبغي [illegible]

[illegible]

[illegible]

هكذا ينبغي ان تكون [illegible]

وتسلم [illegible]

ان هذه هي ساعتكم وسلطان الظلمة [illegible]

ان [illegible]

اقتضت ذلك [illegible]

ان [illegible] ذلك

ان نعم يا الهي وحبيبي [illegible]

[illegible]

ان ترتبط بالحبال [illegible]

اقتبلت [illegible]

[illegible]

[illegible]

كما يحق [illegible] وجدتم [illegible]



بان تسقط في خناق مثل هذا اي ان الجاسر ايضا فاربط
يديك كما ربطها اليهود انا اشعر في هذه الساعة
ما عدت قط على ان افاوم الهدايا بيك المقدسة ولا اصاد ارادتك
ولا انيطك بعملي اصلا لكن لاني يا الهي انا اقبل بغاية
الشوق مواهبك الشريفة وانا خاضع لك لاجل ان ارشدني
لم يعد يعطيني مدد الخير لك وافعل بي ما تشا لان بعدك
طايع لك في كل شي وذلك بفضل نعمتك الالهية امين

القسم الثالث

يتضمن جلد السيد المسيح على العامود

حينئذ اخذ بيلاطس يسوع وجلده انه بيلاطس الظالم
بعدما سمع صوت اليهود على المسيح وتحقق انه بري من كل
ذنب ولكن اليهود انما اسلموه حسدا اراد ان يطلقه من
ايديهم لكن لكي يسكت غضبهم على المسيح وبغضهم
بنوع من الانواع قال لهم انا اؤدبه واطلقه ومن ثم امر جنوده
ان يجلدوه بالسياط وهنا تامل يا نفسي وصوري في
مخيلتك بتصورات كيف ان ربك الحنون المنقاد للعامود

لانكم تعلمون انكم بهذه الكلمات فانتم

ولا يمكننا ان نطول في هذا الذي نحكيه ها هنا

الرحمة كان يعذب هذا السعيد عريانًا بحديد محمي بيديه
بحبالات شديدة ... حتى اذا ما تعب ... ذلك
الضابط الكل ... في كل ساعة عريانًا ... جاور
تصير ايضًا اولئك الجنود ... كل قساوة ...
قد تقدم منهم اولًا ... اشد ... حبال ...
... ثم أخذ
في جلده بتلك ... وبكل قوته حتى اذا
كلت قوتهم ... تقدم ثانيًا غيرهما اشد
قساوة منهم ... حديد ...
من ... عظام حسب ... الشيطان
الذي كان ... الى ذلك ... غضبه وقساوته
على ... جلده وتعذيبه حيث
انك تشاهدين بعد هو ... تقدم ثالثًا ...
... بيديه ... يجلده ...
المقدس حتى اذا ... القوم ... اعضاء ...
الجلد تقدم رابعًا ... يجلده
... كان جسده ... لا ... كما

والبير بالطبيعة ... اذا ... لكن ...

الجبن منا شيئًا ... القديم ... الن...
وجدنا جسده لكن جراح وقروح ...
فاذا ما ... النفس المتقية ... على
من اجلك ... الجسد ...
اللحم ...
... المقابر ... الارض ...
... فاشتعل ...
السبب الذي لاجله احتمل ... هذه الآلام ...
لعلمي انه انما احتمل هذه العذابات جميعها لاجلك
... هذه ... ولذلك ...
... لاجل ... ولاجل ...
... جسدك ...
... الجسد ...
... العذابات ... العظيم ...
وجهه ... الرجال ... الاصباح ...
باشتعيه ... جسدك ...
هذا ... السماوات ... عظيمًا

... هذا ... بالطبيعة ...

فقط الى ابد الابدين اتحاد السر ... ولا امتزاج

بما انا عسى كما يرعى ولست بادودة الارض تتعلقين

وتتباهين بشيح ببعض محاسن طبيعيه زايلة فانيه

على من هو دونك لدعاهو افضل منك جنسه ونحوه

بلا ريب على انك رقيقة المزاج ضعيفة الاخلاق والاعضا

ما لا يحصى لديك فانظري الى يسوع الملك بلا رقيقة المزاج

بل ضعيفة الخلق بل لا تطيقين التشبيه والهوان كيف

يهان ويقبل الالام من قوم سفلة قساة بشر وعبيد وهو

يحتمل ذلك بصبر وسكوت كلي فلتعرفي اذا ايتها النفس الذليلة

العين الرتيبة الى احتمل كل الاهانات يسوع الملك حتى تشبهي

هذه الاهانات على ذاتك لتقدري ... لك

العين الرتيبة لانه هو الذي احتمل امراضنا ووجعنا

واخذ عليه تاديب سلامتنا وبجراحاته شفينا

فاذا كان الملك احتمل الامراض لاجل شفائك فكيف تحتملين

انت الامراض من ربك واذا كان تحمل عليه التاديب الذي

كان يجب عليك ليشفيك فلماذا لا تصبرين بتعبه

في امر شفائك بل تزيدين جراحه جراحا بافعالك الخبيثة

فانظري الى ان ذلك ... وهو في هذه الحالة ...

ليها

ولا انتهالة ... لما تامل الجليل ...

ايها خطاياك اذ كان يمكن ان تنظري هكذا الشيء ...

من الجراحات من الراس الى القدم في كل جسده ...

جاريا دمه من كافة اجزا جسده على الارض ولا ...

لحما ولا اسنانا وشفقة تسليه ثم اذا تصورتيه هكذا

في طبيعه بدموع قايله من لا ينفعل ... اذا ابصرك

في هذه الحالة يا يسوع الهي لانه من كان يصدق ان ...

... وجلد سقط تحت السياط انما هو مكتوب انه لا ينقى

لك شر او ضربه لا تندفع من مسكنك فكيف لا تكون الآن

ممتلا من الضربات والجراحات يا يسوع الهي انا ...

انه بسبب طبيعتك الالهية لا يقترب اليك شر او ضربة

ولكن في ناسوتك الاقدس جرحت وجلدت لاجل

انسانا لانه مكتوب ... بطول النهار

... بالغد ... في موضع ...

في جوف قلبه فهذا انا ... يا الهي ...

على امراضنا ...

فاسكب ... يا الخاطي من كل ...

محبتك ...

ربما يكون ... رجلا ...

يا رب اعتقوني في عظمة [illegible]

لك صورة انسان لانه بهذه الحالة الحصلة على زباني
المرفضة بك حتى انني بهذا اعلم متحققاً انك انت ربنا
فتطيل الينا ايضاً لانك لم يكن لاهوتك المقدس حاملاً
على قوة الاحتمال ولا قبل لاهوتك لكنت سقطت ميتاً
تحت هذه الضربات القاسية لكن بقدرة اللاهوت تحملت
الى ان سكبت منعماً لناسوتك لكي يحتمل مثل هذه الالام
الكثيرة لاجلي ليكون خلاصي اكثر فايدة [illegible]
اناي ولو احتملت الجند اسنانهم لانه قد كتب في النبي
انها كثيرة هي تعبات [illegible] فلذلك انت شبهته بالنج
في كثرة احتمال الالام والعذابات لخلاصي من كثرة خطاياي
ولكن يا اليها الرباني اما كان يكفي لذلك جرح واحد
فقط تهديك لي تقطيرة من دمك لاجل الخلاص للعالم بأسره
اي نعم لا شك بعلمك ولا ريب ولكن لا [illegible] ان
تحتمل كثرة هذه العذابات لتظهر لي غزارة حبك الغير
المتناهية ورغبتك الجزيلة ان تتعذب بزيادة لاجلي
وقد تحققت انا ذلك ما قلت انت بفم نبيك انا للضرب
مستعد ووجعي امامي في كل حين اي انه كان في ايام حياتك

قال النبي هكذا [illegible]

اتراك ستمح لهذه الضربة [illegible] الآن تضرب وتجرح
لاجل محبتي انا الشقي فيا لكثرة [illegible] القراءة
ودمك يا يسوع حبيبي فلم اذا اكون انا عديم الوفا
وقليل الشكر والمعرفة لهذه الجودة الالهية والاحسان
العظيم فاشكرك يا يسوع [illegible] اشكرك يا مخلصي [illegible]
واريد ان [illegible] كل الالسنة الخلائق وقلوب جميع [illegible]
لكي تشكر فضلك [illegible] ذلك [illegible] غزارة احسانك
فامنن علي يا سيدي بهذه النعمة وهي انني لا انساك
ابداً وان تكون [illegible] في كل حين اعني يا رب
باستحقاقات الامك القاسية اذ اكون انا ايضاً
مستعداً للضرب لاجلك [illegible] فاحتمل في
حبك كل ما [illegible] صابراً [illegible] كما يليق
على [illegible] لانك هكذا [illegible] ان افعل
دائماً وعلى الخصوص في هذا اليوم وذلك بمعونتك
ونعمتك امين

تدبرتم انتم وعلمتم لانكم [illegible]

احتمل كل الاعظم شدة حتا انه هذا

القسم الرابع

يتضمن تكليل المسيح بالشوك

من حيث ان الاكليل من شوك موضوع على راسه وقصبة في يمينه انت قد قريتي في الانجيل المقدس ان اكليل من شوك وقد نبدا الحلل من
ان جهل المسيح ليرضي بذلك اليهود الا انه ما سمح الله
من ان يكلل بشوك فاذا فاين صدر هذه القساوه
الا ان ترتيت او لبيك الجنود او ذنبا ونقص بعد تبا الكهنة
الذين بتطاولهم لكي يقسو على المسيح بزياده من بعد ما وه
عذبا مفرطا وهكذا اصل حقا لانهم بعد ما جلدوا
كلهم اخذ القضيب فكانوا يديه المقدسه والبسوه ثوبا من ارجوان
عتيق ممزق والبسوه سل حمره وو ضعوا على راسه اكليلا
من شوك فتاملي هنا يا نفسي كيف قلوبهم الجفنة
القساه يجتهدون بان يغرسوا تلك الاشواك في هامة يسوع
الاقدس واصدغه وكيف ان كل شوكه من تلك الاشواك
تثقب في تلك الهامه الطاهره تثقب لحمها وتعرى منها
حتى ابدمائه فاذا تصورت ذلك فتصوري كم يكون تالم

للحاد حين [illegible] الشديد لا يمكن وصفه
بلسان ناطق [illegible] انهم كللوا راسك باكليل من
شوك وان تلك الاشواك انغرست براسك من كل جهه
فانا يكون حالك هل تستطيعين ان تحتملي هذا
العذاب الاليم بصبر جميل لعمري انك لا تحتملين الم شوكه
واحدة فاذا يعتري اذا من صبر المسيح وانجرح قلبك
وجعا لغير المحتمل فتاملي مع ذلك كيف كان يدفق
دمه العندمي كالينابيع من جراحات راسه ويسيل
على وجهه ووجنتيه كيف كانت عيناه خاصة وجبينا
ونظره اصفر ووجهه متغير ووقع عليه حزن وضجر رايناه فاذا
ليس له منظر ولا جمال ورايناه انا واحد من الرجال مختبرا
وجراح والالام حزنا ما لا وجه له يا يسوع المسيح
المحبوب من كل قلبي ومن ذا الذي خلاك من هذا العذاب من
قسى عليك هذه القساوه من شان نعالك الجيد تاملي
وجعتك الالهيه في راسك هذا الالم الذي لا يوصف
النظر اليه واترك يتقلبك هذا الحزن العظيم حتا انما
هو الذي ترتلت بك هذه الاسى اكليلك انا ومعاصي

نذكركم مراة تمام كلام انه فخلم الذالك



انا الذي غرست جامك الاقدس [illegible] الاشواك
للخادعة لوحده بافكار كالحسد [illegible] قناع راسي الكريا
والمتتابع انا الذي صيرت عينيك جامده شاخصه
بطموح نظر كالمتوفي فلما انا الذي احزنت قلبك هلا
الحزن المميت لغير اللاتب فالاحزن والغير الذي يتعذا انه
هكذا قال القديس الجليل ماري بونوونتورا ونحن نشهد ا
الاكليل الشوكي اعتذر به شوك خطايانا المظفوره
على راسه فيا القساوة وجاذبا التعافي لعظيم اي نعم
بالذي ولاقي ان خطايانا هو الشوك الذي يخس
راسك المقدس ويثقبه نفاقي هو الذي يعذبك
ويوجع قلبك ربائي هو البغض الذي لبسوك اياه
لستهزئين بك لا فلو لبسك الجنود لقتساه لم
يتصدقوا ان يكرموا يسوع بذلك البرفيه كلا لكنهم
ارادوا ان يهزوا به اذ قيل لهم عنه انه ملك فمن ثم
وضعوا الاكليل من شوك على راسه عوضا عن الاكليل
الملوكي والبسوه ثوبا احمر بدلا من البرفير ووضعوا
قصبة في يمينه عوضا عن قضيب الملك فاي افعالهم

جيعها

جيعها الا [illegible] السخريه بيسوع ولم يكتفوا بذلك
بل كانوا يركعون على ركبهم قدامه و[illegible] قائلين
سلام يا ملك اليهود وكانوا يتفلون عليه ويأخذون
القصبة ويضربون بها راسه فتامل كم كان ثقيلا
هذا الحزن والسخريه على يسوع الذي كان على
الدوام يتوقد الغيرة محبة على مجد ابيه السماوي
وحال انه بعد الاستهزا كان يرى هذا المجد الالهي الذي
كان يستحقه فوق كل شيء محتقرا الى ذاته هذا فتصور
كان يخص بتخصيص الملك سائر ملوك الارض و
رضا ان يعبده عوض ان يكرموا اسيادهم ضده
من الهزؤ به اقتنا او احتقروه باقوال منطقه
بدل ثياب الملوكية وبتاج من شوك عوض الاكليل
الملكي واسقطوا السجود [illegible] ببر يبصقون
في وجهه محتقرين ويضربونه على راسه قائلين انما
كان ملكا يشبه الموتى فلا يحتمل الا انه مثل هذه من
عبيده اي تفرض شيئا انه كان اتيا يلاقي بهذا الاستحقاق
شرط ان يخلص في هذا الهوان واما يسوع ملك الملوك

النهاة ويتقدم فيطلع الى تمام كلام



[illegible] شهادة الله عنه

[illegible] سلطان السماوات والارض [illegible] هذا
العار بصبر وسكون . اما انا فيجب لا [illegible] الذي
لا ينفعل اذا شاهدك في هذه الحالة . من الذي
لا يتالم قلبه عليك من الشفقة والحنية . فانا اجد
لك [illegible] الان [illegible]
عندك ولا تستعمل قوتك القادرة على كل شي [illegible]
[illegible] وتحتمل [illegible] نم ذلك
جميعا [illegible] المجد والكرامة
الى الابد امين . [illegible] ونشكرك
عن تلك الارواح العلوية لاجل هذه الرحمة التي [illegible]
[illegible] هذا العار [illegible] حياتي [illegible]
[illegible] قلبي وروحي ولا تدع [illegible]
[illegible] . [illegible] انا الشقي [illegible]
اكثر منهم وذلك [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] كانك [illegible]
اذا استشهدتك [illegible] بالكذب [illegible]
باسمك القدوس [illegible]

على ذاته . لا [illegible]

[illegible] في وجهك [illegible] الحنين
ولم اوجد [illegible] في صدري [illegible]
او الندم [illegible] انا الشقي [illegible]
[illegible] وصاياك [illegible] من غضب [illegible]
كانك لست بالحقيقة [illegible]
[illegible] انا [illegible]
[illegible] هذا الوجع الشديد [illegible] الاحتقار [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في [illegible] الاقدس [illegible]
لا [illegible] على [illegible]
[illegible] الطاهرة فقد [illegible]
[illegible] هذه المساوي التي [illegible] الكرامة
[illegible] كل قلبي [illegible]
[illegible] طول ايام حياتي وذلك بفضل نعمتك امين

القسم الخامس

[illegible] هاهو ذا الرجل [illegible]
هاهو ذا الرجل [illegible] اذا [illegible]

لم تر آه انه تعالى القادر على كل

يسوع الحبيب وشاهدته في تلك الحالة التي اوصلته
اليها الجنود القساة يرق قلبهم عليه ويعدي
اضطرام نيران غضبهم فيضعون نعشه شفقتهم عليه
لما حل به من الاسواط فلذلك بعد ان جلده الجند وضعوا
على راسه الاكليل وهزوا به فعروه ثم اخرجه بيلاطس الى
اليهود وهو مملوء بالجراحات من راسه الى قدميه متوجا
لحمه مرضوضا بالقبائح سايلا دمه العذب وجراحات
اكليله على جسمه وعينيه لا يستطيع لهولا جاز قايلا
لهم ها هوذا الرجل فكانه يقول لهم كم مقدار ما انزلت
به من الاسواط احتقارا كم مقدار ما صنعتم به من
الاهانة مع انه لا ذنب له فها هوذا من القدم الى الراس
لا توجد له صحة بل مملوء جراحات قضى من وقد علمتم
بالنظر اليه تمكنوا من صلبه لانه لا يعلى من جهة
لان قساوة قلوبهم ولا عطف شدة اشكاله لانه
يقول فلما ابصروه روسا الكهنة والشرط صرخوا قالوا
اصلبه اصلبه مكررين الطلب لتاكيده عدم شفقتهم
في الحالة التي اظهره لهم فيها فتصوري الان يا نفسي ان

الا

[illegible] في الجهاد [illegible]

الاله لانه لم يظهر لك ابنه الحبيب في هذه الحالة التي
اوصلته اليها خطاياك ويقول لك ها هوذا الرجل
الذي جلدته شهوات خطاياك وكللته اشواك كبريائك
وافكارك النجسة ها هو الان مملوء جراحات فانا اسالك
ما الذي تريدين بعد ذلك ان تصنعي به ساكنا لا تشتفين
عليه ولا تلين [illegible] ما حل به [illegible] وتتحول شدة قساوتك
تطلبين ايضا مع اليهود اصلبه قايلة فلصلبك فاشفقي
على الحمل وانا رايتيه في هذه الحالة المحزنة
وتركيه انه هذا هو ابن الله الحبيب الوحيد [illegible] عنا
حمل الى هذه الحالة بسبب خطاياك وانظري الى اي
حد اوصلت الخطية ابن الله نفسه وبالنتيجة كم هو مكروه
ومبغوض لدى الله تعالى اذ كان في الخطية هكذا
من لم يعمل خطية ولم يوجد في فمه غش فانفسنا ها
[illegible] في الانسان الخاطي وانه كان العدل الالهي قد
[illegible] هكذا لعلك الان الوحيد القدوس فما الذي
يفعله بالعبد الخاطي فاذا تاملت ذلك [illegible] تمزق
قلبك حزنا على يسوع ربك انعطفي الى [illegible] بيلاطس [illegible]

اشفق قلبا على يسوع من شعبه لانه يقول فقال لهم
بيلاطس ما انا صنعت من البري وانا لم اجد فيه علة يستحق
بها الموت فهذا هو كلام الرجل الامين لا ولكن النساء الذين
قبلوا من يسوع الخيرات الكثيرة ومع ذلك لم يخلو من
بيلاطس ولم يتفكروا ينفكوا طالبين قتل يسوع ظلما من
كل عدل فاستحيا قايلين فليصلب فحكم بيلاطس ان
تكون طلبتهم ودفع اليهم البري اقتدوا بيسوع لا يجعل لهما
من حكومة ظالمة يا ايها المنافق قد شهدت انك لم تجد
على يسوع علة توجب بها الموت فكيف قد حكمت
عليه بالموت انه الحكم بالموت على ينبوع الحيوة تسلم القاتل
والبري نفسه في ايدي اعدايه الاشرار ما عرفت انه بري
من جميع ما قرفوه به اما التفاتك وخوفك تعالى
يا ايها الظالم الفتى لحقا اذا الذي صيرك ان تنزل
مع اليهود ضد كل حق وهو حبك الرياسة وخوفك
ان تغيظ خاطرهم فيشكوك الى قيصر فهذا هو الذي
صيرك ان تفضل خواطرهم على الحق نفسه وتسلم يسوع
واسفاه كم مرة انا الشقي فعلت هذه الفعلة نفسها

اعني سيدي يسوع واسلمته لاجل رضا خواطر الناس
كم فضلت الخوف العالمي على الخوف منك يا الهي لاجل
جماعة غير مرتب فقصدي ... احب علوا ويا نفي يا الهي
اصفح عني لاجل صلاحك العظيم المتناهي وامنحني قوة
مستنيرة لكي لا اقبل من قبل الضعف افضل عليك
شيا ما الكلية فاخذوا يسوع وهو سابل صليبه واخرجوه
فاستيقظي يا نفسي واجتهدي لكي تشاهدي يسوع
حبيبك خارجا من دار بيلاطس انظري اليه يا عيني
كانه يكون في تجديد فيما بين ازدحام الشرط والشعب
الكثير عددهم بادري وادخلي فيما بينهم والبكي الجموع
لكي تقدري ان تنظري حبيبك اه واسفاه انني
ارى حوى يسوع جسد مجروح وكثرة من الجموع ولاحت
علامات ها هو فاخشبة طويلة ها هو ذا انسان
غاية الضعف والهوان شيء ثقيل معتوه بعجلة وتسنها
لذلك انظري ما الذي نشاهده هو ذا الذي يحمل
سكونه كلها باصبعه ساقطا تحت عود الصليب الثقيل
هذا الذي يسند السماوات عاجزا عن حمل الصليب

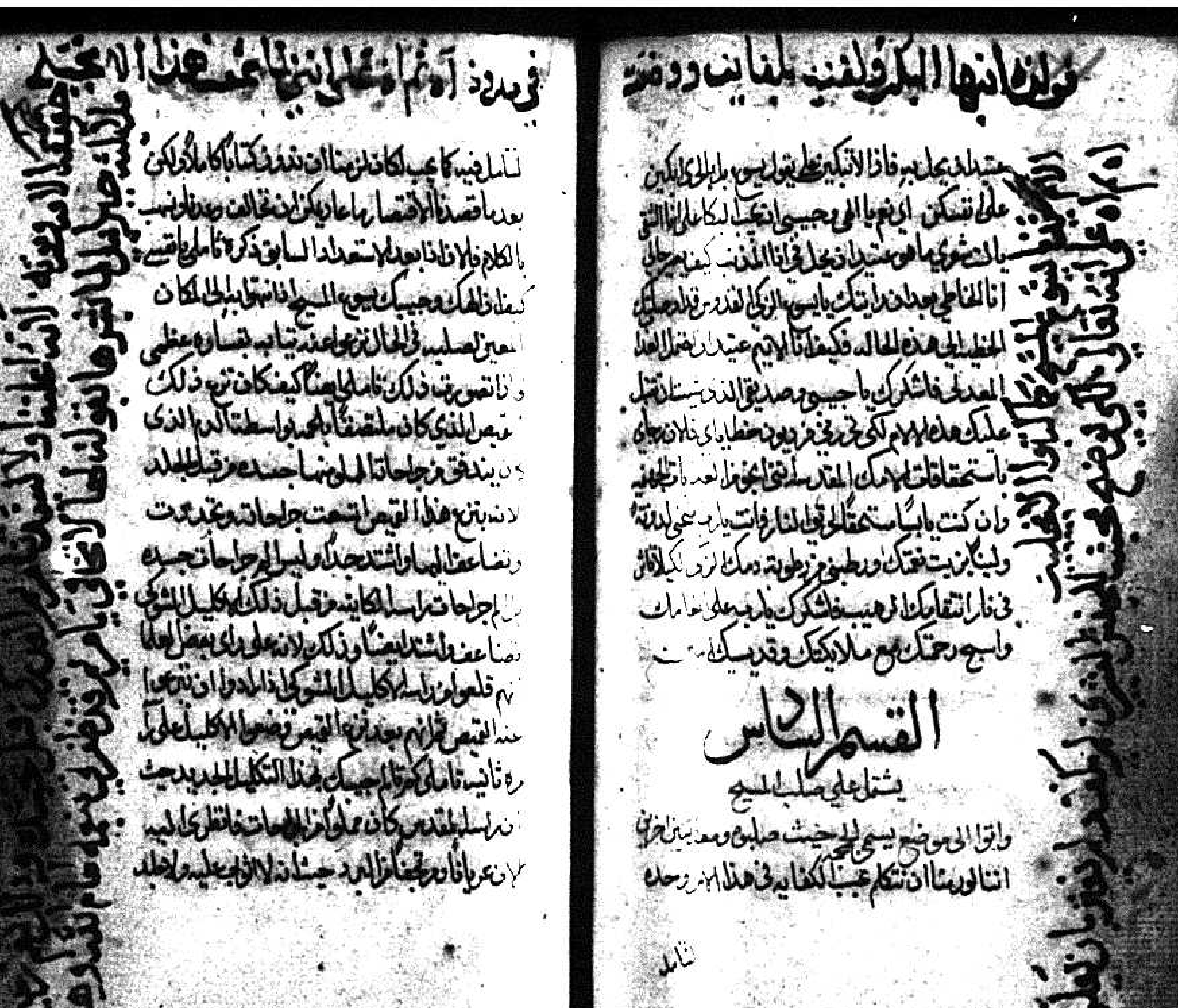
اعمالا لا اعظم من ذلك لانني ... يا ربي

وينطرحها على الارض كالمايت آه يا يسوع الصالح
حقا ان هذا الثقل الذي سقطت تحته ضعيفا هو ثقل
خطاياي التي حملتها عليك فلو عفانا الله بنبيك هكذا
قلت انت بلسان نبيك على ظهري جلد في الخطاة
وطولوا في جرمهم فان كان الامر هكذا فاني خاطي [illegible]
يا يسوع الصالح في هذه الحالة ولا يرق قلبه ولا تهمل
عيناه الدموع السخينة فاي شي لا تتمزق احشا
اذا ارى بها مالا هذا العود الثقيل لاجله وقد جعلك
ضعيفا هذا المقدار حتى انك لم تقدر ان تنتصب
واقفا على قدميك من كثرة الدم الذي منك نزف
وها انك المقدس وبعد هذا كيف لم تشفق عليك
اليهود بل كيف لم تتحنن عليك الخطاة وكان تتبعه
جمع كثير من الشعب والنسوة اللواتي كن يبكين وينحن
عليه فالتفت يسوع اليهن وقال لهن يا بنات اورشليم لا تبكين
علي لكن ابكين على انفسكن لانه ان كانوا بالعود الرطب
هكذا فعلوا فباليابس ماذا يفعلون فالسيد المسيح هنا
يعظك ايتها النفس الشقية بان لا تبكي عليه بل على خطاياك

متى

متى تقول هذا ... فلما انتهيا ... التلب

متى تبكي نفسك وتبكيها وذلك لانه باختياره يريد
ان يقبل الالام لاجلك ولا يريد ان يقبل هذه التعزية
الخارجية لانه يريد ان يتالم في ذاته لاجل ان يعزيك
وخلاصك فاذا الانتحيب ولا تبكي عليه بل الالام [illegible]
ان تعزيه تعزية مقبولة عنده فانتحب على نفسك وابكي
على نفسك لانه اعظم الالم خلاصك [illegible]
ثم من قبله [illegible] لكن لسبب [illegible]
هذا الامر الذي كان [illegible] كانوا
العود الرطب هكذا يفعلون فباليابس ماذا يكون
ان كان الذي بري من كل اثم والخاطي كل قداسة بل
لقد استهما [illegible] هذه الالام [illegible] عن
خطيته فانت ايتها النفس الشقية [illegible] يا ابن
[illegible] كنار ماذا [illegible] لسبب اثامك
ان كان الابن الحبيب [illegible] الذي كان يرد
خطايا [illegible] الجحد الذي لم يلبس
[illegible] الخطاة [illegible] هذا الانتقام فالعبد
الذي [illegible] اي انتقام



حتى لا يحل به فاذا لا تبكين على يسوع بل ابكين على انفسكن اي نعم يا الهي وحبيبي انه يجب لكما على انا الشقي بالاكثر شوي ما هو مستعد ان يحل في انا المذنب كيفما من حالي انا الخاطي بعدما رايتك يا يسوع الزكي المقدس قد وصلتك الخطيه الى هذه الحاله فكيف انا الاثيم عتيد ان احتمل العدل المعدل فاشكرك يا حبيبي وصديقي الذي استدعيت علي لكي تحرزني من دينونه خطاياي ولان حياتي باستحقاقات الآمك المقدسه انني اتجوز العذابات الجهنميه وان كنت يا بابا استحقيتها فانت يا رب معي لدقته وليكن بزيت نعمتك وبطيب رطوبة دمك الزكي كيلا اهلك في نار انتقامك المهيب فاشكرك يا رب على انعاماتك واسبح رحمتك مع ملايكتك وقديسيك

القسم السادس

يشتمل على صلب المسيح

واتوا الى موضع يسمى الجمجمه حيث صلبوه ومعه اثنين آخرين اننا لو رمنا ان نتكلم عنه بالكفاية في هذا الامر وحده

تأمل

تأمل فيه كما يجب لكان لزمنا ان نضع كتابا كاملا لكن بعدما قصدنا الاقتصار بما عادا يمكن ان نخالف وعدنا ونطنب بالكلام فالان انا نبعد الاستعداد السابق ذكره تامل واقتبس كيف ان الهك وحبيبك يسوع المسيح اذ انتهوا به الى المكان المعين لصلبه في الحال نزعوا عنه ثيابه بقساوه عظمى وان تصورت ذلك تامل ايضا كيف كان نزع ذلك القميص الذي كان ملتصقا بالجسد بواسطة الدم الذي كان يندفق من جراحاته المملو منها جسده من قبل الجلد لانه بنزع هذا القميص انفتحت جراحاته وتجددت وتضاعفت الامها واشتدت جدا وليس الم جراحات جسده بل الم جراحات راسه الكاينه من قبل ذلك الاكليل الشوكي تضاعفت واشتدت ايضا وذلك لانه على راي بعض العلما انهم قلعوا من راسه الاكليل الشوكي اذ ارادوا ان ينزعوا عنه القميص ثم انهم بعد نزع القميص وضعوا الاكليل على راسه مره ثانيه فتامل كم تالم حبيبك بهذا التكليل الجديد حيث ان راسه المقدس كان مملو من الجراحات فانظر الى انه لان عريانا مجردا من الثياب حيث انه لا ثوب عليه ولا جلد

بتولكلنا . فالنرعب بان لشاله منها

ايضًا لكن جسده مملوء من الجراحات شاهدية منه [illegible]
العندمي الذي كان يندفق من راسه وبقية جسده كالينابيع
[illegible] ريناه وليس لمنظر ولا جمال اخذ الرجال ورحل [illegible]
نخسوا بالارض فصعدت عروق خلقه [illegible] الاكليل
الشوكي ثم وضعوه ايضًا على راسه في الحال ملدوه على خشبة
الصليب وبسطوا يمينه على مكان الثقب وسمروها بمسمار
جاف في وسط كفه بقساوة لا تقدر حتى ان جميع اعضايه
تفرقت وتشنجت فلما [illegible] ذلك المسمار ثم نحو الى [illegible] الشمال
فلما لم تصل الى موضع الثقب لقصر اصابعها وانما [illegible]
ربطوها بحبال وجبوها عنفا الى ان تصلت ومكان
الثقب سمروها كالاولى وهكذا فعلوا بقدميه طاهرتين
وهو ملقي بين ايديهم كخروف بين ايدي [illegible]
فاسمعي كيف يصوت اوليك الاشرار [illegible] على
الهك اسمعي اصوات المطارق التي [illegible] لما
الجافية بجسد حبيبك شاهدي اوليك [illegible]
كيف يحملون [illegible] ايديهم فيا [illegible]
الطوبانية الشديدة [illegible] ابنك [illegible] الذي

عمرك

منه من هي هذه الام التي لحقت ابنها

يسك مقدار وجعك [illegible] التي كابدتيها [illegible]
الام ابنك وحبيبك كيف كان حالك حينا كانوا يسمرون
يديه ورجليه بتلك المسامير الجافية وتيقني [illegible] تلك
طارق حقا ان تلك المسامير اتصلت الى قلبك وان
كنت بعيده حقا ان اصوات تلك المطارق عقدت لحشا
طاهره وقد شربت كاس الام [illegible] مع يسوع
حبيبك ووصلت معه الى ابواب الموت لولا ان [illegible]
النعمة الفائقة [illegible] وانتبهي انني لم يكن [illegible] قلبك على
لو كنت حاضره وناظره اليه في هذه الحال وذلك
[illegible] بروده قلبك في محبته فانظري اليه الان
هو مضجعا فوق عود الصليب وسادته اكليل
شوك [illegible] وعلى خشبة
[illegible]
[illegible] انظري اليه
كيف هو [illegible] ومتضايق [illegible]
[illegible]
وعدك [illegible]

هدية للانابة المنيرة في الغابة التي

وبعد ذلك كلما تشككت في اخلاصي ولا ورع لكوننا احق
ثم فانت يا يسوع المشتهى من الملائكة من خطاياي مثل
هذه العنايات الجزيلة التي تعملها ما في نفسي لكي تشتريها
بهذا الثمن الشريف من دمك الزكي ويا حنانك ايها الحبيب
يا الحبيب المتعطف كم يقتنيه هذه النفس التي قد خلقتها
على صورتك ومثالك حيث لم تستكثر على خلاصها
اهراق دمك لانك القيل المتناهي شرفه وانا الغبي الجاهل
لم اعتبرها ولم اعرف قيمتها لكنني بعتها للشيطان لاجل
ميده بشيء خسيس حيث لم يعطوا ارثي في الخلاص المحبوب
يا غاية الحب انا نادم من كل قلبي [illegible]
وها انا منطرح على قدميك طالبا اليك الرحمة والعفو
بما استحقاق قتلهك هذه المرة في غاية المرارة من الان
عزمت بان اعتني بنفسي هذه ولا اخسرها ابدا وذلك
بمعونة نعمتك ابني ولكن كيف اشكرك على محبتك
هذه نحوي كيف اجازيك على اتعابك والامك التي
استحملها لاجلي فليجازيك لاجلي عني ولتشكرك
الملائكة والخلائق باسرها لاني انا عاجز عن ذلك ثم

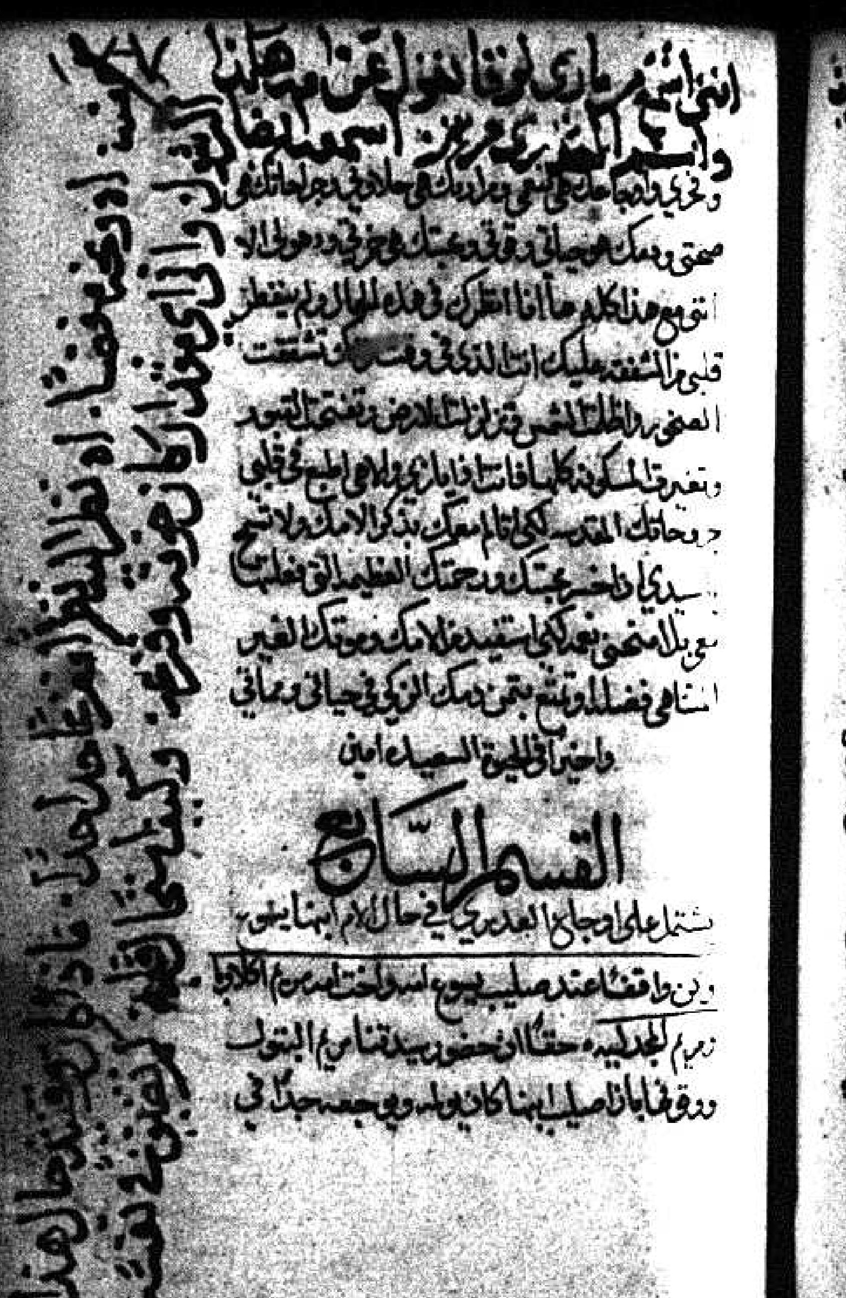
تامل

تاملي يا نفسي انهم بعد [illegible] الملك وحبيبك [illegible]
ذلك الصليب بعينها عظيمة وتصنيف ايدي ورجلي يسوع
ثغره كانوا فيه [illegible] من خشبه وهو
مسمر بها [illegible] هيكل الله [illegible] فيه ثلثة
خلص نفسك ان كنت ابن الله وانزل عن الصليب
خلص اخرين ولم يقدر ان يخلص نفسه ان كان هو ملك
اسرائيل فلينزل الان عن الصليب اسمعي يا نفسي هذه
التجاديف وهذا الاستهزا الذي كانت تستهزئ به
رؤسا الكهنة مع الكتبة فاسمعي جوابه يا ابتاه اغفر
لهم فانهم ما يدرون ما يعملون [illegible] لي
يسوع الصالح اخضع الي احتمالك وانا [illegible] هذه
صبر فان قابل الاشرار بالخير [illegible] الذين [illegible] يسوع
يشتموني [illegible] باستحقاق [illegible]
منا فضيلة الصبر لكي احتمل في محبتك كل [illegible]
تقل علي ثم [illegible] انظري [illegible] الصلوة
وعزيني [illegible] في هذا [illegible] هذا
انك تشاهدينه الان في حال [illegible] على الصليب

ودرنهدا العلو الملو فهذا اللذات

بين لصين وتأملي لاي سبب يموت هكذا لم تخاطبه
قبل ان يموت تفسيه بين يديه قايله يا ابن سلطي هذا هي
عزتك الملوكية هذه هي قدرتك الالاهية هو لا تناصرون
م اكابر مملكتك وهولا الجنود خوفًا م ملا يمكن المسبون
بجلالتك الالهية هذا الهوا الذي هو هدا للعشر للعار
هو كرسي مجدك وهل هذا الدم السندي الذي اصبغت
به هو برفير الملوكي فتقل لي يا ابن الله [illegible] يا مجيد
المليك الى هذا الحد اوصلتك محبتك للعالم الكثير
من سمو الجلال الالهي الى اقصى درجات العار و [illegible] الى
هذا الحد اوصلتك محبتك لنفسي حتى جمعت عليك
كل الاوجاع الممكن وجودها وحملتها على ناسوتك المقدس
البري من كل ذنب والمنزه عن كل لوم اي نعم [illegible] والهي
انا اقر [illegible] انك اتخذت عليك هذه الاوجاع لكي
تخلصني من العذابات التي استحقيتها [illegible] لكي تحقق
الخيرات لي القابل للالام لكي تنجيني [illegible]
حملت على ظهرك خطاياي لكي تحولني نعمتك [illegible]
انت عدو بانك هو [illegible]

وتحيا

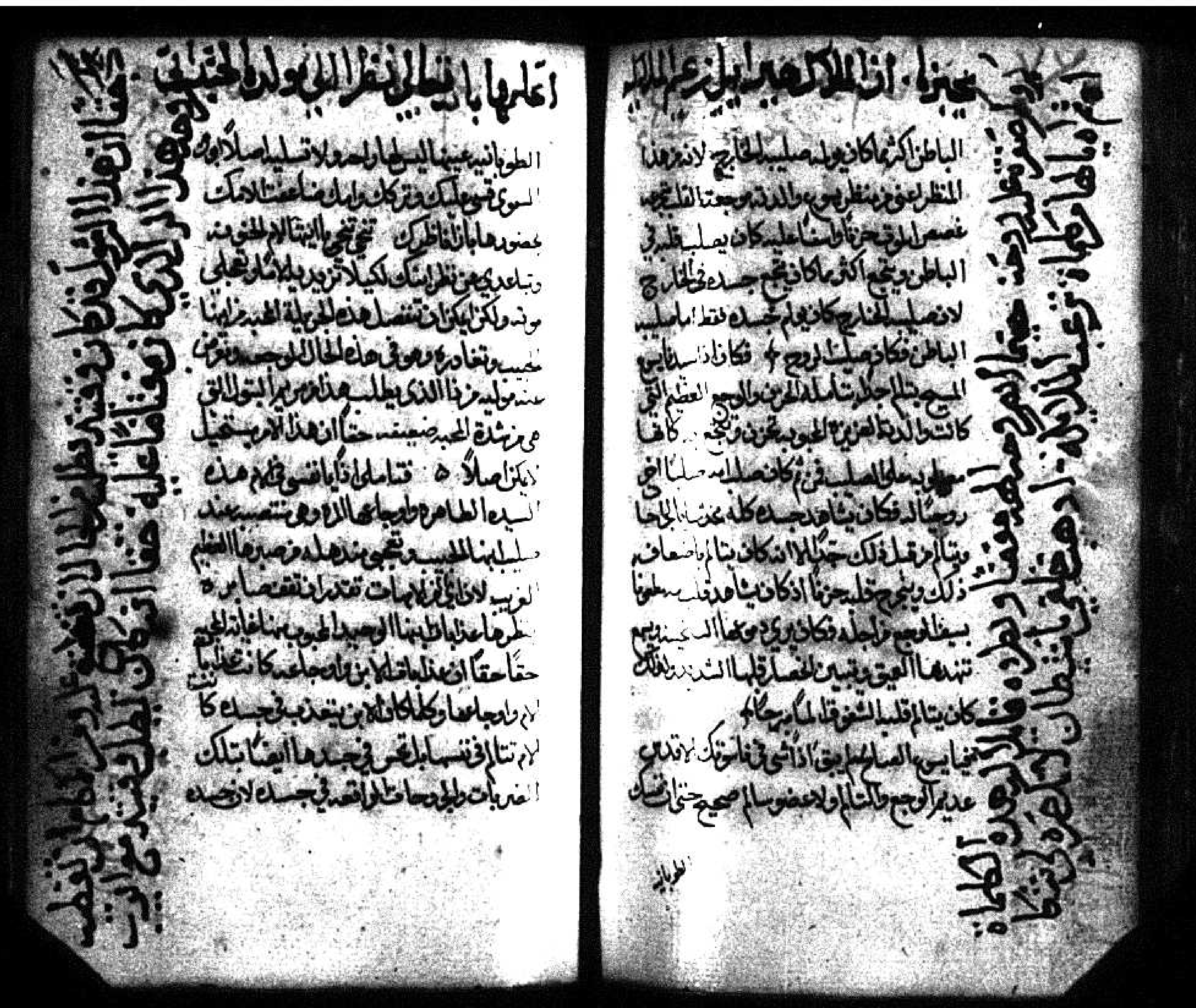


انني استحق ما ارى لو تقاتلوا عن [illegible]
وانسحق القلب [illegible] استعملها
وتحيا بذلك [illegible]
صحق وحك [illegible]
اتقاسم هذا الكلام ما انا افكر في هذه [illegible]
قلبي من الشفقة عليك انت الذي في وقت [illegible] تشققت
الصخور واظلمت الشمس وتزلزلت الارض وتفتحت القبور
وتغير [illegible] كلها فانت [illegible] قلبي
[illegible] وحانك المقدس لكي انا م معك بذكر الامك ولا تسمح
سيدي يا ذا خير بحبك وعد [illegible] العظيمة التي فعلتها
[illegible] بلا انقضى [illegible] لكي استفيد من الامك [illegible]
[illegible] فضلك [illegible]
واخيرا في الحيوة السعيدة امين

القسم السابع

يشتمل على اوجاع العذرية في حال الام ابنها يسوع

[illegible] واقفنا عند صليب يسوع امه واخت امه مريم [illegible]
ومريم المجدلية [illegible] سيدتنا مريم البتول
[illegible] صليب ابنها كانت [illegible] حد في



الباطن اكثر مما كان يولمه صليب الخارج لانه من هذا
المنظر [illegible] والدته موجعا القلب [illegible]
غصص الموت [illegible] وليس عليه كان يصلب قلبها في
الباطن ويجرح اكثر مما كان يجرح جسده في الخارج
لان صليب الخارج كان يولم جسده فقط اما صليب
الباطن فكان يصلب روحه فكان اذا [illegible]
المسيح يتالم جدا [illegible] والوجع العظيم الذي
كانت والدته العزيزة المحبوبة تحزن وتجرح [illegible] كانها
[illegible] الصليب [illegible]
روحها [illegible] جسده كله [illegible]
يتالم [illegible] كان يتالم [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
كان يتالم [illegible]
[illegible]
[illegible] صحيح [illegible]

اعلمها بان [illegible]

[illegible]

لا يكون اصلا [illegible]

[illegible]

هو جز من جسدها واعضاوه هي قسم من اعضائها
ايضًا فمن ثم كان الابن والام مشتركين في تلك الالام
المرة الفادحة وليس ذلك فقط بل كل منهما يسبب
للاخر الامًا باطنة مضاعفة فيا ايتها القديسة الطوباوية
وان لكن هذه الشجاعة والقوة لكي تحتملي مثل
مثل هذه العذابات وتستتري منتصبة ازا صليب
ابنك حقًا ان هذه الشجاعة وهذه القوة لبت
من الام ابنك نفسه الذي اقامك بامداده ناجية من
الموت في مثل هذا المشهد المميت لكي تتركي صابرة
محتملة الامه واوجاعه القاسية لنعلم نحن هنا
ان احتمال الشدايد والالام لاجل يسوع [illegible] وصلة
الصبر بانقطاع لارادته هو امر افضل [illegible]
محبًا به وذلك لان يسوع كان يحب امه العذراء محبة
كاملة غير المعلوم ان المحب الكامل في المحبة يريد للمحبوب
الخير الاكمل والحال ان يسوع اراد ان تثبت والدته
المحبوبة مشاركة له في احتمال الالام والاوجاع فينتج
نتاجًا جليًا ان احتمال الاوجاع لاجل المسيح هو الخير

الافضل

الافضل فيما بين جميع الخيرات ومن هنا ينبغي لنا ان
اهل العالم متخدعون في جعلهم حسنًا انهم يهربون من
الاتعاب ويفزعون من احتمال الاشدايد والاوجاع
كانها عندهم الاعظم فانا اسالك يا اختي من هو
الافضل فيما بين جميع العلما والمعلمين الذين ظهروا
في العالم منذ البدي الى يومنا هذا الحكيم الماهر كثير
لجميع لا سيدنا يسوع المسيح الحكمة الالهية والعالم
سماوي الذي لا يمكن ان يوجد اصدق منه لانه هو
حق نفسه فانه بدون شك اذا ان تتعلمي الحق فيجب عليك
ان تتمسكي بتعليمه لا بتعليم غيره فتعليمه مخزون في
جبلته الطاهرة ولبشاشته الطاهرة لكن في حياته ثم
موته فافتكري اذا في ميلاده فتشاهدينه متقشفًا
بفقر وبرد وذل في الغاية [illegible] فتريها
مملوة من الاضطهادات والجوع والعطش [illegible] المدن
الغريبة تامالي شبوبيته فتنظريها مملوة من الاتعاب
والاضطهادات والشتايم والافترا افتكري بموته فتبصري
[illegible] ليس لها حاكم [illegible] اوجاعًا وعذابًا [illegible] محتملة

انا الهمن الله تعالى فيها زاد لها هو عظم

النتيجة ان تعليمه وتوجهاته كلها ما هي الا هذا
وتعب ومشقة واحتمال وصبر فهذا هو الحب الاعظم
الذي اتخذه الملك لنفسه فهو يحبه ويحبه
منه وهذا هو الطريق الموصل الخلاص الذي فيه
لنا معلمنا السوري فلا بد لك ان تسلكي فيه
ان اردت ان تصلي الى حبيبنا السلامة فاذا سمعت
ذلك فانظري الى تلك البتول الطوباوية كيف انها
لم تبرح منتصبة بازاء صليب ابنها تتألم الاما ولا
تحدث تمزق احشاءها ولم تتغير بينما قلبها ولكن
لانها لم تتوقف بل لم تبرح مستقيمة مع الله تتوجع بالروح
ولا تزال ايضا مستبشرة ومستعدة لكمال الاحتمال
لانها لم يتمزق قلبها اذ اخذ ابنها الحبيب مصلوبا بينا
عظيمة هذا عظم مقداره فانه مملوء من جروحا
وهامة حتى قدميه اما انزعجت روحها اذ شاهدته
منازعا من شدة الالام وبعد غشى كثير بسلم روحه امامها
اما انفطر قلبها اذ شاهدت تلك الحربة طاعنة جنب
ابنها وخرج دم من قلبه الا انها مع هذا جميعه لم

تمت

منذ لك انها ... ابو ... انى افعل

تتحرك ابدا استمرت صابرة على اوجاعها مودة ان
تتالم مع ابنها بزيادة الالام فيا لك من اراده شجاعة لا
يقدر احد ان يقتدي بصبرها الذي لم يوجد لها مثيل
لم تتزعزع ابدا مع زمهرير الصليب الخفية امنة
لحوق ... حقيقة وقلبها بشوق عظيم وسلته
بمعرفة كنيسة كعادة الباقية ... بسكاه
ويحب فيا ملائكة السلام ... الحزينه
بانها الكواكب السموية تعبوا لاننا نرجل الحقيقية
شجاعة لانها ... تقدر ولد لها ولا ترتد لان تتغيرا
تلك الخليقة باسرها مع سيدة العالم التي اجتهدت
بان تتبع الفضل لتتمثل ان تصبح مع سيد تلك حارة في
حالها وقد علمها تعزية الشكر عن احتمالها اولادها
لانك قد صرت علة حزنها بعد ما كنت سبب سرور
لها فاشكريها الان على صبرها الذي به عرفت كيف
ينبغي لك ان تصبري على شدائدك بالشكر والحمد
وتعاقبي اذ ذلك مع ارادتها سواء ان تقاسي في تكميل
حكمه وتدبيره فاقصدي من الان ان تقتدي بمثالها

كثيرا لما الاعمى ليسوع ابن النجار

والتمس منها فضيلة الصبر لا تنهض عندي اكتمالا
وصلي لاجل [illegible] الفضيلتين

التامل السابع

ليوم السبت وهو في الخطايا التي صنعت منا
قال الاسم نبيه في المزمور الحادي وثلثين طوبا للذين
تركت لهم ذنوبهم والذين سترت خطاياهم فلنتامل هنا
ما قاله النبي طوبى للذين تركت لهم ذنوبهم ولم يقل
طوبا للذين لم يسقطوا في الخطية اصلا لانه لا يمكن ان لا
يسقط الانسان في خطية ويحفظه الله تعالى منها
يكون قد اخطا وتركت له خطيته ثم تحققنا ان الامر
هكذا ولكن قال النبي هكذا لانه قيل ايضا ان
قلنا نحن انا بلا خطية فانا نضل نفوسنا وليس فينا
حق ونحن نصنع اثما قيل لانا كلنا نذهب بالكثرة
فاذا ليس احد منا خالي من الخطية ومن ثم حسنا قيل
طوبى للذين تركت لهم ذنوبهم لانه ان كان ليس احد
بلا خطية فيكون السعيد المطلوب هو الذي تركت

خطي

الى هذا الحد [illegible]

خطيته وسترت ولكن من الذي يتحقق انه قد حظي بهذه
السعادة [illegible] لقد اذيلت ذنوبه الحديثة انه لا يعرف
الانسان انه كان مستوجب لغاية البغضة اي انه
لا يعلم [illegible] ان كان هو في حال النعمة ومستوجب الحب
[illegible] او في حال الخطية ومستوجبا لغضبه وبغضه لا يعلم
ان كان قد تركت ذنوبه ام لم تغفر لانا نتحقق يقينا
انه قد ارتكب خطاياه ولو تبين له انه ندم عليها ندما
لائقا به. فلهذا السبب اذا يجب علينا ان نواظب بذكر
اثامنا وعندها الندامة على الدوام. ومن ثم ينبغي لك
ايتها النفس ان تتذكري ان خطاياك كثيرة وثقيلة جدا [illegible]
بالاي وجه [illegible] من الوصايا الالهية [illegible]
[illegible] او في [illegible] حتى ان البعض منها [illegible]
[illegible] عديدة والبعض منها [illegible]
الى اليوم الحاضر فاحصوا اذا [illegible]
نكن مقتصرة كثيرا بما يجب عليك لله [illegible] ونفسك
احبب الملك من كل نفسك ومن كل قلبك ومن كل قوتك
[illegible] احبب قريبك مثل نفسك كما [illegible]

قبل الامر الملايري عظمت الا باعلم

هل اجتهدت على خلاص نفسك كالواجب ام الك
اصرفت اياما كثيرة ولم تفتكري بربك الهك ولا شكر
قلبه بذاتك وحدك وليس احد غيرك افضل منك
وان بعض الاوقات تذكرت الهك فقد اعطيت [illegible]
بنا الملك وعصيانك فانك كنت [illegible]
ولم تشكريه على خيراته واحساناته [illegible]
ما يكون متغافين منه لكن بعيد عنك هذا [illegible]
المقدس لانك تجرحت امامه ولم تستحي من [illegible]
وقد عصى ناموس الاله فاي عبد وجد هكذا فحق
سيده كما وجدتني انني فاجرة فحق الهك
وجد عاصيا على ابيه مثلك فاستمعي كيف يشكو
منك رب الجنود الهك [illegible] بلا. آه
الا من يكرم اباه والعبد يكرم سيده فان كنت انا ابا
فاين اكرامي وان كنت انا الرب فاين مخافتي
آه يا نفسي ولا اعي [illegible] الا تدخل في المحاكمة مع عبدك
فانه لن يتزكى قدامك كل حي فيا كثير الرحمة [illegible] بل
الروح انا اقر [illegible] انني كثير الذنوب والخطايا [illegible]

اهل

ان اليهود كانوا يجتنبون الناس [illegible]

اهل لا ان اتكلم امامك بل الفي [illegible] غضبك [illegible]
لكني اشكوك من كل قلبي على [illegible] العظيمة وطول
اناتك [illegible] اصبر [illegible] على [illegible] التي [illegible] في
الرديه [illegible] انا [illegible] انتقالك على [illegible]
[illegible] على [illegible] فاشكرك يا الاه الرحيم [illegible]
تشكرك [illegible] لديك فانا خاضع انا
[illegible] الاتضاع [illegible] اليك [illegible]
على [illegible] وتساعدني [illegible] الهك
عنده حافظا وصاياك [illegible] على ما انا
[illegible] انني لا اعود [illegible]
[illegible]
شيك على [illegible] والجسدية في كل شي وذلك
[illegible] امين. فانا [illegible]
لتسم ايها النفس [illegible]
[illegible] نفسك [illegible] بل
[illegible] ذلك [illegible] كثيرا [illegible]
به وقد [illegible] والتالب [illegible] فكم

بالغم ليتوا لحبيب ان خانتني ...

فكم مرة حزنت من قبل حبيبه كم مرة تكلمت في عرضه وهتكت
ستره واهنته وظلمته اعتياباً ان انكر ولاد
نسيبي لضرر اولاد ترى لحبيب انتقاماً وجب ما ولكن
نحو الشخص القليلة الشفقة وكثيرة الكبر يا جاهلة ...
غير شفوقة ولكن هذا الحبيب ... جسد الي فلما الفرد
الروحي الذي ضربت به قريبك عن عبد ... سيده كما يجب
اولاً ربما انك تقاعدت عن تعليم الذين ... ملزمة
بتعليمهم وارشادهم كاولادك واخوتك الذين هم دونك
او نسايبك صيرتك لغشهم وغيرهم ثانياً ربما
نصحت قريبك بالحب على خطاياه الظاهرة بل ضحكت
في وجهه وقلما تكون تبسمت كانك راضيه بافواله وافعاله
الغير اللايقة ثالثاً ربما صرفت شكا للقريب بكلام
سفيه او حكايات ... واشارات خادعة او ... ربما مرة
لسبب الخطية بالملابس المشتهية والزينة الخارجة عن
الترتيب او ... كانت غير لايقة او ... على ذلك ...
بان جعلت اناساً الى الخطية ... او قليلات بكلام
عذب واستعطفتهم في فخ الشيطان وقدتهم في طريق

الهلاك

ما كان ... اللهو ...

الهلاك الابدي ... ماذا تقول اذا ... المساكين الذي
... ينكر ... سبياً الذين ... الخ ... منك
في الشرور والقبايح ... حسب ... الانجيل
المقدس حيث يقول ... انه ... احد هولاء الصغار
المؤمنين بي خير له ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في
مواجي ... فاقتنعي اذا مع النبي قايلة اللهم لا تذكر خطيئتي
صبائي وجهلي بل بشدة رحمتك اذكرني من اجل نعمتك الطيبة
ولا تطرحني من قدام وجهك لكن اصرف وجهك عن خطاياي
وامح كل مآثمي لاني عارفة بذنوبي ... خطيتي امامي في
... في هذا ... عبدك ... فاما من جهة نفسك
فانتكري كم انت شقية وكثيرة الاهمال والكسل في اعمال
خلاصك كم انت ... في الصلوة وفعل الخير
وانظري الى حالك بعين الروح ... ما هو من محبة
العالم والمحبة الذاتية ... جميع الفضايل ...
لرذايل ... النفسانية ... الردي
... كثرة الخطايا
وذكرت ... الخير ...

وهذه المعرفة كانت تعرفها جيدا

لمجد الفائق [illegible] لغير المستقيمة او انه شوب
بالزيادة [illegible] صلاتك غير كاملة من تشويش العقل
وتنجيس الفكر وعبادتك فاترة وقلبك بارد نحو
الله لامانتك ضعيفة ورجاوك مايت فانتبهي الان
الى حالك [illegible] اشفقي على نفسك [illegible]
ان تصلحي هذا الحال بالقداسة والرياضات الصالحة
واكتساب الفضايل السامية وهذا جميعه سهل عليك
اذا فعلت كما كان يفعل ذلك النبيل [illegible] اعني ان
تفكرتي في الايام القديمة وتذكرتي السنين الدهرية
وهذه في الليل في قلبك وافتكرت ففتشت روحك
وليكن لنا ذلك بنعمة الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد الذي له المجد
الكرامة الان والى
الدهر.

فلما [illegible] ايها [illegible] ووضعه
في مذود
[illegible] ايها التاسعين الاحيا في [illegible] هذا التواضع

تكلمها مرا الثامرية [illegible] قبلها يسوع
وانا الذي [illegible] لكن منذ [illegible] قال
لي ان الذي ترى الروح نازل وثابت عليه
هو يعمد بالروح القدس والنار
ان فضيلة الايمان هي فضيلة عظيمة
بهذا المقدار حتى ان القديس يوحنا
فلما راى يسوع امانتهم قال للمخلع
ثق يا ابني مغفورة لك خطاياك
العظيم الذي [illegible] هذا الاله العظيم
[illegible] رقادة على تبن [illegible]
لا يبصر شيا الا البهايم انفه لا يشتم
الا [illegible] فمن هو هذا الذي
انحدر الى [illegible] هذه الاهانة والذل [illegible]
من هو هذا الذي ولد في تلك المغارة
فها هو [illegible] داوود النبي

لو لم نعلم فيهم اعمالا الا انهما اخبرانا بكونهم خفية
وانها الان قائمة بالفضول والنقصو الى ليتهم
الكلمة المكتوبة في ناموسهم الهم ان يعضوا بحدها
اعلموا ايها الناس عن الحماة ان الوحوش الكاسرة
والاسد الضارية ليس لها الا نتقص الحشيش
اليها فقط بل الفهم مع ذلك يحتسر على الحشيش
البهائم ولوان الحشيش لهم بلونوا الصوت
وقطايع الطرقات فمع ذلك يجبو لهم
ويحنون عليهم ومراة لبتره يحكم عليهم
الحاكم حكما عادلا ويلقيهم للوحوش
الضارية والاسد الكاسرة ليفترسوهم
فمع ذلك لم يستبيحوا الوحوش
[illegible] لهم
[illegible] ذلك

لو لم نعلم فيهم اعمالا الا ان علمها اقر
ولا ننسى ايها الناس فولدة ابنها الكلب والخنزير
لطايف وصفته في مدود
بالله من انتفاع عظيم حتى انه لا يمكن ان يعرف
المؤمن الخطا العظيم لا يمكن ان يجدله
تعدد ولا يستعد لامثال الماشي على
الرياح ها هو والغرق في مغارة مظلمة
الرابع على ما كان لنا روم ها هو في ام
مصيبة فقد ومنع لبهائم ولماذا كلف
ذاتنا في لعمل الى الانسان هنا لا هانة
مطرود امن النا غضبا نطلبه اسيحى
طرد من النعما واهانة مثل هذه الاهانة

كثرة عظمته. اما ايها التي الجليل ان علما
ما وع للعجيب انك افترض تحديدا
تطلب هذا. لا انا تعلم احد. ان
هذا الامر لا علم انت كيف تعرف البته
ولا الملايكة نجيبا اولا احد النبي
انني اشتاق ان ابلغ الى راحة
نظير كثرة عظمتك واريد ان اهدي
الاشتياق مكون في جميع بني البشر
وهذا المعنى اهبك يا رب قولي
وهذا المعنى

هكذا انها بالذل والاهانة معاشر
البهايم مضجعا فيما بينهم كانه يحتسب
انه التربية واحدا منهم وكانه يتمنى
نحو ابيه الى ابيه داود ونسبة فيالهامر
كل نهمة اماما ملك من كانه تطعيف ابضا

نحو اليه كان مجربينه فقال له يا معلم اي وصية
في الناموس اكبر الوصايا. فقال له يسوع
تحب الرب الهك من كل نفسك ومن كل قلبك ومن
كل قوتك ومن كل فكرك ولقريبك مثل نفسك
ليس في الناموس وصية اعظم من هاتين الوصيتين
وهاتين الوصيتين معلق الناموس كله والانبيا
انا اظن ان كل واحد منا يستطيع ان يقول
انه حافظها اتين الوصيتين.

ثم المرموز قابلا انا ان ولد فيها ومالعلي
الذي يستحقها فهذا هو الذي حصل في
هذا الذل والاهانة العظيمة والرايتقهر
من الشي الذي لا حد له يحتمله ابن الله واراد
ان يتحد من السما ونحت حيد التراب والولد
هذا



بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

تاملات مختصرة على عدد ايام الشهر

اخرجها من اللغة الافرنجية الى اللغة العربية احقر اولاد
الكنيسة الشدياق يوسف الحلو اصلا الماروني ملة
وذلك بتاريخ سنة الف وسبعمايه وخمسه وسبعين

التامل الاول

في ضرورة الخلاص

يجب علي ان اخلص ١ لان لي روح وحيدة لا تموت
ولا عندي انفس غيرها ٢ ولا امر علي منها ٣ روحي
واحدة فان اخسرتها خسرت كل شي

التامل الثاني

في عدم معرفة حال الموت وظروفه

فضوي على الوقت فانا اموت ضرورة ١ لست اعلم
بالزمان فيمكن اموت في هذا الوقت ٢ لست اعلم في
اي مكان فيمكن اموت في ذلك المكان ٣ لست اعلم
باي نوع فيمكن اموت في حال الخطية وما هو فايدة ايماني

وانا ما كنت في الخطيه وتحت الاخطار في كل ساعة بينهم

التامل الثالث

في الوقوف امام الديان

بعد ما انتقل من هذه الحياة احضر امام المنبر
المرهوب ٢ بين يدي الاله الناظر كل شي والعارف
والسامع الكل ٣ ثم انا الخاطي بلا يقبل عذر ولا
يوجد شفقة ولا ملجا ولا مغيث فماذا يقضي علي
بالحياة المويدة ام بالهلاك المخلد وانا غير مفتكر

التامل الرابع

في الهلاك الابدي

ما هو الهلاك الابدي ١ خسران الله الى الابد ٢ والحبس
في النار اللاذعه ٣ وقطع الرجا بغير فايده وانا الكي
لا اقوم الان بعتريف الندم والاسف الى الابد

التامل الخامس

في حالة الهالكين

ما هو العمل في جهنم ١ اذكار معرفة الخطية وشرها
لغير منفعة الان ٢ احتمال عقوبة الخطية الغير متناهية



تتقوى منها اللما وانا اراه ناظريه

في تركها الان ٣ لعنا قا اسباب الخطيه لغير بهروب
منها الان يا الشقاوة عيشة الخاطي السعيد ٥ مساقط

التامل السادس

في عقوبات الخطيه

الله سبحانه يعاقب لاجل خطيه واحده ا لاجل
خطيه واحده طرد الملاك الاعظم وجنوده من
السما ٣ ولاجل خطيه واحده حكم بالموت على
ادم وذريته ٣ لاجل خطيه واحده كم من اسرائيل
يحدهم الى جهنم وانا الغارق في الخطايا [illegible]

التامل السابع

في عداوة الخطيه

قد يوجد لي اعدا كثيرين. لكن ليس يوجد لي عدو
اكبر من خطيتي ا فهي تطرحني في النقمات الالهية وتلدغ
ضميري لدغات تترك ٣ تتعبني الى الموت [illegible]
يا الشقاوة كوني على الدوام متصفا بها.

التامل الثامن

في النهاية الاخيره

واليهود لا يخلطون التراك فكلهم نما [illegible]

خلقت للسعادة الابديه ا الاب خلقني لاجل
السما ٣ الابن ابتاع لي اياه بعد خسراني له ٣
الروح القدس يساعدني على اكتسابه فاذا خسرته لا [illegible]

التامل التاسع

في الاهتمام بالخلاص

خلاصي لي ان لم اهتم به انا فمن الذي يهتم به عوض
عني ٣ مختص بي وحدي بنفسي وجسدي واذا انا
[illegible] فمن الذي يؤكده لي ٣ هو مختص بي الى الابد
اذا انا لم افعله فمن الذي يصنعه لي. يا العماوة قلبي
كوني ساعي في كل شي ما عدا نفسي.

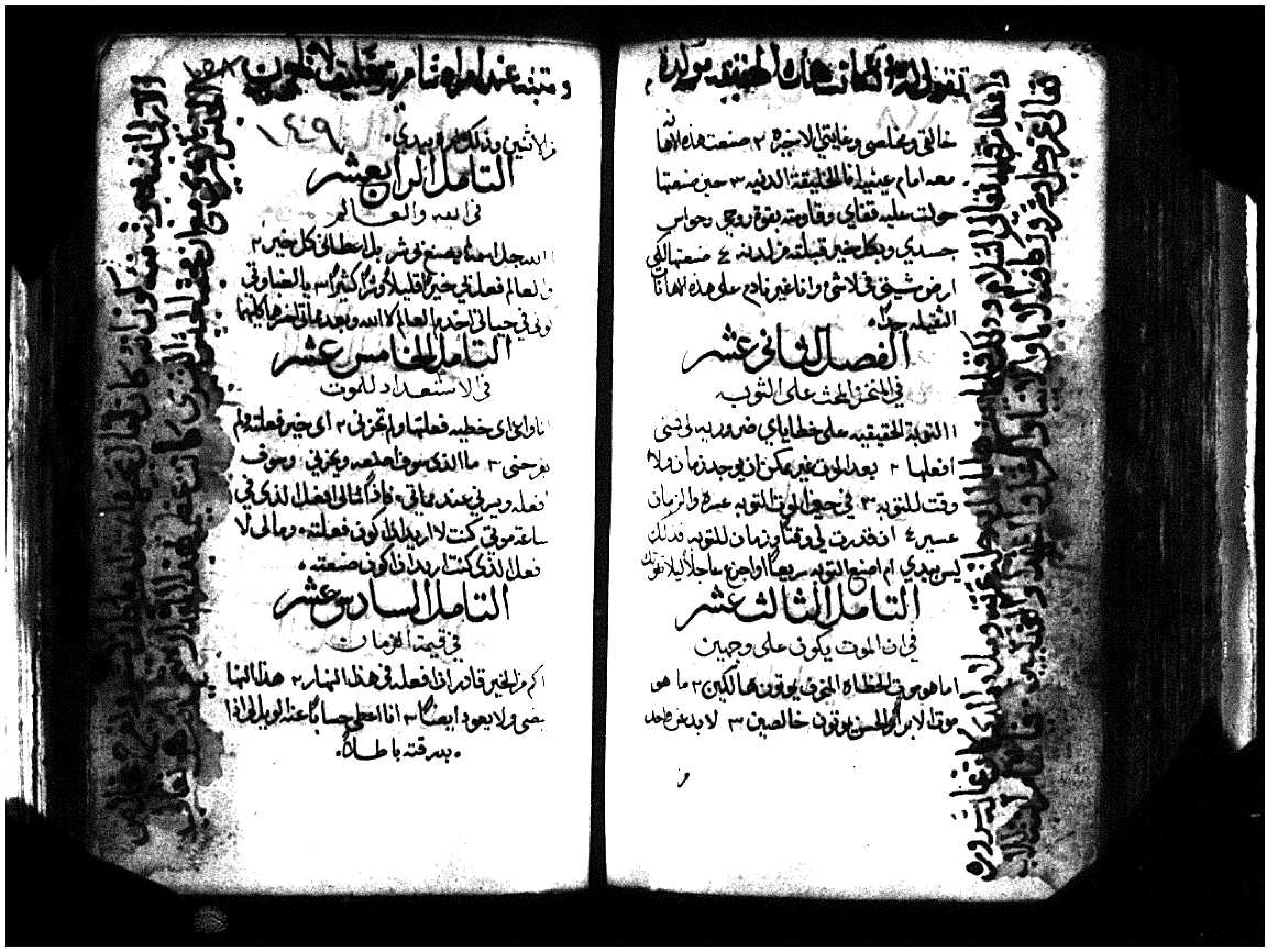
التامل العاشر

في قيمة الالهامات وثمنها

قيمة الالهامات الصالحة عند المسيح كقيمة دمه
الزكي ٣ وثمنها عندي كثمن نفسي ٣ وانا طردتها كاد
تعود وانا الطارد لها دايما كيف الخلاص.

التامل الحادي عشر

الخطية المميتة هي اهانة حقيقيه مفعوله ضد الله تع



[illegible]

خالقي ومخلصي وغايتي الاخيرة ٢ صنعت هذه الافعا
له امام عينيك انا الخليقة الدنيه ٣ حين صنعتها
حولت عليه قفاي وقاومته بقوة بعض حواس
جسدي وبكل خير قبلته من لدنه ٤ صنعتها لكي
ارضي شيئ هو لاشي وانا غير نادم على هذه الافعال
الثقيلة جدًا ٥

الفصل الثاني عشر

في الحزن والحث على التوبه

١ التوبة الحقيقيه على خطاياي ضرورية لي حتى
افعلها ٢ بعد الموت غير ممكن ان يوجد زمان ولا
وقت للتوبه ٣ في حين الموت التوبه عسرة والزمان
عسير ٤ ان نفدت لي وقتا وزمان للتوبه فذلك
ليس بيدي ام اصنع التوبه سريعا او اجزع عاجلا لئلا تفوتك

التامل الثالث عشر

في ان الموت يكون على وجهين

١ اما هو موت الخطاة المخوف يموتون هالكين ٢ ما هو
موت لابرار الحسن يموتون خالصين ٣ لا بد من واحد

[illegible]

من الاثنين وذلك الم بيدي

التامل الرابع عشر

في الله والعالم

١ الله جل اسمه لا يصنع لي شر بل اعطاني كل خير ٢
العالم فعل لي خير قليل ولي شر كثير ٣ يا العباوتي
ونفني في حياتي اخدم العالم لا الله وبعد مماتي اخسر هما كليهما

التامل الخامس عشر

في الاستعداد للموت

١ ما وافق اي خطيه فعلتها ولم تحزني ٢ اي خير فعلته لم
يفرحني ٣ ما الذي سوف اصنعه ويحزني ويسوف
افعله ويسرني عند مماتي ٥ فاذا كنت الان افعل الذي في
ساعة موتي كنت لا اريد ان اكون فعلته ٥ وما لي لا
افعل الذي كنت اريد ان اكون صنعته ٥

التامل السادس عشر

في قيمة الزمان

١ كم من الخير قادر انا فعله في هذا النهار ٢ هذا النها
ر يمضي ولا يعود ايضا ٣ انا اعطي حسابا عنه لو بطلته انا
بسرقته باطلا ٥



ما لذن عند يعطي يهودي مثلك ما عظم

التامل السابع عشر

في القضا المرعوب

١ حقوق تكتب على وتقرا امامي ٢ يظهر الشر الذي كان يجب على لا افعله وفعلته ٣ يظهر الخير الذي كان يجب ان افعله ولم افعله ٤ فيقضي علي وكيف كان اردت وشلها سلطان بيدي.

التامل الثامن عشر

في ضرورية التوبه

ايفعي كل انسان الى سكن ابديته الذي بناه بيده ٢ الشيطان يدعوني ويريد صورة من الزهراي شهوات يسيره لكي اموي مكان في جهنم وانا منصب الحد ذلك ٣ السيد يدعوني ويريد قليل من التصلي كي انوي مسكنا في الملكوت ولستا نعطي اليه فاذا اقبل الورد ارفض الجيد.

التامل العشرون

في ان الاله معلق على الصليب

١ يا العظمة هذا السر الاكثير على الصليب ٢ يا لغزارة

هذه

هذه المحبة الاليه على الصليب لاجلي ٣ بالزيادة عدم وفاي كوني غير متفكر في هذا السر ولا معترف له.

التامل الحادي والعشرون

في مواهب الله وانعامه

١ الله اعطاني نعم غزيرة ٢ ولو اكون مستمتعا لكان وهب اغزر منها كثيرا ٣ يا ما هو تدبيري ان يهب في الخيرات فيما سياتي ٤ ما هو شكوري لهذه النعم ٥ ما هو حزني على التي اضعتها ما هو اهتمامي في اني اعمه

التامل الثاني والعشرون

في نتايج الخطيه

١ اخطات ولم استطع في جهنم يا العظمة هذه الرحمه ٢ اخطات ولست بما كملا لغفران يا التكاثر زيادة لتحقيق ٣ اخطا لفعل انتج التباحث قاسري

التامل الثالث والعشرون

في اسباب الخطيه

١ الطبيعه تميل الى الخطيه ٠ والتجارب تحتشي على الانبا



تطوبني وترنيمي ٢ النعمة تلجم الطبيعة فاذاً لماذا
لا اهتم بنموها ونشوها ان ٣ ومعونة الله تهب النجاة
فلماذا لا اهرب اليه ٤ والاسباب تستطيع طرحي منها
فلماذا لا افر منها بقصد ثابت •

التامل الرابع والعشرون

في حيل الشيطان ومكامنه

١ الشيطان يكمن في الخطية خفياً لا اسقط فيها
ويغض عن الاسباب لكي اعود اليها ٢ هو يخفي الخطية
على كونه يبتدي بها ملتبسة بالخير وبعده يظهر
قليلاً من شرها ثم يظهر شناعة شرها العظيم ٣
مبرراً الاسباب على هذا المقدار حتى اني لا احول بـ
لا ديلي من ذاته خطية ٤ ثم يظهر لي من ذلك ابليس
هو ردي لكل ابتهاج واذا رجعت اليه فجنيته اسعد
فان الله حتى لا اخطي يجب علي الهرب لا من الاسباب
التي لهي فقط بل من التي تسهل فاها بالجملة

التامل الخامس والعشرون

في ان الله هو المجازي

١ الله عارف وناظر كل صلاح وطلاح فعله الان
٢ هو قادر على كل شي فيستطيع يعاقبني على ذنوبي
٣ عدله غير محدود ولا قياس له. ولا بد انه يكافي
كل خير ويعاقب كل شر. فاذاً كيف لا ترجى المكافاة ولا
فعل الخير. وكيف لا اخاف العقاب واصنع الشر

التامل السادس والعشرون

في الاقتدا بالمسيح

ولد المسيح لكن في مذود ٢ عاش المسيح لكن في
الضيق ٣ مات المسيح لكن مسمراً على خشبة ٤ في
ميلاده صار صعوبات كثيرة ٥ في حياته اكثر منها
في موته ما يفوق عليها احدا فاذاً ان شئت اقتفي
اثره واقتدي به يجب علي الصبر والاحتمال وان شئت
الصبر والاحتمال يجب علي احتمال المشقات •

التامل السابع والعشرون

في ضرر الخطية

خطية واحدة مميتة تهدم كلما فعلته من الخير قبل تو
بها ٢ فكلما افعله من الخير وانا ساقط بها تعدم

التاجب ٣ في حال قيامي منها تحملني واهي
القوي بغلاتي في اكتساب الثواب • فلست استطيع
اضع ذاتي اكثر مما ارتكب الخطيه •

التامل الثامن والعشرون

في اقرار الهالك

اذا هلكت ما فا الذي اقوله ١ اقول ان الايمان
يضعني في الطريق المستقيم فاعطيت هذا الخير ولم
يعطاه الكثيرون من اقاربي ومعارفي ٢ اقول
ان الالهامات الالهيه كانت تحثني لاكتساب الملكوت
اعطيت هذا الخير ولم ينال غيري ٣ اقول اني
هلكت • بارادتي اشا اذا هلكت • لا • فاذا يجب
على ان اسلك في طريق الايمان واطيع الالهامات

التامل التاسع والعشرون

في الطاعة لله

اطاعتي لله تعالى ولوصاياه المقدسه تنجيني من
وتعبا في حياتي هذه عدم طاعتي له تسبب
عقوبه ما يزيد على معتاد حياتي جدا ويالي

كم ذا اقاسي بعدم خضوعي لله بما يتجاوز الحد
من اني اكون مطيع له •

التامل الثلثون

في اجوبة الذمه

اي شا اذا سال ذمتي والتمس الجواب منها
لماشت بنعمة الله كنت اضحي نعم ٢ بعد
ارتكابي الخطيه وجدت سكونا في قلبي حين
ما لا • فاذا ايلمني تعنيك هي سعادتي
• امين تمت •

تامل مريم للملاك لما اتا امنت الرب فليكن
لي بقولك : الملوا الهما الناموس
الاهما الى عيوهم لا التضاع التي كانت
منصفه بهذه البتول السعيده ان
لو اطاعها بنه تقتي هذا • اي مشتري
ما اشد هلاكي لمتمسكا ما انا بها
لنا لفضائلها هي نسيره ان نشا



فقط بل تريد ان تستعمل المامن امراة

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

وبعد فهذه رسالة مختصرة عدد فصولها عشرون

فصلا وضعها جبرائيل فرحات لفن الحلبي لبني الرهبان

اللبنانيين العام وهي بمنزلة الايضاح لرسوم

الكمال وسماها مختصر الكمال المسيحي

شارية محبتنا هو لنا. اذ ثمرة منك

الفصل الاول

في محبة الله الكاملة

قال الرسول في الاصحاح الثالث عشر من رسالته

الاولى الى الكورنثيين اعظم الفضايل المحبة. اعلم

ان الكمال المسيحي متوقف على محبتنا لله الكاملة فيكون

الكمال بمقدار المحبة والمحبة بمقدار الكمال فمحبتنا لله

هي سبب محبتنا له واثار محبتنا الهي محبتنا له وثمار

محبته هي محبتنا. انني احب لكي احب. ثم ان محركات هذه

ايها البهوى فلتعاطى بنفسك وانقت

لحبه ثلثه الاول معرفة احسان الله وانعامه علينا
١ انه ابرزنا من العدم الى الوجود على صورته ومثاله
٢ زينا بالمواهب الباطنه والظاهره ٣ انارنا
بالايمان المستقيم ٤ اعد الحيوة الابديه ٥ افاض
علينا اسباب الخلاص من كل جهة الثاني وجود الله
في الخلايق لخدمتنا ١ ان الله موجود في جميع الخلايق
ويحيها وينميها ويدبرها لكي تخدمنا ٢ انه موجود
فينا ويصوننا كل دقيقة من خطر الهلاك الابدي
٣ انه يصون حياتنا ويحفظ اعضانا وحواسنا
وحياتنا التلاشي ٤ لا يزال يمنع الشيطان من
اذانا بواسطة الملاك الحارس ٥ انه مرات كثيرة ردنا
من ابواب جهنم وهو يردنا اليه بالوسايط الصالحه
يخلصنا الثالث الافعال التي فعلها معنا بذاته
من غير واسطه لخلاصنا واقسامها ثلثه

القسم الاول في سر تجسد الاله

١ لما كنا خطاة ارسل الله ابنه متجسدا وافتدانا من
الخطيه ومن اسر الشيطان واصلحنا مع الله وجعلنا

د

انك في خطر عظيم ايها البهوى كمن

دنين بالذخيره وملوكا في السما التي كانت مغلقه
في وجوهنا بسبب خطايانا ٢ قال الهاري لاوت
البابا ان الله شرف الانسان لما خلقه على صورته
ومثاله لكنه اجتبر ان زاده شرفا لما صار الاله انسانا
حقا . فيا له من سبب عظيم يحثنا على ان نحب الله كالحبيب
قال القديس ديونيسيوس الاريوباغي ان الحب قد
حصلت على قوة قادرة جدا لكونها صيرت المحبوب
والمحب من الاثنين واحدا . اي ان الطبيعة الالهية عند
اتحادها بالطبيعة الانسانيه في حال التجسد الالهي اقامته
شخصا واحدا باقنوم واحد بطبيعتين ومشيئتين
متميزتين اعني اكاجوهريا وهو سيدنا يسوع المسيح

القسم الثاني في سر القربان المقدس

اعلم ان الله عمل بواسطة الحب فعلا عجيبا اعجب من فعل
التجسد الالهي وما عاد يمكنه فعل اعظم منه وهو انه
اقتدى سر القربان المقدس الذي هو نفس جسده ودمه
حقا وبيان عظمه ١ انه في سر التجسد حجب لاهوته تحت
ناسوته الالهي لتمكن معاينته . واما ههنا فانه حجب لاهوته

ان نلتهب بعد لا نقبلك لتعود صبك

وناسوته معاً تحت شكلي الخبز والخمر ٢ اذ في التجسد

قرن الطبيعة البشرية مع الكلمة الازلي واما هنا فانه

ادخل لاهوته وناسوته في احشا الانسان عند تناوله

القربان المقدس لزيادة محبته لنا التي لا توصف ٣ ان

الاتحاد صار مع طبيعة واحده بشريه متحده اتحاداً

اقنوميا مع الكلمة الالهي. واما هنا فهو قد يتحد بلاهوته

وناسوته مع كل فرد من افراد البشر حين يتناوله لكن لا

اتحاداً جوهريا بل باتحاد اخر يمكن فعله ٤ ان وجوده بيننا

متجسداً كان ظاهراً حقيقياً ملحوظاً في مدة ثلث وثلثين

سنة ثم فارقنا. واما هنا في القربان المقدس فوجوده بيننا

وجوداً ظاهراً حقيقياً ملحوظاً الى الابد لانه من زيادة

حبه لنا ما شا قط ان يفارقنا. فيا لها من محبة لا يستقصى

اثرها. لانه تعالى اظهر لنا بهذا السر الالهي مقدار سمو

المحبة الخارقة التي احبنا بها. فالويل لمن نسان لا

لا يحبه بعد اظهاره مثل هذه المحبة ٥

القسم الثالث في سر الاسم

ما اعظم محبتك لنا يا الهي حين دفعت ابنك الوحيد

الى

الى مسلح الالام والموت مصلوباً ليفتدينا من خطايانا

بصلاته في البستان وفي عرق دمه ازال خطايانا التي

تذكرها وقدمها ٢ وبجلده وربطه بالعمود وفي هو

لحمانا وتنعمنا ٣ وباكليل الشوك وفي عن كبريانا ٤

بالهزو والتفل الذي عليه وفي عن محبتنا الباطل و

لكرامتنا الفاسده ٥ وبجراحات جسده وفي عن تنعم

حسادنا بشهوات الزنا والنجاسه ٦ وبحمله الصليب

وبانابهما فانوفي عن عناد الباطل وحرصنا على مال العالم

٧ وبتسميره على عود الصليب وفي عن انهماكنا وركضنا

ورا اباطيل الدنيا ٨ وبدوقه الخل والمر وفي عن شراهتنا

٩ وبجنبه المطعون بالحربه وفي عن اضطرام قلوبنا بمحبة العالم

وشهواته ١٠ وبموته على عود الصليب وفي عن حياتنا

بنفسه تعالوا يا محبين العالم تاملوا في حال الذي احبكم

وبذل ذاته عنكم لتعرفوه وتحبوه. فمن هنا يقول القديس

اوغسطينوس يا الهي ان من يخدمك من اجل نفسه يحبك

يستحق جهنم واحده. ومن يخدمك من اجل نفسه يحبك

يستحق جهنم اخرى. قال الابنا ابيلا يا اخي لا تتعجبن



اعلم ان سنة ذا أمانا ما لا يمكن ان يكون

نوقنا اعطيتها من الله مجانا بل تعجب منه هلا ان يحتاله
حين بذل ابنه الوحيد عنك قال ماريكا ابن بوسي
يا رب اني مديون لك من اجل انك فديتني اكثر من
ان اكون مديونا لك لما خلقتني لانك لما خلقتني
ما احتجت الا الى قولك لي كن فكنت ولكن لما خلصتني
احتجت الى سفك دمك عني فنحن هنا يلزمنا ان نعرف
جميل الله معنا ١ باننا مديونون له جدا لانه احسن
الينا بابنه الفادي ٢ فنقدم له الحمد والشكر قلبا ولسانا
٣ نقابل جميله بالاعمال الصالحة عجيبا كاملا تقوى

الفصل الثاني

في الكمال المسيحي

قال الرسول في الاصحاح التاسع من رسالته الاولى الى اهل كورنثيين
اسعوا الان سعيا لتدركوا

القسم الاول

في انواع الكمال المسيحي

اعلم ان الرسول يامرنا هنا في ان نجاهد الجهاد لكي
ندرك الكمال المسيحي وانواع هذا الكمال ثلاثة انواع
الاول التنظيف وهو اول مراتب الكمال اي ان نتوقى

تنظيف

وعلى الزهود بان واحد منهم خالفه المدفع

تنظيف نفسنا من الخطايا والنقايص والوسايط التي
الى هذا التنظيف اربع ١ بغض الخطيه وقطع اسبابها
٢ ان نصادم التجاريب المضادة لنا لئلا نسقط في
خطايانا القديمة وعوايدنا الرديه ٣ ان نتوب كل يوم
توبة حقيقية ونقاوم هوانا ونمقت سيرتنا وندفع الكسل
بالنشاط وهذا نستكمله بتمام الثلاث ١ بالاجتهاد
٢ تجديد الحرارة كل يوم ٣ بالهرب من البطالة ٥
ممارسة الامور الروحيه ٦ ان ننتشب غرضنا في اقتلاع
ملكات السيئة بواسطة التواضع ومخافة الله وخاصة
النوع الثاني التنوير وهو امتلاك الفضائل
ومباشرة عاداتها اليوميه حتى يستنير عقل المجاهد بفعل
روح القدس فيدرك حينيذ معرفة العالم الابدي
ويطلع الابديه فتشغلنا لطلب الخيرات التي لم تتم ان
يلحظه الابدية بعقله ولسانه قائلا كما ليتنا الى الابد
ويتصرف كله وينتقل عن هنا الى درجة التغلب للفضائل
التي يمارسها فيشتد حينيذ نشاطه بقوة الارادة
وحسبه في كل ما يرد عليه من خير او شر النوع الثالث الاتحاد

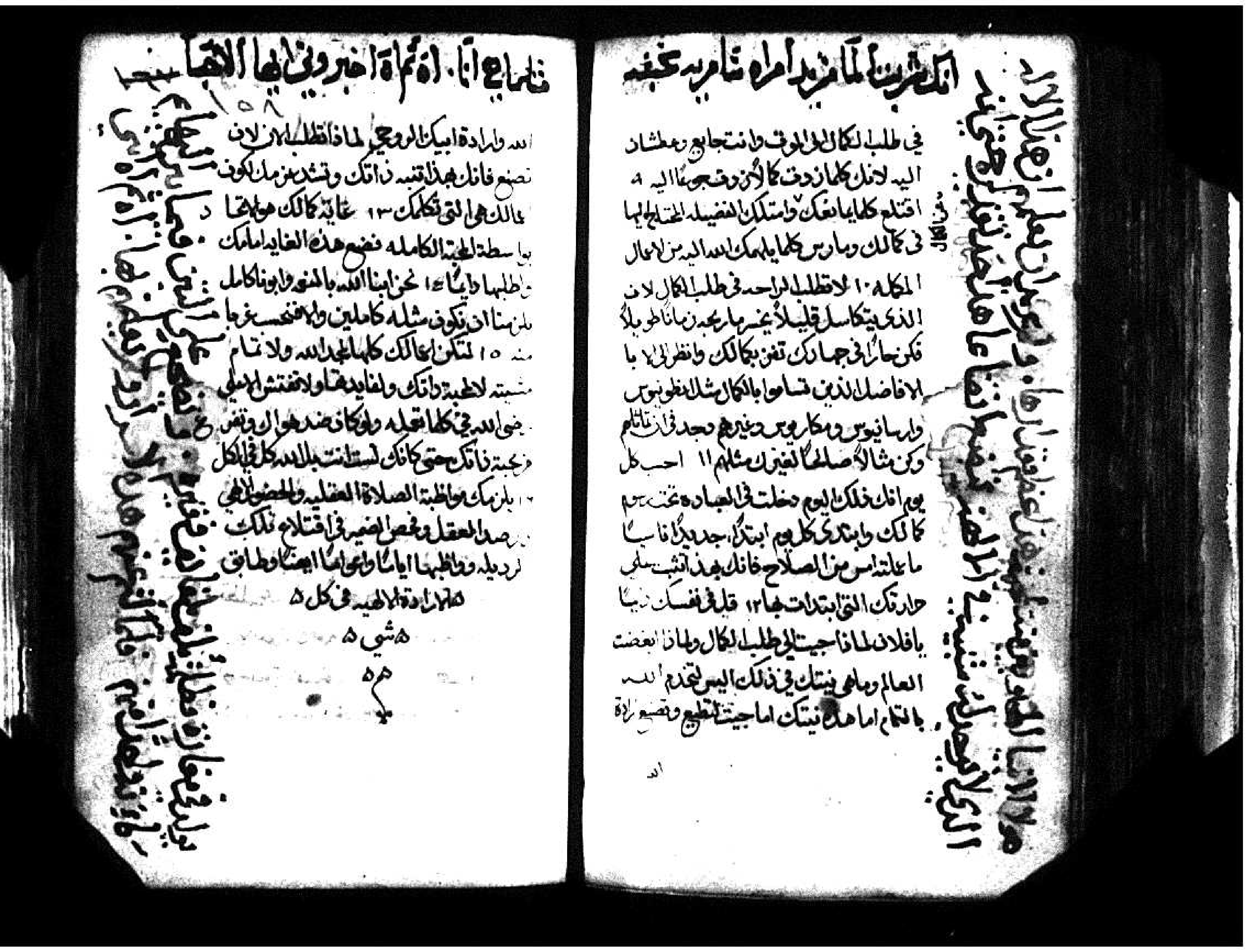
بالله بواسطة المحبة الكاملة وهذا هو غاية
الكمال لانه رباط وثيق ما بين الله والنفس
وهذا الكمال نوعان الاول نظري وهو اختطاف
العقل من الحسيات وارتفاعه نحو حقايق اللاهوت
كما نراه في القديسين الكاملين وهذا لا حاجة
لنا فيه هنا كما سيرد بيانه الثاني عملي وهو
المطلوب منا هنا وله ثمان علامات ١ الصبر
الجميل ٢ التنهد نحو الله ٣ القصد الصالح
الوكيد ٤ استلاك الله قلوبنا ٥ معاشرة يسوع
وحده ٦ مطابقة الارادة الالهية ٧ السلوك
بالله وحده ٨ توجيه كل شي الى الله فالكمال المسيحي
اذًا هو اتحادنا بالله بواسطة هذه المحبة ٠

القسم الثاني

في الوسايط الموصلة الى الكمال المسيحي
الاحتقار خيرات العالم لنمتلك الله وحده
برغبة وشوق عظيم ورينا عظمة الله وشقاوة
العالم الباطل ٢ اننا في هذا العالم غا

مسافرين

مسافرون وبضاعتنا استلاك الله وسعادته
وانا لهذا خلقنا ٠ ولهذا امنا وتمسكنا بدين
الكمال المسيحي وبغضنا العالم وما نتنا صليب
المسيح ٣ مذاكرة الامور الروحية وان نجتهد
والاعمال كمال انفسنا ٠ ثم نلتفت الى كمال غيرنا
نطلب ان نكون مصلحين كاملين اكثر من ان
نكون علما وواعظين ماهرين لكي نحذر مما هو
مانع الذات والتسليم الكلي لله ولنشد منا
ممارسة الفضايل ٥ لا نترك الاوقات المعينة
للصلاة والرياضات والانفراد مع الله ٠ لان
المجاهد الحقيقي هو الذي يجدد ذاته فاتر ايحتاج
الى جهاد اكثر ٦ ليكن استلاك الكمال نصب عيوننا
ولو بانت لنا انها اسباب عجيبة لا نتعتر ٧
معتقد ان الكمال ليس هو بالصلاة والتسليات
الروحية فقط ٠ بل باحتمال التعب والجلد ايضا
لنتقدم كل يوم في الكمال لان الذي لا يتقدم
يتاخر عنه فلا تقل يكفيني ما وصلت اليه بل جد



في طلب الكمال الموافق وانت جائع وعطشان
اليه لانك كلما ازددت كمالاً ترتقي علوًّا اليه ٩
اقتلع كلما يمنعك واستملك الفضيلة المضادة لها
في كمالك ومارس كلما يلهمك الله اليه من الاعمال
الكاملة ١٠ لا تطلب الراحة في طلب الكمال لان
الذي يتكاسل قليلاً يخسر ما يجده زمانًا طويلاً
فكن حاذرًا في جهادك تفوز بكمالك وانظر الى
الافاضل الذين تساموا بالكمال مثل انطونيوس
وارسانيوس ومكاريوس وغيرهم وجد في ان تماثلهم
وكن مثالاً صالحًا لغيرك مثلهم ١١ احسب كل
يوم انك ذلك اليوم دخلت في العبادة تحت رسم
كمالك وابتدي كل يوم ابتداءً جديدًا ناسيًا
ما عملته امس من الصلاح فانك بهذا تثبت على
حرارتك التي ابتدأت بها ١٢ قل في نفسك دايمًا
يا فلان لماذا جيت الى طلب الكمال ولماذا بغضت
العالم وما هي نيتك في ذلك اليس لتخدم الله
بالتمام اما هذه نيتك اما جيت لتطيع وتصنع ارادة

الله وارادة ابيك الروحي لما فاطلب الان لان
تصنع فانك بهذا تقدس ذاتك وتتشدد من الكوف
الكمالك هي التي تكملك ١٣ غاية كمالك هو الاتحاد
بواسطة المحبة الكاملة فضع هذه الغاية امامك
واطلبها دايمًا ١٤ نحن ابناء الله بالنعمة وابونا كامل
فلهذا ينبغي منا ان نكون مثله كاملين ولهذا الغرض
منه ١٥ لتكن اعمالك كلها لمجد الله ولا تتمم
مشيئتك لا لمحبة ذاتك ولا لفايدتها ولا تفتش الا على
رضى الله في كلما تعمله ولو كان ضد هواك وتقمع
محبة ذاتك حتى كانك لست انت بل الله كل في الكل
١٦ يلزمك مواظبة الصلاة العقلية والحضور الالهي
وضد العقل وفحص الضمير في اقتلاع تلك
الرذيلة وواظبها اياما واعمالا ايضا وطابق
الارادة الالهية في كل
شي
م



لو ان تلك الالام التامرية تخفف فيه

القسم الثالث

في الالام الموصلة الى الكمال المسيحي

اعلم ان الات الكمال نوعان باطنه وظاهره الالات الباطنه خمس ١ النعمه هي عطيه الهيه فائقه جدًا نعطاها من الله مجانًا لتاييدنا وبها نفر من الرذيله ونمتلك الفضيله ٢ جهاد الانسان في دوعنا باطلا فكان الجهاد حسم والنعمه روح حال فيه ٣ الصلاة العقليه وبها نتوصل الى امتلاك النعمه ونيل الكمال ويأتي الكلام عنها في الفصل الثاني عشر ٣ فحص الضمير مرتين في النهار ويأتي الكلام عنه في الفصل الخامس ٤ تمييز الارواح اي تمييز حركات النفس هل هي حركات الطبيعه ام حركات النعمه فحركات الطبيعه تطلب محبة الذات وحركات النعمه تطلب محبة الله ٥ الانجذاب وهو محبة السيرة الصالحه بحواسه الى اخوجوه الانسان الالات الظاهره خمس ايضًا ١ السيرة النسكيه ٢ تجنب الخلايق ٣ تلاوة الكتب

المقدسه

المقدسه والكتب الروحيه ٤ مواظبة تناول القربان المقدس ٥ المرشد وهو ان يكون تدبيرنا بتدبير مرشد ماهر حكيم مفوز في تقليمه ليكون داعيًا للكمال واختبره بعمله اكثر من علمه

الفصل الثالث

في احوال المرشد

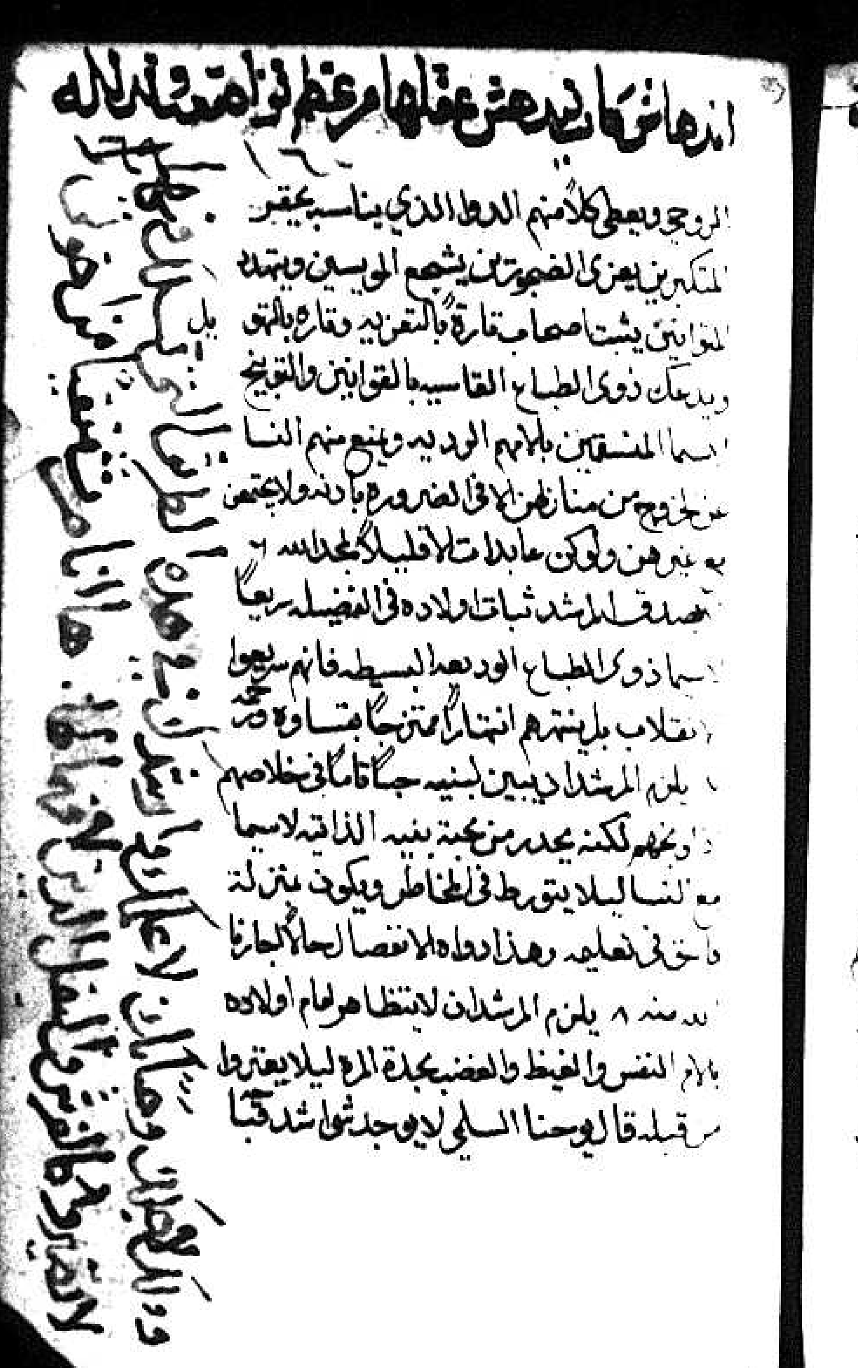
قال الله في الاصحاح العاشر من بشارة يوحنا انا هو الراعي الصالح

القسم الاول

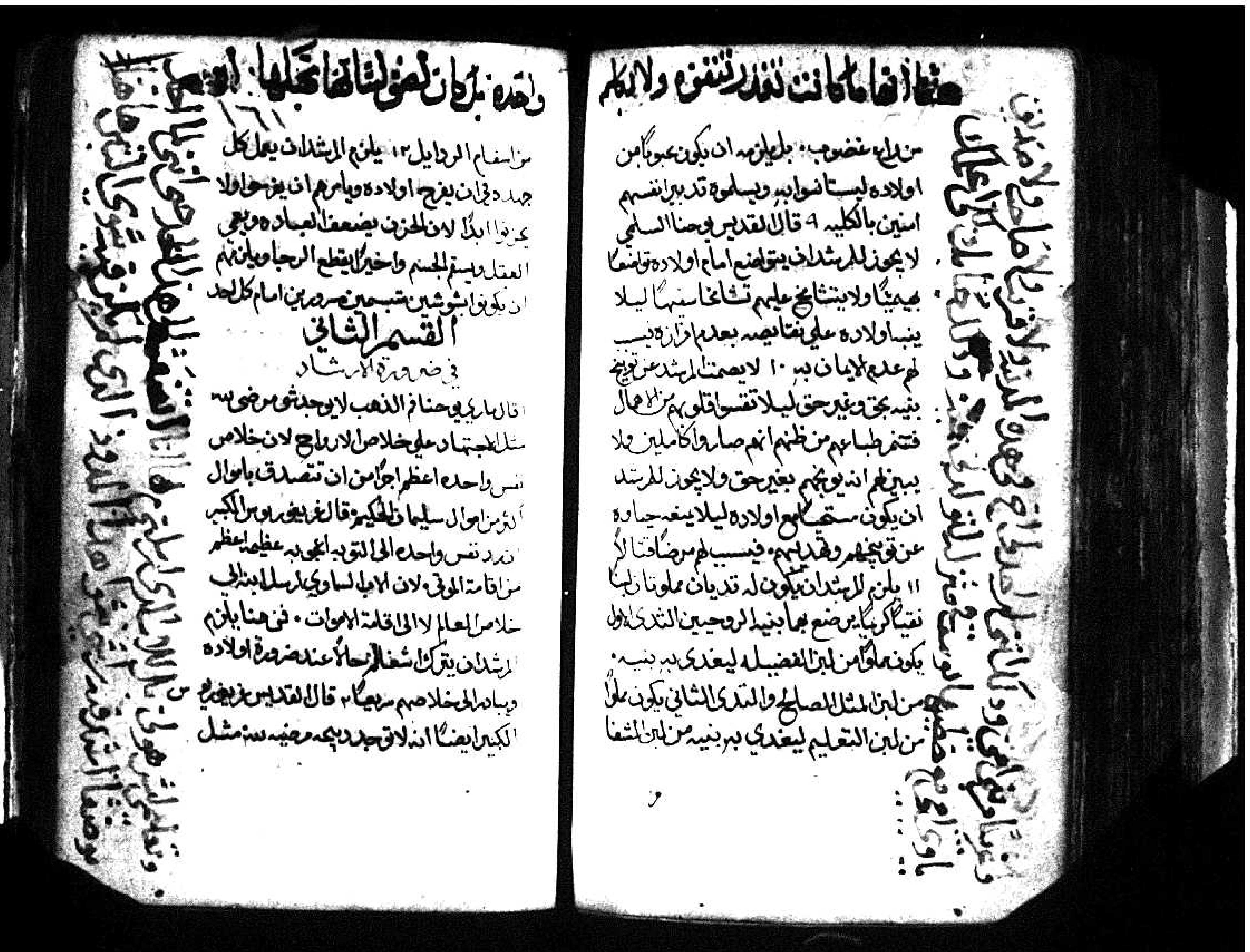
فيما يلزم المرشد

المرشد هو كاهن واجب روحي لبنيه الروحيين يوصلهم الى منهاج الكمال المسيحي ويكون فيه مثالا بعمله وعلمه ويلزمه ان يكون لبنيه اساسًا قويًا لتبنى ذاته عليه . لان الاساس اذا كان معلولًا يسقط به البنيان ويكون سقوطه عظيمًا ٢ ان المرشد مع بنيه بمنزلة السيد المسيح فلهذا يلزمه ان يكون مثل سيده في اهتمامه بخلاص نفس اولاده ونموهم الروحي بواسطة الحب والحكمه والمثل الصالح لانه

يلزمه ان يصور الفضيلة بنفسه اولاً بعمله ثم
يطلبها من بنيه بتعليمه لانه ان لم يكن الحوض
فايضاً لا يمكنه ان يسقي الاشجار فان كان المرشد
على خلاف هذا يهدم ولا يبني ويهلك ولا ينجي
٣ لا يجوز للمرشد ان يورد امام اولاده اخبار
باطلة ام سيحسبه لئلا يشكوا ويتراخوا بل ليلين
كلامه معهم ممزوجاً بالكلام ويسوقهم الى التواضع واماتة
الذات والتسليم الكلي لانه سوف يعطي لله جواباً
عنهم ان كان اهتم في كمال بنيه وسياقهم كل يوم الى ما
قدام ومن لا يطعه فليتجنبه ٤ متى حضر عند بنيه
يسالهم اولاً كيف سلوكهم مع الله وكيف عزمهم في
طلب الكمال وحفظ [illegible] وصلواتهم العقلية
واللفظية وباقي آلات الكمال ويمنع عنهم الاسباب التي
تصدهم عن الكمال ويعلمهم الادب والاحتشام ويلزمهم
ان يستقبلوا الناس بالبشاشة والوداعة وان يحسنوا
معاشرتهم بصلاتهم لئلا يغيظوا احداً ويشكوه ٥
يلزم المرشد ان يكون حكيماً مفرزاً في صناعة الطب



الروحي ويعطي كلاً منهم الدواء الذي يناسب [illegible]
المتكبرين يعزي الضجورين يشجع الموسوسين ويتهدد
المتوانين يشتبا (?) اصحاب تارة بالتعزية وتارة بالتهديد
ويدعك ذوي الطباع القاسية بالقوانين والتوبيخ
لاسيما المتسقلين (?) بالاهم الودية ويمنع منهم النسا
من الخروج من منازلهن الا في الضرورة وبالاذن ولا يجتمع
بهن ولكن عابلات (?) الا قليلاً كالمجد الله ٦
يصدق المرشد ثبات اولاده في الفضيلة سريعاً
لاسيما ذوي الطباع الودية البسيطة فانهم سريعو
الانقلاب بل ينتهم [illegible]
يلزم المرشد ان يبين لبنيه حباً تاماً في خلاصهم
[illegible] لكنه يحذر من محبة بنيه الذاتية لاسيما
مع النسا لئلا يتورط في المخاطر ويكون مزلة (?)
[illegible] في تعليمه وهذا دعاه الانفصال [illegible]
[illegible] ٨ يلزم المرشد ان لا يتظاهر امام اولاده
بالآم النفس والغيظ والغضب بحدة المزاج لئلا يعثروا
من قبله قال يوحنا السلمي لا يوجد شيء اشد قبحاً



من ابيه مغضوب. بل يلزمه ان يكون محبوبًا من
اولاده ليستانسوا به ويسلموه تدبير انفسهم
امنين بالكليه ٩ قال القديس يوحنا السلمي
لا يجوز للمرشد ان يتواضع امام اولاده تواضعًا
هينًا ولا يتشامخ عليهم تشامخًا سفيهًا ليلا
ينسبا اولاده علي نقايصه بعدم ازاره نسب
لهم عدم الايمان به ١٠ لا يصمت المرشد عن توبيخ
بنيه بحق وبغير حق ليلا تقسوا قلوبهم من الاهمال
فتتم طباعهم من ظنهم انهم صاروا كاملين ولا
يبين لهم انه يوبخهم بغير حق ولا يجوز للمرشد
ان يكون مستحيًا من اولاده ليلا يمنعه حياوه
عن توبيخهم وتهديبهم. فيسبب لهم مرضًا قتالًا
١١ يلزم للمرشد ان يكون له تديان مملوتان لبنًا
نقيًا كرهيًا يرضع بهما بنيه الروحيين الثدي الاول
يكون مملوًا من لبن الفضيله ليغذي به بنيه.
من لبن المثل الصالح والثدي الثاني يكون مملوًا
من لبن التعليم ليغذي به بنيه من لبن الشفا

من اسقام الرذايل ١٢ يلزم المرشد ان يعمل كل
جهده في ان يفرح اولاده ويامرهم ان يفرحوا ولا
يحزنوا ابدًا لان الحزن يضعف العباده ويعمي
العقل ويسقم الجسم واخيرًا يقطع الرجا ويلزمهم
ان يكونوا بشوشين متبسمين مسرورين امام كل احد

القسم الثاني
في ضرورة الارشاد

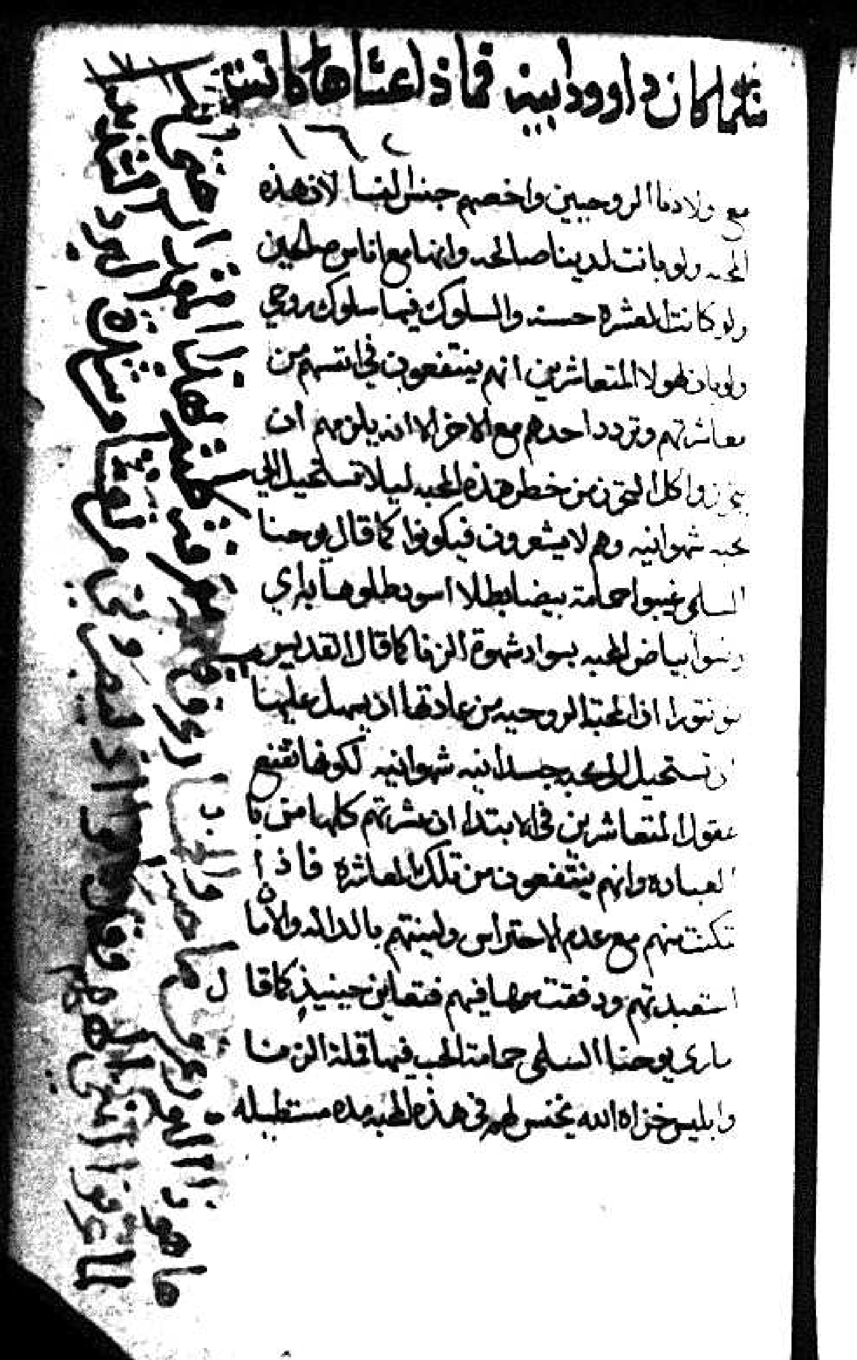
قال ماري يوحنا فم الذهب لا يوجد شي مرضي
مثل الاجتهاد علي خلاص الارواح لان خلاص
نفس واحده اعظم اجرًا من ان تتصدق باموال
اكثر من اموال سليمان الحكيم وقال غريغوريوس الكبير
ان رد نفس واحده الى التوبه اعجوبه عظيمه اعظم
من اقامة الموتي ولان الاب لسماوي ما ارسل ابنه الي
خلاص العالم الا الى اقامة الاموات. فمن هنا يلزم
المرشد ان يترك اشغاله الا عند ضرورة اولاده
ويبادر الي خلاصهم سريعًا ٢ قال القديس غريغوريوس
الكبير ايضًا انه لا توجد ذبيحه مرضيه لله مثل

الغيرة على خلاص الانفس لاننا بهذه الغيرة
نكون كملنا مشية الله ٣ - ان الغيرة تلزمنا في
خلاص نفس القريب وان نبذل انفسنا دونه
اذا رأينا ابن الله بذل حياته عنا ٤ ان فضل
الارشاد لعظيم جدًا عند الله . حتى انه تعالى
يمحو بواسطته عن خطايا المرشد التي كان فعلها
ضده . فلهذا يلزم المرشد ان ينسى ضرورياته
وراحته ويهتم بتربية اولاده ولو تلاشى ضعفًا
وتعبًا ولا يكفاه ان يخلصهم فقط بل ان يوصلهم
الى الكمال المسيحي ايضًا

الفصل الرابع

في احتراس المرشد من محبة اولاده الروحيين
قال القديس غريغوريوس في الاصحاح الثالث عشر من رسالته الى الغلاطيين
انهم افتتحوا امرهم اولًا بالروح ثم ختموه اخيرًا بالجسد
اعلم ان الآباء القديسين ذوي الحيوة الروحية وغيرهم
قد حذرونا ان نحترس جدًا من عموم المحبة لاسيما وان
من الاسباب التي توصلنا الى فساد محبة القريب لاسيما

مع



مع اولادنا الروحيين واخصهم جنس النساء لان هذه
المحبة ولو بانت لدينا صالحة وانها مع اناس صالحين
ولو كانت المعشرة حسنة والسلوك فيها سلوك روحي
ولو بان لهولاء المتعاشرين انهم ينتفعون في انفسهم من
معاشرتهم وتردد احدهم مع الاخر الا انه يلزمهم ان
يحترزوا كل التحرز من خطر هذه المحبة لئلا تستحيل الى
محبة شهوانية وهم لا يشعرون فيكونوا كما قال يوحنا
السلمي شبهوا حمامة بيضا بطلا اسود يطلونها بالري
ويشوا بياض المحبة بسواد شهوة الزنا كما قال القديس
بونافنتورا ان المحبة الروحية من عادتها ان يسهل عليها
ان تستحيل الى محبة جسدانية شهوانية لكونها تقنع
عقول المتعاشرين في الابتداء ان معاشرتهم كلها من
العبادة وانهم ينتفعون من تلك المعاشرة فاذا
تمكنت منهم مع عدم الاحتراس ولينتهم بالدالة والامان
استعبدتهم ودفنتهم فيها فتصاب حينئذ كما قال
مار يوحنا السلمي حامة الحب فيهما قلة الزنا
وابليس خزاه الله يخنس لهم في هذه المحبة مستطيلة



نفعله واي كلام كانت تخاطبه رباي

ويبين لهم انها محبة صالحة وان كل ما يصرفونه
فيها هو جيد نافع فاذا اثبتهم في هذه المحبة مدة
يرتد اليهم ويحيل تلك المحبة التي كانت سابقا روحية
الى محبة جسدانية شهوانية وبهذا ينال غرضه منهم
فيهلكهم على هذا الوجه قال الانبا بنوتوريا ما اكثر
المتصاحبين تحت شكل هذه المحبة الروحية بكل
عبادة ويتبان لهم عبادتهم وعشرتهم انها لله ومن
الله وانها روحية كلها ويظنون انهم يبنون فيها
ويزيدون في الفضيلة. حقا انهم هكذا كانت
في الابتدا ولكن اخيرا ابتدات في ان تتغير رويدا
رويدا حتى افسدت ودخل ما بينهم الكلام الغير
النافع والغير المفيد لعدم قصد قال الرسول الذي
قال في افتتاح كلامنا انهم افتتحوا امرهم اولا بالروح
ثم ختموه اخيرا بالجسد فهو لاشك هولاء. اما
الانفصال بالكلية واما انقطاع الاسباب الموكدة الى ذلك
ان كانوا عارفين قبلا بهذا العارض الخطر لانه
لا شي اكثر خوفا من عشاق المحبة ولو كانت مع قديسين

فاملا

ادي والعتثام كانت تنفث ما تنتصب

افاسل الامكان من فض هذا الخطر المتقدم
ذكره قال الروح القدس على لسان سليمان انه
يوجد طريق يظنه الانسان مستويا وآخره يقود
الى الموت. ما احسن ما يقول الرشيد هذا النبي
وتلك بنتي. ولا اخو هذا اخي وتلك اختي فان
كنت ابا فلا تكن لوط الذي فسق بابنتيه وان
كنت اخا فلا تكن امنون بن داود الذي زنى
باخته تامر فتنبه اذا يا ابن انت ساعي في خلاص
نفس لقريب وتخليصه لئلا تسقط ولا تجد من يخلصك

الفصل الخامس

في فحص الضمير

قال داود النبي في المزمور الرابع والذي
تقولونه في قلوبكم تندموا عليه في مضاجعكم

القسم الاول

في ضرورة فحص الضمير

ليس الذي نقوله في قلوبنا الا الفحص الذي نعني
اليه فحص ضميرنا فيلزمنا التي خاصة في



على اقترافها، ادركنا تعالى كبيرتها ١٠

ضا جعلنا اي عندنا قادرة ان نندم على ما تراه
من الزلات والهفوات ١٠ ان تفحص الضمير سبب
عظيم في نمو الروح كالنار لكونه حسا على
ثلثة اشيا اي اولًا ان نحترس في الغد مما سقطنا به
في اليوم ثانيًا ان نحترس في نهارنا بالنظر الى ان
علينا محاسبة عند المسا ثالثًا ان نعوض ما
خسرناه في يومنا ٢ من يفحص ضميره مع النية
الكاملة يستاصل من قلبه اصول الرذيلة فلا
تتمكن منه فتضعف فيه حينئذ قوة الملكات
الرديه وتتم بفحص ضميره اولما اكتسبناه من الفضايل
ونجدد عزمنا فيها ٣ ان النهار الذي يمر بنا
بغير فحص الضمير نكون خسرنا فيه حتى الفضيلة
فلهذا يلزمنا ان نهمل اشغالنا كلها ولا نهمل
فحص ضميرنا ٤ لو كان المرضي في مرض الفساد ان
يفحص ضميره كل يوم يعتقد ان له سعادة بذا
لا يفارقه ابدًا يطلب منه حساب اعماله كل ساعه
٥ قال الانبا ابيلا من يدع فحص ضميره لا يندم فيه

ثم أنت ترى كيف كان تعالها لما قالت

دونه ونقايصه. لان سبب ثباتنا في الخطايا في
العوايد الردية اياما وشهورًا واعوامًا هو عدم اعتنا
بفحص ضميرنا وهذا هو ايضًا سبب وجود الامنا
حسبنا فلهذا ترى المتكبر لا يزال متكبرًا والزاني
لا يزال زانيًا وهلم جرا فصار من فرحنا ان نسقط خطايانا
ليس هو الا تكرار فحص الضمير فاذا واظبناه لا نعود
ان نسقط في عوايدنا بفرح ولو كنا ميالين الى
الشر طبعًا ٦ انه يلزمنا في فحص الضمير ثلثة اشيا
ان ننقص من نقايصنا يومًا بعد يوم ثانيًا ان ننقص
ما كان عظيمًا منها ثالثًا ان نستعين على اقتلاع
الرذايل بالفضايل ٧ ان فحص الضمير لازم في سر
الاعتراف وهو من اجزايه الضرورية فمن يعترف
بغير فحص الضمير يكون تحت خطر الهلاك لانه لا ينسى
خطاياه يجب عليه انه لا يفحص ضميره.

القسم الثاني في ان كيف نفحص ضميرنا

يلزم الذي يفحص ضميره ان ينفرد في ذاته نحو ربع
ساعه وينتصب على ركبتيه امام الله مكتفيًا بذاته

لنعد علمنا ان ماشيا اى المسيح يابى فاذا

بعد ان يقبل الارض عوض زايد ويصنع الفحص
كل يوم مرتين مره نصف النهار ومره عشيه قبل
النوم ٣ قال فيثاغورس الحكيم يلزم الانسان
ان يفحص ضميره كل يوم مرتين عن هذه الاشيا الثلثه
ما الذى صنعته وكيف صنعته وما الذى
يلزمنى ان اصنعه وما صنعته ٣ اذا اردت
ان تفحص ضميرك جيدًا يلزمك اولاً ان
تتذكر كيف كان سلوكك بينك وبين الله ثانيا
كيف كان سلوكك مع اهلك واقاربك واخوتك
ثالثا كيف كان سلوكك مع الناس فى معاملتك
رابعًا الى اين مضيت ولمن صادفت وخاطبت غير
ذلك خاف هذا يهون عليك الفحص جدًا ٤ يلزم
فى فحص الضمير ثلاثة اشيا اولاً نطلب من الله
ان ينعم علينا بما سقطنا به ثانيا نحاسب ذاتنا
عن نقايصنا وننظر كم مره سقطنا ثالثا نندم
ندامة كاملة ونعزم عزمًا ثابتًا بان لا نعود لذلك
النقص ايضًا ٥ كما ان فحص الضمير لازم فى الرذايل

جاد الله فهو يعلمنا كل شي ونعشنا

يلزم ايضًا فى الفضايل وذلك على نوعين اولاً نفحص عما
انتقصناه من الخير وهذا ياتى بيانه فى الفصل السادس
ثانيا نفحص عما انتقصناه من الفضايل بعد زمن من
الازمنة السالكين بها ٦ نقابل فحص النهار مع
فحص امس وننظر هل اصطلحنا قليلا ام كثيرًا ام
لا ونقابل ايضًا فحص يوم بيوم فان زاد اصطلاحنا
نشكر الله وان نقص نستغفر منه ونجدد عزمنا ٧
قال الانبا دوروثاوس يلزمنا فى فحص الضمير ان
نفحص ايضًا عن اصول هذه النقايص واسبابها
لان نبات الارض لا ينقلع ما لم تنقلع معه شلوشه
مثلاً اتاك فكر ردي فتش من اين جا وما هو سببه
فاقلع السبب ينقلع المسبب عنه ٨ يلزمنا فى فحص الضمير
ان نبحث ولاسيما ما تخرج منه طبيعتنا اكثر من غيره ٥
نحترس منه اكثر وعما يلزمنا مباشرته فنمارسه لنتقوى
بفضيله ٩ اذا فحصت ضميرك ورايت ذاتك مغلوبًا
شيًا الى الرذيلة الفلانية ام الى سببها يلزمك
ان تجتهد على تركها بهذه الحيلة مثلاً ان كنت مغلوبًا

ينول لها انا هو ... من يستطيع

بالتلو فقل انقا ريد لك حفظ اليوم نظركا كرامًا
لله الآب. وقل في اليوم الثاني اكرامًا للابن وفي اليوم
الثالث اكرامًا للروح القدس وفي الرابع اكرامًا
للقربان المقدس وفي الخامس اكرامًا لمريم العذرى
وفي السادس اكرامًا للمار يوسف وفي السابع اكرامًا
لملاكي الحارس. فاذا قضيت الاسبوع على هذا
الاسلوب تنقص فيك رذيلة النظر بل تزول ايضا
وقس على هذا النمط باقي الرذايل وهكذا استعمال
الفضايل ١٠ قالت القديسة ترازيا حاسب نفسك
على جميع افعالك اليومية في كل ساعة فان رأيت
نقصا او عرجها لذالته ولا تعد اليه مستعينا بالله
فبهذا الطريق تصل الى الكمال

الفصل السادس

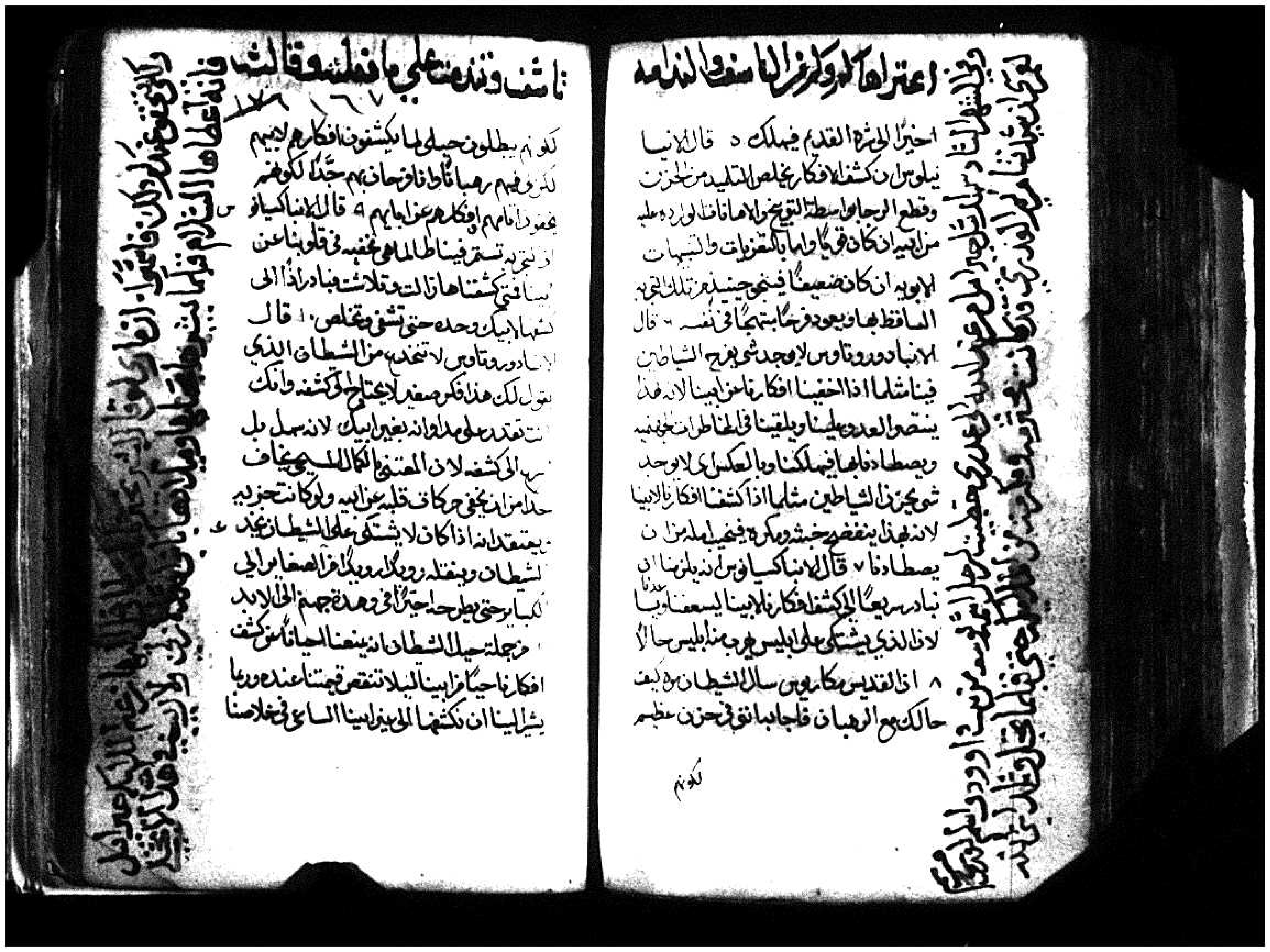
في كشف الافكار

قال سليمان الحكيم في الاصحاح الثامن والعشرين من سفر
الامثال من يكتم خطيته لا يرشد العلم ان نكشف افكارنا
لمرشد ناضر وري جدا للخلاص من اثامنا وعوايدنا



ان ... كم ... من الخوف والرعب

المردية ومن تجاربنا الواردة علينا من الداخل ومن خارج
القسم الاول في فايدة كشف الافكار
قال القديس باسيليوس ان التلميذ اذا كشف افكاره
لابيه استطاع ابوه ان يسوسه ويرشده الى الكمال
المسيحي باكمل وجه لاطلاعه على باطنه ٣ ان كشف
الافكار يساعد التلميذ الضعيف في الفضيلة
مرشده ويتخذ اياه سلاحا على نقايصه ولو كانت
صغار فتنبه حينيذ التلميذ بما يسمعه من ابيه من
نصايح والتوانبي والاحتقار فيشفى من الام نفسه
٣ ان كشف الافكار يفيد الامتثال وقطع الاسباب
المزعجة من الخاطرات ويريح الذهن والضمير فلهذا
ينبغي التلميذ ان لا يخفي عن ابيه شيئا من افكاره
ولو كان يسيرا ٤ قال الانبا دوروتاوس اذا اسرع
التلميذ في كشف افكاره لابيه يشفى سريعا من الام
نفسه واما اذا اخفى عنه افكاره بتعمق فيه مرض
نفسه ويتحى اخيرا من كشف افكاره فيعسر حينيذ
شفاؤه بل الذين تراخى عن كماله قليلا قليلا الحتى ...



اعترافها لمرو لكر غرايا سنف والنابعه

احيرًا الى شرة القديم فيهلك ٥ قال الانبا
نيلوس ان كشف الافكار يخلص التلميذ من الحزن
وقطع الرجا بواسطة التوبيخ والاهانات لو ردّه عليه
من ابيه ان كان قويًا واما بالتعزيات والتنبيهات
الابويه ان كان ضعيفًا فينمحي حينيذٍ تلك التجربة
الساقط بها ويعود فرحًا ثابتًا في نفسه ٦ قال
الانبا دوروتاوس لا يوجد شي يفرح الشياطين
فينا مثلما اذا اخفينا افكارنا عن ابينا لانه بهذا
ينتصر العدو علينا ويلقينا في الخاطر ان نخفيه
ويصطادنا بها فيهلكنا وبالعكس لا يوجد
شي يحزن الشياطين مثلما اذا كشفنا افكارنا للابيا
لانه بهذا ينفضح خبثه ومكره فيخيب امله من ان
يصطادنا ٧ قال الانبا كاسيانوس انه يلزمنا ان
نبادر سريعًا الى كشف افكارنا لابينا ليسمعنا عندنا ويا
لان الذي يشتكي على ابليس يهرب منه ابليس حالا
٨ ان القديس مكاريوس سال الشيطان مرة كيف
حالك مع الرهبان فاجابه انه في حزن عظيم

لكونهم

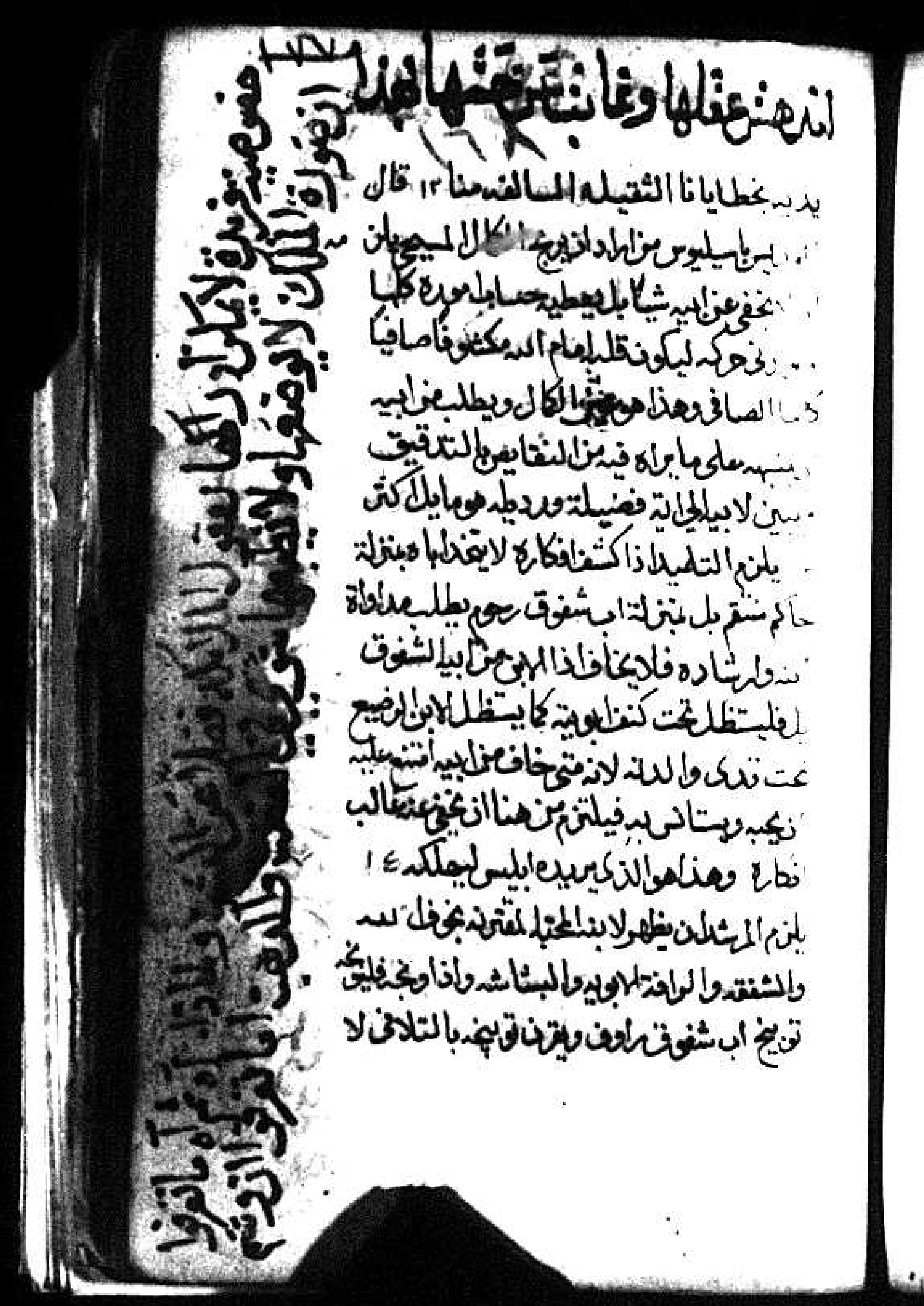
تاشف وتنبه على با فيلشيو قالت

لكونهم يبطلون حيلي لما يكشفون افكارهم لابيهم
لكن في غيرهم رهبانًا ناطانا وتحاف بهم جدًا لكونهم
يخفون امامهم افكارهم عن ابائهم ٩ قال الانبا كسيانوس
ان التجربة تستتر فينا طالما هي مخفيه في قلوبنا عن
ابينا فمتى كشفناها زالت وتلاشت فبادر اذا الى
كشفها لابيك وحده حتى تشفى وتخلص ١٠ قال
الانبا دوروتاوس لا تنخدع من الشيطان الذي
يقول لك هذا فكر صغير لا يحتاج الى كشفه وانك
تقدر على مداواته بغير ابيك لانه يجب بل
الى كشفه لان المستولي الكامل النسيج يخاف
حذرًا من ان يخفي حركات قلبه عن ابيه ولو كانت جزئيه
يعتقد انه اذا كان لا يشتكي على الشيطان فقد
الشيطان ويقتله ويكل معه كثير من الصغاير الى
الكباير حتى يطرحه اخيرًا في وهدة جهنم الى الابد
ومن جملة حيل الشيطان انه يمنعنا احيانًا من كشف
افكارنا احيانًا من ابينا لئلا تنقص قيمتنا عنده وربما
يشير الينا ان نكشفها الى غير ابينا الساعي في خلاصنا

في كافة ايام حياتنا. حقا انها قد

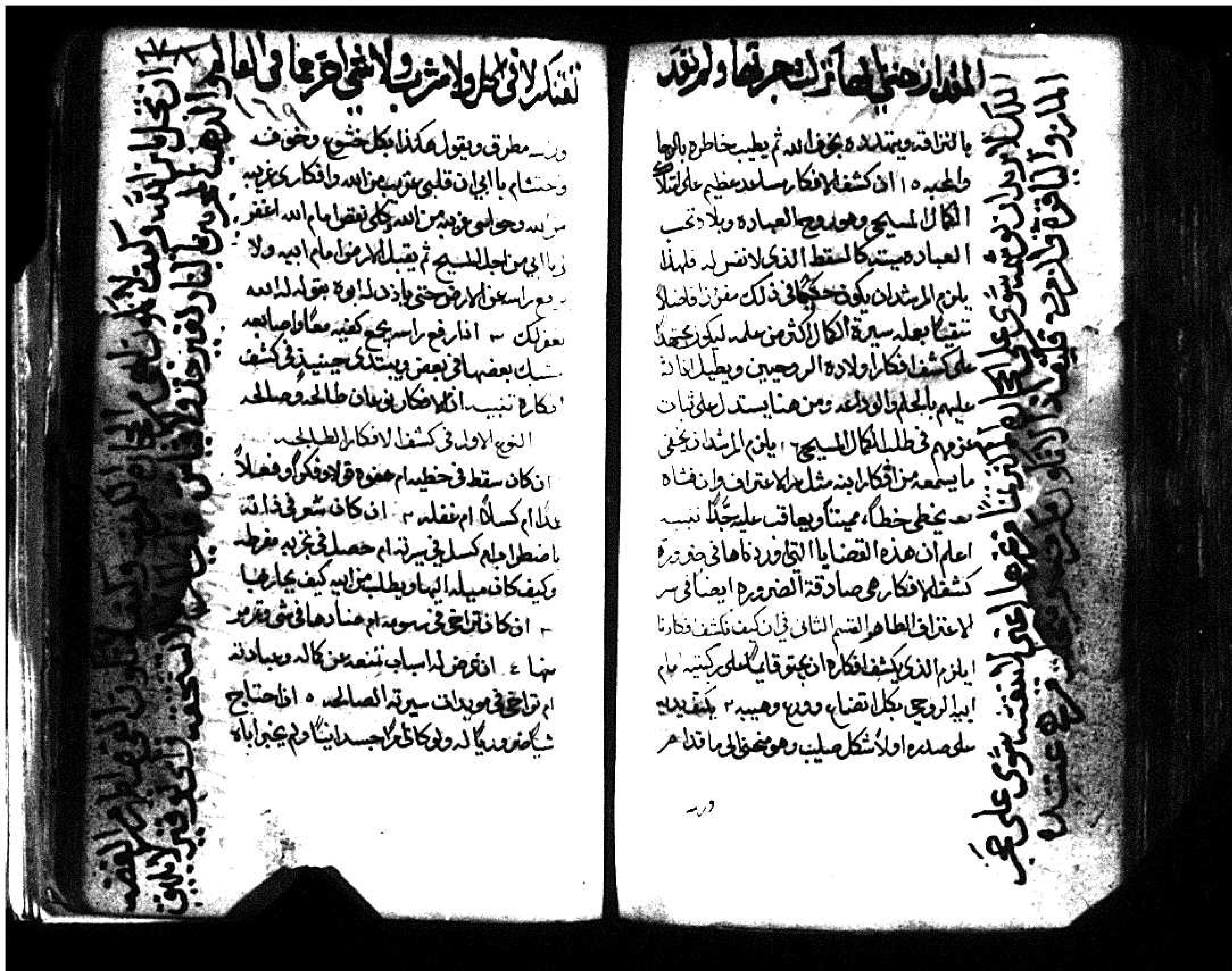
والعارف باعماق سريرتنا وسريرتنا اكثر منا لعير لاسيما
اذ لم يبنا منا اسعافاً عظيماً في تخليصنا وخلاصنا
وهذه الحيلة الشيطانيه خطرة علينا حدا لكونها
اهلكت اتعاب مجاهدين كثيرين ومع هذا لا بد
من ان يطلع عليها ابونا ونحترز بين يديه ويجوز
لابينا حينئذ اذا علمنا معه هذا ان يتركنا ويحسنا
لانه يستخونا وهذه علامة هلاكنا الابدي
انه يجوز لنا ان نكشف افكارنا لغير ابينا عند الحرج
اذا رأينا باننا عاجزين عن شفا يبنا من ذلك لعلم
وهذا يصير نادراً النص ولكن تحقيق يا ابني ان
الامر بالعكس لانك ان فضحت حالك ابيك يعظم
قدمك عنده ويتمسك بك اكثر ويتحقق عنده
انك متمسك بابيك ظاهراً وباطناً فاكشف له
افكارك يا ابني خاصاً ولا تستحي ولو كانت تجربتك
فرجمة ابيك نفسه وقلد صار لحفيك التم له
الغلانيه فما اكثر الضالين بهذه الخديعة الشيطانية
وهو هذه الخديعة التواضع امام ابينا والاقربين

يديه



انه هن عقلها وعانية

يديه بخطايانا الثقيلة السالفة منا ١٣ قال
باسيليوس من اراد ان يتقدم الى الكمال المسيحي بان
لا يخفي عن ابيه شيئاً بل يعطيه حساباً مدققاً عن كلها
حركه ليكون قلبه امام الله مكشوفاً صافياً
كما الصافي وهذا هو طريق الكمال ويطلب من ابيه
ان ينبهه على ما يراه فيه من النقايص بالتدقيق
سبيل لابيه الحالية فضيلة وهذه هو ما يلزم اكثر
يلزم التلميذ اذا كشف افكاره لا يعتقد انها بمنزلة
حاكم منتقم بل بمنزلة اب شفوق رحوم يطلب مداواة
وارشاده فلا يخاف فاذا الابن من ابيه الشفوق
فليستظل تحت كنف ابوية كما يستظل الابن الرضيع
تحت ذيل والدته لانه متى خاف من ابيه امتنع عليه
يجبه ويستانس به فيلتزم من هنا ان يخفي عنه ثعالب
افكاره وهذا هو الذي يريده ابليس ليهلكه ١٤
يلزم المرشد ان يظهر لابنه الحقيقية المقترنة بخوف الله
والشفقة والرافة الابوية والبشاشة واذا وبخه فليكن
توبيخ اب شفوق رؤوف ويقرن توبيخه بالتلاطف لا



بالتراقة ويستمده بخوف الله ثم يطيب خاطره بالرجا
والمحبة ٥ ان كشف الافكار مساعد عظيم على نيل
الكمال المسيحي وهو روح العبادة وبلا روح
العبادة ميتة كالسقط الذي لا نفس له فلهذا
يلزم المرشد ان يكون حكيما في ذلك متيقظا فاضلا
متقيا بعلمه سيرة الكمال اكثر من عمله لكي يجتهد
على كشف افكار اولاده الروحيين ويطيل اناته
عليهم بالحلم والوداعة ومن هنا يستدل على ثبات
عزمهم في طلب الكمال المسيحي ٦ يلزم المرشد ان يخفي
ما يسمعه من افكار ابنه مثل سر الاعتراف وان افشاه
فقد يخطي خطاء مميتا ويعاقب عليه جدا تنبيه
اعلم ان هذه القضايا التي اوردناها في خبرة
كشف الافكار هي صادقة الضرورة ايضا في سر
الاعتراف الطاهر القسم الثاني في ان كيف نكشف افكارنا
ا يلزم الذي يكشف افكاره ان يجثو قايما على ركبتيه امام
ابيه الروحي بكل اتضاع وخوف وهيبة ٢ يشير بيديه
على صدره اولا شكل صليب وهو منحني الى ما قدام

١٦٩

وراسه مطرق ويقول هكذا بكل خشوع وخوف
واحتشام يا ابي ان قلبي غريب من الله وافكاري غريبة
من الله وهي ابعد غريبة من الله وكلي نقص امام الله اغفر
لي يا ابي من اجل المسيح ثم يقبل الارض امام ابيه ولا
يرفع راسه عن الارض حتى ياذن له ابوه بقوله له الله
يغفر لك ٣ اذا رفع راسه يجمع كفيه معا واصابعه
متشبك بعضها في بعض ويبتدي حينيذ في كشف
افكاره تنبيه ان الافكار نوعان طالحة وصالحة

النوع الاول في كشف الافكار الطالحة

ان كان سقط في خطية ام خطوة قولا وفكرا او فعلا
عمدا ام كسلا ام غفلة ٢ ان كان شعر في ذاته
باضطراب لاجل كسل في سيرته ام حصل في تجربة مفرطة
وكيف كان ميله اليها ويطلب من ابيه كيف يحاربها
٣ ان كان فاتر الغيرة في صومه ام صلاته في شي من
منها ٤ ان عرض له اسباب تمنعه عن كماله وعبادته
ام تراخى في موجبات سيرته الصالحة ٥ اذا احتاج
شيا ضروريا له ولو كان للجسد ايضا او لم يخبر اباه

عنه ويطلب منه او كيف يدبعه به ٦ هل فتر قلبه
عن حضور الله وورد عقله وصلواته العقليه
ام قاو فني في تاملات بعد ٥ ولم يرفع قلبه الى الله
في نهاره ام لم يتق فحص ضميره ام تشوش ذهنه في
صلواته وتاملاته ٧ هل تنقل من حضوره بين يديه عنه
ام تحرم منه ام قصر في اكرامه واحترامه ام بشت في شي
ام شك فيه ام قصر ايمانه به ام واخر احدا على دمه
٨ هل ترك وصايا ربه واوامر ابيه وحقا وذهبا
كسلا ام لم يتقن الطاعة الواجبه عليه ولم يسلم
اياه ذاته بالكليه بل تبع مشيته ٩ ان كان تعلق
قلبه في شي ونقص عزمه في الفقر الاختياري والطهارة
العفيفه ١٠ ان كان خالط العوام الغير العابدين
والغير المحتشمين ولم يتكلم معهم في الامور المناسبه
لخلاص النفس ١١ ان كان يسلك بين الناس بالعجب
والنبوسه وعدم الحشمه صادر عن ذلك شك ١٢ ان
تظاهر امام الناس بالفضيله واحتجم بما يجعله شرا عن
اماتته للذات واعوز الكمال واطلعهم على اسراره

معه

معه فرحة التدبير في سيرة الكمال المسيحي بغير ادانة

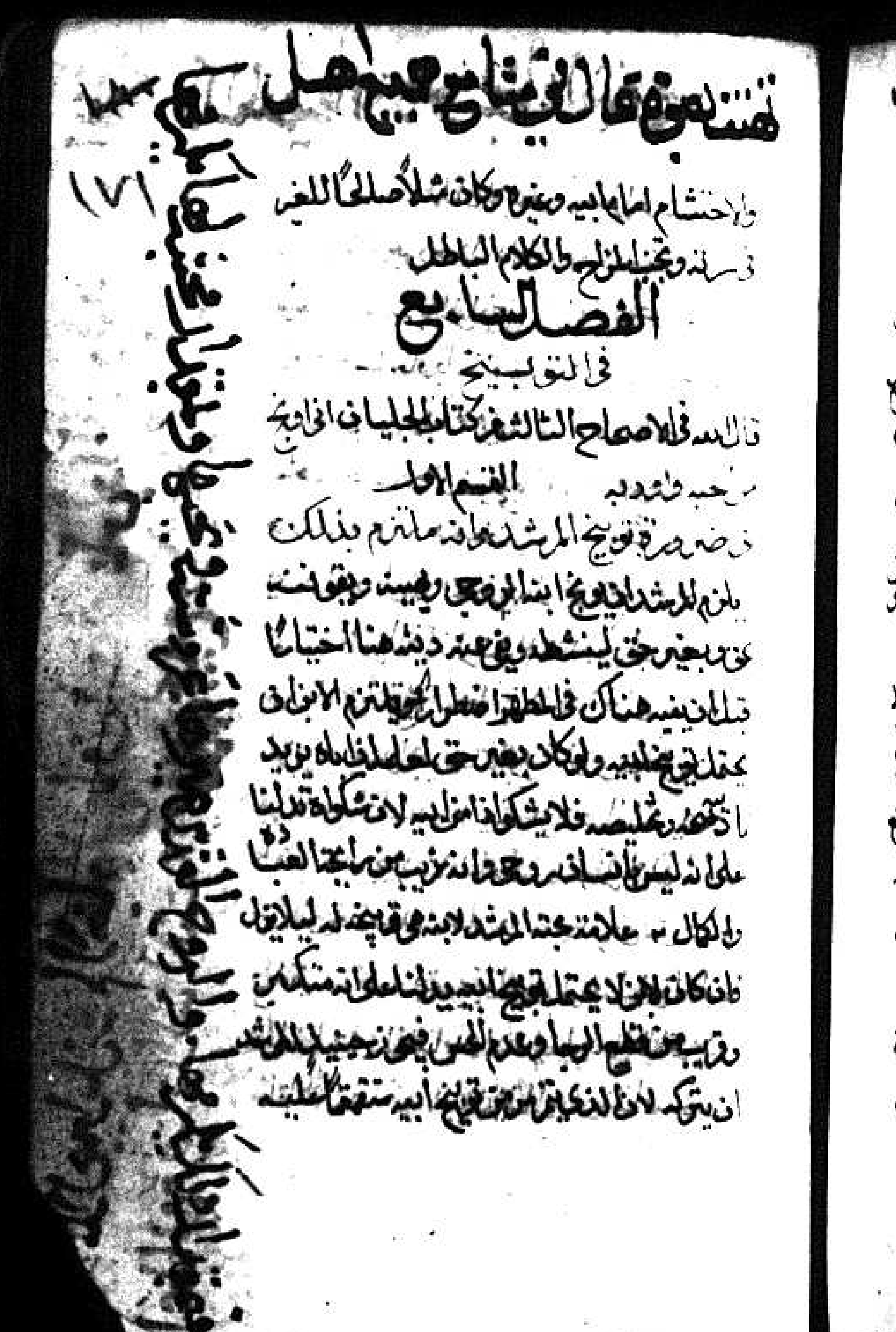
النوع الثاني في كشف افكار الصلاح المحبة

١ ان كان قلبه ذاق محبة الله في نهاره وفاق عقله
على معنى الابديه ٢ ان كان اماتة نفسه في شي كرامة
لمحبة الله ام حرك قلبه الى الندامه من اجل هذه المحبه
٣ ان كان نشط نفسه في الفضيله من اجل محبة الله
واحتمل الضيم والاهانه والشتم من اجل هذه المحبه ٤
ان كان اشتاق الى الكمال المسيحي بسرعه من اجل محبة الله
ام تكلم مع الناس في عظايم الله من اجل هذه ٥ ان كان
اشتهى الفقر والمرض والاهانه والاضطهاد من اجل
محبة الله وصبر على الضيقات والعقاب بسبب الشكر
والفرح من اجل هذه المحبه ٦ ان كان سكت عن لايم
يخاصمه ويعترض عليه وقد احتمله وتواضع امامه من اجل محبة
الله ام اصلح ما بين المتخاصمين من اجل هذه المحبه
٧ يتامل في ذاته الى اي درجه من درجات الكمال وصل
فتفحص ومثل ذلك في باقي الفضائل ٨ كم مره صنع
للفضيله الالهي في يومه ٥ وهل استحضر اياه انهاسه في كل

ومنعت لتبرعته وعطلت المدينة صارت

اعماله كلها واستاذنه كانه امامه في كل ما يعمله ٨
اية فضيلة عملها في يومه والى اية فضيلة يميل قلبه
دايما ١٠ هل احترس على نفسه وتجنب الخاطر
وهل نبه غيره على ذلك ١١ هل كون في نفسه ذلك بعبر
صيم بقلب منسحق ودام على التامل في الصليب ولا غضب
على قلع الرذيلة المزمنة فيه المقصد قلعها ١٢ ان
كان ذم فاته وحقر هاهنا بلبا التواضع وخدم غيره
انصاغا وجلس اخر الجماعة ام تجاهل كانه شي لا يعرف
شيا ١٣ ان كان استاذن في استعمال الامور الروحيه
مثل القراة والصلاة ومنها التقشف ام ارتفع من تلقا
انه معتمدا بنفسه في الصلاة العقلية والتاملات ١٤ ما
الذي انتفع به من تناول القربان المقدس وهل انتفع
من التناول الحار معه ١٥ هل استشعر بهنا يده روحيه
بعد كشف افكاره ام حس شجاعة وغيرة وهل اشتد
حبه وايمانه في ابيه ١٦ هل هيا ذاته الى قبول صليب
المسيح صابرا واشتاق الى ذلك ١٧ هل استعمل تقدمة
افعاله وافكاره كل يوم في ابتدا اشتغاله واستعمل الادب

والاحتشام



والاحتشام امام ابيه وغيره وكان مثلا صالحا للغير
في سيرته وتجنب المزاح والكلام الباطل

الفصل السابع

في التوبيخ

قال الله في الاصحاح الثالث عشر كتاب الجليان اني اوبخ
من احبه واوبخه

القسم الاول

في ضرورة توبيخ المرشد وانه ملتزم بذلك
يلزم المرشد ان يوبخ ابناه الروحيين برهبة ووقوف منه
عن تعجيز حتى لينشط ويقوم عنه ذنبه هنا اخيانا
قبل ان ينبه هناك في المطهر اضطرارا وحينئذ يلتزم الابن ان
يحمل توبيخ ابيه وان كان بعنف حتى لعله اذا ما رآه يريد
ان يخلصه ويخلصه فلا يشكو من ابيه لان شكواه تدلنا
على انه ليس بمتواضع بعد وانه بعيد من ان يبلغ
الى الكمال ٢ علامة محبة المرشد لابنه هي في توبيخه له لئلا يقول
ان كان الابن لا يحتمل توبيخ ابيه يدلنا على انه متكبر
وقريب من قطع الرجا وعدم الحس فيجب على المرشد
ان يتركه لان الذي يحتمل توبيخ ابيه يستحق عليه

لك المدينة كما انه هو يعتاد ان لا يبني منزله [illegible]

وعلى من يحب له ذلك لا يخلو من خطر الهلاك ٣

يلزم الابن ان يحترز جدا اذا بلغ الى حد لا يلتفت اليه ولا

يوبخه ولا ينبهه على النقايص التي اذا راه يزداد خطره الى خلاصه

ويفرح فرحا ساذجا اذا وبخه ابوه لان له من ينبهه على

نقصه ليتخلص منه وهذه هي علامة استقامة الابن بانه

جاهد يطلب الكمال الصحيح بالعمل ولا هو مستندا من عاقبة

كاره خلاصه ٤ من يبغض التوبيخ يكن محبا للذنب ومن

يحب الله يحمل زلاته ومن يحمل زلاته يكن غنيا من خلاص

نفسه. فاذا يلزم الانسان المجتهد لذلك لا يبادر الى مقابلة

هذا الامر بالتوبيخ والمقاتلة بل لا قليلا ترك ٥ يلزم

الابن ان يظهر لابيه وقت التوبيخ الرضى والخشوع فانه

بهذا يفرح قلب ابيه ويعتقد انه قبل النصيحة واذا

كان بالعكس يحزن الاب لعلمه انه خسر الفايدة حاصله

من التوبيخ واستدل على ان ابنه خال من التواضع

والفضيلة فلهذا يتعب جدا لكي يصير له خوفا عليه

من الخسارة ومن عدم الفايدة لانه يجعل دمه باطلا وفي تجح

ثناقلا له فيلزم الاب ان يتقابل على شقاية. فهذا

ترك

عند شاعهم هو نعتا فايلنا [illegible]

تركها وفي ٦ لا يجوز للابن ان يبدي ذاته من النقص

الا ان يخبر ابوه عليه لان الانسان لا يعرف نقصه ما

لم يبينه له غيره وهذا هو سبيل القديسين والمرشدين

في نعمة الله فلا يعتقد الا اذا اذن له ابوه بذلك

حتى ويجب يحتوي امامه مطرقا الى الارض واذا امكن

يضع راسه في الارض اتضاعا ولا يقوم حتى يأذن

له ابوه بذلك ٧ لا يجوز للابن ان يخفي نقايصه

من ابيه خوفا من ان يوبخه من اجلها لاسيما اذا ساله

ابوه وهو ينكر ويكذب فتكن هذه غريبة من الحيرة

لروحه فليترك ٨ قال الحكيم فيلوطرخس الحكيم يلزمنا

ان نعطي من ينبهنا على نقايصنا اجرة لكونه يرينا

الحق ٩ قال ديوجانوس الفيلسوف من اراد ان

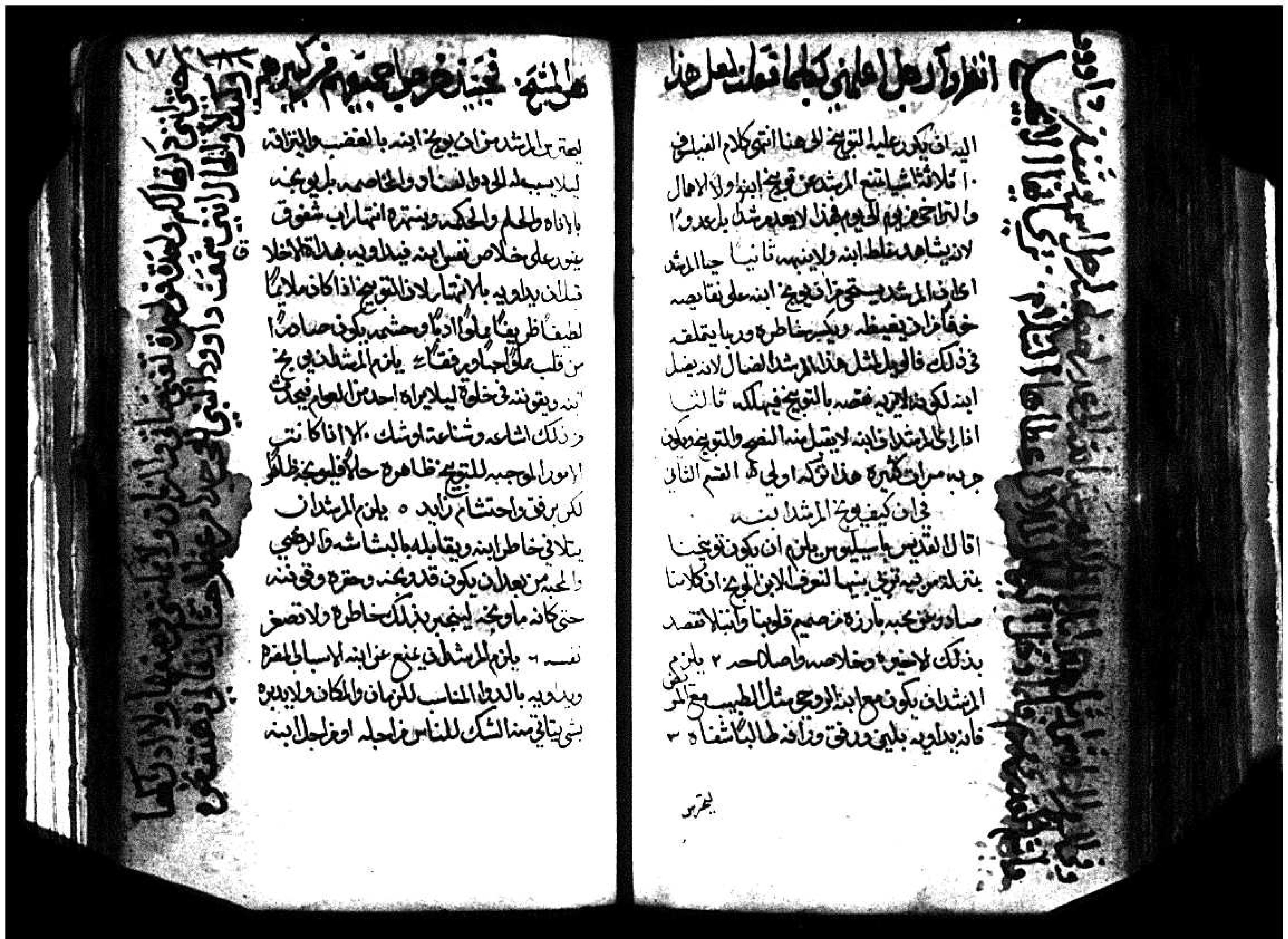
يشفي من نقايصه وينمو في الفضيلة يفتش له على اب

عامل عالم ينبهه وينصحه ويتضرع اليه في خلوة ان

ينصحه ويوبخه على ما يراه فيه من النقايص ويحقق

عنده انه يفرح بتوبيخه له ويشكره لذلك ويتمسك

به جدا واذا راه قصر في توبيخه له يعاتبه ويتضرع



اليه ان يكون عليه التوبيخ الى هنا انتهى كلام الفيلسوف
١٠ ثلاثة اشيا تمنع المرشد عن توبيخ ابنه اولاً الاهمال
والتراخي نوم الحكيم فهذا لا يعد مرشداً بل عدواً
لانه يشاهد غلط ابنه ولا ينبهه ثانياً حيا المرشد
اي كان المرشد يستحي ان يوبخ ابنه على نقايصه
خوفاً من ان يغيظه ويكسر خاطره وربما يتملقه
في ذلك فالويل لمثل هذا المرشد الضال لانه يضل
ابنه لكونه لا يريد غصه بالتوبيخ فيهلكه ثالثاً
اذا راى المرشد ان ابنه لا يقبل منه النصح والتوبيخ ويكون
جربه مرات كثيرة هذا تركه اولى كما القسم الثاني

في ان كيف يوبخ المرشد ابنه

ا قال القديس باسيليوس يلزم ان يكون توبيخنا
بتر له من ثم توزن بينها لتعرف الابن توبيخ ان كلامنا
صادر من محبة بارزة من صميم قلوبنا واننا لا نقصد
بذلك الا خيره وخلاصه وصلاحه ٢ يلزم
المرشد ان يكون مع ابنه الروحي مثل الطبيب مع المريض
فانه يداويه بلين ورفق وراءفة طالباً شفاه ٣

يلزم

لصة من المرشد من ان يوبخ ابنه بالغضب والنزاقة
لئلا يسبب له الحرد والعناد والمخاصمة بل يوبخه
بالاناة والحلم والحكمة ويشهر انه اب شفوق
يغير على خلاص نفس ابنه فيداويه بهذه الاخلاق
فللان يداويه بالانتهار لان التوبيخ اذا كان ملايماً
لطيفاً ظريفاً مملوءاً ادباً وحشمة يكون صادراً
من قلب مملوء محبة وشفقة ٤ يلزم المرشد ان يوبخ
ابنه ويتوبه في خلوة لئلا يراه احد من العالم فيحدث
من ذلك اشاعة وشناعة او شك ٠ الا اذا كانت
الامور الموجبة للتوبيخ ظاهرة جلاً فليوبخه ظاهراً
لكن برفق واحتشام زايد ٥ يلزم المرشد ان
يتلافى خاطر ابنه ويقابله بالبشاشة والرضى
والمحبة من بعد ان يكون قد وبخه وحركه وقوفه
حتى كانه ما وبخه لينجبر بذلك خاطره ولا تصغر
نفسه ٦ يلزم المرشد ان يمنع عن ابنه الاسباب المضرة
ويداويه بالدوا المناسب للزمان والمكان ولا يدبره
بشي يتاتى منه الشك للناس من اجله او من اجل ابنه



ليلا يحدث سببًا يمنع الحب الموجود بين المرشد وابنه
لان الشيطان يجتهد كثيرًا على صدوقه حتى يحدث
الشك مرات كثيرة بين المرشد وابنه لينفصل بينهما و
هذا يصنعه ابليس اما بذاته او على يد احد من تلاميذ
الارشاد. فمن هنا يلزم المرشد ان يحترس جدًا من الدالة
الزايده مع ابنه لاسيما جنس النسا ليلا يتلف عمله
الروحي كله ٧ يلزم المرشد ان يسال الغير عن سيرة
ابنه وسلوكه من غير علم الابن ليعرف كيف عمله في
غيابه ويجب على بنيه الاخرين ان يخبروا اباهم بنقايص
بعضهم بعضًا من باب المحبة لا من باب الشكاية ليصلح
الاب ذلك الاخ ويحترس المرشد من انه يقول لابنه ان
فلان اخوك عندما انك فعلت انتقص الفلا في
ويعنه عليه ليلا يفترق بينهما ٨ يلزم المرشد ان
يلازم الصلوات والطلبات لله الدعا والتقدمه
من اجل اولاده الروحيين ويعتقد في ذاته ان الله
هو الفاعل في بنيه وانما هو الة في
تدبير اولاده.

الفصل ٨

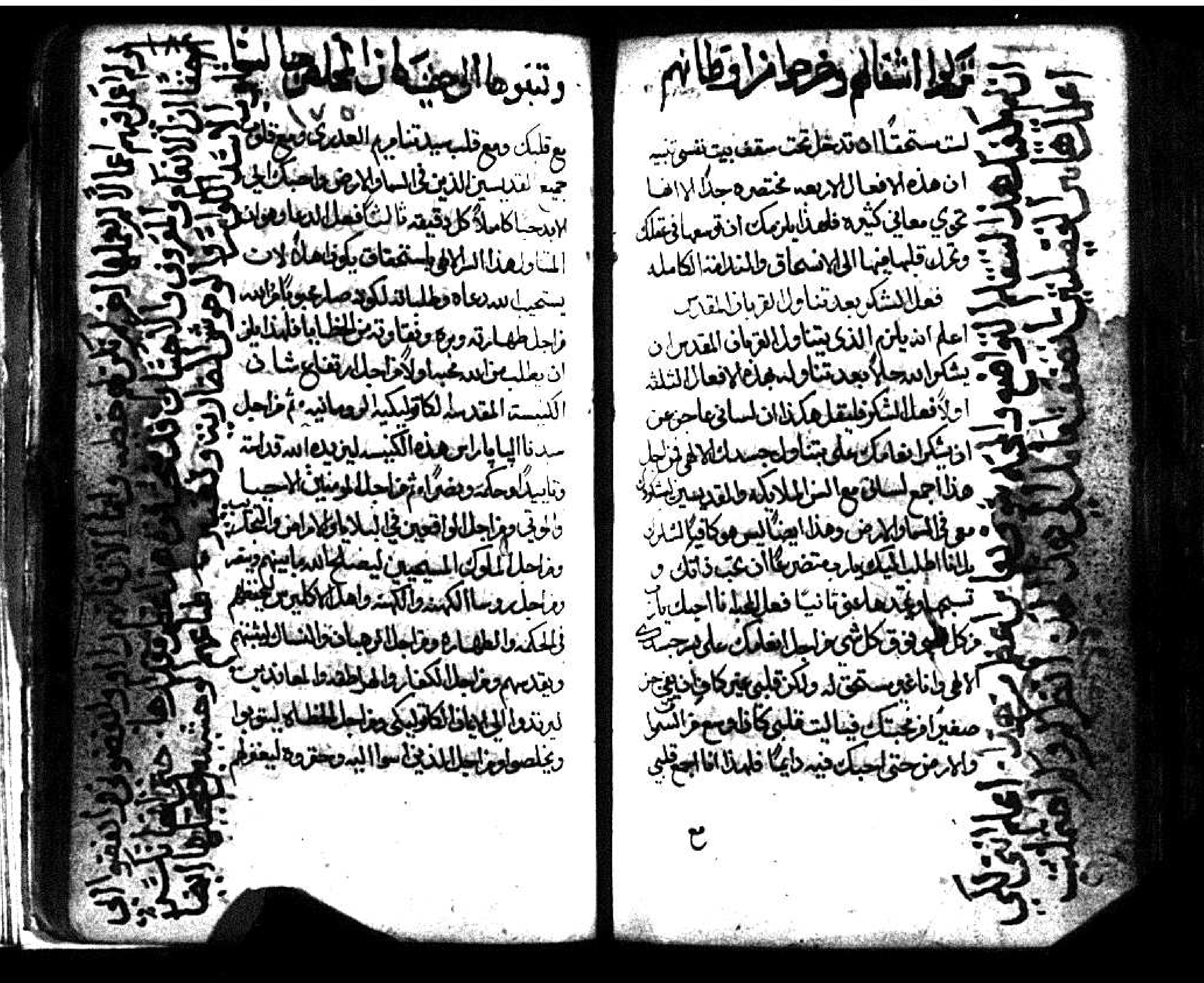
الفصل الثامن

في التهيي لتناول القربان المقدس وفي التناول الروحي وفي حضور القداس

قال داود النبي في المزمور الثالث والعشرين هيات قدامي
مايده مقابل الذين يحزنوني

القسم الاول
في التهيي الى قبول القربان المقدس

اعلم ان الذي يريد ان يتقدم الى تناول القربان المقدس
يلزمه ان يعمل ستة اربعة امور. اولا فعل الايمان فليقل في
ذاته مرهوبًا اني الى الاله فهو حقًا الذي خلق السما والارض
الذي تخافه جميع الخلايق. ثانيًا فعل الرجا وهو ما
ياتي الي ليقدسني ويطهرني ولو كنت لا استحقه و
يشاركني بلاهوته وانعامه. ثالثًا فعل المحبة ما هو
الذي الزمه في ان ياتي الي الا انه لن ستبين ذلك محبته لنا
ورغبته المشتاقة كل حين الى خلاصي فلهذا يلزم قلبي
ان يحبه ويستعد الى استقباله بكل شوق ورغبه. رابعًا
فعل التواضع اليه ما حتى يا رب تاتي الي انا التراب
والرماد انا الذي اغضبتك حياتي كلها. فلهذا



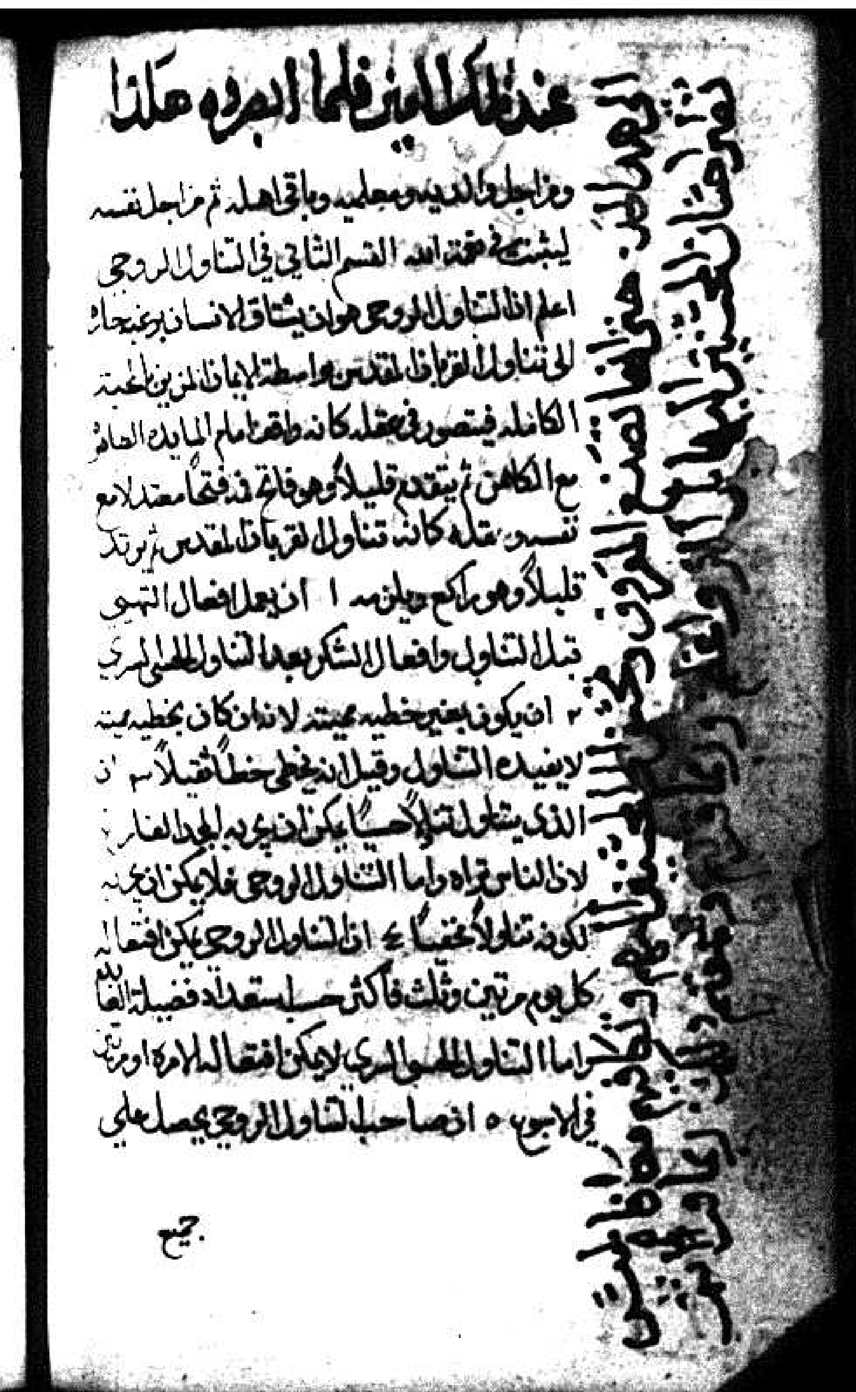
لتستعملها ان تدخل تحت سقف بيت نفسي تنبيه
ان هذه الافعال الاربعه مختصره جدًا الا انها
تحوي معاني كثيره فلهذا يلزمك ان توسعها في عقلك
وتحرك قلبها فيها الى الاشتياق والمذاقة الكامله

فعل الشكر بعد تناول القربان المقدس

اعلم انه يلزم الذي يتناول القربان المقدس ان
يشكر الله جدًا بعد تناوله بهذه الافعال الثلثه
اولًا فعل الشكر فليقل هكذا ان لساني عاجز عن
ان يشكر انعامك علي بتناول جسدك الالهي فمن اجل
هذا اجمع لساني مع السن الملايكه والقديسين ليشكروك
معي في السما والارض وهذا ايضًا ليس هو كافيًا لشكرك
بل انا اطلب اليك يا ربي متضرعًا ان تحب ذاتك و
تسبحها وتحمدها عوضي ثانيًا فعل المحبه انا احبك يا رب
من كل قلبي فوق كل شي من اجل انعامك علي بجسدك
الالهي وانا غير مستحق له ولكن قلبي غير كافٍ لانه جدًا
صغير لمحبتك فيا ليت قلبي كان واسع مثل السما
والارض حتى احبك فيه دايمًا فلهذا انا اجمع قلبي

مع

مع قلبك ومع قلب سيدتنا مريم العذري ومع قلوب
جميع القديسين الذين في السما والارض واحبك انا حبًا
الهيًا كاملًا كل دقيقة ثالثًا فعل الدعا وهو ان
المتناول هذا السر الالهي باستحقاق يكون اهلًا لان
يستجيب الله دعاه وطلباته لكونه صار عضوًا لابن الله
من اجل طهارته وبره ونقاوته من الخطايا فلهذا يلزمه
ان يطلب من الله محبًا اولًا من اجل ارتفاع شان
الكنيسه المقدسه الكاثوليكيه الرومانيه ثم من اجل
سيدنا البابا راعي هذه الكنيسه ليزيده الله قداسه
وتاييدًا وحكمه وفضايل ثم من اجل المومنين الاحيا
والموتى ومن اجل الواقعين في البلايا والامراض والتجارب
ومن اجل الملوك المسيحيين ليصلح الله ما بينهم ويثبتهم
ومن اجل روسا الكهنه والكهنه واهل الاكليروس ليحفظهم
في الحكمه والطهاره ومن اجل الرهبان والنساك ليثبتهم
ويقدسهم ومن اجل الكفار والهراطقه والمعاندين
ليرتدوا الى الايمان الكاثوليكي ومن اجل الخطاه ليتوبوا
ويخلصوا ومن اجل الذين سالوا اليه [illegible] ليغفر لهم



عند الملك الامين فلما ابصره هللا

ومن اجل معلميه ومعلميه وباقي اهله ثم من اجل نفسه
ليثبت في محبة الله   القسم الثاني في التناول الروحي
اعلم ان التناول الروحي هو ان يشتاق الانسان برغبة حارة
الى تناول القربان المقدس بواسطة الايمان المزين بالمحبة
الكاملة فيتصور في عقله كانه واقف امام المائدة الطاهرة
مع الكاهن ثم يتقدم قليلاً وهو خائف فزعاً منسحقاً مع
تنهد [illegible] كانه تناول القربان المقدس ثم يرتد
قليلاً وهو راكع ويلزمه ١ ان يعمل افعال التهيئ
قبل التناول وافعال الشكر بعد التناول الحسي السري
٢ ان يكون بغير خطية مميتة لانه ان كان بخطية مميتة
لا يفيد التناول وقيل انه يخطي خطأً ثقيلاً ٣ ان
الذي يتناول تناولاً حسياً يمكن ان يعرف به الجمهور [illegible]
لان الناس تراه واما التناول الروحي فلا يمكن ان يعرف
لكونه تناولاً خفياً ٤ ان التناول الروحي يمكن افتعاله
كل يوم مرتين وثلث فاكثر حسب استعداد فضيلة الفاعل
واما التناول الحسي السري لا يمكن افتعاله الا مرة او مرتين
في الاسبوع ٥ ان صاحب التناول الروحي يحصل على

جميع

لنا ودينا محتشما حليما بشوشا

١٧٦

جميع الانعام التي يحصل عليها صاحب التناول
الحسي السري بل اكثر اذا كانت رغبته وشوقه الى
تناول جسد الرب اكثر لكن صاحب التناول
الحسي اذا كان استعداده تاماً ورغبته ومحبته كاملة
يحصل على ثمار جسد الرب اكثر من التام في التناول
الروحي لان استعمال الفضيلة بالعمل اشرف و
اعظم من استعمالها بالنية

القسم الثالث في حضور القداس

اعلم ان القداس هو تذكار الام سيدنا يسوع المسيح
وصورة موته على الصليب وهو الذي جعله تذكار
محبته لنا لكونه بهذه المحبة تجسد وتالم ومات
من اجلنا ثم قام ليقيمنا معه احياء الى الابد وفي
هذه المحبة جعل القداس الذي هو صورة جسد
المسيح ودمه [illegible]
فلنا اذا سمعنا القداس ان نتامل الام
الامه المذكورة في صلاة المزمور فنتامل في الكاهن
الذي يتقدم الى انه المسيح وهو يتالم من اجل خلاصنا



فنتأمل في حركاته وهو يتدرب على هذه الحركات الاهم الجميع

٢ اننا نقدم هذه التقدمة للمسيح الكاهن لله الآب اولاً ومن اجل التقدمة عن نفسه ثانياً ومن اجل المؤمنين احياءً وامواتاً ثالثاً ومن اجل [illegible] ونفس مرشدنا ووالدينا واقاربنا واولادنا

الفصل التاسع

في رصد العقل

قال داود النبي في المزمور المائة والاربعين اللهم اجعل لفمي حافظاً وعلى شفتي سوراً حصيناً

القسم الاول

في ضرورة رصد العقل

ان جملة الاعمال الكمال المسيحي رصد العقل وهو اننا نير(؟) في عقولنا ما نريد ان نتكلم به او نفعله او نعمل(؟) من قبل ان نباشره فكان رصد العقل لجام يكبحنا لئلا نسقط ٢ ان رصد العقل بمنزلة مؤدب حكيم يعلمنا كيف نرتب اعمالنا وحركاتنا فيفصل بواسطة على خلاصة الاعمال والاقوال المستودة(؟) ٣ رصد العقل مدرسة الافراز الذي يعلمنا ان لا نندم على

ما فعلناه

ما فعلناه وقلناه ٤ ان رصد العقل يصوننا من عوائل الاعداء والاشرار الحسودين الذين يقفون منا السقطات والعثرات ويصون عرضنا وهيئتنا ايضاً من السنتهم ٥ اذا اردت ان تعرف فضل رصد العقل فانظر الى شقاوة الذين لا يراعونه فتراهم لا يزالون سفوصين(؟) مدانين ساقطين كل حين تحت مخاطرات هلاك نفساً وجسماً ٦ لا يوجد شيء يصلح سيرة المسيحي مثل رصد العقل في سلوكه لانه لا يخطو خطوة الا ويفتكر اين يضع رجله ٧ ان المفروق(؟) شتان ما بين رصد العقل والجهول [illegible] غريب جداً ٨ ان رصد العقل هو العلامة المستقيمة التي تميز ما بين العاقل والجاهل. هكذا يقول الحكيم لسان العاقل في قلبه. وقلب الجاهل في فمه. لان العاقل لا يتكلم حتى يفتكر والجاهل يتكلم بغير تفكره ٩ ان اردت ان تصير كاملاً ارصد عقلك في افعالك كلها لان الكامل هو الذي لا يخطي ابداً ومن يرصد عقله في سيرته فلا يخطي ابداً



(١٧٧)

القسم الثاني في كيفية رصد العقل

الآن رصد العقل ثلثة اعوان الصبر ومقاومة الارادة
فانك بالاول تلجم حركات العقل الغير المرتبة بالصبر
تلجم قوة الغضب وبمقاومة الارادة تلجم محبة الذات وميل
الطبيعة العميا عن الحق فبهذه الثلثة جدايل تستطيع
برصد العقل ان تتسلط عليه محكمًا في اعمالك كلها ٢ قال
مار باسيليوس ان اردت ان ترصد عقلك في كلامك
تامل في من هو الذي يتكلم ومع من يتكلم وامام من يتكلم
٣ لا تسارع في الجواب ما لم يتم السوال وتميزه لان
السرعة في الجواب تورث العثار ٤ قال مار يوحنا فم الذهب
لا تخرج الكلمة من فمك ما لم تردها اولًا اي لا تتكلم
قبل ان تردد الكلمة في العقل حتى تنبهنا على حسن رصد
العقل فتعبر حينئذ الكلمة درهمًا مردودة منقودة
منه لا عيب فيها ٥ يلزمنا ان نستصعب فتح
فمنا عند الكلام كما يستصعب البخيل فتح كيس الدراهم
عند النفقة ٦ قال مار [illegible] قبل ان تعمل شيًا اعرض
امره بعقلك حتى تكمل بارادته وهذا لا يتم الا برصد

العقل

(١٧٨)

العقل ٧ لا تباشر شيًا حتى تنظر الى غايته و
نتيجته وهذا النظر هو رصد العقل نفسه ٨
قالت القديسة ترازيا لا تتكلم بغير فكر ٩ اذا رصدت
عقلك في كلامك تخلص من فلتات اللسان التي هي
الثلب والنميمة والكذب ١٠ ما ابعد المزاح والمجون
عن لسان من يرصد عقله في كلامه

الفصل العاشر

في الحضور الالهي

قال داود النبي في المزمور الخامس عشر اني لا ازال
ابصر الرب امامي في كل حين اذ عن يميني كيلا ازول

القسم الاول في ضرورة الحضور الالهي

من يطلب وجه الرب دايمًا يلزمه ان يكون سالكًا
امامه بواسطة الحضور الالهي دايمًا ٢ قال الانبا [illegible]
ان ابتدا السعادة الابدية هنا هي ملاحظة حضور
الله امامنا في كل حين فان شيت الحصول على هذه السعادة
الابدية لازم الحضور الالهي ٣ ان شيت ان تماثل
الملايكة لازم الحضور الالهي في جميع افعالك فان

الملايكة لا يزالون يشاهدون الله ولو كانوا
مشتغلين بخدمة البشر هكذا نحن فانه يلزمنا
ان لا ننكف عن مشاهدة الحضور الالهي ولو كنا مشتغلين
بلوازم هذا العالم ٤ اذا استعملنا الحضور الالهي نكون
مرتبين ومنتظرين في سيرتنا لكوننا ماثلين امام عين
الله دايمًا وهو ناظر الينا فنرهب منه ونخشى
ان ننحرف عنه في شي كما قلنا ثم حينيذٍ ان نعيش
عيشةً صالحة مرضية لله لكوننا معتقدين ان كل شي
نصنعه هو ظاهر امام عيني الرب الصافيتين ٥ قال
مار ايلي اوسطينوس ان الحياة الرهبانية تستولي على كل
اعمالي كلها لما اتامل ان الله ناظر الي دايمًا وان سطوة
الحضور الالهي وهيبته تنتهي بي حتى كانه لا يوجد
امامه شي في السما والارض الا انا وحدي فهو يرقبني
٦ قال القديس ايرونيموس ان استحضارنا الله امامنا
كل وقت ينفي كل الاثام ٧ قال القديس ايرونيموس ان
تاملنا في حال الخطايا انما الله ناظر الينا بالحضور
الالهي لا يمكنا ان نصنع ايضًا شيًا لاجل يغيظه ٨ قال

القديس

١٤٧

القديس باسيليوس لا يوجد علاج قوي يضاد التجاريب
مثل الحضور الالهي فهو اذا اختصر الكمال المسيحي واساس
لتفضيله وبعض الوسايط السماوية ومنار
المعاشرة الالهية وسلم النفس الى الملكوت السماوي
ترياق يشفي من سم الخطايا ورقية معتمدة تطرد
الشياطين ولجام للنفس يصونها من السقوط ابدًا
الزم ذاتك بتخلص ٩ كما ان الكواكب تستمد الضيا
من الشمس هكذا المومنون الاتقيا فانهم يستمدون
من الاعمال الصالحة من ضيا الحضور الالهي ١٠ قال
الانبا برنردوس يلزم المسيحي ان يستحضر الله امامه
في جميع افعاله وافكاره ومتى لم يستحضره يكون قد
خسر الله خسارة كبرى وذلك لان الله لا ينسانا ابدًا
فلنتم ان لا ننساه ايضًا ولهذا يعطينا طلب القديس
اغسطينوس من الله قايلًا يا الهي ان عيني لا تميل عنك
ان عينك لا تميل عني ٥ القسم الثاني ٥

في انه كيف نستعمل الحضور الالهي

اعلم ان استعمال الحضور الالهي نوعان الاول ينسب الى العقل

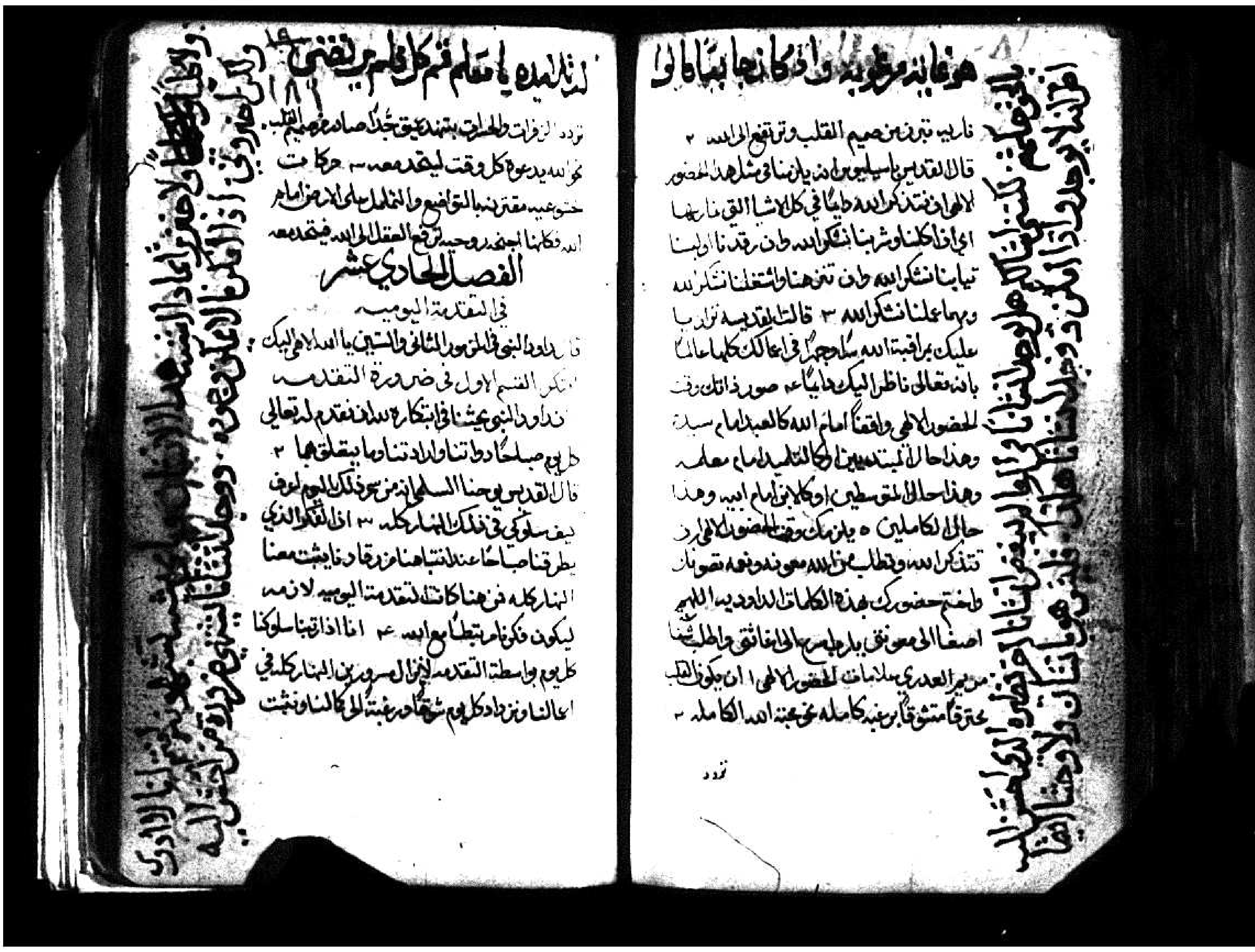
نطلب الخير بفعل لمجد الله وتمجيد لنا

والثاني ينسب الى الارادة النوع الاول الذي ينسب
الى العقل قسران القسم الاول الاول فهو ان نستحضر الله في
مخيلتنا من حيث انه الله المتجسد ١ كانه السيد المسيح
ماكث معنا ويمشي بيننا ناظرا الى ما نصنعه ونتكلم
به ٢ نتصور في اذهاننا اسراريه اي نتصور بشارته
وزيارته ومولده وتقدمته الى الهيكل ووجوده
بين العلما يناظرهم ٣ نتصور صلاته في البستان
وجلده واكليله وحمله الصليب وصلبه ٤
نتصور قيامته وصعوده وحلول الروح القدس
وانتقال والدته وتكليلها في السما ٥ نتصور
جراحاته وكاننا غارقون في تلك الجروحات ٦
نتصور ان صليب المسيح مركوز في قلوبنا وانها
تتالم منه بعبادة وتتدفق قلوبنا او جباهنا اعلم ان
هذا القسم هو ادنى طبقات الحضور الالهي لسببين
اولا لانه تصور حسي وثانيا لانه يتعب المخيلة القسم الثاني
فهو ان نستحضر الله في مخيلتنا من حيث انه الله غير متجسد
١ ان الله حاضر في كل مكان ينظر الينا ٢ انه موجود

في

عظمتنا بالبيوت بحضرة الله وحي الرب

في كل شي حتى انه في اصغر خليقة من خلايقه ٣
قال ماري اغوسطينوس يا الهي اني كنت اطلبك
خارجا مني وانت داخل فيّ حقا ان الله حاضر فيّ
باطني اكثر مما اكون متحدا بذاتي ٤ نتصور اننا نحن
احيا متحركون وبه موجودون وهو الذي يحيي كل
شي ولو لم يكن حاضرا او حافظا لكل شي لكانت الاشيا
كلها تلاشت ٥ نتصور ان الله يحيط بكل شي
وان السما والارض مملوتان من مجده فكانه تعالى بحر
ونحن غارقون فيه مثل الاسفنجة وهذا القسم يلزمه
فعل الايمان وهو ارفع من الاول لكونه غير حسي
النوع الثاني الذي ينسب الى الارادة هو ارفع من
النوع الاول لكون الحكم فيه يقع على الارادة من حيث
ثواب فالحضور الالهي من جهة الارادة هو التوجه
نحو الاتحاد بالله اسباب الحضور الالهي ١ استعمال
بعض تاملات يوميه خشوعيه تشوق الارادة الى الحق
نحو الله وهذا يلزم المرشد ان يقدم لابنا الروح بعض
تاملات كل يوم فان هذه التاملات بمنزلة السهم



فانها تبرز من صميم القلب وترتفع الى الله ٢

قال القديس باسيليوس انه يلزمنا في مثل هذا الحضور
الالهي ان نتذكر الله دايمًا في كل الاشيا التي نباشرها
اي اذا اكلنا او شربنا نشكر الله وان رقدنا او لبسنا
ثيابنا نشكر الله وان تنزهنا او اشتغلنا نشكر الله
ومهما عملنا نشكر الله ٣ قالت القديسه تريزيا
عليك بمراقبة الله ساجدًا في اعمالك كلها عالمًا
بانه تعالى ناظر اليك دايمًا ٤ صور ذاتك وقت
الحضور الالهي واقفًا امام الله كالعبد امام سيده
وهذا حال المبتديين او كالتلميذ امام معلمه
وهذا حال المتوسطين او كالابن امام ابيه وهذا
حال الكاملين ٥ يلزمك وقت الحضور الالهي ان
تتذكر الله وتطلب من الله معونته ونعمته تقوينك
واختم حضورك بهذه الكلمات الداوديه اللهم
اصغا الى معونتي يارب اسرع الى اغاثتي واطلب ثانيًا
من بين العديد علامات الحضور الالهي ان يكون القلب
محترقًا متشوقًا برغبة كامله نحو محبة الله الكامله ٢

تزدد

تزدد الزفرات والحرارة بتنهدات عميقة صادرة من صميم القلب
نحو الله يدعوه كل وقت ليقدم معه ٣ وحركات
خشوعيه مقترنه بالتواضع والتذلل على الارض امام
الله فكانها اجتهاد وحيد ترفع العقل الى الله فيقدمه

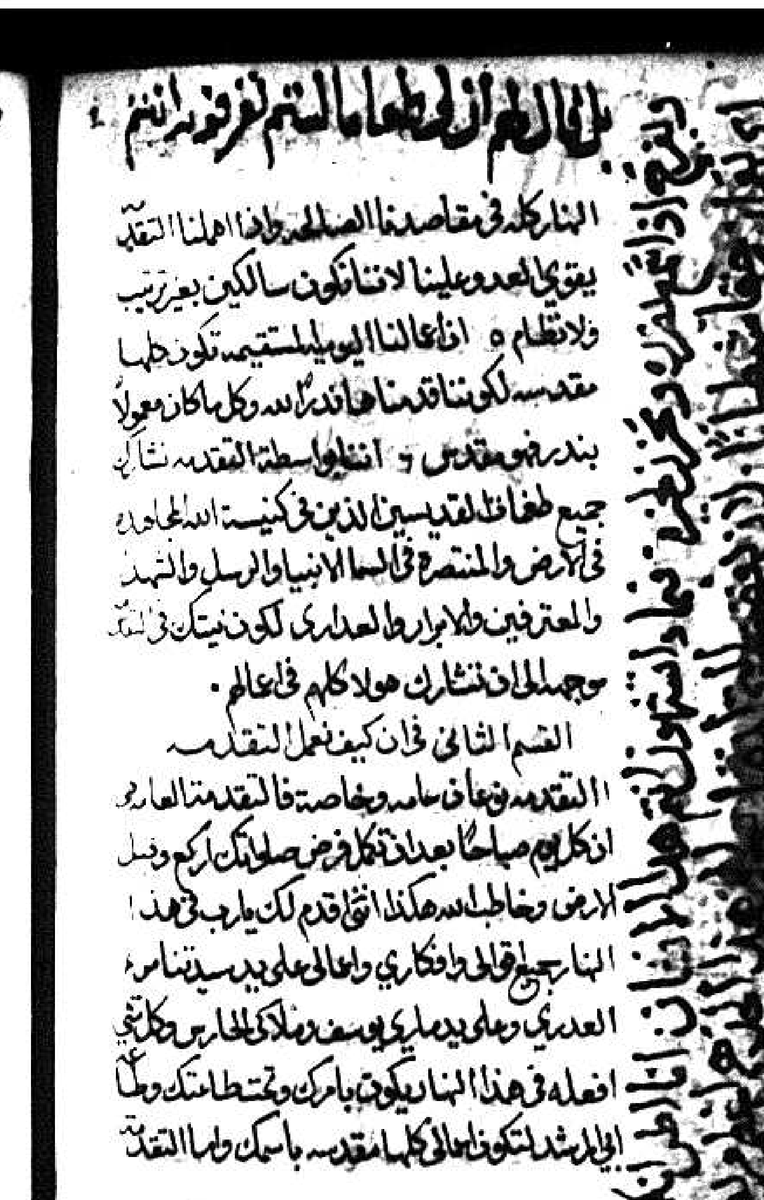
الفصل الحادي عشر

في التقدمة اليوميه

قال داود النبي في المزمور الثاني والستين يا الله الهي اليك
ابتكر [illegible]

القسم الاول في ضرورة التقدمه

داود النبي علمنا في ابتكاره ان نقدم لله تعالى
كل يوم صباحًا ذواتنا وارادتنا وما يتعلق بها ٢
قال القديس يوحنا السلمي ان من يعرف ذلك اليوم لو عرف [?]
كيف سلوكه في ذلك النهار كله ٣ ان الفكر الذي
يطرقنا صباحًا عند انتباهنا من رقادنا يثبت معنا
النهار كله فمن هنا كانت التقدمه اليوميه لازمه
ليكون فكرنا مرتبطًا مع الله ٤ اننا اذا قدمنا سلوكنا
كل يوم بواسطة التقدمه لاننا نسير من النهار كله في
اعمالنا ونزداد كل يوم شجاعة ورغبة لاعمالنا ونثبت



بل قال لهم ان لي طعاما لستم تعرفونه انتم

النهار كله في مقاصدنا الصالحة واذا اهملنا التقدمة
يتقوى العدو علينا لاننا نكون سالكين بغير ترتيب
ولا انتظام ٥ ان اعمالنا اليوميه المستقيمه تكون كلها
مقدسه لكوننا قدمناها قدام الله وكل ما كان معمولا
بنده فهو مقدس و ان بواسطة التقدمه نشارك
جميع طغمات القديسين الذين في كنيسة الله المجاهده
في الارض والمنتصره في السما الانبيا والرسل والشهدا
والمعترفين والابرار والعذارى لكون نيتك في تقدمة
جميع اعمالك ان تشارك هولا كلهم في اعمالهم ٠

القسم الثاني في ان كيف نعمل التقدمه

التقدمه نوعان عامه وخاصة فالتقدمة العامة هو
ان كل يوم صباحا بعدما تكمل فرض صلواتك اركع وقبل
الارض وخاطب الله هكذا اني اقدم لك يا رب في هذا
النهار جميع اقوالي وافكاري واعمالي على يد سيدتنا مريم
العذري وعلى يد معلمي يوسف وملاكي الحارس وكل شي
افعله في هذا النهار يكون بامرك وتحت طاعتك وعلى
المجد لتكون اعمالي كلها مقدسه باسمك واما التقدمة

الخاصه

انا حاليا بوغالو حبا وطعامي الذي ١٨٧

الخاصه فهو انك كلما ابتدات في شغل من الاشغال ترسم اولا
اشارة الصليب ثم قدم ذلك الشغل الى الله كانك تقدم
تقدمه له قم والذي يساعدك على اتمام هذه التقدمه
قصد العقل ٣ قالت القديسه ترازيا قدم لله الاب كل اعمالها
تعمله بالاتحاد مع استحقاقات ابنه يسوع المسيح ٣ كل
عمل خاص تريد ان تعمله قدم لله ليلتزم انه في قصده
فيه فيكون تاما مقدسا ٤ قالت القديسه ترازيا قدم
ذاتك لله كل يوم خمسين مرة بحالة التقليب مشتاقا الى
الاتحاد مع الله فاذا قدمت ذاتك ثلاثين مرة فتقدم معها
ايضا اعمالك فانك ضروره ٥ ان الاوامر والاعمال التي
تقدم لخدمة الله يلزم بها ان تكون مكرسه لتكون خاصه
لخدمة الرب فاذا شيت ان تكون اعمالك لخدمة الله
وانت ملتزم بذلك فكر ساعة هذه التقدمه ولهذا تقول
القديسه ترازيا كلما عملت عملا قدمه لله طالبا المجد

الفصل الثاني عشر

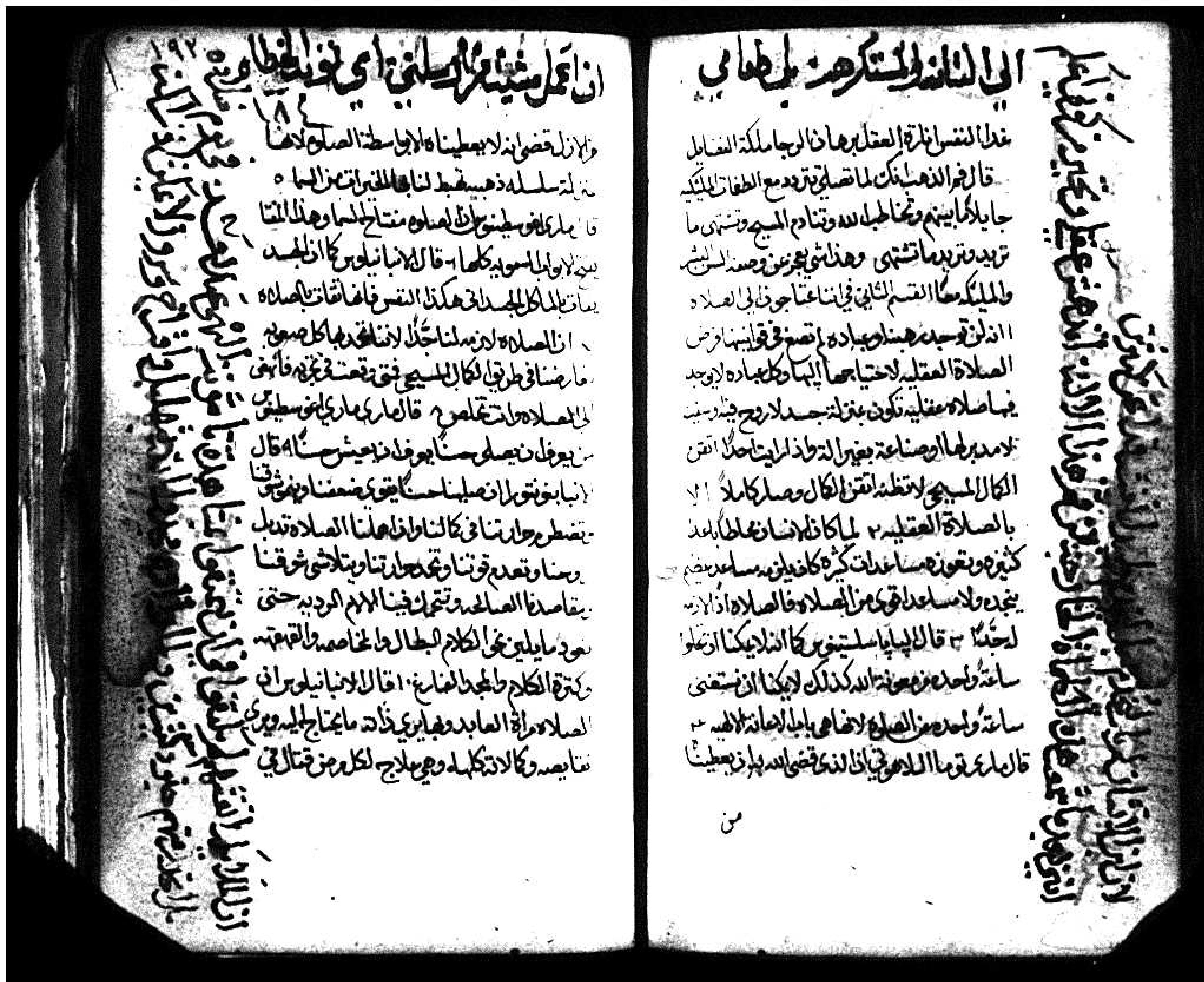
في الصلاة العقليه

قال يوحنا الحبيب في الاصحاح الثامن من كتاب الجليان ٥

وصعد دخان بخور صلوات القديسين من يد الملاك
الحمد لله القسم الاول في شرف الصلاه
اعلم ان الصلاه نوعان لفظيه وعقليه فاللفظيه هي التي
تتلوها بيعة الله في اوقات معينه ليلا ونهارا او اشارت
اليها بتلاوة الكتب والمسابح وهي عامه في المسيحيين
شرقا وغربا ويلزم مصليها ان يفهم ما يصليه ولا فسد
صلاته بهو دينه كما قال القديس يوحنا السلمي بنوع من هذه
الصلاه ليس هو الا انقيادنا بل عادتنا النوع الثاني من
الصلاه وهو الصلاة العقليه وهي خاصه بالطالبين
الكمال المسيحي قال القديسون في مديحها انها بالنسبه
الصلاة اللفظيه بمنزلة الروح من الجسد وسموها
عقليه لانها صادره عن حركات العقل واشتغالات
الفكر كما سيرد بيانه حتى ان الصلاه اللفظيه اذا كانت
خاليه من دوقات العقل لا تسمى صلاه كما ان الجسد الخالي
من الروح لا يسمى انسانا فاقول ١ قال المعلم السلوني
يوحنا فم الذهب ان الصلاه بمنزلة بخور مركب من انواع
طيبه مختلفه كما قال الحبيب وصعد دخان بخور صلوات

التيذي

القديسين من يد الملاك الى الله ٢ قال مار اغوسطينوس
لا يوجد شي اشرف ولا اعلا ولا انفع ولا احلا من الصلاه
لكونها مخاطبة الله الذي هو اجل من جميع الخلائق ٣
قال مار يوحنا بوس سقف بيمصص ان الصلاه اعظم كل
شي ثمين في الوجود الدنيوي لانها عنوان للتفضيل الدايم
الابدي ٤ قال فم الذهب ان الصلاه ملكه شريفه تحدق
بها الفضايل يتقدمها الايمان والاتضاع ويقارنها الرجا
والمحبه والتقوى وعطايا الروح القدس ويلحقها النقا
والشوق والغيره ٥ قال الانبا برنردوس ان الملايكه
حاضرون الينا لما نكون مشتغلين بالصلاه ويقتربون
من المصلي ليتناولوا منه صلاته ويقدموها لله هديه
حسنه لانها تناسب تعالى ٦ قال فم الذهب ان المصلي يكون
العالم ويعرف بطلانه ويمجد مع الله ويستحيل الى انه
قديسا روحيا ٧ قال الانبا ايلاريون ان انتنا المنافي
على وظيفتنا الملايكه ويحصل في الصلاه نعمه غنا الخلاص
٨ قال القديس يوحنا السلمي ان الصلاه هي ثبات العالم
ومصالحه لله غفران الخطايا مع الملايكه مسببة المواهب



غذا النفس ناظرة العقل برهان الرجا مملكة الفضايل

قال فم الذهب انك لما تصلي تترددد مع الطغمات الملكيه

جايلاً كما بينهم وتخاطب الله وتنادم المسيح وتشتهي ما

تريد وتريد ماتشتهي وهذا شي يعجز عن وصفه لسن البشر

والملايكة معاً القسم الثاني في اننا محتاجون الى الصلاه

انه لن توجد عبادة ولا عباده لم تصنع في قوانينها فرض

الصلاة العقلية لاحتياجها اليها وكل عباده لا يوجد

فيها صلاه عقلية تكون بمنزلة جسد لا روح فيه وسفينة

بلا مدبر لها وصناعة بغير آلة ولا رايت احداً اتقن

الكمال المسيحي لا تظنه اتقن الكمال ووصل كاملاً الا

بالصلاة العقلية ٢ لما كان الانسان محاطاً باعدا

كثيرة وتعوزه مساعدات كثيرة كان فيلزمه مساعد يعضده

ينجده ولا مساعد اقوى من الصلاه فالصلاه اذاً لازمه

لنا جداً ٣ قال البابا سلستينوس كما انه لا يمكنا ان نعلو

ساعة واحدة من معونة الله كذلك لا يمكنا ان نستغنى

ساعة واحدة من الصلوة لانها هي باب الاعانة الالهيه

قال مار توما اللاهوتي ان الذي قضى الله بان يعطينا

من

من الازل قضى انه لا يعطيناه الا بواسطة الصلوة لانها

سلسلة ذهب تهبط لنا بها النعم من السما ٥

قال مار اغوسطينوس ان الصلوة مفتاح السما وهذا المفتاح

يفتح الابواب السموية كلها ٦ قال الانبا نيلوس كما ان الجسد

يمات بلا ماكل الجسداني هكذا النفس فانها تمات بلا صلاه

ان الصلاه لازمة لنا جداً لاننا نجد بها كل صعوبه

ما يعترضنا في طريق الكمال المسيحي فتقوى ونتغلب في تجربه فانهض

الى الصلاه وانت تتخلص قال مار يوحنا فم الذهب

يعرف ان يصلي حسناً يعرف ان يعيش حسناً ٩ قال

الانبا بنوتيوس ان صلينا حسناً تقوى ضعفنا وينمو شوقنا

وتنضبط حواستنا في كمالنا وان اهملنا الصلاه تتبدل

محبتنا وتعدم قوتنا وتخمد حرارتنا ويتلاشى شوقنا

ومقاصدنا الصالحه وتتمكن فينا الاهوا الرديه حتى

تعود ما يليق نحو الكلام البطال والمخاصمة والقهقهه

وكثرة الكلام وطلب المجد الفارغ ١٠ قال الانبا نيلوس ان

الصلاه مرآة العابد وبها يرى ذاته ما يحتاج اليه ويرى

نقايصه وكمالاته كلها وهي علاج لكل مرض قتال في

بوا بانهم في هذا هو الطعام لدي

النفس ا قال مار فرنسيس الكبير ان الذي يجب على العا[بد]
ان يشتهيه هو نعمة الصلاة وبغيرها لا يمكنه الكمال ولا التو[جه]
في خير من الخيرات ١٣ قال مار يوحنا اللاهوتي ان
العابد بغير صلاة كالجندي بغير سلاح .

القسم الثالث في انواع الصلاة العقليه

الصلاة العقلية نوعان تاوريا اي النظر العقلي وتامل
فالتاوريا لا يمكن شرحها بالفاظ ولا تعرف بطريقة تعلم
وتعلم لانه لا يعلمها الا من يعملها وهي اختطاف العقل
الى عالم اللاهوت فيجد هذا مسلوبا عن ذاته كما كان يعرض
لا نظر نور الكبير وقطرايه ويستحيل الى كيفيات لا يعلم
سببها الا الله فبعض يعتقد كانه نار وبعض يرتفع عن
الارض وبعض يشبه في صلاته شاخصا اياما وغير ذلك
النتيجة انها منحة من الله تعطى مجانا وقد سماها الانبا كيانوس
الهبة السماوية فمن طلب الوصول اليها بكده وجهاده
يكون متكبرا متعجرفا يصرف زمانه فيها باطلا لان هذا
النوع معا فلهذا لا يمكننا ان نتكلم فيها ولا ان
نعطيها طريقا التامل فهو الصلاة العقلية الاعتيادية

التي

بين يدي الشيخ جرجس ويروي عطني

التي كلامنا فيها وليس لنا وصول اليها الا بان نكون واقفين
فيها امام الله باحترام وتواضع وحرص عظيم متذكرين
خطايانا نادمين متقين منها وطالبين من الله نعمة وحنانا
ويعطينا مع القديسة تاسيا التايبة بان يخلصنا حق ونقول
ان لا يصنع هكذا في صلاته يسقط من درجة عبادته
وبما اكثر الساقطين من هذا السبب بعدما تقدموا ووصلوا
قال الانبا نوح تبرا ان نتيجة الصلاة العقلية
هي رفض الانسان ذاته بالاحوال التي يوكد فائدة فعلها
استيصال الرذيلة واستعمال فضيلة فتوقفنا ذا
حقيقة هذه الصلاة على فعل التواضع طاعة الالام
تهذيب الاخلاق ظاهرا وباطنا ثم يبتدي ان يتامل
الفضايل والرذيله التي تكلمنا عنها في رسالتنا هذه
في الرسوم التي وضعناها قبلها ويلزم المصلي ان
يقصد في صلاته قلع تلك الرذيلة الطالب التخلص
منها ولا يتحول لغيرها حتى يقتلعها او يثبت في
ذلك اياما وشهورا فاكثر كما سياتي بيانه وكذلك يتكلم
الفضيله ثم ان هذه الصلاة بديهية وصناعية فالبد[يهية]

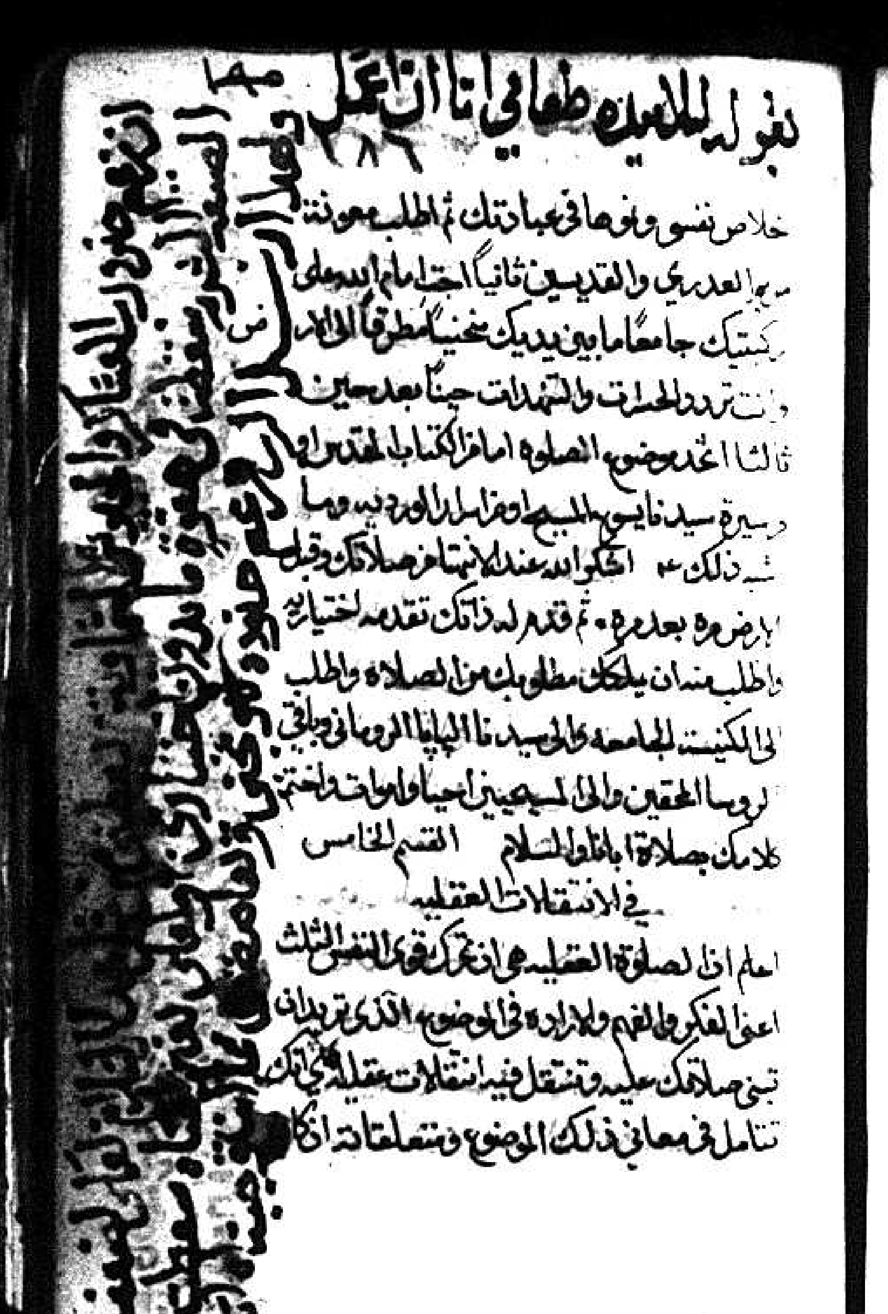
آه ثم آه بماذا اشبه هذا الاله

التي يجوزها الانسان بغير علم صناعة بل بفيض
الهي واكثر ما يجوزها القوم البسيطون واما الصناعيه
فهي التي تكتسب بالتعلم ولها شروط لا تذكرها الان

القسم الرابع في شروط الصلوة العقليه

اعلم ان الصلاة العقلية لها اربعة شروط ١ التقوى
والعباده والتوبه لكون الصلاة العقلية ليست بموقوفه
على التامل بامور الهيه ولا على مخاطبات باطنه تولد
منها لذة روحيه بل انها متوقفة على اماتة كاملة وعلى
تهذيب الالام والميل الردي وعلى ان تنتقل من حالة الشر
الى حالة الخير ومن النقص الى الكمال ٢ الذاتة الكاملة
والخضوع الالهي وان نفرغ عقولنا وقلوبنا من امور
العالم ونتحد مع الله حتى كان ما عاد في الوجود غير
الله وانت ٣ الاستعداد واقسامه ثلثه اولا اقرا
ذلك التامل الذي تريد ان تتامله او ان تهيي لك
موضوعا تتامل فيه وقبل ان تبدا بالصلوة العقليه
صلي هذه الصلوة الوجيزة اللهم قدرني بنعمتك
على ان احضر هذه الساعة في رضاك وخذ [illegible]

خلاص

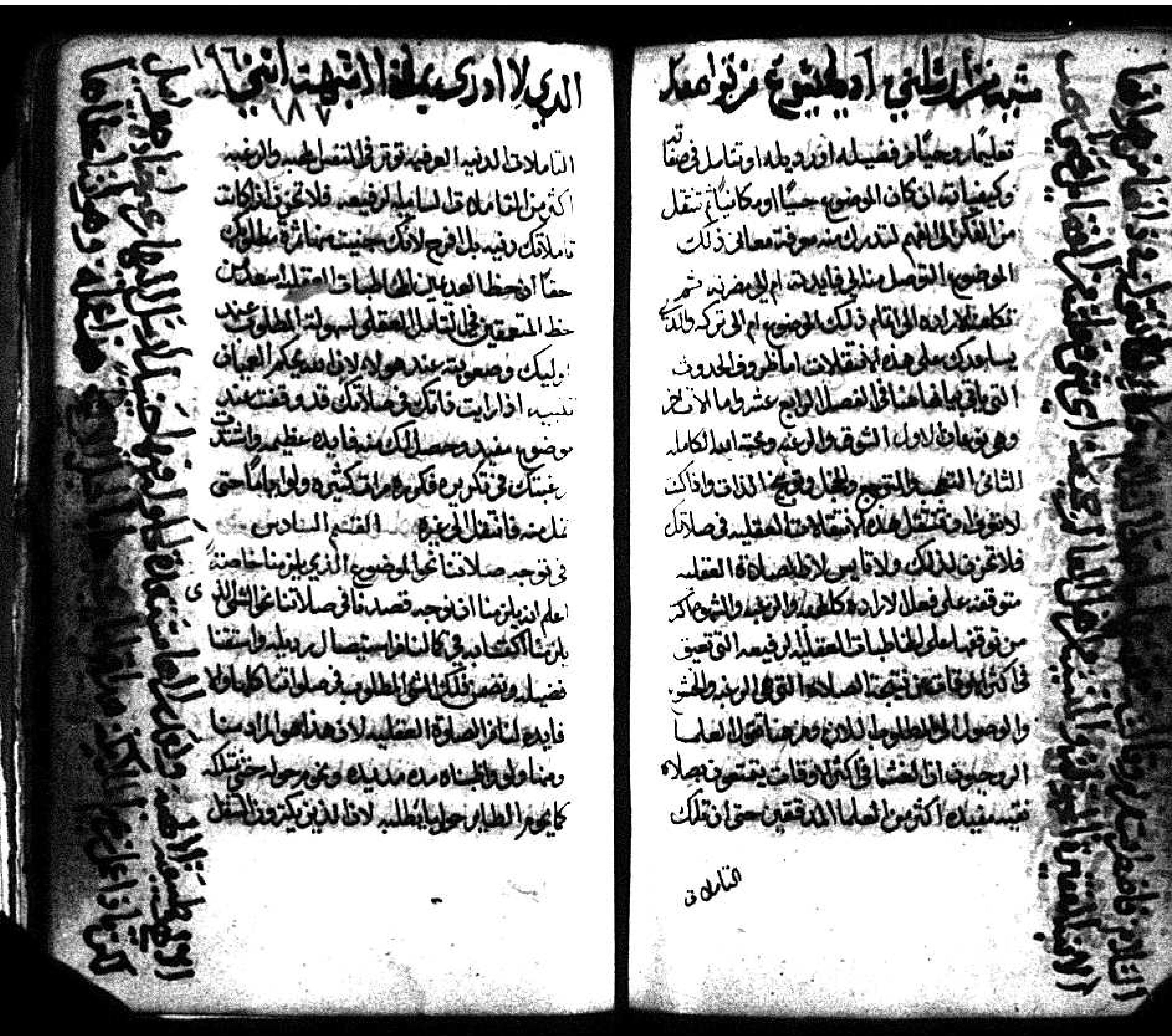


فتوله للاعين طهاي اياه ان اعمل

خلاص نفسي ونموها في عبادتك ثم اطلب معونة
من العذرى والقديسين ثانيا اجثا امام الهيكل
بكيتك جامعا ما بين يديك منحنيا مطرقا الى الارض
وانت تردد الحرارات والتنهدات حينا بعد حين
ثالثا اخذ موضوع الصلوه امام الكتاب المقدس او
سيرة سيدنا يسوع المسيح او من احد القديسين وما
شبه ذلك ٤ اشكر الله عند الانتهاء من صلاتك وقبل
الارض مرة بعد مرة ٥ ثم قدم له ذلك تقدمه اختيارية
واطلب منه ان يلحظ مطلوبك من الصلاة واطلب
الى الكنيسة الجامعه والى سيدنا البابا الروماني وباقي
روسا المحققين والى المسيحيين احيا وامواتا واختم
كلامك بصلاة ابانا والسلام

القسم الخامس
في الانتقالات العقليه

اعلم ان الصلوة العقلية هي ان تحرك قوى النفس الثلث
اعني الفكر والفهم والارادة في الموضوع الذي تريد ان
تبني صلاتك عليه وتنتقل فيه انتقالات عقلية لكي تكون
تتامل في معاني ذلك الموضوع وتتعلقاته اكا



تعليماً وحبيًّا او فضيلة او رذيلة او تتامل في صفاته
وكيفياته ان كان الموضوع حسيًّا او مكانيًّا ثم تنتقل
من الفكر الى الفهم لتدرك منه معرفة معاني ذلك
الموضوع التوصل منه الى فايدته ام الى مضرته ثم
تكلف الارادة الى اتمام ذلك الموضوع ام الى تركه والذي
يساعدك على هذه الانتقالات اما ظروف الحدوث
التي يأتي بيانها هنا في الفصل الرابع عشر واما الاخر
وهو نوعان الاول الشوق والرغبة ومحبة الله الكاملة
الثاني التعبد التجرد والخفا والتجرد من الذات واذا كنت
لا تنوي ولا تتشغل هذه الانتقالات العقلية في صلاتك
فلا تحزن لذلك ولا تيأس لان الصلاة العقلية
متوقفة على فعل الارادة كالخضوع والرغبة والشوق اكثر
من توقفها على المخاطبات العقلية الرفيعة التي تعيق
في اكثر الاوقات عن نتيجة الصلاة التي هي الرغبة والخشوع
والوصول الى المطلوب لان [illegible] هنا قول العلما
الروحانيين ان النسا في اكثر الاوقات يتمتعون بصلاة
فيستفيدون اكثر من العلما المدققين حتى ان تلك

التاملات

التاملات الدنية العرضية تفوق في التوصل الى المحبة والرغبة
اكثر من التاملات العقلية الرفيعة فلا تحزن اذا كانت
تاملاتك دنية بل افرح لانك تجتني منها ثمرة مطلوبك
حقاً ان حظ العديمين الى المخاطبات العقلية اسعد من
حظ المتعمقين في التامل العقلي لسهولة المطلوب عند
اوليك وصعوبته عند هولاء لانه مثل حكم العيان
تنبيه اذا رايت تاملك في صلاتك قد وقفت عند
موضوع مفيد وحصل لك منه فايدة عظيمة واشتدت
رغبتك في تكرير فكرك مرات كثيرة ولو دايماً حتى
تمل منه فانتقل الى غيره

القسم السادس

في توجيه صلاتنا نحو الموضوع الذي يلزمنا خاصة
اعلم انه يلزمنا ان نوجه قصدنا في صلاتنا نحو الشي الذي
يلزمنا اكتسابه في كل الناس واستيصال رذيلة واقتنا
فضيلة ونضمن في تلك الشي المطلوب في صلواتنا كلها والا
فايدة لنا من الصلاة العقلية لان هذا هو المراد منا
وهنا ولو اجتناه مدة مديدة ونحن مرحلة حتى نتركه
كما يعمل الطاير حول ما يطلبه لاننا الذين يكثرون التنقل



من موضوع الى موضوع لان الذين يكثرون اخر يستفيدون
قليلا او لا يحصلون على نتيجة الصلوة ولا ينتهون في
الخيول الذي يكونون ذاقوه في الصلوة واذا رايت لتامل
الذي انت فيه لا يحركك الى مثاله من مطلوبك استعمل
غيره ثم غيره الى ان تظفر بالذي تريده ولا يكفك ان
تطلب الكمال بالوجه الذي اي لا تقل اريد ان اصلي
لا اصير كاملا بل صلاة تخلو لا اخص اي نحو ذلك
الشي الجزئي الذي يسوقك الى الكمال حتى تدرك
قل مثلا اريد ان تتلك القضاء لا اصير كاملا فيه
وقس عليه غيره ثم قابل صلاة يوم بيوم حتى تتحقق هل
زدت ام نقصت في التماس ما يلزمك وهل قويت عند

القسم السابع في يبوسة القلب في الصلاة

اعلم ان الصلاة العقلية ليست متوقفة على لذة وروح
وتعزيه وعبادة عند بلا لان هذه صفات الذين لا
يريدون ان يخدموا الله الا باجرة او شيء فمثل هولاء
خدمتهم غير ثابتة لانه اذا افتقدت منهم هذه الصفات
المتقدم ذكرها تركوا خدمة الله لكونهم لا يريدون ان

يصلوا

يصلوا لاجل خدمة الله بل لاجل لذة انفسهم و
... اما المصلي الحقيقي فهو الذي يثبت في صلاته
... وعود ولو كان قلبه يابسا كالحجر وناشفا من رطوبة
... بالكلية يظن هذا السعيد ان الله بعد
... وانه يخطي في صلاته لكن الحال على خلاف ظنه
... مثل هذا اذا ثبت على هذا الحال مصليا يبان
... انه عبد الله حقا ثانيا انه يخلص من شيطان العجب
الذي يحارب من يتحسن صلاته ثالثا انه يربح التوا
... ما يظن ان صلاته غير مستقيمة رابعا يضاعف
... اجره لانه يراه خادما لله نصوحا وثابتا معه في
وقت الضيق لا سيما اذا استولى عليه مع هذه اليبوسة
تشتت الفكر وطياشة العقل وطرقته الافكار الدنسة
والتجاريب المختلفة حتى يظن بنفسه انه يخطي خطا
عظيما او انه جحد فلا يصلي فمثل هذا ان ثبت في صلاته
مجاهدا محاربا ولو لم يتنكر افكاره وحينه ولو لم يشعر
بحس ووقت الصلوة ولو لم يستضي بنور التاملات العقلية
يضاعف الله اجره اضعافا كثيرة مثل ذلك العشار

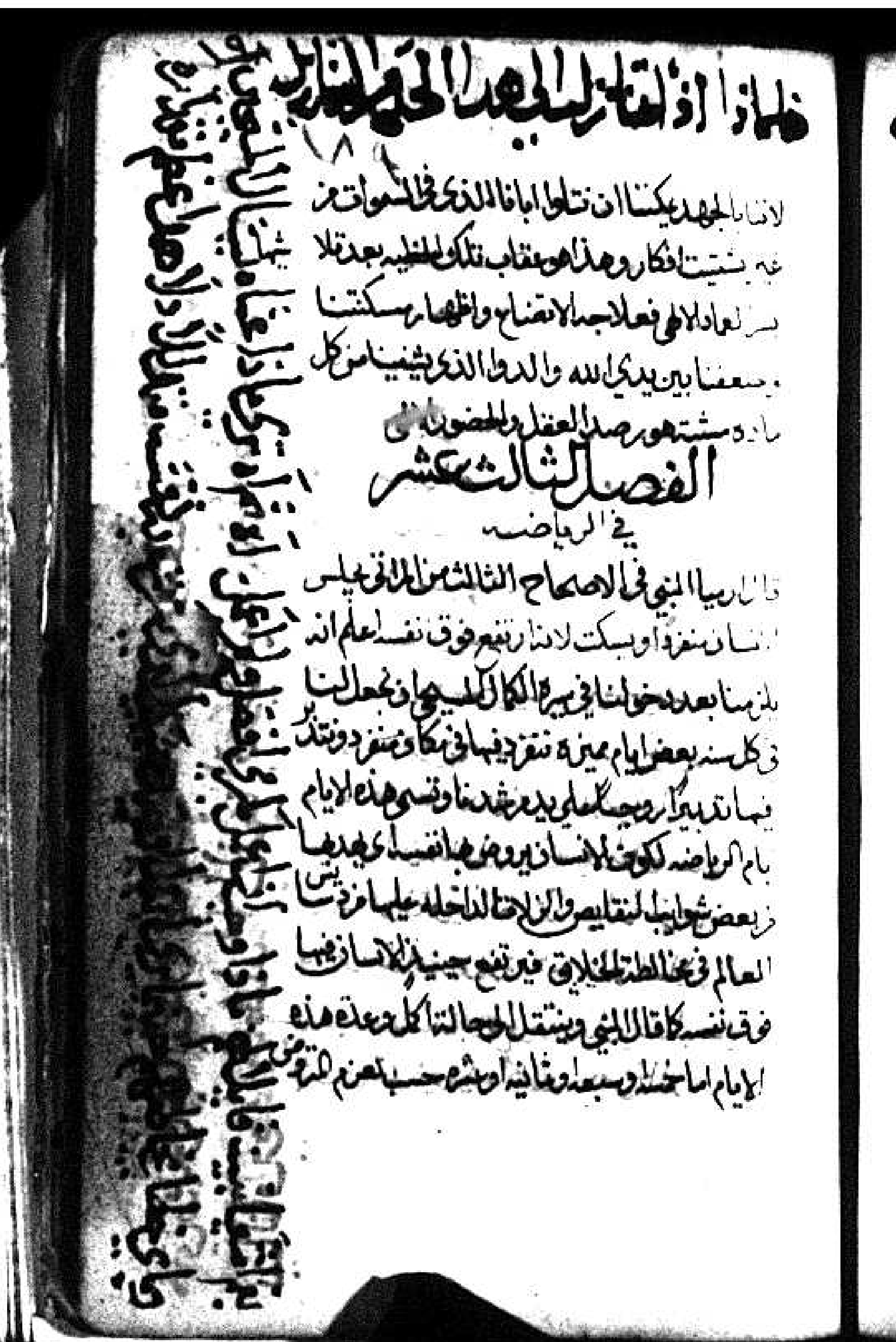
المعلوم فما اعظم سعادة مثل هولا الثابتين في هذا
الحال حيث انهم يربحون السعادة الابديه وهم لا يشعرون
ويغضبون على صلاتهم ويعطون فيها الويل وهم لا يعلمون
انها قد حصلت الحاذق الى الرب الصباو وقت قبل الدين
المتفننين بلذة صلواتهم والعجب يخطفها منهم ونرى على
ذلك الصلاة اللفظية ايضًا

القسم الثامن

في اسباب تشتيت العقل في الصلاه وفي علاجه

قال الانبا كيانوس ان تشتيت العقل يصدر لنا من
ثلثة اسباب الاول من الكسل وهذا يصدر من تبديدنا
وعقلنا بالباطل في نهارنا الانا لم نحفظ حواسنا كما وجب
فعلاجه ان نحترس في نهارنا من كثرة الكلام البطال
وان نضبط افكارنا في الامور الصالحه الثاني من تجارب
الشيطان ضدنا قال مار باسيليوس ان الشيطان لما
يرى الصلاه ينبوع خيرنا يجتهد في ان يعوقنا عنها
بتشتيت افكارنا فيها فعلاجه الابتهال الى الله متوسلين مع
المرتل اللهم اصغ الى معونتي ... الثالث
من ضعفنا وخواتنا الصادرة لنا من قبل الخطية الاصليه

لاننا



١٨

لاننا بالجهد يمكننا ان نتلو ابانا الذي في السموات من
غير تشتيت افكار وهذا هو عقاب تلك الخطيه بعد ثلاثة
... لعاداة الاله فعلاجه الاتضاع والاظهار مسكنتنا
وضعفنا بين يدي الله والدعا الذي يشفينا من كل
مادة مشتته هو صد العقل والحضور الى

الفصل الثالث عشر

في الرياضه

قال اشعيا النبي في الاصحاح الثالث من المراثي يجلس
الانسان منفردًا ويسكت لانه رتفع فوق نفسه اعلم انه
يلزمنا بعد دخولنا في طريق الكمال المسيحي ان نجعل لنا
في كل سنه بعض ايام معينه نتفرد فيها في مكان منفرد وننتدبر
فيها تدبيرًا روحيًا على يد مرشدنا ونسمي هذه الايام
ايام الرياضه لكون الانسان يروض بها نفسه ويهذبها
من بعض شوايب النقايص والرذايل الداخله عليها من دنس
العالم في مخالطته الخلايق فيرتفع حينيذٍ الانسان فيها
فوق نفسه كما قال النبي ويستقل الى حالة اكمل وعدة هذه
الايام اما خمسة وسبعه وثمانيه او عشره حسب تعين المرشد



ورأى المرشد والبابا بولس الخامس منح غفرانًا كاملًا سنة
الف وستماية وستة لكل من عمل الرياضة عشرة ايام والزم
المتروض ان يعترف في رياضته اعترافًا عامًا او سنويًا
حسب شور مرشده القسم الثاني في ضرورة الرياضة
ان الرياضة هي بيت لحم طالبوا الكمال المسيحي ومعنى بيت
لحم بيت الخبز في اللغة السريانية والعبرانية لان الرياضة
مكان تتهيا فيه ولادة المسافرين نحو مدينة السماء
طريق الكمال المسيحي فلهذا يلزم فاعل الرياضة متى خرج
من رياضته ان يكون ممتليًا من الخيرات الروحية ولهذا
يقول مار ايرونيموس ليس الممدوح من عاش في اورشليم
بل الممدوح من عاش حسنًا في اورشليم اي ليس الممدوح من
عمل الرياضة بل الممدوح من استفاد من الرياضة ٣ ان
الرياضة لازمة للسالكين في طريق الكمال المسيحي وحجة
لزومها هو ان شوايب النقص والنسيان تستولي احيانًا
على عزم المجاهد من تردده ما بين الاشتغالات العالمية
فيلزم حينيذ ان يلتجي الى سكون الرياضة لينظر فيها
نفسه ونقصه فيجدد ما كان تهدم من كماله ٣ متى

راى

راى المعابد ذاته فاترًا متراخيًا في صلاته وحفظ
رسوم كماله وانه ما عاد يعتبر الصغاير ولا الهفوات الجزئية
المفعولة منه يلزمه عند ذلك ان ينفرد وحده اياما
يتدبر فيها على يد مرشد ليصلح اذا بنعمة الله ويرمم
ما انتقصه ٤ ان الرياضة لازمة جدًا لانه عا
يت فيها كمالك فاذا عدمتها عدمت الكمال ضرورة
من المعلوم ان النقص يعرقل النفس اعظم حتى
الى فساد السيرة وهيهات الخلاص ان يتيسر لك فيكون
ولا كان اقرب من خلاصك وعلة ذلك كله عدم الرياضة
٥ فايدة الرياضة هي ان المتروض يصلح عباداته وافعاله
الاعتيادية التي يفعلها كل يوم سوا كانت روحية ام
جسدانية لان الكمال يتوقف على تمام الاعمال الاعتيادية
الوجه الاخص اي بكل فرد من اعماله في الترتيب و
النظام الجيد النتيجة اذ الرياضة لا تتوقف على الافراد
فقط ولا على كثرة الصلوات وطولها سوا كانت عقلية
ام لفظية فقد ضل من ظن ذلك واعتقده بل هي تقوم
على اتقان الصلوات وحفظ رسوم الكمال وعلى اتقان



الصلوات وحفظ رسوم الكمال على اتقان الاشغال
اليوميه وتهذيب السيره فيخرج حينئذ من الرياضه
انسانا جديدا ٦ يلزم المتروض ان يكون من ضمن
من رياضته تامله في الامور التي كان يسقط فيها
غالبا وتصير سبب عثرة له للقريب فيلتزم المتروض
حينئذ اذا خرج من الرياضه ان يصلح في ذاته هذه
النقايص كلها ويقطع اسبابها فتكون رياضته جيده
مفيده وهذه هي غاية الرياضه فان كان مايغلب
للحديث البطال وتضييع الزمان باطلا فليجتهد ان
السكوت على اقواله والعمل وان كان يحب الشتم فليحب
لان اماتة الذات على التشحط وان كان كسلانا فليحرص
لان نشطا وان كان متراخيا في الطاعه وعدم
الاراده والتسليم الكلي لابيه فليحرص لان يطيع لما
يسلم اباه الروحي شيئه بالكليه ولايكفاه ذلك
فقط بل يلزمه ان يهتم للخير الاكثر على الخير الاقل
قال معلمنا يوحنا اليسوعي تاج البيعه اذ لخير لان
بين شيئين يختار منهما الاقرب لحصول يوم فاذا تمم

ما ذكرناه

ما ذكرناه ينقلب بعد خروجه من الرياضه نقلابا عجيبا
حتى يظن في ذاته انه ليس هو ذلك الانسان الذي كان
قبل الرياضه ويخاطب نفسه بهذه الكلمات الذهبيه
قايلا لها ان كان انت انت فانا لست انا ٧ يلزم المتروض
ان يقتني لمن ايلم الرياضه طريقة صالحة يستدركها
فضيلة تكون لازمه لاتمام كماله يتمسك بها جيدا قال
الانبا توما الكمبيسي انه يوجد امران نافعان في تحصيل
نار الكمال الاول ان يغتصب الانسان طبيعته ويجفا عن
ميلها الرديه الثاني ان يجتهد باجتهاد حار الى تحصيل
الفضيلة المحتاج اليها وهذان الامران لاينيلان لنا
الا بالرياضه غالبا ٨ يلزم المتروض ان يطلب في
رياضته الامور المتوقف عليها كماله وهي ثلثه الاول
الاتضاع وهو البعد عن طلب اشتهار الصيت
المدح والاشتياق الى الاحتقار والتالم المكتسب
باماتة الذات الثاني انه يوجه حركاته واعماله
كلها الى خدمة الله ومحبة الرب بقريب فيعرضها
معللا احسان الله اليه ومقدار مساعدة ابيه له

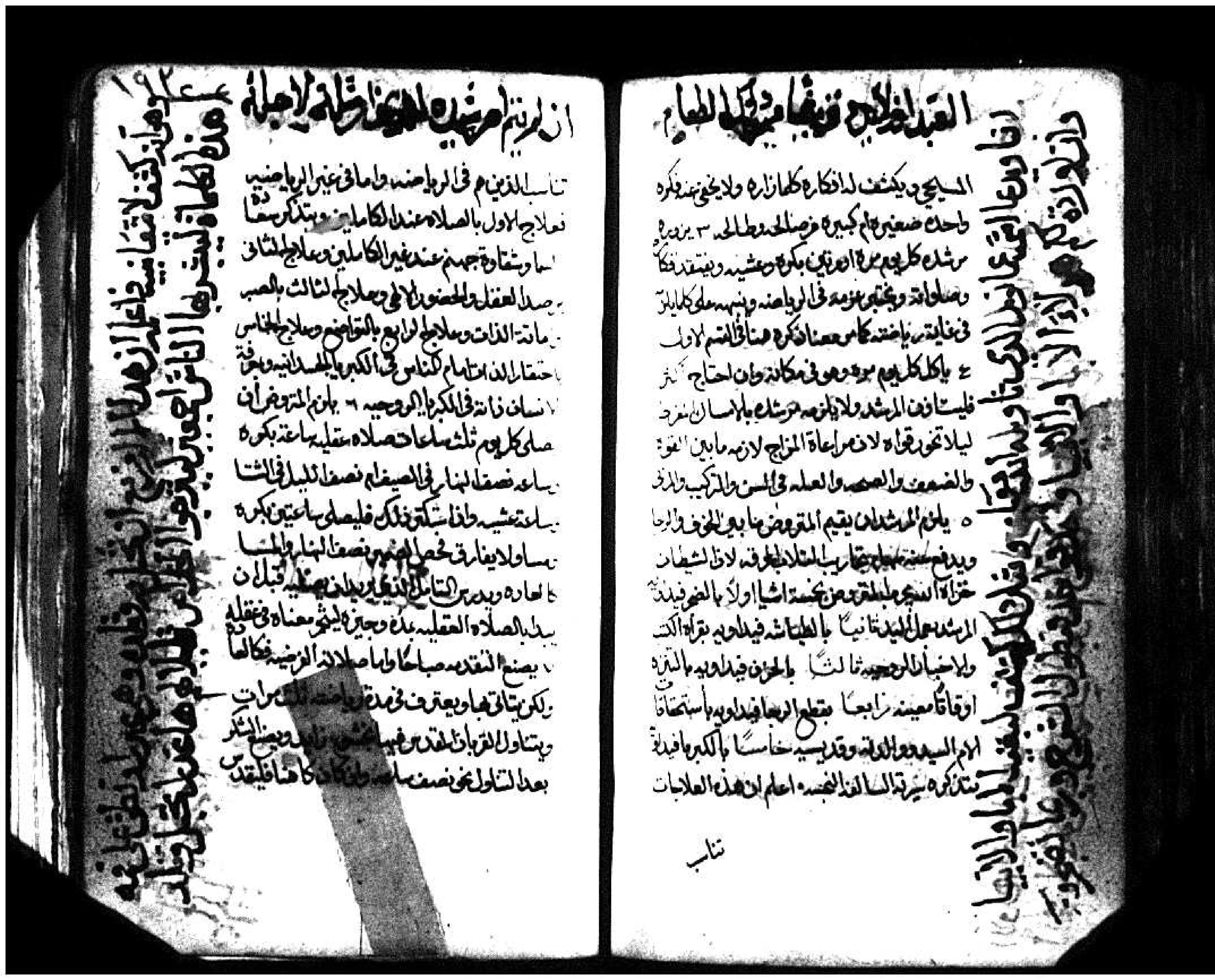
الثالث يلزمه ان يطابق الارادة الالهيه مطابقة كامله
اي انه يقبل كلما يرد عليه من البلايا والتجاريب كانها ولد
من يد الله لتنظيفه وتقديسه ٩ يلزم المترهض قبل
دخوله في الرياضة ان يفحص ضميره وينظر ما هو المحتاج
اليه اكثر في كماله ليحصله في الرياضه وما هو الذي يميل
اليه طبعه الشهواني وميله الردي ليتخلص منه وما هو
الذي يجاذب نفسه حباً متصلاً شديداً وما هو الذي
يراه فيه سبب عثرة لقريبه ليعدل عنه هذه كلها يضعها
في رياضته بازاء عيون عقله ويتوجه نحو اصلاحها ولا
يظن ان الرياضة هي ارتفاع عقله الى الله بالتاملات
الدقيقة بل هي الاجتهاد على اصلاح هذه العوايق
كما مر ذكرها في عدد ٥ ١٠ يلزم المترهض ان يكتب في
قرطاس باختصار كلما استفاده من رياضته واما
الذي يعوزه من الفضايل في سيرته وما هي الموانع التي
تصده عن كماله ويعرضها على مرشده لان هذه الكتا
تحثه على الثبات في مقاصده الصالحة اللازمة له حتى
اذا قصر فيها او عدل عنها يستحي من كتابتها ويعرف


انه

انه ارتد الخلو ١١ يلزم المرشد ان يعرف سبل المترهض
ويقدم له تاملات تناسب ميله ويفتقد كل يوم و
يفحص وهيد نيته ويوقفه نحو الكمال الانجيلي ويكشف
افكاره ويقسم له ساعات نهاره للصلاة وغيرها ويعين
بعض افعال التقوى في ظاهره وباطنه بعد ان يكون عرف
غاية ما يريده في الرياضة ويتفحص اخلاقه ويلزمه
بتلاوة هذا الفصل كل يوم في رياضته ليعرف ما يجب
منه

القسم الثاني في ترتيب الرياضه

لتكن الرياضة في مكان منفرد لا يخالطه المترهض فيه
احد ولا يراسل احداً ولا يقبل رسائل ويعين له واحداً
يخدمه في لوازمه ويكلمه بصوت خفي فيما يلتمسه لانه
كان لا يفتح الا لمرشده وخادمه فقط لم يختار له في
تدبيره في الرياضة ابا كاهنا مرشدا حكيما عالما بتدبير
السيرة الروحية وبلوازم الرياضة ويتخذه مثل الله
ويسلم ذاته تسليما كاملا ويحترمه احتراما بليغا ويعز
فيه ايما وكيدا ان جميع انواع الروحيه بيده ويكون ملازما
السجود له كما هو معلوم عند السابقين في الكمال



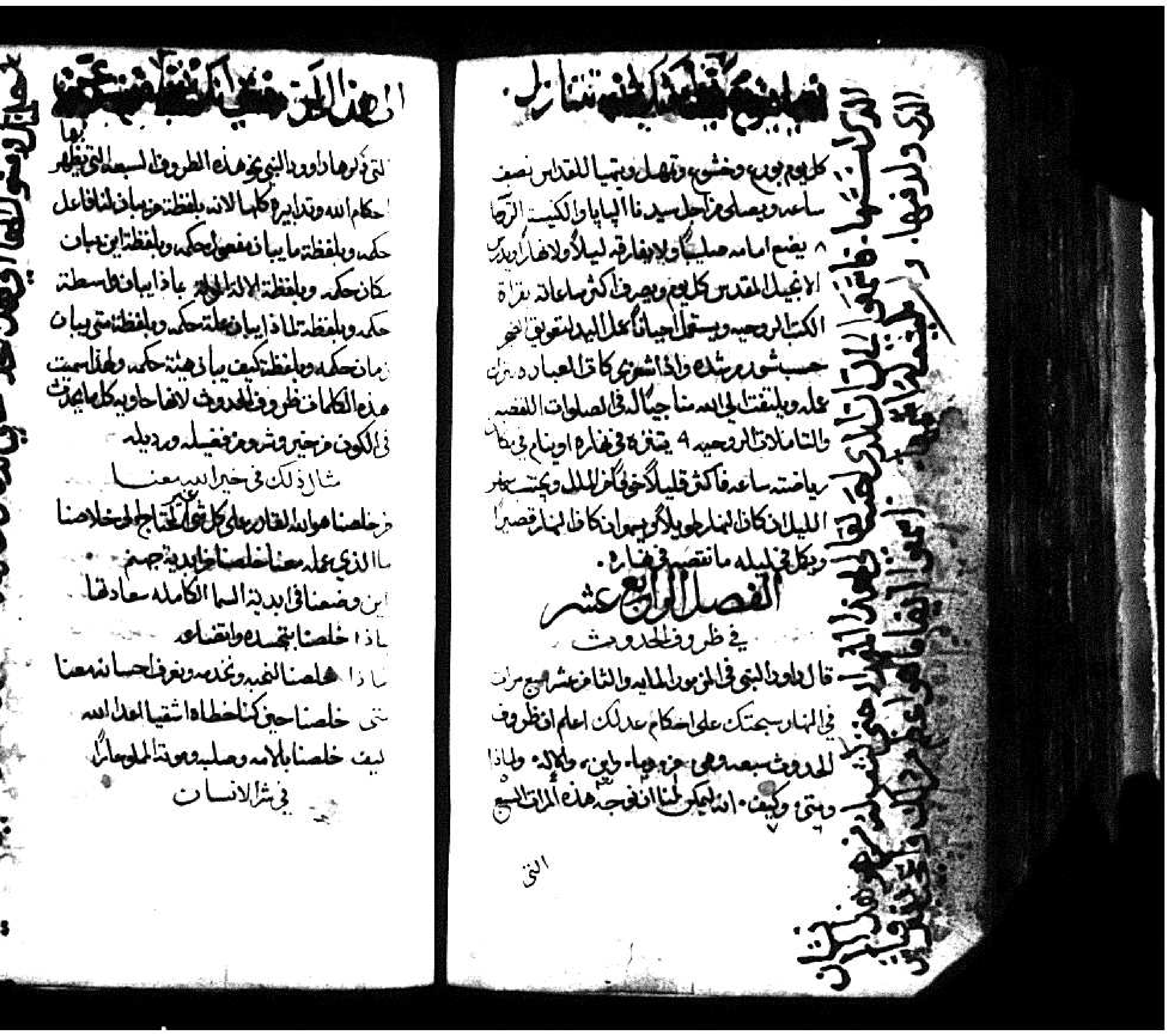
العبد الخلاص فيتقاسمه لكل الطعام

المسيحي ويكشف له افكاره كلها زاره ولا يخفي عنه فكره
واحده صغيره ام كبيره في فصل الخصوط الحد ٣ يزور
مرشده كل يوم مره او مرتين بكره وعشيه ويتفقد فكا
وصلواته ويختبر عزمه في الرياضه وينبهه على كل ما يلزم
في غايته رياضته كما سمعنا ذكره هنا في القسم الاول
٤ ياكل كل يوم مره وهو في مكانه وان احتاج [illegible]
فليستاذن المرشد ولا يلزمه مرشده بالاحسان ان ينفرد
ليلا تخور قواه لان مراعاة المزاج لازمه ما بين القوة
والضعف والصحه والعله في السن والتركيب والزي
٥ يلزم المرشد ان يقيم المتروض ما بين الخوف والرجا
ويدفع عنه ما يهيج تجاريب الشيطان المحرقه لان الشيطان
حزاز السبيح يطلق عن خمسة اشيا اولاً بالضجر فيلزم
المرشد بحمل الهمه ثانياً بالطياشه فيداويه بقراءة الكتب
والاخبار الروحيه ثالثاً بالحزن فيداويه بالتبريد
اوقاتاً معينه رابعاً بقطع الرجا فيداويه باستماع
الام السيح والدالة وقديسيه خامساً بالكبر فيداويه
بتذكره سيرته السالفة الخسيسه اعلم ان هذه العلاجات

تناب

ان لم يتم امرهم يهملهم ذلك بالاجله

تناسب الذين هم في الرياضه واما في غير الرياضيه
فعلاج الاول بالصلاه عند الكاملين وبتذكر [illegible]
اسما وشفاعة جهنم عند غير الكاملين وعلاج الثاني
ضد العقل والخضوع الالهي وعلاج الثالث بالصبر
ماتة الذات وعلاج الرابع بالتواضع وعلاج الخامس
احتمال الاهتمام للناس في الكبر بالجسدانيه ومعرفة
الانسان ذاته في الكبر الروحيه ٦ يلزم المتروض ان
يصلي كل يوم ثلث ساعات صلاه عقليه ساعة بكره
وساعه نصف النهار في الصيف او نصف الليل في الشتا
وساعة عشيه واذا استكثر ذلك فليصلي ساعتين بكره
ومسا ولا يفارق فيحصل [illegible] نصف النهار والمسا
[illegible] العاده ويدرس التامل الذي يريد ان يصليه قبل ان
يبدا بالصلاه العقليه بدرجة ليثبت معناه في عقله
ان يصنع المتقدم صباحاً واما صلاة الفرضيه فكالعا
لكن يتانى فيها ويعترف في مدة رياضته [illegible] مرات
ويتناول القربان المقدس فيها [illegible] ويصنع الشكر
بعد التناول نحو نصف ساعه [illegible] كما هنا فليتقدس



[illegible]

كل يوم بورع وخشوع وتهيل ويتهيأ للقداس نصف
ساعة ويصلي من اجل سيدنا البابا والكنيسة الرومانية
يضع امامه صليبًا ولا يفارقه ليلًا ولا نهارًا ويدرس
الانجيل المقدس كل يوم ويصرف اكثر ساعاته بقراءة
الكتب الروحية ويشتغل احيانًا بعمل اليد لتعويض نفسه
حسب شورة مرشده واذا شعر بكسل في العبادة [illegible]
عمله ويلتفت الى الله مناجيًا له في الصلوات اللفظية
والتاملات الروحية ٩ يتغذى في نهاره او ينام في [illegible]
رياضته ساعة فاكثر قليلًا خوفًا من الملل ويكتسب سهر
الليل ان كان النهار طويلًا ويسهر ان كان النهار قصيرًا
ويكمل في ليله ما انتقص في نهاره.

الفصل الرابع عشر

في ظروف الحدوث

قال داود النبي في المزمور المايه والثامن عشر سبع مرات
في النهار سبحتك على احكام عدلك اعلم ان ظروف
الحدوث سبعة وهي من وما واين ولماذا ولماذا
ومتى وكيف. انه يمكن لنا ان نوجه هذه الظروف السبع

التي

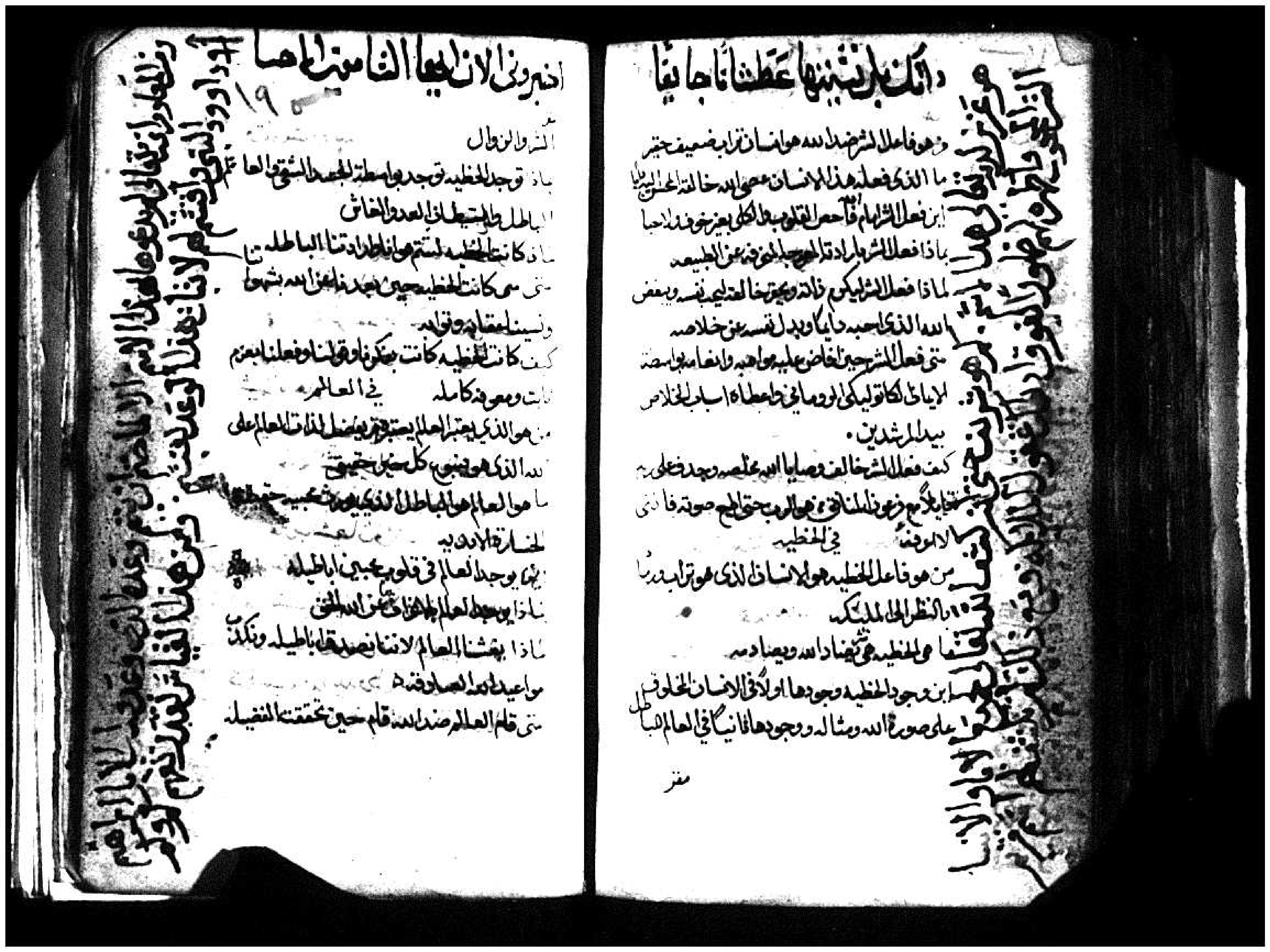
ان هذا الحق [illegible]

التي ذكرها داود النبي هي هذه الظروف السبعة التي تظهر بها
احكام الله وتدابيره كلها لانه بلفظة من يبان لنا فاعل
حكمه وبلفظة ما يبان مفعول حكمه وبلفظة اين يبان
مكان حكمه وبلفظة لاي غاية [illegible] يبان واسطة
حكمه وبلفظة لماذا يبان علة حكمه وبلفظة متى يبان
زمان حكمه وبلفظة كيف يبان هيئة حكمه ولهذا سميت
هذه الكلمات ظروف الحدوث لانها حاوية كل ما يحدث
في الكون من خير وشر ومن فضيلة ورذيلة

مثال ذلك في خيرات الله معنا

من خلصنا هو الله القادر على كل شيء الغير المحتاج الى خلاصنا
ما الذي عمله معنا خلصنا من ابدية جهنم
اين وضعنا في ابدية السما الكاملة سعادتها
لماذا خلصنا بتجسده وباتضاعه
لماذا خلصنا بحبه وبجوده وبعظم احسانه معنا
متى خلصنا حين كنا خطاة اشقيا اعدا الله
كيف خلصنا بالامه وصلبه وموته المملوء عارًا

في شر الانسان



اخبروني لان الحيا التاسعه الماهيه

الشر والزوال

ماذا توجد الخطيه توجد بواسطة الجسد الشهوة والعا

بالمال وبالشيطان العدو الغاش

ماذا كانت الخطيه لستم هو انطار ادتنا الباطله

متى كانت الخطيه حين نجد نا عن الله بشهوا

ونسينا عقابه ونواهيه

كيف كانت الخطيه كانت بفكرنا او بقولنا او فعلنا بعزم

ثابت ومعرفه كامله في العالم

من هو الذي يعتبر العالم يستحق يوصل الثلاث العالم على

الله الذي هو ينبوع كل خير حقيقي

ما هو العالم هو الباطل الذي يعيد شعبه

الخسارة الابديه

اين يوجد العالم في قلوب محبين اباطيله

ماذا يوجد العالم بالاهواء عن الله الحق

ماذا يبغضنا العالم لاننا نصدقه باطيله ونكذب

مواعيده الصادقه

متى قلم العالم ضد الله فلم حين تحققنا التفضيله

اتلك بل نبيها عطشا نا جائيا

وهو فاعل الشر ضد الله هو انسان تراب ضعيف حقير

ما الذي فعله هذا الانسان عصى الله خالقه المحسن اليه

اين فعل الشر امام فاحص القلوب والكلى بغير خوف ولا حيا

بماذا فعل الشر بارادته الموجه الموقفه عن الطبيعه

لماذا فعل الشر ليكمل ذاته ويعيد لذاته بنفسه ويبغض

الله الذي احبه دايما ويبذل نفسه عن خلاصه

متى فعل الشر حين افاض عليه مواهبه وانعامه بواسطه

الايمان الكاثوليكي وما في عطاه اسباب الخلاص

بيد المرشدين.

كيف فعل الشر خالف وصايا الله عاصيه ووجد فعلوه

متقاياله مع زعون المنافق فهالرب ختى الحج صوته فاذى

الا موقفه في الخطيه

من هو فاعل الخطيه هو الانسان الذي هو تراب ورماد

بالنظر الى الملكه

ما الخطيه هي تضاد الله ويضاده

اين وجود الخطيه وجودها اولا في الانسان المخلوق

على صورة الله ومثاله ووجودها ثانيا في العالم الباطل

مفر

وتكذبنا الرذيله

كيف قام العالم قام بانواع كثيره من الشرور

في الشيطان الصبح

من هو الشيطان هو كوكب الذي سقط من السما الى
جهنم معذباً فيها الى الابد مع جنوده

ما هي خطيته التي سقط من اجلها هي عصيانه الله
لكبريايه بغي الصعد فوق علو السحاب ويكون
شبيهاً بالعلي

اين يوجد الشيطان في نفوس اعدا الله

بماذا يخدع الشيطان الانسان بالشهوات الباطله

لماذا يخدعنا لكي يهلكنا ولا نرث مقامه في السما

متى يقترب الشيطان الى الانسان اذا راه بعيد عن
الله بالخطيه

كيف يتشبه الشيطان بملاك النور ليخدعنا برينا الخير
شراً والشر خيراً وقس على هذا الترتيب لسائر استعمال
كل فضيله ورذيله وكل زمان ومكان وشخص ولكن
ان تضع لفظة ما موضع لفظة اخرى اذا تعدل المعنى سليك

في

في مثل هذا الانقطاع وما هو الشيطان ويحول لنا ان
عنا عن هذه النعم التي تريده وتترك الباقي وغيرها
هذه الظروف تلاحقنا وهي انما نصير لا تساعدنا
في انتقالات الفكر وقطع الصلاة العقلية وفي صح علينا
المعنى في الوسط للطالب وهذه اعظم فايده

الفصل الخامس عشر

في الصبر

قال يعقوب الرسول في الاصحاح الاول من رسالته الطوبا
للرجل الذي يصبر على البلوى لانه اذا امتحن ياخذ
تاج الحيوة الذي وعد الله به محبيه القسم الاول في ضرورة
اعلم ان الكمال المسيحي يبنى على قاعدتين عظيمتين الاولى
السيرة الفاضلة والثانية الثبات بها بحيث كل منهما لازم للاخر
بل الثانية الزم فاقتنا بهما واجب علينا لا يمكن ذلك الا بفضيلة
الصبر فهي اذاً ضرورية جداً ليصحبنا الى الكمال المسيحي والثبات
على اقتنايه لانه لا يمكننا ان نصير الا بواسطة متعلقة
بالارادة الالهية التي تلزمنا ان نعتقد بكل ما يرد علينا انه
وارد من يد الله لتطهيرنا فاذا لم حينيذ ان نقبله منه

تعالى هذه بمساواة ثمينة ٣ ان الصبور شجيع لا يمكن
للضيقات والبلايا والشدايد ولا اضطهادات ان
تثني عزمه بل لا يزال فيه يتقدم قايلاً كا بولس يا رب
وجربني وهذا يتميز عن ابنا العالم الذين يكفرون
ولا يصبرون ٣ قال ماري [illegible] الكبير انه
لا يصير [illegible] الخطا فان
رايته لا يصبر يكون غير مستشعر بالم خطاياه وهذا
هو عين قطع الرجا لانه ليس فيه شي من كمال التوبه
فالواجب اذا على الانسان ان يطلب من الله دايما عند
يا رب ههنا واضربني وانتقم مني حتى لا تعذبني هناك
الى الابد ومن ههنا يقول ملفاننا [illegible] احرقني ههنا
انشرني ههنا ولا تغفر لي ههنا لتغفر لي هناك الى الابد
٤ انه لا يوجد شي يبين لنا اننا محبين لله مثل الصبر على
التجارب فالصبر انما هو مختص بالقديسين ٥ ان الصبر
هو سلاح المجاهدين في ميدان الكمال المسيحي لانهم به يدفعون
عنهم جميع سهام التجارب المحرقة التي يرشقهم بها العدو
ولهذا احصيناه ههنا ما بين الات الكمال ٦ ان الصبر ان

جدا

جداً لان العالم مملو من اسباب التجارب التي تطلب منا الصبر
عليها ليخفف لنا اتعاب هذه الحياة الشاقة فمن كان
منا اكثر صبراً كان اوفر راحة ٧ ان الصبر على
البلايا يفيد منافع ثلث فوايد الاولى انه يطهرنا من بقايا
خطايانا الثانيه يقوينا في الفضيله الثالثه يضاعف
اكاليلنا ويزيد فضلنا في السما

القسم الثاني

في ان كيف نقتني الصبر

اذا شيت ان تقتني الصبر على التجربه تامل في اربعة
امور اولاً تامل في خطاياك التي تستحق عليها ما يستحق
شدة البلايا لانك صادفت بسببها [illegible] ثانياً تامل في
سير القديسين الذين قضوا حياتهم في هذا العالم
بالتجارب وهم صابرون ثالثاً تامل في مجازاة السما
الابديه من اجل صبرك [illegible] شدايد هذا العالم
لا توازي المجد العتيد ان يظهر فيك رابعاً تامل في صبر
يسوع المسيح [illegible] فانه [illegible]
حينيذ ان تصبر متالماً من اجله ولهذا قال القديس
ترازيا اجعلني [illegible] دايماً احتمال التعب في

جميع الاحوال كوانًا للمسيح ٢ ان المتضع فيتقي اصه
لان الاتضاع التقوى وعلامته لكون المتضع يعترف
بان كلما يأتي عليه من التجاريب هو بعادته قبل خطاياه
فلهذا يصبر ويشكر قال العلامة الراهب ماردنيس الكبير
ان الصبر يحصل في النفس على سعادة ابدية لا يوصف
قدرها حتى ان الارض لو سكبت ذهبا والحجارة التي
دنانيرا والماس لبما عظم لما وازي تلك الخيرات
التي يحوزها الصبور على التجاريب صليب المسيح
التجاريب وحمله الصبر فان ثبتت للموت بالمسيح حمل
صليبه كما امر كما ان الصبر ولهذا قال مار اغناطيوس
النوراني وهو في منتجع البلايا انا ابتدا الان اكون
تلميذ المسيح فتشت على البلايا بغير مكن لتتبع عليهما ولو
كانت بشكل [illegible] هكذا قال التلاميذ القديسين ترانا يا سيد
يسوع المسيح لما انك تشتهي هما التلاميذ تلميني

الفصل السادس عشر

[illegible] في الادب والاحتشام

قال ابو [illegible] في الاصحاح التاسع عشر [illegible] يعرف الرجل من [illegible]

تقسم

القسم الاول في ضرورة الادب والاحتشام

قال مار اغوسطينوس يلزمنا ان نجتهد في ان نسلك
بنظام لا يغيظ احدا في كل شيء من اعمالنا وهكذا تنا ٢
ان الادب لازم جدا في سيرة الكمال المسيحي لكننا لا نحصل
[illegible] بالاتصال مع الرضا ٣ ان الانسان المؤدب المحتشم
يعم كل من ينظر اليه لكون الناس ينظرون الى الخارج
لا الى الباطن وهذا الذي يعلمهم [illegible] اكثر من وعظ
الكلام ٤ ان الادب الظاهر يدل لنا على الكمال الباطن
لان الالفة التي ما بين النفس والجسد في الطبع تشرك
الواحد بعمل الاخر فاذا كانت النفس منتظمة كان الجسد
معها منتظما ايضا فلهذا كان الادب والاحتشام التي
كبري في اكتساب الكمال ٥ ان الكمال المسيحي [illegible] ما يستدل
منه على انه تام بالفضيلة لان الادب في المسيحي عنوان
الفضيلة كما ان الحماقة والخرقة عنوان السفاهة والجهل ٦
ان الناس تهيب المؤدب ولو كان مسكينا وتزدري القليل
الادب ولو كان عالما وغنيا لانه لا يوجد شيء يوضح قيمة
الانسان مثل قلة الادب ٧ ان الادب والاحتشام يصير

لانسان محبوبًا عند الله والناس ومصدق القول
عند الجميع ويحل الكل جانبه ويبجونه من يد لغالبين
وان كان كاهنًا يساعده الادب بعلو على الجميز الروحي
ويوثر تعليمه في قلوب السامعين ٨ ان مظهر الموده
المحتشم يوح قليل الادب ويعلم الناس ليتادبوا
يودونه اولادهم وشامهم والقليل الادب يلقي في الناس
شكوكًا ويفسد نفوس كثيره ٥ القسم الثاني ٥

في ان كيف نكتسب الادب والاحتشام

ان شان الادب والاحتشام ان يرتب حركات الجسم وحو
اسه قال القديس غريغوريوس الكبير اذا اردنا ان نمتلك قلبًا
نقيًا يلزمنا ان نحفظ ابواب حواسنا حفظًا تامًا ٢ بنوع
خاص لاحفظ النظر بالكليه فلا نجيل عيوننا يمينًا ولا شمالًا
الا عند الضروره فلا تنظر المراة في وجه الرجل ولا الرجل
في وجه المراة بل يطرق كل منهما الى الارض عند وجوده
مع الاخر لا سيما وقت الكلام ٣ لا ينظر الانسان الى ذاته اذ
كان عريانًا ولا يلمس ذاته الا لضروره شديده ٣ قال الاسا
ميعوتاوس احترس من كثرة الكلام لان كثرته تمنع الا تكا

الصمت

الصلحه والاهامات الالهيه ويسبب العجب ٥ لا تقاطع
المتكلم في نصف كلامه ولا تعترض عليه ٦ قال العار
باسيليوس اذا سئل غيرك لا ترد انت الجواب على غيرك ٧
ليكن كلامك بصوت منخفض وديع متواضع ٨ اذا تكلمت
مع انسان بعيد عنك فاقترب اليه ... اليه بادب ٩
اذا تكلمت مع من هو اكبر منك وهو واقف قم انت ايضًا
وخاطبه ١٠ لا تشير بيديك وقت الكلام ولا تكثر الضحك
ولا تفرقع اصابعك امام الناس ولا تضع رجلًا على
رجل وقت جلوسك ١١ لا تقعد قدام الناس هكذا انت اوقرت
ضع يديك على فخذك ثم ارسم اشارة الصليب ١٢ لا تنم منكبًا
على وجهك ولا مستلقيًا على قفاك بل على جنبك ١٣
اذا جلست على المايده الزم الادب وارسم ذاتك باشارة
الصليب قبل الاكل وبعده ١٤ قالت القديسه تريزيا في
حين جلوسك على المايده لا تتحدث ولا ترفع نظرك الى
احد ولا تمد يدك الى ما قدام غيرك ١٥ احفظ الادب
في اكلك وشربك ونومك وتنزهك ١٦ لتكن ثيابك
محتشمه نظيفه واذا مشيت لا تحرك يديك ولا راسك

وليكن مشيك معتدلاً في غير الضرورة ١٧ اذا دعاك
احد جاوبه نعم يا ربي ١٨ الا تنسى الادب في كلامك ولا
تستعمل الصفات بين السفهاء المنكية ١٩ الا تمد يدك او غيرك
من باب الدالة ولا تلمسه ابداً ولا تقربه ايضاً ٢٠ تجنب
المزاح المفرط والقهقهة والتخويد والنميمة ٢١ لا تتنصت
على احد ولا تدخل ما بين اثنين يتكلمان معاً ولا
تفتش رغبات ولا تتوانى ابداً ٢٢ لا توبخ احداً قدام
الناس ولا تجعله ضحكة ٢٣ استعمل الظرافة واللطافة
في سلوكك بين الناس ولا تعد ذاتك مع الثقلاء ٢٤
ابصق وامخط احياناً في منديلك بصوت منخفض
٢٥ سلم بلطافة وضع يدك على صدرك وقت السلام
وقبل يد الكاهن من بعد قريب ٢٦ قالت القديسة
تراسيا عليك بالاحتشام في كل ما تفعله من الامور دون
في حالاتك كلها [illegible] الله دب و.
الاحتشام واقرأ هذا الفصل كل
يوم الخميس.

الفصل السابع عشر

في اماتة الذات

قال الرسول في الاصحاح الرابع من رسالته الثانية الى القرنتيين
[illegible] في كل حين من كل جهة ميتة يسوع في اجسادنا

القسم الاول في ضرورة اماتة الذات

اماتة الذات هي قهر الجسد وكفه عما يريده طبعاً من
الملاذ الرديه وهذه الاماتة متوقفة على نظام اهوائنا
وترتيب ميلنا الردي واخماد محبة ذواتنا ٢ قال
الرسول ان نجعل الامانة صالحاً فاضلاً متوقف على
اخماد الشهوات وتهذيب الحزن وهذا لا نتمكن منه الا باماتة
الذات ٣ ان اماتة الذات لازمة ضرورية لكون
المسيح فاعلها ونحن تلاميذه ويجب التلميذ ان يكون
كمعلمه وهكذا قال الرسول انه نحتمل ميتة يسوع في اجسادنا
اي ان نخضع الجسد للروح والروح للعقل والعقل لله
٤ اننا باماتة الذات نستطيع ان ندبر انفسنا بالفضيلة
ونتسلط على ميلنا الردي وشهواتنا وهذا اعظم من
ان ندبر غيرنا لان تدبير الغير يكون بالكلام والتعليم



[illegible]

لانسان ذاته فهو بالفعل والفعل اقوى من الكلام ٥
ان الطاعه وتسليم الذات وعدم الاراده سبب عظيم في
اقتنا اماتة الذات فان كنت خاليًا من ذلك فانت
خال من فضيلة الاماتة التي فيها كمالك ٦ اذا فتشت
على اسباب الاماتة تجدها محدقة بك من كل جانب لكن
فان شيت فانت قادر على اماتة ذاتك في معاشك
ونومك وكلامك ومعاشرتك ولبسك وحديثك
وفكرك فاذا ملكتها ملكت يسوع في جسدك فتحيي
معه حيوة ابديه ٧ ان الذين يسببون لنا اماتة
الذات خمسة الاول الله بواسطة الامراض والبلايا
الثاني المرشد بواسطة التوبيخ والقوانين الثالث
الجسد بواسطة حركة الشهوات الرابع العالم بواسطة
الاعدا والظالمين الخامس الشيطان بواسطة التجارب
فهذه وامثالها كلها ثمرة الالام تنتج لك اماتة فيها
ذاتك وتصير لك درجات الكمال ٨ قال الله كفر
بذاتك واحمل صليبك واتبعني فاماتة الذات متوقفة
على هذا الصليب امرتنا من الله بحمله لنتبع بر اثار

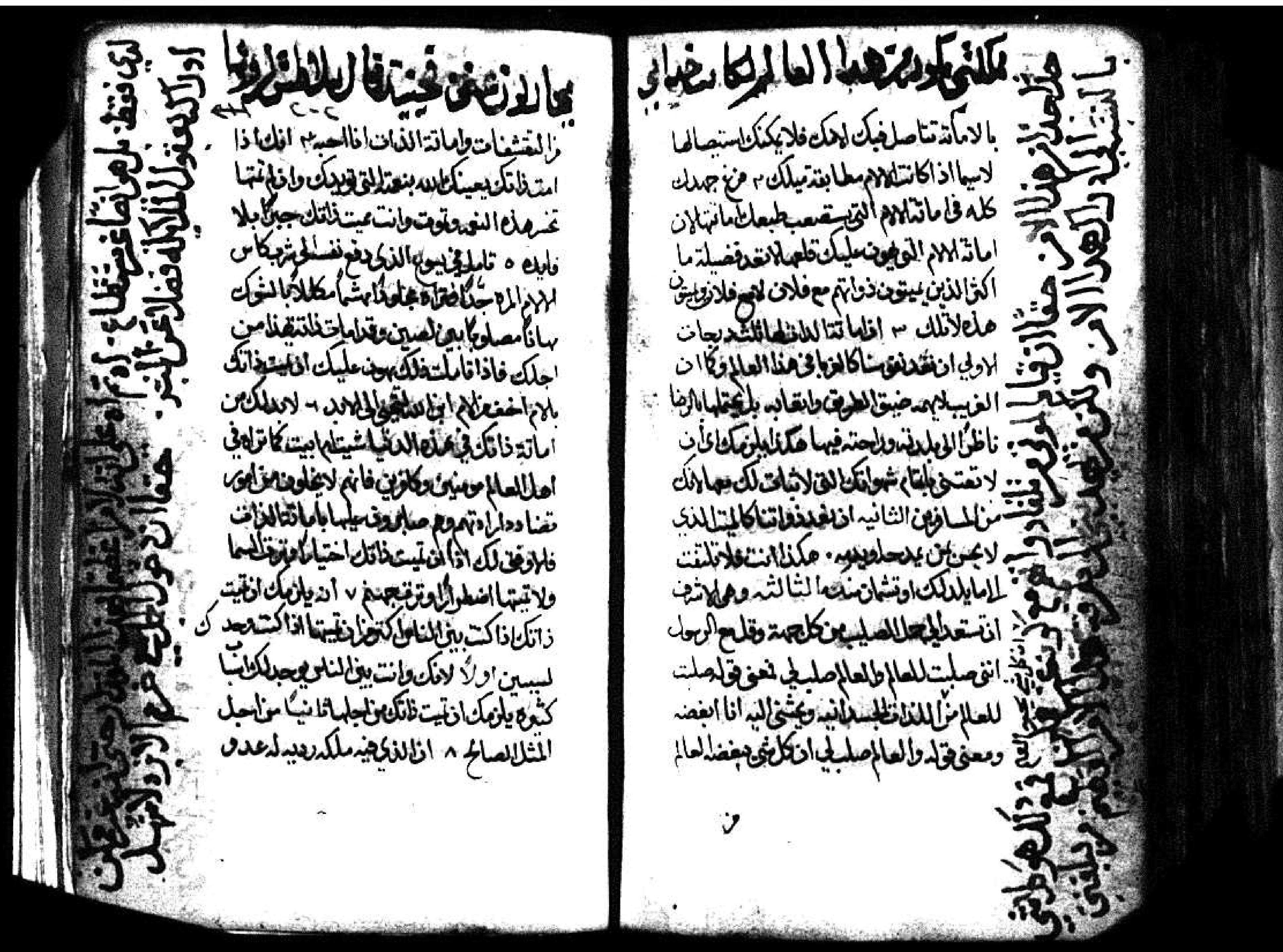
المسيح

[illegible]

المسيح وليس هذا للكاملين والرهبان فقط بل لكل
مسيحي ايضًا وقد وضع للمسيح شرطين الاول ان
تكفر بذاتك اي ان تميتها الثاني حمله اي حمل الصليب
الذي هو التجاريب فاذا اتقنت هذين الشرطين امكنك
ان تتبع يسوع باماتة الذات ٩ انا نرى صاحب اماتة
الذات فرحانًا مستريحًا دايمًا لا يشعر بثقل تجارب المعيشة
اصلاً لكونه راضيًا بكل صعوبة تدهمه ويعدها له
تجارب سماويه واما الذي لا يميت ذاته تراه تعبانًا تعبًا
عظيمًا وحزنًا ابدًا وهذا لا بد له منه لانه يريد ان يكون
كل شي على مراده وهذا لا يكن وجوده في العالم ١٠ قال
مار ايرونيموس انه بمقدار اماتة ذاتك يكون مقدار
نموك في الكمال فان شيت ان تعرف مقدار كمالك تعرفه
من مقدار اماتة ذاتك وكلما اتقنت اماتتك زادت حيا
كمالك فان لم تمت حبة القمح فلا تاتي بثمار كثيرة •

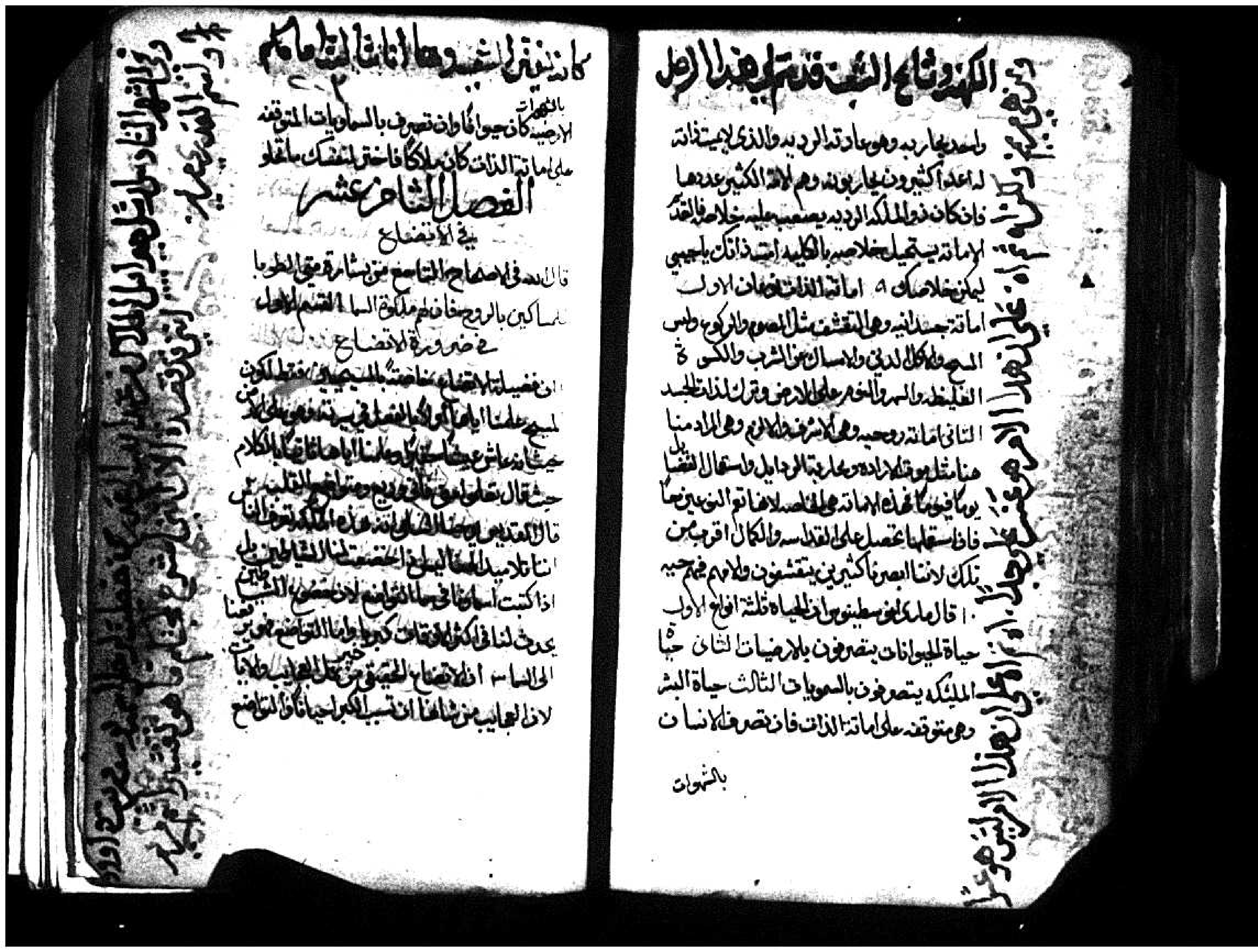
القسم الثاني في كيفية اماتة الذات

اما عن اماتة الذات عن كل شي فاذا تفكرت هذا يمكنك
حينيذٍ ان تستاصل منك اصول الالام لانك ان فاوتت



بالاماتة تتاصل فيك لانك فلا يمكنك استيصالها
لاسيما اذا كانت الالام مطابقة ميلك ٢ فرغ جهدك
كله في اماتة الالام التي تستصعب طبعك اماتتها لان
اماتة الالام التي تهون عليك قلعها لا تعد فضيلة ما
اكثر الذين يميتون ذواتهم مع فلان لانهم فلان يميتون
هذه لا تلك ٣ اعلم ان اماتة الذات لها ثلث درجات
الاولى ان نعد نفوسنا كالغرباء في هذا العالم وكما ان
الغريب لا يهمه ضيق الطريق وانقلابه بل يحتملها بالرضا
ناظرا الى بلدته وراحته فيها هكذا يلزمك اى ان
لا تهتم بالتام شهواتك التي لا تبقى لك معها لانك
من المسافرين الثانية ان نعد ذواتنا كالميت الذي
لا يحس بمن يمدحه ويذمه . هكذا انت فلا تلتفت
الى ما يمدحك او تشتمك منه . الثالثة وهي الاشرف
ان تستعد للموت الصليب من كل جهة وتقطع الرسول
اني صلبت للعالم والعالم صلب لي فمعنى قوله صلبت
للعالم من اللذات الجسدانية ويعشى اليه انا ابغضه
ومعنى قوله والعالم صلب لي ان كل شيء يبغضه العالم

من التشغفات واماتة الذات افا الحسية ٤ انك اذا
امت ذاتك يحييك الله بنعمته التي توبدك وافهم انها
تخر هذه النعمة وتوحت وانت عميت ذاتك حيث بلا
فايدة ٥ تامل في يسوع الذي دفع نفسه للحرية بكاس
الالام المرة جدا اهشما مكللا بالشوك
بانا مصلوبا بين لصين وقد امات ذاته لتقبلنا من
اجلك فاذا تاملت ذلك يهون عليك ان تميت ذاتك
بالالام اخضع الام ابن الله يسوع الى الابد ٦ لا يمكنك من
اماتة ذاتك في هذه الدنيا شيئا لم اميت كما تراه في
اهل العالم مومنين وكافرين فانهم لا يخلون من امور
تضاد ارادتهم وهم صابرون عليها بالامانة للذات
فلو وفق لك اذا ان تميت ذاتك اختيارا وترتاح لهما
ولا تميتها اضطرارا وتقع في جهنم ٧ انه يلزمك ان تميت
ذاتك اذا كنت بين الناس اكثر من ذاتك اذا كنت وحدك
لسببين اولا لانك وانت بين الناس يوجد لك اسباب
كثيرة يلزمك ان تميت ذاتك من اجلها ثانيا من اجل
المثل الصالح ٨ ان الذي فيه ملكه رغبة له عدو



لاسد يحاربه وهو عادته الرديه والذي لا يميت ذاته
له اعدا كثيرون يحاربونه وهم الالة الكثير عددها
فاذا كان ذو الملكة الرديه يصعب عليه خلاصه فالعدم
الاماتة يستحيل خلاصه بالكليه امت ذاتك يا حبيبي
ليمكن خلاصك ٩ اماتة الذات ضربان الاول
اماتة جسدانيه وهي التقشف مثل الصوم والركوع ولبس
المسوح واكل الدني والامساك عن الشرب والكسوة
الغليظه والسهر والنوم على الارض وترك لذات الجسد
الثاني اماتة روحيه وهي اشرف الانواع وهي المراد منها
هنا مثل موت الاراده ومحاربة الرذايل واستعمال الفضايل
يوميا فيمنا نحن الاماتة هي الخلاص لانها تنزع النوعين معا
فاذا استعملناها نحصل على القداسه والكمال اقرب من
ذلك لاننا ابصرنا كثيرين يتقشفون ولا يهم فهم حيه
١٠ قال ملك الفوسطينوس ان الحياة ثلثة انواع الاول
حياة الحيوانات يتصرفون بالارضيات الثاني حياة
الملايكه يتصرفون بالسمويات الثالث حياة البشر
وهو متوقفه على اماتة الذات فان تصرف الانسان

بالشهوات

بالشهوات
الارضيه كان حيوانا وان تصرف بالسماويات المتوقفه
على اماتة الذات كان ملاكا فاختر لنفسك ما تحلو

الفصل الثامن عشر

في الاتضاع

قال الله في الاصحاح التاسع من بشارة متى الطوبا
للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السما ١ القسم الاول

في ضرورة الاتضاع

ان فضيلة الاتضاع خاصة بالمسيحيين فقط لكون
المسيح علمنا اياها وهي اكمل الفضايل في سيرته فهو على انه
خالق عاش عيشة ساكن واوصانا اياها قايلا بالكلام
حيث قال تعلموا مني فاني وديع ومتواضع القلب ٢
قال القديس [illegible] ان هذه الملكة تعرف اننا
انا تلاميذ المعلم [illegible] الخاضعين لنا [illegible]
اذا كنت [illegible] في [illegible] التواضع لان خضوع [illegible]
يحدث لنا في اكثر الاوقات كبريا واما التواضع [illegible]
الى السما ٣ ان الاتضاع الحقيقي [illegible] العجايب [illegible]
لان العجايب من شانها ان تسبب الكبرياء احيانا فاما التواضع

فلاذا ولهذا قيل ان الفلاح المتواضع خير من الفيلسوف
المتكبر. قال ايضا السلمي كل الاعمال المتصلة بمعرفة
فالاتضاع يعقدها ولذلك خطر التواضع على اعمالنا
الصالحة كلها مالكه. ولهذا يقول اغوسطينوس ان
اعمالنا كلها يلزم التواضع اي الاتضاع في ابتدايها و
وسطها وانتهايها ٥ وللاتضاع ثلث درجات الاولى
قال الانبا برنردوس ان درجة التواضع الاولى هي ان
ينظر الانسان الى ذاته بعين [illegible] حتى يحتقر ذاته لذلك
فلا تظن ان الاتضاع متوقف على قولك انا خاطي او انا
متكبر [illegible] الباكين
بل يلزمك [illegible] تكون ناظرا الى نقايصك
نظرا حقيقيا حتى تعتقد انك اهل لكل اهانة كما قال
السلمي الاتضاع هو اقتبال الاحتقار والهوان [illegible]
الثانية قال الانبا [illegible] ان درجة الاتضاع الثانية
هي رغبة الانسان في ان يحتقر من الغير وان لا يعد شيا فلا
تظن [illegible] ان الاتضاع هو ان تذم ذاتك فهذا
يفعله الكثيرون وهم يعتقدون انهم غير اهل للمدحة

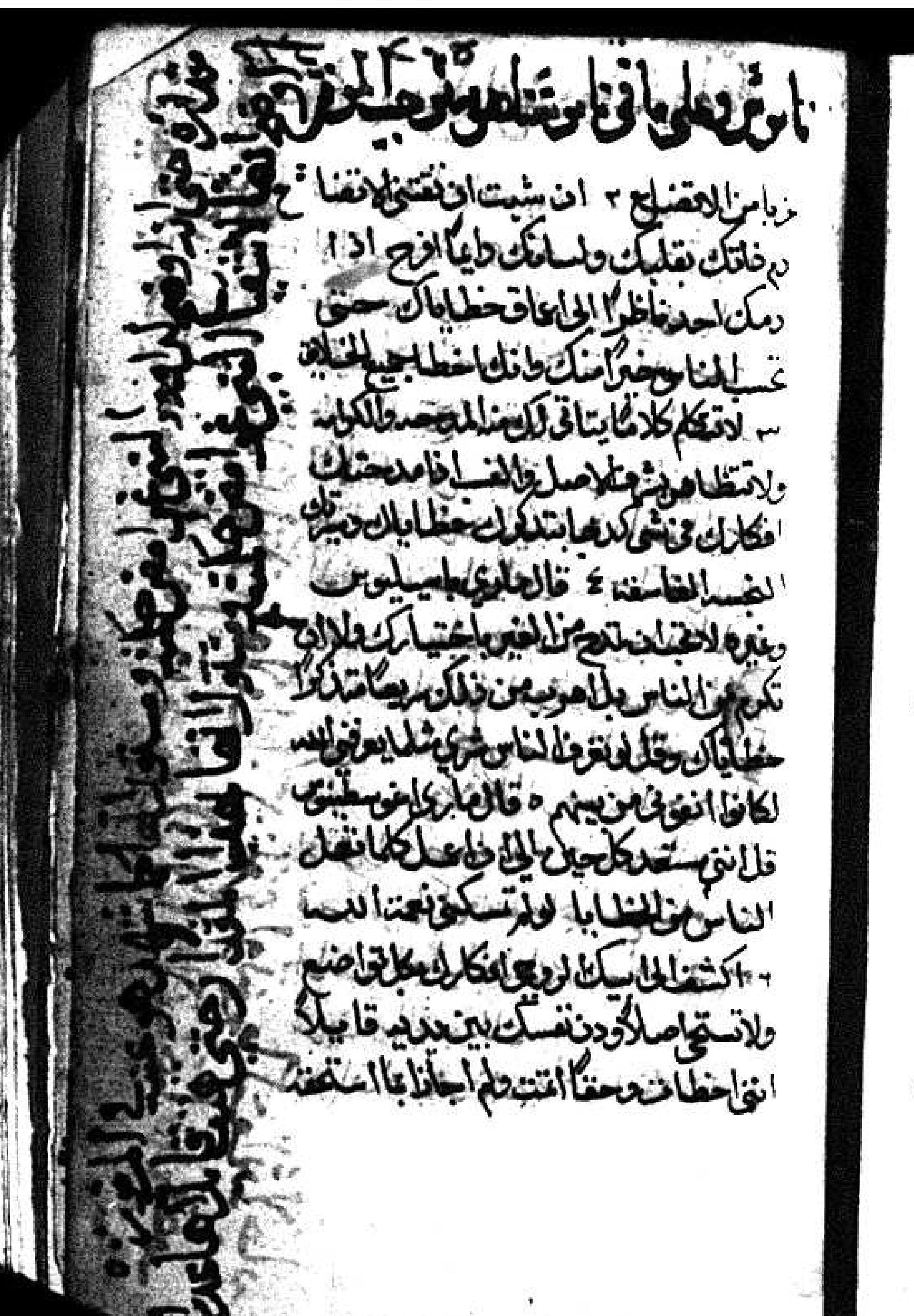
ولهذا

ولهذا اذا سمعوا احدا يذمهم يغتاظون وهذا هو عين
الكبريا ولهذا يقول السلمي ان خاصة التواضع الثانية هي
[illegible] صاحبها. الثالثة قال ايضا السلمي ان درجة
التواضع الثالثة هي ان الانسان لا يفتخر بحسناته وان
[illegible] دايما اي ان يكون الانسان [illegible]
فضايل [illegible] مع كرامة واعتبار [illegible]
ذلك [illegible] شيا من [illegible] كل [illegible]
لله الذي [illegible] كل [illegible] كاملة
هكذا يقول السلمي ايضا ان [illegible] كل شي [illegible]
ويحسب [illegible] الصالح [illegible]
لو وجد [illegible]
التواضع. قال الانبا [illegible] الاتضاع [illegible]
اول يخص المبتدين وهو انهم يتواضعون اذا راوا في
ذواتهم [illegible] الكبريا [illegible] من قبل
شهوة الزنا [illegible] الثاني يخص الكاملين
وهو انهم يتواضعون اذا راوا [illegible] من تجارب
الكبريا [illegible] ويعتقدون انهم [illegible] ذلك

لنفعهم المتوضع . اذ قال الله لنا

ويعدون دفاتهم انهم جميع الخلايق واكثر خطا منهم
ملتفتين الى فضايلهم هكذا يقول السلمي ان تواضع اللب
هو حجاب شريف يمنع صاحبه عن النظر الى الفضايل التي
احكمها لا يحتاج المتواضع الى حجاب فضايله
لانه قد انصبغ في نفسه كما ان الملك لا يحتاج وايه
قال السلمي خارج عن الاتضاع لا يمكن لاحد ان يدخل
الى خدر الشاوي فكل من لم يدخل الى الشاوي من غير
باب التواضع فهو سارق ولص حسبما قال المتواضع انا
فقط هو باب الساير من الخراف كل من يلج به فهو ... قال يوحنا
السلمي ايضاً فان كان الكبر قد اخرج من الملايكة شياطين
فان البين ان التواضع يمكنه ان يخرج من الشياطين
ملايكة اي يجعل من المتكبرين الشياطين متواضعين
ملايكة القسم الثاني في كيف نستعان على الاتضاع
قال القديس يوحنا السلمي ان الطريق الاول والملكي
الى الاتضاع هو الطاعة والعقل المستقيم لانه
ما دمنا نستطيع الخطايا باختيارنا فليس فينا تواضع
اصلاً ما دام قلبنا ميالاً الى مديح الناس ونصيباً الى

خطايا



تامن يعلمني ان اتواضع ... المومن

زبا من الاتضاع ٣ ان شيت ان تقتني الاتضاع
فاتك تقلبك ولسانك دايماً انوح اذا
رمك احد ناظراً الى اعاق خطاياك حتى
تحسب الناس خيراً منك وانك اخطا جميع الخلايق
لا تتكلم كلاماً يتاتى لك منه المديح والكرامه ٣
ولا تتطاهر بشي ولا اصل ولا غنى ولا مديح تاك
فكانك تخشى كرها بتذكر خطاياك ويديرك
لخصيه الفاسقه ٤ قال العازري باسيليوس
وغيره لا تحب ان تمدح من الغير باختيارك ولا ان
تكرم من الناس بل اهرب من ذلك مديحاً متذكراً
خطاياك وقل لو تعرف الناس خطاياي لما يعرفوا اسمه
لكانوا انتقموا مني بينهم ٥ قال العازري اغريغوريوس
قل انني مستعد كل حين الى ان افعل كما يفعل
الناس من الخطايا لو لم تسكني نعمة الله
٦ اكشف الى رئيسك او روحي افكارك بكل تواضع
ولا تستحي اصلاً دون نفسك بين يديه قايلاً
انني اخطات وحقاً انت ولم اجاوزنا استحقه

[illegible]

٧ لا تنظر ما انعم الله به عليك من الصلاة ع
لا الى بيك الروحي فقط لئلا يري فيك ثره انعامه
عليك ويتعزى ٨ احتمل كلما يعرض لك منه
للحيا والخجل لا سيما اذا كانت ثيابك حقيره
واحتمل التوبيخ والتعيير والاهانة لان هذه الة
الكمال المسيحي ٩ قال القديس تريزيا عليك
بالتواضع والزهد دايمًا في كل ما تفعله الى حين
الموت ١٠ لا تفعل شيًا من الصلاح لتنظره الناس
ويمدحونك عليه ويعتبرونك من اجله كانك قد
١١ اذا مدحك ابوك الروحي لا تعتد به ولا تبتهج
حتى ياذن لك كما مر معنا ذلك في الفصل الثامن
١ هنا ١٢ اطرد الافكار التي تصور لك حركات الكبريا
اذ تقول انك صالح قديس او انك مثال صالح
في بيتك او انك واعظ ما هر تنتفع الناس منك
او انك عالم جليل او انك من بيت اصل وجنس
شريف وما اشبه ذلك القسم الثالث في العجب
اعلم ان العجب هو ان يريد الانسان ان يخص

لذاته

[illegible]

لذاته المجد الواجب لله وحده فلهذا كان شره
عظيمًا ١ قال ماري بطرس بعض الكبير ان فكر العجب
نحن نخوضه علينا بغتته ويهتك اعمالنا الصالحه ونحن
لا نشعر ٢ قال ماري يوحنا السلمي ان العجب يبدد
تعابنا وهلاك اوقاتنا واغتيال على خيراتنا
ونوفي لينا انه هو السيد لانه لطيف دميم يسرق
ويبدد اعمالنا الصالحه ونحن لا ندري ونوجد
عند موتنا فقرا خالين من كل خير تعبنا في
تحصيله ٣ من يفعل الفضايل من اجل مدح
الناس يكون باع السعادة الابدية بكلام
باطل كاذب فيا لها من خساره لا توصف لان
العجب يتعبنا بعمل الافعال الصالحه ثم يفقدنا
ثمرها وفايدتها ٤ قال يوحنا السلمي ان المعجب
عابد الاصنام لكونه يريد ان يرضي الناس
لا ربه فمن هنا يكون صومه خاليًا من ثواب
وصلاته خاليه من ربح ٥ ان العجب يصير العابد
ان يتخشع ويتنهد امام الناس ويخفض صوته ويزيد

[illegible]

بالدعا لمن يزدريه ويحركه الى ان يتظاهر امام
الغير بحفظ الرسوم وبالخضوع الالهي وبرصد
العقل لحركاته ويجعله وديعًا هاديًا صبورًا حليمًا
يغفر لكل من اسا اليه حقًا ان هذه المناقب يلزمك
اقتعالها كل وقت لكن لابتغا رضى الناس ٦ حقًا
ان العجب يتداخل في جميع الافعال والحركات روحيه
وجسدانيه سوا كنت عابدًا او غير عابد فاجهد برصد
العقل ٧ ان الاباء الروحيين سموا العجب زنا روحيًا
لكون العجب يبتغي بلذة المدحة والكرامه كما يبتغي الزاني
بلذة شهوة الزناه قال يوحنا السلمي ان العجب عند
احيانًا اعضا جسمانيه كالة ويحدث فيها اختلاجات
وبحق ارصد العجب تجده في كل احيانًا الى ان تتظاهر
بفضيلة ليست موجوده فيك بحسب المثل الصالح ١٠ قال
يوحنا السلمي انتهاء العجب صيانة احد نادر وصعب الحصول
ووسط تجنب كلما ينتج لنا منه العجب وغايته ان تشكل
الانسان بافعال ينتج له منها هوان واحتقار وهذا يخص
الكاملين فلا تتجاسر على استعماله قبل اوانه ١١ استعمل الحقد

كل

[illegible]

[illegible]

٢٠٧

كل يوم كما مر في الفصل الحادي عشر وقدم افعالك كلها
لله فاذا جاك فكر العجب قل له لقد جيت متاخرًا لكوني
تقدمت وقدمت ما لله لله فاما دلقيصر عندي حظ ولا
نصيب ٢، لا تمتنع من فعل الخير خوفًا من شيطان العجب بل اجهد
عقلك في اعمالك كلها وقل له كما قال الاب انبا ... بعض
يا شيطان فانني ما ابتديت من اجلك ولا انتهي من اجلك

القسم الرابع في الكبريا

اعلم ان الكبرياء بنت العجب ...
قال السلمي ان ...
ما بين العجب والكبريا ...
[illegible]

وشهوة زوال نعمة الغير وبيان ذلك

ومصادقة الشياطين وازدرا بالناس ولها ثلث مراتب الاولى ان يعد الانسان ذاته شيا الثانية انه يفضل ذاته على غيره ويحتقره الثالثة انه يعد الخير الذي فيه هو منه لا من الله ويتولد من هذه المراتب الثلث الاول كثيرة من الكبر ولهذا كانت اصل الشرور ووالدتهم فلا تظن في احد قد سقط سقطة مريعة الا والكبر ما كانت هناك الا وهذا هو مقابل المتكبرين وهوانهم يسقطون سقطا جدا وغايتها الزنا الذي دا دوا فضيحه وعار ١ هذا جزا ترفعهم على الغير ٢ من صفات التوبيخ ولا التعليم فلهذا يستر جاهلا

[illegible]

واما انت فلم تفعل ولا تعمل ذلك

ومن صفاته ٣ من صفات المتكبر انه يتظاهر بالصلاح ويعمل الخير مع الناس لكنه لا يتم خيره ولانه يطلب رضى الناس وصلاحه متوقف على مديح الناس له ويتغير منه هذا الصلاح بادنى حركة تضاده فهو كالرمانة التي باطنها منفسد وخارجها حسن ٥ من صفات المتكبر الجون ذكونه يفعل العيوب امام الناس لو يراها في غيره لا استحى منها ويحكم عليه بانه مجنون ففي هنا نقول انه اعمى ومجنون فوجه عماه انه لا يستحي لكونه لا يرى ما يفعله من المنكرات ووجه جنونه انه ينكر على غيره ما يفعله هو من النقص ٦ من صفات المتكبر انه لا يستريح ابدا وذلك لسببين الاول لانه في جميع حالاته يطلب الكرامة والمدح من الناس وهو لا يجد الا نادرا من اجل المرايا وللخوف لكونه مبغوضا جدا كما قلنا الثاني انه المتكبر من شانه ان يكون حسودا لكون الكبر ام تلك الحسد ولا هو فقدها البكر ومن المعلوم ان الحسود لا يستريح بل لا يزال يدوب

حسداً من غير محسودة فلهذا لا يزال في خصام

وجدال وشر وخوف دايم قال الاسلمي لا يحتاج المتكبر

الى شيطان لانه قد صار شيطاناً لذاته من قبل

المخاصمات والفتن التي يثيرها فيه من ذاته وقريبه

٧ ان الكبريا شرين عظيمين ظاهراً وباطناً الشر

الظاهر هو ان يتكبر الانسان من يدي الناس واكابهم

له ويعد ذاته اهلاً لكل كرامة وهذا مرض يكون شفاوه

من الناس بتعليم التواضع والتوبيخ وما يناسب واما

الشر الباطن فهو ان المتكبر ينسى خطاياه ويتوهم

انه صالح قديس ليس له اثام فهذا مرض يحتاج في شفاه

الى الله وحده لان علاج الناس فيه لا يفيد ٨

ان شيت ان تشفى من دا الكبريا اعرف ذاتك لان

معرفتك ذاتك اجل من كل علم. لانك بهذه المعرفة

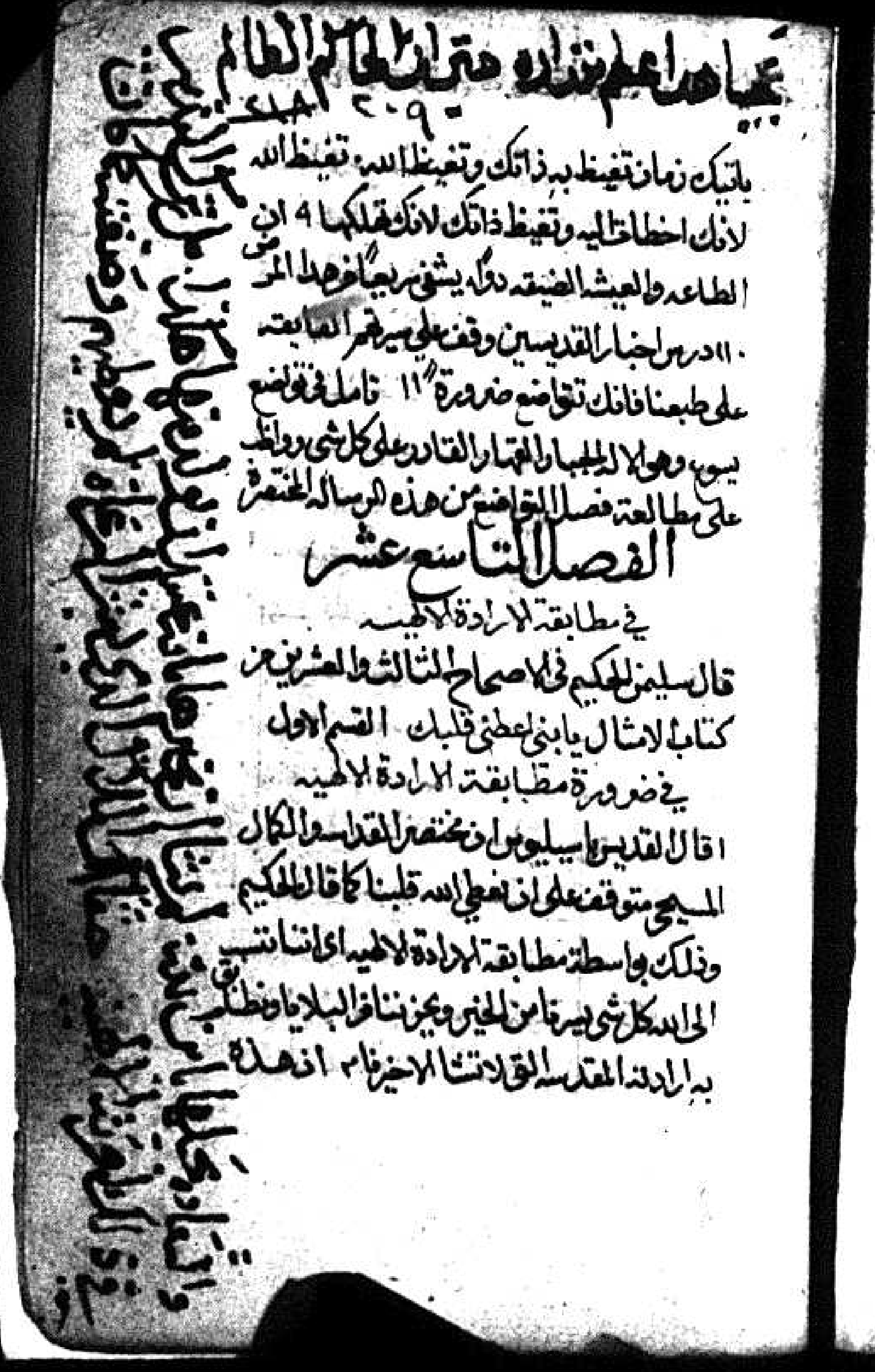
تتواضع ضرورة كما قال الانبا برنردوس يخاطب الانسان

على لسان الله ايها الانسان لو انك تتامل بذاتك

وتعرفها لكنت ابغضت ذاتك وارضيتني ولكن لما كنت

لا تتامل ذاتك فلهذا ترضى نفسك وتغيظني وسوف

يأتيك



يأتيك زمان تغيظ به ذاتك وتغيظ الله. تغيظ الله

لانك اخطات اليه وتغيظ ذاتك لانك فعلتها ٩ ان

الطاعة والعيشة الضيقة دعك يشفي ربيا فهذا المرض

١٠ الذي من اخبار القديسين وقف على سيرتهم المطابقة

على طبعنا فانك تتواضع ضرورة ١١ تامل في تواضع

يسوع وهو الاله الجبار القهار القادر على كل شي ورافق

على مطالعة فصل التواضع من هذه الرسالة المختصرة

الفصل التاسع عشر

في مطابقة الارادة الالهية

قال سليمن الحكيم في الاصحاح الثالث والعشرين من

كتاب الامثال يا بني اعطني قلبك القسم الاول

في ضرورة مطابقة الارادة الالهية

١ قال القديس سيلوس ان مختصر القداسة والكمال

المسيحي متوقف على ان نعطي الله قلبنا كما قال الحكيم

وذلك بواسطة مطابقة الارادة الالهية اي اننا نتسبب

الى الله كل شي يسرنا من الخير ويحزننا من البلايا ونطلب

به ارادته المقدسة التي ارادتنا الاخيرة ٣ انه هذه

عينيه عبا لمثك ولهذا اذلك نتكبر

المطابقة هي تسليم الذات الكلي الى الله على يد مرشد ما
وهذا هو ابتداء احتمالنا وحصل سلامتنا وعنوان سعادتنا
لاننا بهذه نضع ذاتنا بيد الله يدبرها كيفما يهوى ونحن
ساكتين ٣ اننا بهذه المطابقة لا نعيش لذواتنا
ولا نتعب لانفسنا بل اننا نضع كل شي في الفرح و
الحزن ٤ اننا بهذه المطابقة نكون مثل الشمع الذي
بيد الله يطبع فيه صورة كلما يريده او كالطين بيد
الفاخوري يصنع منه الاواني التي يريدها ٥ ان الذي
يحصل على هذه المطابقة يكون حصل على اماتة شهواته
ولا شي ميله وهواه الرديء لانه ينسب الى الله كل شي يعرض
له في حياته ومن ليس فيه اماتة ذات ليس فيه مطابقة
لارادة الله ومن ليس فيه هذه المطابقة فهو شقي تعيس
لكونه يتقلب تحت افعال حياته التي كان يمكنه ان
يضعها على الله بواسطة المطابقة ٦ انه لن توجد
عند الله ذبيحة ولا تقدمة مرضية له تعالى اشرف من
هذه المطابقة لان جميع التقدمات التي يقدمها
الانسان لله هي جزء من ذاته كالقناعة والعفة

والفقر

وعرفة اياي لانك علمتني ما نعلم انني ليس

الفقر
والصبر والادب وما اشبه ذلك واما بهذه التقدمة
فانه يقدم لله ذاته كلها لانه يريد من الله ان يصنع به
بواسطتها كلما يشا وكيف يشا ومتى يشا من غير ان يبقى
لذاته شيا فكانه ميت بين يديه تعالى ٧ ان الذي
يحصل على هذه المطابقة المقدسة يكون حصل على محبة
الله الكاملة وهذا هو نقل الكمال المسيحي فكان السيد
المسيح كل وظيفته محبته لابيه السماوي بتقديمه ذاته
كلها ذبيحة على عود الصليب هكذا الحال الغريب اتى اراده
الله فانه يقدم ذاته كلها ذبيحة كاملة على صليب الطاعة
حبا بالله فوق كل شي ٨ ان الذي حصل على هذه
المطابقة يكون حصل على السعادة الابدية وهو في
الارض ويتمتع براحة الذهن وسلامة الضمير وهذه صفة
سكان السما ٩ ان الذي حصل على هذه المطابقة يتحد
قلبه بالله فلا يقبل التغيير ولا السجوم بالحزن لان
قلبه وارادته مع الله شي واحد فتكون النوائب عنده
بمنزلة تعزيات سماوية فلا يهمه منها شي ولا يشعر بها
لعلمه ان هذه ارادة الله فهو يريدها .

القسم الثاني في كيفية استعمال مطابقة الارادة الالهيه

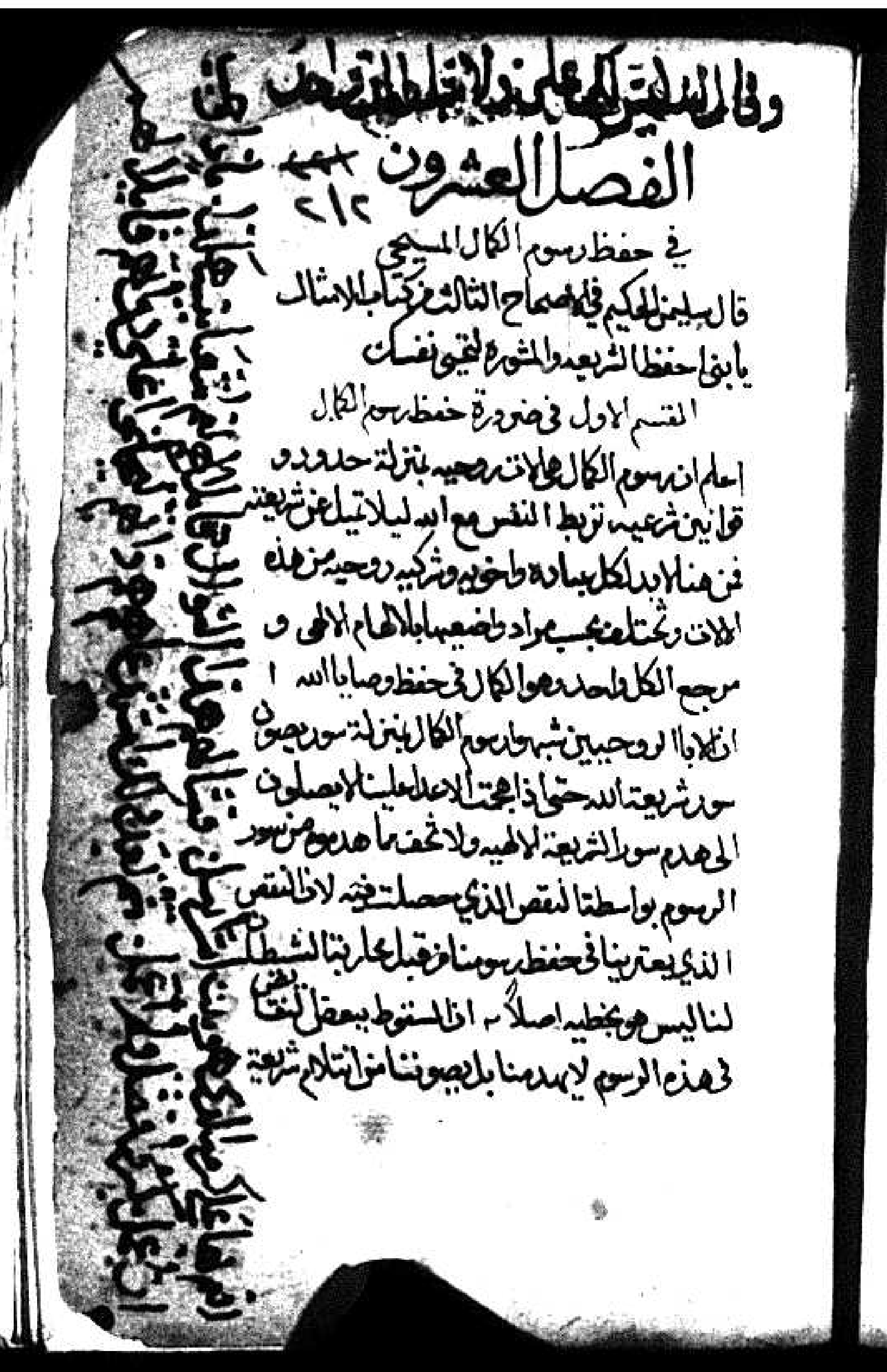
ان كل مصيبة وضيقة تصيبنا انما ترد علينا من يد الله
وتكون للارادة الالهيه رسمها فمن هنا يلزمنا ان نعتقد
بان ذلك لخيرنا ٢ للمطابقة الالهيه ثلث درجات
الاولى ان الانسان يطلب زوال التجاريب لكن اذا
اصابته يحتملها بحزن خوفا من الخطيه وهذه ادنى درجات
المطابقة الثانيه ان الانسان يكره الشدة لكن اذا
اصابته يقبلها بشكر من اجل رضا الله ومسرته بها
الثالثه ٣ ان الانسان يحتمل الشدة بفرح وبشاشة طلبا
لاتمام ارادة الله وهذا هو عين الكمال المسيحي فانظر
الى ذاتك في اية درجات قايم ٣ ان العناية الابويه
لا تزال تلاحظنا فلهذا لا نخاف مما يصيبنا لان الله
ارسل الشدة الينا فلا يمكنه ان يهملنا من حيث انه
ابونا وهو يحفظنا مثل حدقة العين فلنقبل اذا بفرح
كل ما ياتينا من التجاريب ٤ اذا اصابتنا البلايا
فلندخل داخل قلبنا وافكارنا ونتامل خطايانا التي نستحق
على ادناها اعظم البلايا فنلتزم حينيذ الى ان نطابق

ارادة

ارادة الله في ذلك لانه يريد تنقيتنا ٥ ان العبادة
الحقيقيه هي مطابقة الارادة الالهيه والتسليم الكلي
بيد الله في كل شي على يد مرشدنا ويلزم المرشد ان
لا يوصل ابنه الروحي الى هذه الرتبه مالم يصعده اولا في
سلم الكفر بالذات والاحتقار والاهانات ٦ يلزمنا
ان نثبت مع الله ونشكره شكرا متصلا عند يبوسة قلوبنا
في الصلاة وعند حلول الشدة بنا اكثر من ان نشكره
في حال الفرح واللذة الروحيه لاننا في هذا نعرف اننا نحب
الله حبا خالصا وهذا لا نقدر على علمه الا بواسطة
المطابقة ويفرح الله بهذا ويرضى به اكثر من كل انواع العبا
واكثر من الصلوات الخشوعيه بالعذوبه لان بهذا يتحقق
ثباتنا معه في حالتي الشدة والرضا ٧ يلزمنا ان نطابق
ارادة الله في التجاريب الخاصه بكل واحد منا كالفقر
والاهانه والمرض وما يشبه ذلك وبالتجاريب العامه في
شعبنا من مثل الاضطهادات والامراض وامثالها
لكونها مرسله الينا من لدنه تعالى لتقديسنا ولمجد اسمه
بما انه القادر القاهر ٨ يلزمنا ان نطابق ارادة الله

فلذ مرشدنا الناحيث نا نطيعه في كل شي شرعي يامرنا
به ونعتقد انه بارز من فم الله ونطابق اراده الله فيه
لانه وكيله ونايبه واردته تعالى سلمتنا في يدي يدبرنا
حسب مشية الله ٩ يلزمنا ان نطابق ارادة الله في
قبولنا الوظايف الدنيه وفي شتايم الغير لنا وفي انواع
الفقارات كلها ناظرين الى ان السيد المسيح قد رضى
قبل هذه كلها وقبلها ١٠ يلزمنا ان نطابق ارادة
الله بما قسمه لنا من الحظوظ في هذا العالم من فقر وغنى
ومن ذل وشرف ومن فهم وغشم ومن حسن وقبح وما
اشبه ذلك فان المطابقه هنا تتم ما كان ناقصا فينا
١١ يلزمنا ان نطابق ارادة الله في الامراض التي يبلينا بها
على ان لا نتمسك بهذا العالم الباطل عند ما علمنا
ذرباط هذا الجسد للموت لنكون مع المسيح في تلك
الخيرات التي لم تراها عين ولا سمعت بها اذن ولا خطر
على قلب انسان قط حيث هي السعادة الابديه
للساعين في الحيوه الروحيه ٠

تم



الفصل العشرون

٢١٢

في حفظ رسوم الكمال المسيحي

قال سليمن الحكيم في الاصحاح الثالث من كتاب الامثال
يا بني احفظ الشريعه والمشوره لتحيي نفسك

القسم الاول في ضرورة حفظ رسوم الكمال

اعلم ان رسوم الكمال هي الات روحيه بمنزلة حدود و
قوانين شرعيه تربط النفس مع الله ليلا تميل عن شريعتها
فمن هنا لابد لكل رهبانيه طاخويه وشركيه روحيه من هذه
الالات وتختلف بحسب مراد واضعيها بالالهام الالهي و
مرجع الكل واحد وهو الكمال في حفظ وصايا الله ١
ان الاباء الروحيين شبهوا رسوم الكمال بمنزلة سور وحصون
حول شريعة الله حتى اذا هجمت الاعدا علينا لا يصلون
الى هدم سور الشريعة الالهيه ولا نخف ما هدموه من سور
الرسوم بواسطتنا لنقص الذي حصلت فيه لان النقص
الذي يعترينا في حفظ رسومنا من قبل محاربة الشيطان
لنا ليس هو خطيه اصلا ٢ ان السقوط بعض الخفايا
في هذه الرسوم لا يهدمنا بل يصوننا من انثلام شريعة

املك ذلك من فوق فالمسيح لا يمل

الله فخسكك يا ايها الانسان لعابد رسوم كمالك ولو
سقطت احيانا في بعضها من حسد ابليس ومن تلاميذه
الاشرار هوا والحالك من ان تكون بغير رسوم وتخطي
ضد شريعة الله وقتلك ٣ ان الانسان اذا اخطي خطيه
واحده تضاد شريعة الله هي اعظم واثم من الوف ربوا
من النقايض التي تسقط بها ضد رسوم الكمال فاشكر
الله الذي جعلك في ايمان حيث اعطاك بين رسوم
كمال كثير ٤ ان الذي تكون مجتهدا على حفظ رسوم الكمال
يسهل عليه حفظ وصايا الله لان الامين في القليل امين في
في الكثير ينتج من هنا ان رسوم الكمال معينة على حمل ثقل
اوامر الله وشريعته المقدسه ٥ ان الكمال المسيحي متوقف
على حفظ رسوم هذا الكمال لان كمال الصانع متوقف
على كمال آلتها فاذا اتقنت لتصرف بالالة اتقنت صنعتها
ضرورة فاحفظ اذا رسومك لتحفظك رسومك ولا
تتهاون بها قايلا انها شي يسير لا يعد تجاوزها خطيه لان
حفظها يلزمك وهو هين عليك لانها يسيره لان
الامين في القليل امين في الكثير ايضا الا انه يحذر من تجاوز

هذا

END

PROJECT NUMBER
EGPT 002A

ROLL NUMBER
7

SIMAIKA
SERIAL NO. 81
CALL NO. 355 THE

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 107
OLD NO. 1402

ITEM
15